



جامعة الكوت
مركز البحوث والدراسات والنشر



مرويات أبي مخنف

(ت ١٥٧ هـ - ٧٧٤ م)

في مقتل الامام الحسين عليه السلام

دراسة في المنهج والمصادر والدوافع

تأليف

الدكتور علي جواد علي الموسوي

الطبعة الاولى

٢٠٢٥

منشورات

مركز البحوث والدراسات والنشر
جامعة الكوت



٢٣٩ / ٣

م ٩٥٩ الموسوي ، علي جواد علي.

مرويات ابي مخنف في مقتل الامام الحسين (ع) / علي جواد علي الموسوي
. - ط١. - بغداد: مركز البحوث والدراسات والنشر، مطبعة
جامعة الكوت، ٢٠٢٥.

٣٩٦ ص؛ ٢٤سم.

١- الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) - امام ٢- اهل بيت
النبي (ص) - أ- العنوان

رقم الايداع

٢٠٢٥/ ١٩٢٥

المكتبة الوطنية/الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

١٩٢٥ لسنة ٢٠٢٥ م

ISBN: 978-9922-726-31-1

ملاحظة

مركز البحوث والدراسات والنشر في كلية الكوت الجامعة
غير مسؤول عن الافكار والرؤى التي يتضمنها الكتاب
والمسؤول عن ذلك الكاتب او الباحث فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً))

(الأنعام, ٩١).

الإهداء

إلى سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام ، هذا الجهد المتواضع من قبل الفقير الراجي
رحمة ربّه وطاعة نبيه وولاية إمامه والباقي على العهد الذي تعاهد به لنصرة الحقّ
وقول الصدق ما بقي الليل والنهار، أهدي هذه الهدية المتواضعة، ولا أنسى والدي
ووالدتي وأخي السيد كاظم في هذا الجهد المتواضع ، لأقدّم في هذا المحل شكري
لوثائقي ومن أعانني على كتابة هذه الاطروحة.

جداه خذ من مهجتي ألمي ومن جفني ودموعي

وخذ الجراح رواؤها روعي ومنبئها ضلوعي

أنت (الحسين) وفي صداك ترنّ أحنّ الخشوع

وعلى يديك تغيب شمس ثم تأذن بالطلوع

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وردت روايات عديدة عن المقتل الحسيني من قبل المؤرخين، وحسب
اطلاعي لم أجد مرويات عن المقتل في القرن الأول، ولعل السبب يكمن
في عزو ذلك منع الكتابة، الذي بدأ من أيام الخلفاء الثلاثة ومن بعدهم
بنو أمية الذين ساروا على النهج نفسه من المنع حتى سنة (٩٩ هـ) زمان
تولي عمر بن عبد العزيز الذي سمح بالكتابة، لذلك بدأ المؤرخون بالكتابة
بما فيها أحداث كربلاء، لكنّ المؤرخين الذين جاءوا من بعد اعتمد أغلبهم
على مرويات أبي مخنف؛ وذلك لأن رواية أبي مخنف في مقتل الإمام
الحسين عليه السلام كان لها انتشار واسع؛ لأنها قد استوعبت الكثير من الحوادث،
وعلى وفق التسلسل الزمني الذي بدأ من أيام معاوية، كما نقل ذلك الطبري
في تاريخه وغيره من الموسوعات التاريخية المشهورة مثل الكامل في
التأريخ لأبن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وكذلك الإرشاد للشيخ المفيد
وغيرها.

وقد اشتملت روايات أبي مخنف على بعض الأمور التي لا تنسجم مع
العقيدة بعصمة الإمام الحسين عليه السلام، مثل: ندمه لاصطحاب العيال يوم
عاشوراء، وإنه همّ بالرجوع إلى المدينة عندما وصل خبر استشهاد مسلم
بن عقيل، وغيرها من المرويات التي تصور الإمام الحسين عليه السلام بأنه

شخص غير معصوم ، وكان خروجه لأجل طلب السلطة، بيد أنه خرج لأجل دين جده مما ينسجم مع الأطروحة العباسية.

وقد استندت بعض الشبهات المعاصرة إلى مثل هذه الروايات التي رواها أبو مخنف، وهذا يبعث على ضرورة دراسة مروياته ومنهجه ودوافع التدوين لديه، وهناك روايات أخرى يظهر منها سعي أبي مخنف لجعل تبعة مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، وما جرى عليه من مأساة على أهل الكوفة لاسيما الشيعة، ويستند الكتاب المخطون لخروج الإمام الحسين عليه السلام إلى بعض هذه المرويات ، ويلاحظ أنه على الرغم من تضعيفهم لأبي مخنف، فإنه يوجد تيار سلفي يحاول تصحيح تلك الروايات من أجل الهجوم على الشيعة ، وإثارة الشبهات التاريخية ضدهم، من هنا تظهر ضرورة القيام بدراسة مستوعبة لمرويات أبي مخنف ودوافعه في كتابة مقتل ، وتبني بعض الموسوعات التاريخية المعروفة لرواياته ونشرها.

وهذه الخطوة هي التي ينبغي أن تسبق بناء أي تصور عن التأريخ الإسلامي في مراحل المتنوعة لاسيما فيما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام ومن دون تمحيص مصادر روايات أبي مخنف ودراستها ، ودراسة دوافعه في كتابة مقتل ، والتوصل إلى دراسة شاملة وموضوعية ، وإلا سوف لن يزال الستار عن حقائق التأريخ ، التي لعبت بها أيدي سياسة الإعلام العباسي.

ولا شك أن أهمية كل دراسة تنطبق مما تتضمنه تلك الدراسة من أحداث وآثار كبيرة ومتشعبة ، ومشكلات متعددة ومتنوعة ، تستدعي من الباحث

التمعن وعدم ركوب الموجة ، وتقبل أيسر الحلول ، أو عدم التعصب لتيار فكري أو مذهبي ، ومن ثم نخسر الحقيقة التي نبحث عنها.

وتنطلق أهمية الكتاب من كون أبي مخنف نقل مرويات عن المقتل الحسيني، وهذه المرويات بحاجة إلى دراسة السند والمتن، فهل كانت الأسانيد تنتهي الى مجاهيل؟ أو إن متون الروايات فيها من الوثاقة والاطمئنان، وهل الصورة التي قدّمها أبو مخنف عن المقتل يوثق بها؟ وهل ما نقله عن كربلاء هو الحق؟ إذن هذه القضية تحتاج الى دراسة على مستوى معرفة شخصية أبي مخنف ومنهجه وأسلوبه، لذا كان علينا دراسة المدة التي عاشها أبو مخنف في ظل الدولة الأموية ، والتي انتهت عام (١٣٢هـ/٧٥٠م) ، وقد بلغ عمر الرجل أكثر من ٧٠ عاماً ، لو قلنا: إنه ولد عام ٥٧هـ أو عام ٦٠هـ، كما حَقَّقَه الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في كتابه وقعة الطف، أو ما حَقَّقَه السيد سامي البدري في كتابه^(١) عن أبي مخنف ، كونه من المؤرخين العباسيين الذين سايروا الإعلام العباسي ، وكتب في مقتل الحسين عليه السلام وهذا الكتاب المشهور قد اعتمده الإعلام العباسي والمؤرخون فيما بعد من الشيعة والسنة، كما إنَّ أبا مخنف لا يؤمن بإمامة علي عليه السلام ، والنص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ، فهو ليس شيعياً بالمعنى الخاصّ للشيعة، قال ابن أبي الحديد: «وأبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدوداً

(١) البدري، سامي: بحوث في النهضة الحسينية: ص ١٥٣.

من رجالها»^(١)؛ لذلك صار لزاماً علينا أن نحلّ روايات أبي مخنف ، منذ أن طلب معاوية البيعة ليزيد ، مروراً بواقعة الطف وسير الركب الحسيني وتسلط الضوء على الأحداث الجدلية وعقد المقارنة بين مرويات أبي مخنف وغيره للوصول إلى الحقيقة.

أما أهميّة الكتاب من الناحية العلمية سواء على المستوى النظري أو التطبيقي فيمكن لنا أن نقول: إن الطبري قد تبنى نشر جملة من أخبار الوضاعين، مثل سيف بن عمر ، على الرغم من أنها محرّفة، وأيضاً نقل مرويات أبي مخنف من بدون تحقيق وقد صرح به «نؤدي مما أودي إلينا» ، والذين جاءوا من بعده أيضاً قد ذكروا أخباراً سواء ابن الأثير أو ابن كثير أو الذهبي وغيرهم ، لذلك فإن أهمية البحث تقتضي دراسة ما أورده الطبري من روايات أبي مخنف في الطف ، ودراسة المصادر والتحقيق فيها ، ومن المعلوم أن أصل مقتل أبي مخنف قد فُقد ولم يعثر عليه، ولم يصل إلينا حاله حال الكلبي^(٢) والمدائني^(٣) وأمثالهما ، أمّا هذا المقتل الذي بين أيدينا والذي طبع في آخر المجلد العاشر من كتاب البحار^(٤) ونسب إلى أبي مخنف، فهو ليس بمعتبر؛ لذا فإنّ

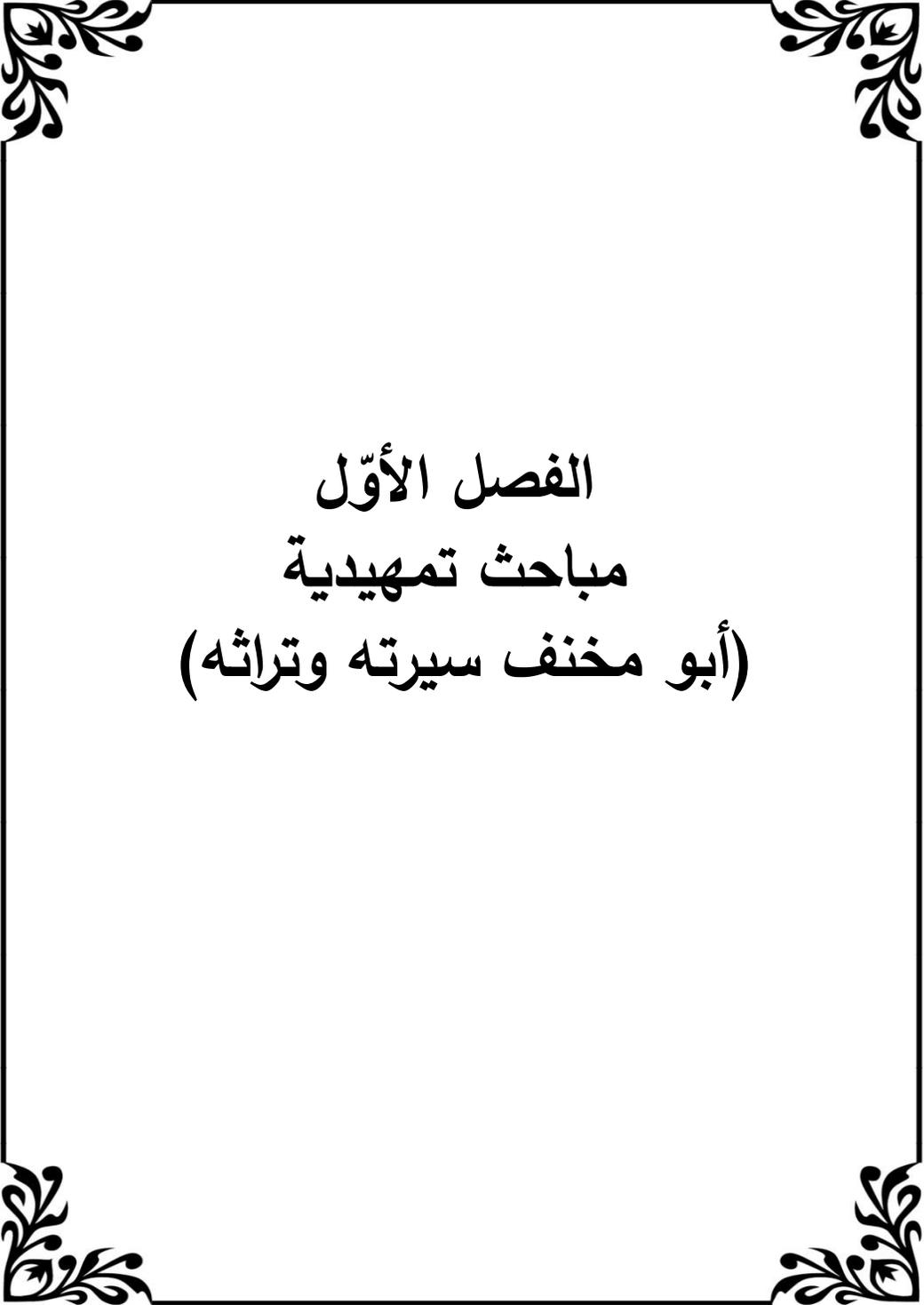
أهمية البحث تقتضي دراسة ما أورده الطبري من روايات أبي مخنف في الطف ، ودراسة المصادر والتحقيق فيها

(١) شرح نهج البلاغة، ١/١٤٧.

(٢) الكلبي، محمد بن سائب (ت ٢٠٤هـ) .

(٣) المدائني، أبو الحسن علي بن محمد، من كبار المؤرخين القدماء (ت ٢٢٥هـ) في بغداد.

(٤) حسب الطبعة القديمة من بحار الأنوار ذات القطع الكبير الرحلي التي تتكون من ٢٥ مجلداً.



الفصل الأول
مباحث تمهيدية
(أبو مخنف سيرته وتراثه)

المبحث الأول

معاني مفردات البحث

المطلب الأول: معاني المصطلحات

أولاً: المرويات في اللغة والاصطلاح:

أ. المرويات لغةً:

المرويات: حمل الحديث ونقله بين الرواة.

المرويات: جمع مروية، وهي اسم مفعول من الفعل: روى، يروي، رواية،

جذره اللغوي (روي)، يطلق ويراد به معانٍ منها:

أولاً: ضد العطشان، يقال رويت، وارتويت إذا شربت حدَّ الشبع، وهو الأصل،

قال ابن منظور: «يصرّف الرء والنواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل

ما كان خلاف العطش، ثم يصرّف في الكلام لحامل ما يروى منه»^(١).

ثانياً: روى بمعنى سقى، رويت للقوم أوري لهم إذا استقيت لهم.

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ هـ - ١٣١١ م)، لسان العرب، دار إحياء

التراث العربي - بيروت، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، : (٢٧١/٦).

ثالثاً: روي الشعر: وهو الحرف الذي تعقد به القافية.
رابعاً: التآني والفكر والنظر: «تروّى في الأمر تآنى فيه وتفكر».
خامساً: الحمل والنقل، روى الحديث.
أما ما نحن فيه من معناها اللغوي فنقله وحمله وذكره، أي حمل الحديث ونقله بين الرواة.

ب . المرويات اصطلاحاً :

بما أنّ الرواية بمعنى النقل والحمل فتكون المرويات عند المحدثين هي: مجموعة من الأخبار والآثار والأحاديث التي تناقلها الرواة^(١).

ثانياً: المقتل في اللغة والاصطلاح :

أ. المقتل لغةً:

وردت مفردة (المقتل) في المعجمات اللغوية، فمادة مقتل على وزن مفعّل، وهو اسم مكان من مادة قتل بمعنى مكان القتل (والقتل) جمع قتل كصبور لكثرة القتل، من صيغ أبنية المبالغة^(٢). أما إذا قلنا هذا (مقتل) فلان، فهو إشارة إلى الموضع الذي ضرب فيه ضرباً شديداً، إلا أنّ مقاتل الإنسان هي

(١) بلعليم، عبد الرحيم، المرويات التفسيرية دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة ابن الأزهر، مصر، ٢٠١٧م.

(٢) ابن عقيل، علي بن عقيل بن محمد، (ت ٧٦٩هـ . ١٣٦٧ / ١٣٦٨م) شرح ابن عقيل، القاهرة، ط ٢٠٠٠، (١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م)، (٥٣٨/٢) وينظر الزبيدي، مرتضى، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ . ١٧٩٠م)، تاج العروس، بيروت، (١٩٦٥م)، (٦٠٧/١٥)

المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته ، وإحداها مقتل ، في حين حدّد الفيروز آبادي مادة (قتل): «بأنها تُطلق على كلّ قوم قُتلوا في بقعة واحدة»^(١).

ب . المقتل اصطلاحا :

تعني كتب المقتل في الاصطلاح: بأنها الكتب التي تروي أحداث واقعة استشهاد ، أو قتل إحدى الشخصيات المهمة أو المعروفة، لاسيما واقعة كربلاء .

ثالثاً: المنهج في اللغة والاصطلاح:

أ. المنهج لغةً:

حسب رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٢).

١ . نهج: طريق نهج، واسع واضح، وطرق نهجه ونهج الامر ونهج.

لغةً. أي وضح.

٢ . منهج الطريق: وضحة.

٣ . المنهاج: الطريق الواضح.

وحسب راي بن منظور: «المنهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق:

(١) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت٤١٥ م . ٨١٧هـ) القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، (١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م) : (٢٣١/٢) .

(٢) الفراهيدي، الخليل بن احمد ، (ت١٠٠هـ - ٧١٨م) ، المعين ، بيروت، (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م) ، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، (٣٩٢/٣) .

صار نهجاً»^(١).

ب . المنهج اصطلاحاً :

طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة^(٢)، وهو بذلك ينتمي إلى علم الابستمولوجيا ويعني علم المعارف أو نظرية المعرفة^(٣). ويعرفه محمد البدوي ، بأنه: «علم يعين بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة»^(٤).

أيضاً هناك تعريف آخر: هو الخطوات التي يسلكها الباحث من أجل الوصول الى نتيجة وبالتالي سلوك الباحث تمكنه من التفكير العلمي وتمكنه من إجراء الخطة العلمية إجراءً صحيحاً. أمّا المنهج الذي نحن فيه والذي نريد قراءته لأبي مخنف هو طريقته في الرواية هل يذكر الأسانيد؟ أو أنه يذكر أشخاص معروفين؟ وكيف يسوق الرواية؟ هل بسياق واحد أم يقطعها ثم يجمعها على شكل صورة واحدة؟

(١) الأفرريقي، ابن منظور، لسان العرب : (٣٦٦/١٤)

(٢) ينظر: الطاهر، د. علي جواد، منهج البحث الأدبي ، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع المتنبّي، ١٩٧٤م ، ط ٣ .

(٣) ينظر: حنفي، د. عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م ، ط ٣ .

(٤) البدوي، محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة . تونس، ١٩٨٨م .

المطلب الثاني: نقد المصادر والمناهج

أ . النقد لغةً:

هو بيان جودة الشيء وردائه ومنه قولهم: نقد النقاد الدراهم، أي ميزه جيدها من رديئها^(١). وأيضاً المناقشة في امر ما، ومنه قولهم: ناقد فلان فلاناً، أي ناقشه في الامر^(٢). وأيضاً اظهار العيب، ومنه ما جاء في حديث أبي الدرداء (رض): (ان نقدت الناس نقدوك)، أي انك اذا عبت الناس واغبتهم قابلوك بمثله^(٣).

ب . النقد اصطلاحاً

دراسة الأعمال والكشف عما فيها من جوانب القوة أو الضعف والجمال أو القبح، ثم اصدار الأحكام النقدية عليها^(٤).

هناك مقولة مشهورة بين الباحثين في التاريخ هي "لا تاريخ بلا مصادر" اذ

(١) ينظر: احمد بن فارس،(ت٣٩٥هـ - ١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل بيروت ،

(٢٠٠٨م) : (٤٦٧/٥)، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، (ت٥٣٨هـ .

١٤٤م)، أساس البلاغة، القاهرة، (١٢٩٩هـ . ١٨٨١م): (٢٩٧/٢).

(٢) ينظر: الجوهري، الصحاح : (٥٤٤/٢).

(٣) ينظر: الجزري ، بن الاثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن عبد الكريم، (ت٦٣٣هـ

١٢٣٣م)، النهاية في غريب الحديث، ، مصر، (١٢٦٤هـ . ١٩٤٥م) : (١٠٤/٥)، أحمد

مختار عمر، (ت١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، تاريخ الطبع

(١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م) : (٢٢٦٤/٣) .

(٤) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل، ١٩٥٢م: ص ٦٠٥ .

لا يمكن للباحث ان يكتب دون الرجوع إلى المصادر ليستقي منها المادة الاولية التي تزوده في النصوص الكفيلة بكتابة متن البحث فعملية كتابة التاريخ تقوم على المصادر^(١).

لذا كان من الضروري على كل باحث وقبل ان يقوم بعملية التدوين التاريخي، القيام بعملية النقد التاريخي: «انفتح الغربيون على النقد التاريخي في القرن الثامن عشر، واصبح التاريخ عندهم علماً له منهج واضح المعالم في القرن التاسع عشر على يد لاجلو وسينوبوس العالمان الفرنسيان حيث كتبا (المدخل إلى الدراسات التاريخية) ظهرت الطبعة الأولى منه سنة ١٨٩٨م، وقد عالج الكتاب شروط المعرفة في التاريخ، وعلامتها وخصائصها وحدودها وكيفية التعامل مع الوثائق من اجل الافادة منها في التاريخ، وقد ترجمه البدوي وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٣م^(٢).

ويقصد بنقد المصادر والمراجع؛ هو اجراء نقد لثلاثة أو أربعة مصادر ومراجع، وثيقة الصلة بموضوع الاشكالية، بهدف اظهار تجاوزها... بحيث يبين الباحث طريقة الإفادة منها وتوظيفها في بحثه... فضلا عن أوجه القصور في

(١) ينظر: ضاحي، جابرفاضل، (معاصر)، القانون، منشور في: مجلة أهل البيت^٤ العدد ٤، العراق، كربلاء، (٢٠١٢م): ص ٩٦-١١٧.

(٢) بدوي، عبد الرحمن، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، نقلاً عن مجلة الفكر الاسلامي العدد ٢٣، ص ١٩٠، نقلاً عن سامي البدري، المدخل الى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وينظر جعفرينان، رسول، دربارہ منابع تاريخ عاشوراء، مقالة: ص ٤٢. گروهی از تاريخ پژوهان، مقتل جامع سيد الشهداء عليه السلام: (١٠٢/١)، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي: ص ١٠٩.

معالجة الموضوع، ان وجدت، وامكانية تلافيتها وبذلك يعد نقد المصادر والمراجع بمنزلة تسويق للموضوع، واضفاء صدقية على اختياره وقد يتناول نقد المصادر والمراجع المنهج الذي اتبعته الدراسة مع بيان الأسباب^(١)، ونقد المصادر هنا: «يهدف إلى التحقيق عن مصدر الوثيقة (المؤلف)، وعن صحة انتسابها إليه، إذ الوثيقة التي لا يعرف من أين أتت ومن هو مؤلفها ، وما هو تاريخها لا تفيد شيئاً.

نتفحص: أولاً: خط الوثيقة ثم لغتها، ونجمع كل المعلومات الخارجية المتعلقة بالوثيقة ، والتي توجد متفرقة في وثائق من العصر نفسه أو من عصر الحدث، ويهدف النقد أيضاً إلى معرفة المصادر التي اعتمدها المؤلف في وثيقته، فكثير من الوثائق التاريخية التي تبدو في الظاهر أصيلة ليس إلا إنعكاساً دون ذكر ذلك، وقد يذكر ذلك لوثائق اقدم منها ومن الواجب في نقد المصدر أن نميِّز قدر المستطاع المصادر التي استعان بها مؤلف الوثيقة، ونتائج نقد المصادر بوصفه يعني بتقدير اسناد الوثائق على نوعين: «فهو من ناحية يستعيد الوثائق المفقودة، ومن ناحية أخرى يقضي على سلطة كثير من الوثائق الصحيحة . أعني غير المهمة بالتزييف . وذلك بإثبات أنها فرعية ثانوية تساوي مصادرها»^(٢).

ويضيف البديري: اذا كان المصدر وثيقة فيكون نقدها وفحصها بنوعين من

(١) الموسى، أنور (معاصر)، مقال؛دراسات ثقافية دراسية، الجامعة العالمية، لبنان . بيروت، تاريخ الطبع (٢٠١٥م . ١٤٣٦هـ).

(٢) البديري، سامي، المصدر نفسه : ص ١١٣ .

النقد:

الاول: النقد الخارجي:

ويدور حول محورين:

١. نص الوثيقة.

٢. مصدرها.

ثانياً: النقد الباطني أو التحليلي للوثيقة التاريخية:

ويدور حول محورين أيضاً:

١- معرفة ما أراد المؤلف أن يقوله ، أو ينقله في وثيقته ، ويتم ذلك عن طريق تفسير الوثيقة بموجب اللغة ، التي كتبت بها وأساليب التعبير الشائعة في عصر المؤلف، وهو نقد تحليلي إيجابي.

٢- معرفة أمانة المؤلف ودقته ، وهو نقد تحليل سلبي^(١).

فالنص أياً كان سنده، يخضع لقراءة تاريخية نقدية، تجدها قائمةً في العصر الحديث على أسس ، يتم ممارستها عملياً على تلك النصوص التاريخية على وفق محورين رئيسيين؛ هما محل اتفاق بين المعنيين بهذا النوع من الدراسة: النقد الظاهري، النقد الباطني، النقد الظاهري للوصول إلى صحة الوثيقة التاريخية، والنقد الباطني؛ لفهم مضمون الوثيقة^(٢). والنقد الظاهري

(١) البديري، حسين، قراءة السلفية المعاصرة لتاريخ الشيعة الإمامية،، اطروحة دكتوراه : ص ٢٤١

(٢) ينظر: بدوي، مناهج البحث العلمي، دار القلم، بيروت ، (٢٠٢٠م) : ص ١٨٧ - ١٨٨.



(الخارجي) يهدف إلى نقد التصحيح (نقد الاستعادة) أولاً، ونقد المصدر ثانياً: كي يتحقق من صدقها وعدم تناقضها، ووثوقية مصدرها وطريق وصولها إلى المؤرخ.

أما النقد الباطني (الداخلي) فمنه نقدٌ ايجابيٌ تفسيريٌ (مقصد المؤلف)، ونقدٌ سلبيٌ توثيقيٌ للحادثة يبين فيه مدى دقتها ونزاهتها (١).

وأما نقد المناهج: فمن المعلوم والواضح ان كل مدرسة من المدارس التاريخية المعاصرة، (تتكأ على ثوابت خاصة ومصادر معينة ، وتسلك خطوات وأساليب مشخّصة من أجل الوصول إلى النتائج إذ لا بد من النظر في ذلك المنهج ، إلى جانب النتائج والمعطيات والتحقق من سلامته وسلامة تطبيقه، عند إرادة تقييم أي دراسة وما افرزته من نتائج ومعطيات، وفيما يخص القراءة التاريخية فإنه يتم تشخيص هويتها "أي قراءة تاريخية " ليس فقط من خلال معرفة دائرة الاهتمام وزاوية النظر والمهمّة التي اضطلعت بها والنتائج التي

وينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، (ت١٩٦٨م. ١٣٨٧هـ)، القاهرة، دار المعارف، (١٩٤٣م. ١٣٦١هـ) ، ط٢ : ص ١٢٤، ١١٩، ١١٧، وينظر: عبد السلام سعد فلسفة التاريخ عند بن حزم الظاهري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد ٩، ٢٠١٠م، ١٣٦ص ١٥٠. وينظر: حامد طاهر، منهج النقد التاريخي عند بن حزم نموذج من نقد التورات (حولية كلية الشريعة والدراسات، العدد ٦): ص ٦١١.

(١) ينظر: بدوي، مناهج البحث العلمي : ص١٨٨ وما بعدها، ص ٢٠٤ وما بعدها ، رستم، اسد جبرائيل، (ت١٣٨٤هـ . ١٩٦٥م)، مصطلح التاريخ، بيروت، (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م)، ص ٥٧ ، السلمي، محمد بن صامل، (معاصر)، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير، دار ابن الجوزي، السعودية ، (١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م)، ط١ ، ص ١٥٤.

توصلت إليها، فلا بد من معرفة المنهج الذي سارت عليه في تشييدها ،
والأدوات التي افادت منها ، والنظر في التطبيق، ويمكن القول بأن أركان دراسة
التاريخ وقراءته وتفسيره؛ هي المنطلقات والثوابت والمصادر والمنهج»^(١).
وبذلك يتم نقد المنهج بالوقوف على ثوابته ، وكل منهج له ثوابته، هذا
بشكل عام، أما ما يخصنا بحثه فهو أبو مخنف ومنهجه، الذي يروي
أخباراً تاريخية ومن ثمّ فهم مصادره ، التي اعتمد عليها ونقد مناهجه ،
ونقد المصدر، الذي ينقل عنه ، وأيضاً المنهج الذي يروي لنا به أخبار
التاريخ ، وهذا ما سنقوم به بهذه الكتاب .

المطلب الثالث: نقد دوافع التدوين

قبل الدخول في هذا المبحث علينا معرفة أهم دوافع التدوين التاريخي
في العصر الإسلامي، منها:

أولاً: حاجة المسلمين في تفسير القرآن الكريم إلى معرفة مناسبات
آياته من موضع النزول إلى المكي والمدني، إلى الذي نزل في السفر أم
في الحضر، مما يحتاج إلى بحث تاريخي في حوادث الإسلام، وهكذا كان
التفسير من العوامل التي دعت إلى التدوين^(٢).

ثانياً: الحاجة إلى معرفة سنة النبي ﷺ في القول والفعل والتقرير ،

(١) البديري، حسين: ، ص ٢٤١.

(٢) نصار، حسين، (ت ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٧م) نشأة التدوين التاريخي عند العرب، ، بيروت،
منشورات اقرا، (١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠م) ط ٢ : ص ١٤.

لأهميتها بالتشريع بوصفها مصدراً ثانياً له ، قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)^(١). فالوقوف على أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقاريره كان ضرورياً للاهتمام بهديها، والاستناد إليها في التشريع، ولهذا بدأ العمل في جمع أخبار السيرة النبوية وتدوينها.

ثالثاً: رغبة الخلفاء في الاطلاع على سياسات الملوك ، ليعرفوا كيف يسوسون شعوبهم، لاسيما بعد أن تعددت المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها^(٢).

رابعاً: نظام العطاء والجند.. فقد كان توزيع الجند في الجهاد والفتوح على أساس قبلي^(٣). وقد التزم تنظيم شؤون الدولة المالية الاهتمام في هذا النوع من التاريخ فظهرت "كتب الطبقات"^(٤).

خامساً: تقدير الجزية والخراج عن طريق معرفة فتوح البلدان ، وذلك لأغراض ودوافع شرعية ، منها معرفة البلدان التي فُتِحَتْ عنوة ، وتمييزها عما فتح صلحاً، وكذلك معرفة سكان البلاد أهل عهد وأيهم أهل ذمة؟،

(١) الاحزاب: ٢١.

(٢) الجمل، شوقي، (معاصر) علم التاريخ ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، (١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م)، ط ١ : ص ٢٩.

(٣) ينظر: بن كثير، اسماعيل بن عمر دمشقي، (ت ٧٤٤هـ . ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دمشق بيروت، (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م) : (٣٢٥/٦)

(٤) الجمل ، شوقي : علم التاريخ : ص ٢٩ . ٣٠.

لما يترتب على هذه المعرفة من أحكام شرعية في التعامل مع أهل البلاد وجباية الأموال لبيت مال المسلمين من الخراج وغيرها (١).

سادساً: تمحيص الروايات والأخبار الواردة عن النبي ﷺ وذلك ينبغي على العناية بتراجم الرجال وتدوينها، مرتبة على نظام الطبقات ، أو حسب البلدان والمدن ، أو حسب تاريخ الوفيات ، أو على حروف المعجم ، لمعرفة ما في السند من علل ، كالاتصال أو الإنقطاع أو نحوه، وقد نشأت عن هذا التدوين ظهور تواريخ المدن ، ممثلة في تراجم رجالها وعلمائها (٢).

سابعاً: ظهور الورق كان الناس قبل ظهور صناعة الورق يستعملون الجلد أو ورق البردي أو الواح الطين للكتابة ، وقد عرف الصينيون صناعة الورق قبل غيرهم من الأمم، ومن الصين انتقلت هذه الصناعة إلى سمرقند في بلاد ما وراء النهر، ولما فتح المسلمون هذه البلاد عام (٧١٠هـ/٧١٠م) تعلموا تلك الصناعة، وقد تطوّرت هذه الصناعة ، ووصلت إلى بغداد، إذ تمكن الفضل بن يحيى البرمكي والي هارون الرشيد على خراسان من تأسيس أول مصنع في مدينة بغداد عام (١٧٨هـ/٧٩٤م) (٣).

(١) السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي : ص ٢٧٨.

(٢) السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي : ص ٢٧٩.

(٣) شلبي، أحمد أبو زيد، (معاصر) تاريخ الحضارة الإسلامية، مقرر رئاسة تعليم البنات، المملكة العربية السعودية، (١٣٩٣هـ . ١٩٧٧م)، ط١: ص ٢٤٥.

وقد أعانت هذه الصناعة بشكل واضح على نقل التدوين الفكري والتاريخي من الذاكرة إلى الشكل المكتوب ، على أن التطور الهام في التدوين التاريخي عند العرب والمسلمين يتمثل في النظرة للتاريخ ، على أنه علم له اصوله في البحث والكتابة ^(١) . وأيضاً من الدوافع الأخرى إلى التدوين هو تحديد بداية السنة الهجرية بشهر محرم الحرام في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، مما أدخل عنصراً حيوياً ، وقد ساعد على ضبط الأحداث وترتيبها ، يقول: الدوري " ومن ذلك الوقت أصبح توقيت الحوادث أو تاريخها العمود الفقري للدراسات التاريخية" ^(٢) .

وهناك أمور مؤثرة في عملية تدوين التاريخ الإسلامي، ويرى صائب عبد الحميد (تتأثر عملية تدوين التاريخ بأمر كثيرة ومتنوعة ، بعضها إيجابي يدفعها نحو الأمام، وبعضها الآخر سلبي يُعرقل حركتها، أو يدفعها إلى الوراء..) وأهم هذه الأمور:

أولاً: الأمور الإيجابية: هناك أمور كثيرة تحفز نحو الاهتمام بالتاريخ وتدوينه، أو تساعد عليه ، وتوفر أسبابه وأدواته، نذكر الأهم منها، هي:

١: القرآن الكريم .

٢: السيرة النبوية .

(١) الجمل ، شوقي ، علم التأريخ : ص ٣٤ .

(٢) الدوري، عبد العزيز، (ت ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م)، نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق،

بيروت،: (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م)، ص ١

٣: توسع الدولة الإسلامية وأحداث التاريخ السياسي، بعد وفاة النبي ﷺ (١).

وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن يحيى بن جعدة «ان عمر بن الخطاب أراد ان يكتب السنّة ثمّ بدا له أن لا يكتبها، ثمّ كتب في الأمصار.. من كان عنده منها شيء فليمحه» (٢).

وفي رواية أخرى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: «جاء رجل من أهل الشام إلى عبد الله بن مسعود ومعه صحيفة، فيها كلام من كلام أبي الدرداء وقصص من قصصه فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا تنظر ما في هذه الصحيفة من كلام أخيك أبي الدرداء وقصص من قصصه، فأخذ الصحيفة فجعل يقرأ فيها وينظر حتّى أتى منزله فقال: يا جارية أتيني بالإجانة مملوءة ماء، فجيء بها فجعل يدلكها ويقول: (الم تلك آيات الكتاب المبين.. نحن نقص عليك أحسن القصص) أقصصا أحسن من قصص الله تريدون أو حديثاً أحسن من حديث الله تريدون (٣)، لم ينج من هذه الفاجعة إلا ما كتبه الإمام علي عليه السلام، ولكن صحفه كانت خاصة به وبالمعصومين من ذريته، ولما بويغ علي عليه السلام

(١) بتصرف، صائب، عبد الحميد، (معاصر) علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز الغدير، (ت١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م)، ط٢، ص٨١ - ٨٧.

(٢) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت٤٦٣هـ. ١٠٧١م) تقييد العلم، المكتبة العظيمة، بيروت، (١٣٩٤هـ. ١٩٧٤م) ص٥٣، القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله، (ت٤٦٣هـ. ١٠٧١م)، جامع بيان العلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (٢٠١٠م. ١٤٣١هـ): (٦٥/١)

(٣) البغدادي، تقييد العلم، ص٥٤.

على الحكم بعد قتل عثمان تبنى سياسة مغايرة لسياسة الخلفاء الثلاثة، فشجّع الناس على نشر حديث النبي ﷺ وسيرته وعلى تدوينها (١).

واستمرت هذه السياسة في السنوات العشر من صلح الحسن ﷺ مع معاوية، وكان الحسن ﷺ يتتبع ما كتبه أصحاب أبيه من قضايا وسيرته، فيضيفه إلى ما عنده من تراث مكتوب (٢). واستمر منع التدوين «في عهد بني أمية وفي عهد معاوية ومن جاء بعده حيث أحيوا سنة الخلفاء الثلاثة في المنع من تدوين الحديث والسيرة النبوية وأضافوا إلى ذلك ملاحقة الرواة والمصنفين من شيعة علي ﷺ، وجمعوا إلى ذلك تبنيهم للرواة الكذابين وتدوين حديثهم وتشجيعهم على الكذب» (٣)، ثم جاء عمر بن عبد العزيز «ولايته من سنة ٩٩-١٠١هـ» ورفع الحظر الرسمي عن تدوين الحديث وأخبار السيرة التي كانت السلطة الأموية قد عملت على وضعها أو اختلاقها، لتحقيق أهدافها وبقيت أخبار سيرة النبي ﷺ وأحاديثه، التي ترى السلطة فيها خطراً عليها ممنوعة، وعاش أصحابها محاصرين مضطهدين، ومن ما يذكر كتابة أبي وائلة عامر بن الطفيل لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه، فلم يأذن له، وقال له «ألم تأمر بلزوم الإقامة بالبلد وذلك لتشييعه».

ثانياً: الأمور السلبية: هناك أمور كثيرة ظهرت في وقت مبكر من تاريخ

(١) البديري، سامي، المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ص ٤٦٧.

(٢) البديري، سامي، المصدر نفسه، ص ٤٦٨.

(٣) البديري، سامي، المصدر السابق، ص ٤٦٧-٤٦٨.

الإسلام ، كان لها أثر سلبي بيّن من حركة التدوين التاريخي، أهمها:
١: عملية منع تدوين السنّة الشريفة، التي ابتدأت في وقت مبكر جدا،
بعد وفاة النبي ﷺ ، وقد امتدت آثارها النفسية حتى أواخر القرن الهجري
الأول (١).

٢: الثورة الثقافية العكسية، التي قادها معاوية في مطلع خلافته، إذ
بثّ العديد من الخطباء والمعلمين والوعاظ، ينسجون الأخبار الكاذبة
ليصنعوا مناقب لعدد من الصحابة، من أجل مقابلة الرصيد الكبير الذي
حازه عليّ ﷺ وبنو هاشم في التاريخ والسنّة وفي مقابل ذلك فقد أوصد
الأبواب بكلّ قوّة، بالحرمان والتشريد وحتّى السيف، أمام بثّ شيء من
مناقب عليّ ﷺ وبنو هاشم التي يتّصل الكثير منها لأحداث التاريخ
الإسلامي (٢).

٣: الفتن والاضطرابات السياسية والنزاعات المذهبية ، التي تسبّبت في
ضياع وإتلاف الكثير من الكتب، بما فيها كتب التأريخ، ومن البديهي أن
تكون كتب الفئات المعارضة للسلطة، في كل عصر من العصور، هي
الأكثر عرضة للضياع والإتلاف (٣).

(١) الذهبي، شمس الدين، (ت٧٤٨هـ . ١٣٤٨م) تذكرة الحفّاظ، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان، (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م) ، ط١ : (٣٠٢/١) .

(٢) يراجع تفصيل ذلك عن: الإمام الباقر ﷺ، والمدائني، ونفطويه، في شرح نهج البلاغة :
(٤٣/١١) وما بعدها .

(٣) صائب ، عبد الحميد ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين : ص٨٨ .

المطلب الرابع: عصور التدوين التاريخي عند المسلمين (١)

العصر الأول: عصر التدوين الفردي

إذ بلغ عدد الكتب أكثر من ٥٢ كتاباً، بل بلغت كتب بن عباس وحده حمل بغير (٢). ومن أعلام هذه المرحلة سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي، فقد كتب شيئاً عن حياة الرسول ﷺ وله نص واحد في مسند أحمد، ونص واحد في تاريخ الطبري يرويه عن أبيه عن النبي ﷺ في شأن يوم الجمعة (٣). ومنهم سهل بن خيثمة الأنصاري ولد سنة ٣ هجرية، وتوفى زمن معاوية ووصل كتابه في السيرة والمغازي إلى حفيده محمد بن يحيى بن سهل، ومنه نصوص لدى البلاذري وابن سعد والطبري (٤).

العصر الثاني: وهو عصر تطور الكتابة منذ خلافة الإمام علي عليه السلام: وقد أثر عنه عليه السلام قوله: " قَتِدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ " (٥). وقوله عليه السلام في بعض خطبه: " من يشتري مني علماً بدرهم " (٦). قال أبو خيثمة زهير بن حرب

(١) ينظر: صائب عبد الحميد، المصدر نفسه: ص ٩٠. ١٠٠.

(٢) الذهبي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٣.

(٣) مسند أحمد، (٥/٢٢٢): وينظر الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: (١١٤/١).

(٤) شاكر مصطفى، (ت ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م) التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين،

بيروت، (٣١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م): (١/١٥١).

(٥) ابن سعد، محمد، (ت ٢٣٠ هـ . ٨٤٥ م)، الطبقات الكبرى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،

(٤٤٢ هـ . ٢٠٠١ م): (٧ / ق ١ : ١٤).

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: (٦/١٦٨).

مفسراً هذا الحديث: " يشتري صحيفة بدرهم يكتب فيها العلم " (١).
ومن مؤرخي هذا العصر:

١: عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٣ هـ): له كتاب (المغازي) وكانت معظم روايته عن عائشة وهي خالته، ولم يكن من ناحية السياسة مناصراً لأخيه عبد الله بن الزبير وكان ولاءه للدولة الأموية، وكانت أحاديثه تميل لإرضائهم، كما في حديثه عن المتحدث أمام النجاشي، فبينما أجمع الناس على أنه جعفر بن أبي طالب، شدّ عروة وقال: (هو عثمان بن عفان) (٢). وكان فيه تحامل ظاهر على بني هاشم وعلي خاصة، كشف عنه أخص تلاميذه، ابن شهاب الزهري: قال معمر (كان عند الزهري حديثان عن عروة وعن عائشة في علي، فسألته عنهما يوماً، فقال ما تصنع بهما وبحديثهما؟ الله أعلم بهما ! إني لأتتهما في بني هاشم) (٣).

٢: أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥ هـ): عمل والياً على المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين (٤). تحدّث عن الزبير بن بكار حديثاً مهماً إذ قال: (قدم سليمان بن عبد الملك إلى مكة حاجاً سنة (٨٢ هـ) زمن خلافة أبيه عبد الملك بن مروان فطلب من أبان أن يكتب له سير

(١) البغدادي، الخطيب، تقييد العلم : ص ٩٠.

(٢) ينظر: ابن إسحاق، محمد، (ت ١٥١ هـ. ٧٦٩ م)، سيرة ابن إسحاق، لبنان بيروت، (١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٤ م)، ط ١ : ص ٢١٧ . ٢١٨.

(٣) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ. ١٢٥٨ م)، شرح نهج البلاغة : (٦٤/٤)

(٤) ابن سعد، المصدر السابق : (١٥١/٥)، وينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥ هـ. ١٩٨٤ م)، ط ٣ : (٣٥١/٤).

النبي ﷺ ومغازيه)، فقال له أبان، (هي عندي، قد أخذتها مصححه ممن أثق به)، فأمر سليمان عشرة من الكتاب فنسخوها له، فنظر فيها فإذا ذكر الأنصار في بيعة العقبة الأولى والعقبة الثانية وفي بدر، فدهش لذلك وقال: (ما كنت أرى لهؤلاء القوم هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي قد غمطوا عليهم حقهم، وأما أن يكونوا ليس كذلك!) فقال له أبان: (أيها الأمير، لا يمنعنا ما صنعوا من التقصير بحق الشهيد المظلوم) يقصد عثمان) أن نقول بالحق، هم على ما وصفنا لك في هذا الكتاب، لكن سليمان أمر بتمزيق الكتاب، أو حرقه، فخرق أو حرق، ثم نقل الخبر إلى أبيه في الشام)، فقال له أبوه: (ما حاجتك أن تقدّم بكتاب ليس لنا فضل، تعرف أهل الشام أموراً لا نريد أن يعرفوها!؟)

٣: ابن شهاب الزهريّ (ت ١٢٤هـ - ٧٤٢م): له كتاب المغازي ، كتبه بأمر والي مكة خالد بن عبدالله القسري، قال الزهريّ: (فقلت له: فإنه يمرّ الشيء من سير عليّ بن أبي طالب، أفأذكره؟) قال: (لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم ^(١)!!) فكتب الزهريّ مغازيه دون أن يورد لعليّ عليه السلام فيها ذكراً أبداً. وكان الزهريّ صاحب شرطة بني أمية، ولم يزل مع عبدالملك بن مروان وأولاده: هشام وسليمان ويزيد، واستعمله يزيد بن عبدالملك على

(١) الأصفهاني، أبو الفرج، (ت ٣٥٦هـ . ٩٦٧م)، الأغاني ، بيروت، دار احياء التراث العربي،
١٩٩٤م . ١٤٤١هـ) : (٢٣/٢٢).

القضاء (١).

العصر الثالث: (العصر العباسي بعد ١٣٢هـ - ٧٥٠م) وهو عصر

المدونات التاريخية المتكاملة، ومن أبرز مؤرخي هذا العصر:

١: محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ - ٧٦٩م): وهو أبرز من كتب السيرة النبوية، وكتابه في السيرة النبوية هو أهم كتاب عرف بين كتب السيرة، وهو كتاب كبير جداً، اختصره ابن هشام في أربعة مجلدات، وهي معروفة الآن بـ(سيرة ابن هشام).

٢: لوط بن يحيى، أبو مخنف (ت ١٥٧هـ - ٧٧٥م): أول مؤرخ موسوعي، أرخ لمعظم أحداث الإسلام، في نحو خمسين كتاباً، وكتاباته هذه ابتداءً التنوع في الكتابات التاريخية، فاقتفى أثره من جاء بعده من مؤرخي هذه المرحلة، وقد استوعبت كتبه الخمسون أحداث التاريخ الإسلامي حتى نهاية العصر الأموي. ومن أشهرها: كتاب الردة، وقعة الجمل، وقعة صفين، أخبار الخوارج، مقتل الحسين عليه السلام، وهي من مصادر الطبري المهمة^(٢)، وقد تكرّر ذكره في تاريخ الطبري أكثر من ٣٢٠ مرة، أولها في مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة (١١هـ)، وآخرها في أحداث سنة (١٣٢هـ)، سنة نهاية دولة بني أمية، وهو محور بحثنا في هذه الكتاب

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: (٣/٣٧١)، وينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م)، ط ١، (١/٦٢٥)

(٢) ينظر: سزكين، فؤاد، (ت ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، تاريخ التراث العربي، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤١١هـ - ١٩٩١م): (٦/١٢٧-١٢٨)

٣: سيف بن عمر التميمي (ت ١٧٠هـ): له كتاب (الفتوح الكبيرة والردة) اعتمده الطبري بالدرجة الأولى في أخبار الردة، وأخبار الخلفاء حتى معركة الجمل، في نحو ٢٣٠ مرة، تنتهي سنة (٣٦هـ) وقد اكتشف العلامة العسكري، إن سيف بن عمر ينفرد بذكر ما يقرب من مئة وخمسين صحابياً وعدد من الرواة وقادة الفتوح والمدن والحوادث^(١)، قال يحيى بن معين (ت ٢٣٢هـ): (ضعيف الحديث، فليس خير منه)^(٢). وقال أبو داود (ت ٢٧٥هـ): (ليس بشيء)، وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): (ضعيف متروك الحديث)، وقال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): (يروى الموضوعات عن الإثبات أتهم بالزندقة)، وقال: (قالوا كان يضع الحديث)، وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): (متروك أتهم بالزندقة)، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): (بعد إيراد حديث ورد في سنده اسمه: (فيه ضعفاً أشدهم سيف) هذا رأي العلماء مدى العصور في سيف بن عمر وأحاديثه)^(٣).

٤: هشام بن محمد السائب الكلبى (ت ٢٠٤هـ): له نحو ١٥٠ كتاباً في التاريخ والأنساب، منها: فتوح الشام، الجمل، أخبار صفين، الجماهرة، وقد جمع الروايات العراقية والشامية.

(١) البديري، سامي، مصدر سابق، ص ٥٩٤.

(٢) المزني، جمال الدين، (ت ٧٢٤هـ . ١٣٤٢م)، تهذيب الكمال، بيروت، مؤسسة الرسالة،

(٣٢٤/١٢) : ط ١، (١٩٨٣م)،

(٣) العسكري: عبدالله بن سبأ، ترجمة سيف بن عمر: (٧١/١)

٥ : الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ): وهو أول من اعتمد منهج الحوليات، أي التاريخ على السنين، في كتابه (كتاب التاريخ المرتب على السنين)، الحوليات.

العصر الرابع: وفي هذا العصر انتقل التدوين نقلةً نوعية وأبرز مؤرخي هذا العصر (العصور العباسية):

١: أبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨١هـ): في كتابه (الأخبار الطوال).

٢: أحمد بن أبي يعقوب، اليعقوبي (القرن الثالث - ت ٢٩٤هـ): صاحب التاريخ المعروف بـ(تاريخ اليعقوبي).

٣: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): صاحب أكبر موسوعة تاريخية، وهي كتابه (تاريخ الأمم والملوك) والمشهور بـ(تاريخ الطبري).

٤: المسعودي (ت ٣٤٦هـ): صاحب كتاب (مروج الذهب، والتنبيه والأشراف) وله كتاب موصوف بالسعة والتفصيل وهو كتاب أخبار الزمان، كتاب مفقود اختصر كثيراً من أخباره في مروج الذهب.

٥: مسكويه، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ): صاحب كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم.

مميزات التدوين في العصر العباسي والعصور الماضية

تميّز التدوين في العصر العباسي بأنه يمزج الحديث النبوي الشريف بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم ، كما قال: (ابن حجر وظل على ذلك إلى تمام عام المئتين ، أما بعد عام المئتين فقد أخذت طريقة تدوين الحديث صورة أخرى، وذلك أن يفرد حديث النبي خاصة بالتدوين،

بعد إن كان مشوباً بغيره ممّا ليس بحديث)، فصنّف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (٢١٣) مسنداً، وصنّف مسدد بن مسرهد البصري (٢٢٨) مسنداً، وغيرهم وعلى الرغم من أنّ هذه المسانيد قد أفردت الحديث وحده بالتدوين ولم تخلط به غيره من أقوال الصحابة ولا غيرهم، إنّها كانت تجمع بين الصحيح وغير الصحيح، ممّا كان يحمله سيل الرواية في هذا الزمن من الأحاديث، إذ لم يكن قد عُرف إلى هذا العصر تقسيم الحديث على ما تعارفوا عليه ، من صحيح وحسن وضعيف، ولذلك كانت هذه المسانيد دون كتب السنن في المرتبة ، ولا يسوغ الاحتجاج بها مطلقاً^(١).

وقد استمرّ التدوين على هذا النمط إلى أن ظهرت طبقة البخاري(ت٢٦٤هـ) ، ومن ثم أخذ صورة أخرى ، ودخل في دور جديد، هو دور التنقيح والاختيار، لقد تبين أنّ أحاديث الرسول ﷺ لم تدون في حياته، ولا في عصر الصحابة وكبار تابعيهم، وإنّ التدوين لم ينشأ إلاّ في القرن الثاني للهجرة في أواخر عهد بني أمية ، وبالذقة في زمان عمر بن عبد العزيز (١٠١هـ) وإنّه لم يتخذ طريقاً واحداً ، بل تقلّب في أطوار مختلفة، فكان في أول أمره جمعاً من رواية الرواة ممّا وعت الذاكرة من أحاديث رسول الله ﷺ ، وكان ذلك في صحف لا يضمّها مصنّف جامع محبوب، وكانت هذه الصحف تضمّ مع الحديث فقهاً ونحواً ولغةً وشعراً وما إلى ذلك، ممّا تقضي به طفولة التدوين وهذا هو " الطور الأول " من

(١) أبو ربه، محمود، (ت١٣٨٥هـ. ١٩٦٥م)، أضواء على السنّة المحمدية، دار المعارف، القاهرة ، (١٩٤١٩هـ. ١٩٩٩م) : (٢٦٦/٦).

التدوين ولم يصل إلينا منه شيءٌ في كتاب خاص جامع ، ثم أخذ التدوين ، "الطور الثاني" في عصر العباسيين (١٣٢هـ-٦٥٦هـ) وبعد المئة الثانية أخذ التدوين يسير في طريق آخر ، حيث اقتضت المصلحة والحاجة إلى الكتابة أخذوا في تدوين الحديث ، والفقهاء ، وعلوم القرآن ، والاجتهاد ، والاستنباط^(١) ، دخل بها في "الطور الثالث" فأنشأ العلماء يفردون كل ما روى من الأحاديث في عهدهم بالتدوين ، بعد أن كان من قبل مشوباً بأقوال الصحابة وغيرهم، ولقد كانت هذه المسانيد، الأحاديث الصحيحة والموضوعة وجرى العمل على هذا النهج حتى ظهر البخاري وطبقته فانتقل التدوين إلى:

الطور الرابع: طور التنقيح والاختيار: وهذه الطريقة المعتمدة لدى الجمهور (أهل السنة)، أما الشيعة فلم يكتفوا في الحديث يعتمدون عليها ولا يثقون إلا بها، ولكل قوم سنة، وإمامها، وبهذا نفهم أنّ التدوين المعتمد لدى الجمهور لم يقع إلا حوالي منتصف القرن الثالث إلى القرن الرابع (٢٥١-٣٠١هـ).^(٢) ، والذي يفهم من ذلك أنّ أحاديث الرسول ﷺ قد تُركت بغير تدوين في عهده ، ولم ينهض الصحابة من بعده لكتابتها كما دونوا القرآن ، ولذلك اتسعت أبواب الرواية عن رسول الله لكل ذي

(١) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله جليبي (ت ١٠٦٧هـ-١٦٥٧م) ، كشف

الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد (١٩٤١م) (١/٣٤).

(٢) أبو ريه، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

هوى زائع من غير خوف من ضمير ولا وازع من دين، فرووا ما شاءوا أن يرووا ، فإذا كانت هذه أحاديث الرسول التي هي التشريع بعد القرآن فكيف بما نُقل عن التأريخ من تدوين؟، قال بسر بن سعيد: (تقوا الله وتحفظوا في الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريره فيحدث عن رسول الله ﷺ ، ويحدثنا عن كعب الأحبار. ثم يقوم فأسمع بعض من كان معنا، يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله) (١).

وقد أجمع الباحثون والعلماء والمحققون، على أنّ نشأة الاختراع في الرواية ووضع الحديث على رسول الله ﷺ إنما كان في أواخر عهد عثمان ، وبعد الفتنة ، التي أودت بحياته، ثم اشتد الاختراع وأستفاض بعد مبايعة علي (رضي الله عنه) فإنّه ما كاد المسلمون يبايعونه بيعة صحيحة حتى ذرّ قرن الشيطان الأموي ليغتصب الخلافة من صاحبها، ويجعلها حكماً أموياً! وقد كان واسفا! وإليك كلمة صادقة دقيقة كتبها الأستاذ الإمام محمد عبده رحمه الله في مقدمات رسالة التوحيد بعد أن تكلم عن الفتنة الكبرى التي هوى بها ركن عظيم من هيكل الخلافة وأصطدم الإسلام وأهله صدمة زحزحتهم عن الطريق التي استقاموا عليها وبقي القرآن قائماً على صراطه (٢). ثم قال (رضي الله عنه): «توالت الأحداث بعد ذلك ونقض بعد

(١) الذهبي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٣٦.

(٢) أبو ريه، المصدر السابق ، ص١١٨.

المبايعين للخليفة الرابع»^(١). ما عقدوا، وكانت حروب بين المسلمين انتهى فيها أمر السلطان إلى الامويين، غير أنّ بناء الجماعة قد انصدع، وانفصمت عرى الوحدة بينهم، وتفرقت بهم المذاهب في الخلافة، وأخذت الأحزاب في تأييد آرائهم كل ينصر رأيه على رأي خصمه، بالقول والعمل، وكانت نشأة الاختراع في الرواية والتأويل، وغلا كل قبيل فتفرق الناس^(٢).

نقد دوافع التدوين: وخالصة ما ذكرنا من دوافع التدوين والعوامل المؤثرة في ذلك وقسمنا عصور التدوين، وأهم المؤرخين، لا بد لنا أن نقوم بعملية نقد بعض المؤرخين على وفق الموازين العلمية، بعيداً عن المؤثرات السياسية والمذهبية وحتى الميول النفسية، فنقول:

أولاً: إن عروة بن الزبير بن العوام: على الرغم من أنه كان من المؤرخين المعروفين، لكنّه لم يكن منصفاً في نقله للحقائق التاريخية التي أجمع عليها المسلمون، كما في حديثه عن المتحدث أمام النجاشي، فبينما أجمع الناس على إنه جعفر بن أبي طالب شدّ عروه وقال هو عثمان بن عفان فقد كتب شيئاً خلاف وجدانه، وكان فيه تحامل ظاهر على بني هاشم، وعلى علي خاصة.

ثانياً: أبان بن عثمان بن عفان: كان والياً على المدينة لعبدالملك بن مروان، وقد طلب سليمان بن عبدالملك من أبان أن يكتب له سير النبي ﷺ

(١) اول من نقض البيعة: طلحة والزبير وأعانتها على ذلك ام المؤمنین عائشة لما كان بينها وبين علي (رضي الله عنه) عنه من حقد وموجدة، وطلحة والزبير من العشرة الذين قالوا ان النبي صلوات الله عليه بشرهم بالجنة.

(٢) عبده، محمد، (ت ١٣٢٢هـ. ١٩٠٥م)، رسالة التوحيد، القاهرة، (١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م)، ط١،

ومغازيه، فقال: (أبان هي عندي) ، فأمر سليمان عشرة من الكتاب فسخوها له، فنظر فيها وإذا بها ذكر للأنصار في العقبة الأولى والثانية وفي بدر ولما سُئِلَ أبان فقال: (لا يمنعنا ما صنعوا من التقصير بحق الشهيد المظلوم عثمان، أن نقول بالحق، لكن سليمان أمر بتمزيق الكتاب أو حرقه، أمام أبان ، الذي يظهر من ذلك أنّ أبان كان منصفاً في كتابته لكنه ضعيفٌ أمام السلطة).

ثالثاً: ابن شهاب الزُّهري: له ثلاث كتب في المغازي، كتبه بأمر والي المدينة خالد بن عبدالله القسري، قال الزهري: (فقلْتُ لخالد القسري، فإنّه يَمُرُّ بي الشيء من سير علي بن أبي طالب، أفأذكره؟) قال: (لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم !!)، الواضح أنّ الزُّهريّ كان لا يورِّخُ إلا بما ترتضيه السلطة وتأمّر به فلم يكن له أي دور، وهذا النوع من المؤرخين لا يمكن لنا الاعتماد على تاريخهم ومؤلفاتهم.

رابعاً: سيف بن عمر التميمي: لم يختلف العلماء على مرّ العصور في كون سيف بن عمر من وضّاعي الحديث ، حيث ذكره العلامة العسكري بأنّه متهم في دينه كما ذكره الأصفهاني (ت ٣٣٦هـ) في كتابه الضعفاء، ص ٩١، (سيف بن عمر الضبي الكوفي متهم في دينه مرمي بالزندقة، ساقط الحديث لا شيء)، هكذا كان سيف بن عمر الذي اختلق أسماء صحابة غير موجودين ، كما ذكر العسكري (١٥٠) صحابي مختلق وضعهم سيف بن عمر فكيف يمكن الاعتماد عليه؟ وكيف لنا أن نعدّه من المؤرخين؟ فهو غير مقبول عند أغلب الفرق الإسلامية إذا لم أقل كل الفرق.

المبحث الثاني

أطالة على المقاتل الحسينية

تمهيد

ولابد لنا في هذا المبحث من إطالة على المقاتل الحسينية من القرن الأول الهجري الى القرن الخامس الهجري بوصفها تشكّل موضوعات مهمة من الناحية التاريخية والعقائدية ، وليست بعيدة عن أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص ، وعن المسلمين بشكل عام ، إن كان محورنا المهم في الدراسة هو بيان منهج أبي مخنف في مروياته ، لاسيما تأريخ الطبري ، أمّا الكتب التي عُنت بتدوين المقاتل فكما يأتي:

أولاً: (مقتل الحسين عليه السلام) القاسم بن الأصبغ بن نباته المجاشعي: المشهور أنّ أقدم المقاتل هو ما كتبه الأصبغ بن نباته المتوفى بعد

(١٠١ هـ / ٧١٨ م)^(١). بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم، كان الأصبغ من خاصة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمّر بعده، روى عهد مالك الأشر ، الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، لما ولّاه مصر، وروى وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية ^(٢)، وأورد عنه الطوسيّ أنّه روى عن مقتل الحسين عليه السلام ^(٣).

لكن لم ترد في المصنفات التاريخية أي رواية عن مقتل الحسيني مروية عن الأصبغ بن نباتة سوى ثلاث روايات ، وردت عن ولده القاسم في بعض المصادر، الأولى ^(٤). وأيضاً الرواية الثانية ^(٥). وأيضاً رواية

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام ، القاهرة، دمشق، (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م) : (١٧١/٤)
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى : (٢٢٥/٦) ، وينظر : الطوسي، أبو جعفر بن الحسن، (ت ٤٦٠ هـ . ١٠٥٠ م)، الفهرست، قم إيران، (١٤٣٥ هـ . ٢٠١٣ م) : ص ٨٥، الحلي، أبو منصور الحسن، (ت ٧٢٦ هـ . ١٣٢٥ م)، خلاصة الأقوال ، إيران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي ، (١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) ، ط ١ ، ص ٧٧ .

(٣) الطوسي، المصدر نفسه، ص ٨٦ .

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : (٣٤٣/٤) وينظر : الطوسي، الثاقب في المناقب، إيران، قم ، (١٤١١ هـ . ١٩٩٠ م) ط ١ ، ص ٣٤١ .

(٥) الأصفهاني، ابو الفرج، مقاتل الطالبين ، بيروت، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٣٢ هـ . ٢٠١١ م)، ط ١ : ص ٧٩ ؛ ينظر، الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي، (ت ٣٨١ هـ . ٩٩١ م)، ثواب الاعمال، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، (١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م)، ص ٢١٨ ؛ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، (ت ٥٨٨ هـ . ١١٩٢)، النجف



ثالثة (١). ويظهر لنا أن القاسم بن الأصبع بن نباتة هو من ألف كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، لا والده الأصبع بدليل الروايات المذكورة.

ثانياً: ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام (ت ١١٤هـ - ٧٣٢م) والإمام الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ - ٧٦٥م) حول مقتل الإمام الحسين عليه السلام: روايات مطوّلة عن الطف، تُعد بذاتها في عداد المقاتل، ومن جملتها ما نقله الشيخ الصدوق في أماليه مسنداً عن الإمام الصادق عليه السلام حيث تضمن الحديث المراحل المختلفة من واقعة كربلاء منذ انطلاقتها في المدينة المنورة، بعد هلاك معاوية ، ومحاولة والي المدينة أخذ البيعة ليزيد ، إلى حين شهادة الحسين عليه السلام ، وأيضاً ذكر جزءاً من وقائع أسر أهل البيت^٥ ومجلس ابن زياد^(٢).

ثالثاً: (مقتل الإمام الحسين عليه السلام) جابر بن يزيد الجعفي (ت ١٢٨هـ . ٧٤٥م)^(٣): كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وقد ذكر

الأشرف، المطبعة الحيدرية، (١٣٧٥هـ . ١٩٥٦م) : (٢١٦/٣) ؛ المجلسي، محمد باقر، (ت ١١١١هـ . ١٦٩٩م)، بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، (١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م): (٣٠٨/٤٥)

(١) القندوزي، سليمان بن إبراهيم، (ت ١٢٩٤هـ . ١٨٧٧م)، ينابيع المودة، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (١٤١٨هـ . ١٩٩٧م): ص ٤٤.

(٢) الصدوق، الأمالي، قم ، (١٤١٧هـ . ١٩٩٦م) ، ط ١ : ص ٣٠ . ٣١ ، وينظر : المجلسي، المصدر نفسه: (٢١٥/١ . ٢٣٢).

(٣) النجاشي، أحمد بن علي، (ت ٤٥٠هـ . ١٠٥٨م)، رجال النجاشي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، (١٢٣٩هـ . ٢٠١٧م) ، ط ١٢ : ص ١٢٨ - ١٢٩.

النجاشي له مؤلفات عدّة ، منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام ^(١) ، وقد أغنى جابر بن يزيد المصادر التاريخية ^(٢) . بالعديد من الروايات، بوفي مختلف المجالات.

رابعاً: (مقتل الحسين عليه السلام) لعمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي (ت ١٣٣هـ): وهو من الشخصيات الكوفية ، التي برزت في نهايات القرن الأوّل وبدايات القرن الثاني ، وعمار الدهني هو والد معاوية بن عمار المحدث المعروف ، وكان من المهتمين بمعرفة تفاصيل مقتل الحسين عليه السلام ، لذا أراد أن يعرف معرفةً يقينية بما جرى في كربلاء ، غير قائمة على الحدس والتخمين ، لذا ذهب إلى الإمام الباقر عليه السلام وطلب منه أن يحدثه عن مقتل الحسين عليه السلام حديثاً يكون معه عمار الدهني بمنزلة

(١) النجاشي، المصدر نفسه : ص ١٣٠.

(٢) ينظر، بن حنبل، أحمد بن محمد، (ت ٢٤١هـ . ٨٥٥م)، العلل، دار الخاني، الرياض، (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م)، ط ٢: ص ١٩٧، البلاذري، أحمد بن محمد، (٢٧٩هـ . ٨٩٢م)، انساب الاشراف، بيروت، منشورات المعهد الألماني ، (١٣٥٤هـ . ١٩٣٦م) : (٦٠/٥) و الخصيبي، الحسين بن حمدان، (ت ٣٣٤هـ . ٩٤٥م)، الهداية، بيروت، (١٤١١هـ . ١٩٩١م)، ط ٤: ص ٤١ . ٦٥ . ٧٠ ، العقيلي، محمد بن عمرو، (٣٢٢هـ . ٩٣٣م)، الضعفاء ، بيروت، دار المكتبة العلمية، (١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م) ط ١: (٢٩٧/٤) ، الصدوق، المصدر السابق: ص ٧٣ و ٧٣ و ١٨٠ و ٣٤١، المفيد، محمد بن محمد، (ت ٤١٣هـ . ١٠٢٢م)، الإرشاد، ، بيروت، (١٤١٤هـ . ١٩٩٣م) ، ط ٢: (١/٢٤ و ٣٧ و ٤١ و ١٢٣) ، الطبري الشيعي، محمد بن جرير بن رستم، (ت ٤١١هـ . ١٠٢١م)، دلائل الإمامة، قم، (١٤١٣هـ . ١٩٩٣م)، ط ١: ص ٢١٢ . ٢٢١.

الحاضر بتلك الأحداث ، فحدّثه الإمام عليه السلام عن ذلك في رواية الطبري (١) .
وقد ناقش الشيخ باقر شريف القرشي هذه الرواية ، وذكر أنّ جواب
الإمام عليه السلام كان موجزاً، ولم يشر إلى كثير من الأحداث ، لا بقليل ولا بكثير،
فقد طويت فيه أكثر فصول تلك المأساة، ومن الطبيعي أنّ هذا لا يتناسب
مع السؤال ، الذي يطلب فيه المزيد من المعلومات (٢) .
وهناك مصادر أخرى رويت عن الدهني من أخبار الطف (٣) .
وهذا ممّا يدل على أنّ للدهني كتاباً مستقلاً باسم المقتل ، كما هو
ثابت عند كثير من المصنفين المتقدمين، وقد نصّ على ذلك بعض
المحققين المعاصرين ، ونسبه للدهني مقتلاً (٤) .
خامساً: (مقتل الحسين عليه السلام)، الفضيل بن الزبير الأسدي الكوفي (ت بين

(١) الطبري، تاريخ الامم والملوك : (٢٥٩/٤) .

(٢) القرشي، باقر شريف، (١٤٣٣ هـ . ٢٠١٢ م)، حياة الإمام الباقر عليه السلام دراسة وتحليل، لبنان،
دار البلاغة، (١٤١٣ هـ . ١٩٩٣ م) ، ط١ : (٢٨٠/١) .

(٣) محمد بن سعد، ترجمة الحسين ومقتله، ص ٣٨ . ٤٩ ، وينظر : ابن عساكر، علي بن
الحسن، (٥٧١ هـ . ١١٧٦ م)، تاريخ مدينة دمشق، بيروت، دار الفكر، (١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م):
(٢٠٠-١٩٩/١٤) .

(٤) المحمودي، محمد باقر، (ت ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م)، عبرات المصطفين، ايران، قم، مجمع احياء
الثقافة الاسلامية، (١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م): (٦/١)

١٢٢-١٤٨هـ^(١): من علماء الأنساب^(٢). وأسرة آل الزبير من الأسر الشيعية الكوفية التي أنجبت عدداً من الأعلام منهم: الفضيل بن الزبير ، وقد وجد هذا المقتل في كتاب الأمالي الخميستية ليحيى بن الحسين الشجري أحد أئمة الزيدية.

سادساً: (مقتل الحسين عليه السلام): أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي(ت١٥٧هـ)^(٣): وسأبحث تفصيلاً هذا المقتل في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

سابعاً: (مقتل الحسين عليه السلام): هشام بن محمد الكلبي(ت٢٠٤ أو ٢٠٦هـ)^(٤): من الحفاظ والنسابين والرواة ، الذين ذكره المؤرخون في كتبهم ، وأسندوا إليه رواياتهم، كان مشهوراً بالعلم والفضل ومعرفة الأنساب والأيام، وكان الإمام الصادق عليه السلام يقربه ويدنيه منه، وله كتاب الجمهرة في النسب، وله العديد من التصانيف قيل: إنها تبلغ المئة

(١) ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال، قم، مطبعة بعثت، (١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م)، والكشي، محمد بن عمر، رجال الكشي (ت٣٤٠هـ . ٩٥١م)، إيران، مشهد ، (١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م): ص٦٢٨

(٢) ينظر، الكوفي، الفضيل بن الزبير، (ت١٤٨هـ . ٧٦٥م)، تسمية من قتل مع الحسين، مجلد ترانثا، قم، (١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م)، العدد الثاني : ص١٢٩

(٣) ابن النديم، الفهرست، بيروت ، (١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م)، ط٢: ص١٠٥، الطوسي، الفهرست، ص٢٠٤ رقم ٤٠٤.

(٤) النجاشي، مصدر سابق، ص٤٣٤، ٤٣٥/الرقم: ١١٦٦

والخمسین تصنیفاً،^(١) وقد استعرض كتبه ابن النديم ، لکنه أهمل كتابه مقتل الحسين عليه السلام، في حين أثبت النجاشي في معرض ترجمته له كتاب مقتل الحسين عليه السلام ضمن مصنّفاته^(٢)، اعتمد على ابن الكلبي عدد من المؤرخين ، منهم الطبري بشكل واسع جداً، فهناك ثلاث طرق روائية استعملها ابن الكلبي في نقل أخبار المقتل، الأول: بوساطة شيخه أبي مخنف، وقد نقل عن ابن الكلبي ثمان روايات خاصّة للمقتل ، عن طريق شيخه أبي مخنف، أمّا الثاني : فبوساطة عوانة ابن الحكم^(٣)، وأيضاً اعتمد بن سعد على بعض الروايات الخاصة بالمقتل لأبن الكلبي^(٤)، أمّا بقية أخباره فقد نُقلت بطرق مختلفة.

(١) ينظر: ابن قتيبة ، عبدالله بن عبد المجيد، (ت ٢٧٠هـ . ٨٨٩م)، المعارف، القاهرة، (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) ص ٢٣ ؛ وابن النديم، المصدر نفسه: ص ١٠٩ ؛ والنجاشي، المصدر نفسه: ص ٤٣٤ ؛ بن خلکان، المصدر وفيات الاعيان: (٣٠٩/٤) ؛ والصفدي، صلاح الدين، (ت ٧٦٤هـ . ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، بيروت، (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م) : (٥٣/٢٦).

(٢) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٤٣٤.

(٣) عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر بن عبد الحارث الكلبي يكنى أبا الحاكم ، من علماء الكوفة ، عالم بالشعر والنسب وكان فصيحا ضريرا قيل إنه كان عثمانيا ، فكان يضع الاخبار لبني امية توفي سنة ثمان وخمسين ومئة، ابن النديم، المصدر نفسه: ص ١٠٣ ؛ ابن حجر، شهاب الدين، (ت ٨٥٢هـ . ١٤٤٩م)، لسان الميزان ، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٣هـ .

(٢٠٠٢م) : (٣٨٦/٤)

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: (٤٧/٦).

ثامناً: (مقتل الحسين عليه السلام) أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) (١):
وقد نقل السيد ابن طاووس خبراً عن هذا المقتل في كتابه الملهوف،
حسب ما ورد في إحدى نسخه (٢).

تاسعاً: (مقتل الحسين عليه السلام): نصر بن مزاحم المنقري
(ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) (٣): مؤرخ مشهور، له مصنفات ، منها كتاب مقتل
الحسين عليه السلام، الذي أشارت إليه بعض المصادر (٤). يقول عنه أحد
الباحثين (هو أول اخباري شيعي، ونجد كتبه تدور حول موضوعات تهمُّ
الشيعة ، مثل كتاب الجمل، كتاب صفين، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام ،
ومقتل حجر بن عدي، وأخبار المختار) (٥). هذا المقتل لم يصل إلينا

(١) الطهراني، آغا بوزرك، (ت ١٩٧٠ هـ . ١٣٨٩ م)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الاضواء،
بيروت، (١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م) : (٢٨/٢٢)، الطباطبائي، عبد العزيز، (ت ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م)،
أهل البيت في المكتبة العربية، ايران، مشهد، (١٤١٧ . ١٩٩٦ م) : ص ٥٣٣.

(٢) ابن طاووس، رضي الدين، (ت ٦٦٤ هـ . ١٢٦٦ م)، الملهوف على قتلى الطفوف، إيران، قم،
(١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م) : ص ١٢٧، هذا الخبر يتحدّث عن دخول عمر بن سعد إلى مكة في يوم
التروية لقتل الحسين عليه السلام أو القتال معه بطلب من يزيد ، ولكن الظاهر أن الذي دخل إلى مكة
هو عمرو بن سعيد الأشدق حاكم مكة والمدينة (وليس عمر بن سعد) لأن يزيداً وطبقاً لما رواه
الطبري قد ألحق في سنة (٦٠ ق) امارة مكة إلى عمرو بن سعيد إضافة إلى المدينة المنورة،
(الطبري، تاريخ الأمم والملوك : (٣٠١/٤).

(٣) ابن النديم، المصدر السابق، ص ١٠٦، وينظر الطوسي، المصدر السابق، ص ٢٥٤ . الرقم:
١١٤٨، والنجاشي، المصدر السابق، ص ٤٢٨ .

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت، (١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م) : (٢٨٣/١٣-٢٨٥) ؛ وينظر
ابن شهر آشوب، معالم العلماء، النجف الاشرف، (١٣٨٠ هـ-١٩٦١ م) : ص ١٦١ .

(٥) الدوري، نشأة علم التاريخ: ص ٤٣ . ٤٤ .

،ولكن وجدت روايات خاصة بالمقتل في بطون المصنفات التاريخية.
عاشراً: (مقتل الحسين عليه السلام) أبو الحسن علي بن محمد المدائني (١)
البغدادي (ت ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م) أو السيرة في مقتل الحسين عليه السلام (٢) : له
مصنفات عديدة ، منها كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام ، حسب ما ذكره
الشيخ الطوسي ، بينما ذكر ابن شهر آشوب الكتاب باسم (السيرة في مقتل
الحسين عليه السلام)، على أن معظم رواياته مذكوره في مقاتل الطالبين.
احد عشر: (مقتل الحسين عليه السلام وترجمته من الطبقات الكبرى)، محمد
بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ابن منيع البغدادي .

اثنا عشر: (كتاب المقتل)، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ): وقد روى بن
شهر اشوب خبراً من هذا المقتل (٣) : ابو عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل الذهلي الشيباني فقيه ومحدّث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل
السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي
الثالث عشر: (مقتل الحسين عليه السلام) (٤)، أبو عبيد القاسم بن سلام
(ت ٢٤٤ هـ / ٨٣٩ م) (٥): وقد أشار الذهبي إلى أن لأبي عبيد القاسم بن

(١) الطوسي، المصدر السابق، ص ١٥٩ - الرقم ٤٠٥ .

(٢) ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ص ١٠٧ .

(٣) ابن شهر آشوب، مناقب آل بني طالب، ج ٤، ص ١٥٥ .

(٤) الذهبي، المصدر السابق، ج ١٩، ص ٣٠٣ .

(٥) القاسم بن سلام، من أبناء أهل خراسان، كان والياً لقضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن
مالك قدم بغداد ، وكان مفسراً لغريب الحديث ، وصنّف كتاباً بذلك ، توفي بمكة، ابن سعد،

سلام كتاباً بعنوان مقتل الحسين عليه السلام، وقد أورد ذلك في معرض ترجمته لأبي علي الحداد ^(١). وقد نقل عن مقتله ابن عبد ربه الأندلسي العديد من الأخبار ^(٢).

الرابع عشر: (مقتل الحسين عليه السلام)، إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي الاحمري (ت ٢٦٩هـ) ^(٣) : هو فقيه وراوي ومصنف شيعي فارسي يُقال له النهاوندي نسبة إلى مدينة نهاوند.

الخامس عشر: (مولد الحسين عليه السلام ومقتله) ^(٤)، أبو الفضل سلمة البراوستاني (ت ٢٧٠هـ - ٨٨٣م) ^(٥) : وقد أورد الطوسي مصنفه الذي جاء بعنوان مقتل الحسين عليه السلام ^(٦).

المصدر السابق: ج ٧، ص ٣٥٥؛ وينظر الرازي، أبو حاتم، (ت ٢٧٧هـ . ٨٩٠م)، الجرح والتعديل، بيروت، (١٤٣٩هـ . ٢٠١٨م) : (١١٠/٧)؛ أبو يعلي، محمد بن محمد، (ت ٥٢٦هـ . ١١٣١م)، طبقات الحنابلة، بيروت، (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م)، ص ٢٥٩ . ٢٦٢.

(١) الذهبي، المصدر نفسه، ج ١٩، ص ٣٠٤ . ٣٠٧.

(٢) ابن عبد ربه، (٣٢٨هـ . ٩٤٠م)، العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠٤هـ . ١٩٨٣م): (١٢٥/٥)

(٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٩، الرقم ٢١، وينظر الطوسي، مصدر سابق، ص ٣٩، ابن شهر آشوب، مصدر سابق، ص ٤٣ و ص ١٤٠

(٤) النجاشي، مصدر نفسه، ص ١٨٧.

(٥) سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني منسوب إلى براوستان قرية قريبة من قم، كان ضعيفا في حديثه، له كتب عدة منها: كتاب ثواب الأعمال، كتاب نوادر، كتاب السهو، كتاب القبلة، كتاب المواقيت، كتاب وفاة النبي '، النجاشي، المصدر نفسه، ص ١٨٧ .

(٦) الطوسي، المصدر نفسه، ص ١٤٠

السادس عشر: (كتاب المقتل) عبدالله بن عمرو الوراق (ت ٢٧٤هـ / ٨٧٦م)^(١): وقد أشار إليه سبط بن الجوزي الذي ذكر أسم كتابه (المقتل) مع إيراده إلى رواية واحده عنه فقط ^(٢).

السابع عشر: (مقتل الحسين عليه السلام)، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ^(٣): وذكر أيضاً في كتاب (الإمامة والسياسة) المنسوب إليه، أخباراً بما يقرب من ثمان صفحات حول نهضة الإمام الحسين عليه السلام ، تطابق كثيراً الأخبار ، التي نقلها حول ذلك ابن عبد ربّه في العقد الفريد ^(٤).

الثامن عشر: (ترجمة ومقتل الإمام الحسين عليه السلام): المجلد الثالث من مجموعة ثلاثة عشر مجلداً باسم أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)

(١) السمعاني، عبد الكريم، (ت ٥٦٢هـ . ١١٦٦م)، الانساب ، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٨هـ . ١٩٩٨م) : (١/٩٤-٩٥)، ذكره باسم أبي محمد عبد الله بن أبي سعد، وقال: المقصود منه هو عبدالله بن عمرو عبد الرحمن بن بشر بن هلال الانصاري الوراق البلخي الأخباري، ولادته سنة: ١٩٧، ووفاته سنة: ٢٧٤هـ.

(٢) سبط بن الجوزي، يوسف بن قزغلي، (ت ٦٥٤هـ . ١٢٥٦م)، تنكرة الخواص، بيروت، (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م)، ص ٢٥٩

(٣) هذا الكتاب مأخوذ من كتاب (عيون الأخبار) لأبن قتيبة موجودة نسخة مخطوطة منه في الجامع الكبير في صنعاء يحتوي على (٩٢) من الصفحات تحت الرقم (٢٢٠٠)، الرفاعي، عبد الجبار، (معاصر)، معجم ما كتب عن الرسول ' واهل البيت^٨، طهران، (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م)، ط ١: (٧٢/٨)

(٤) ابن عبد ربه، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٥٢ . ٣٥٦

التاسع عشر : (مقتل الحسين عليه السلام)^(١) : أبو جعفر محمد الأشعري المعروف بـ: دبة شبيب (ت ٢٨٠هـ/٨٨٢م)^(٢).

العشرون : (مقتل الحسين عليه السلام) أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٨٢م)^(٣) : له مؤلفات عديدة منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام على وفق ما ذكره الطوسي^(٤). وابن شهر آشوب^(٥). وردت له روايتان عن واقعة الطف عند ابن عساكر الأولى^(٦). ورواية أخرى ذكرها أيضاً ابن عساكر^(٧). وأيضاً نقل ابن الجوزي رواية واحده عن

(١) النجاشي، المصدرالمصدر نفسه، ص ٣٤٩

(٢) له مصنفات منها كتاب الملاحم، وكتاب الطب، وكتاب الإمامة، وكتاب المزار وكتاب نوادر الحكمة، يعرفه القمّيون بدبة شبيب، النجاشي، المصدر السابق، ص ٣٤٩ ؛ وينظر الطوسي، المصدر السابق، ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ص ١٣٨، النفرشي، (توفى في القرن الحادي عشر)، نقد الرجال، ايران، مشهد ، (١٤١٨هـ . ١٩٩٧م) : (١٢٩/٤).

(٣) الطوسي، المصدر نفسه، ص ١٧٠، وابن شهر آشوب، المصدر نفسه، ص ١١١، وينقل عنه مولى بني امية يعرف بابن أبي الدنيا، عامي المذهب وكان يؤدّب المكتفي بالله في حديثه، وهو أحد المصنفين للأخبار والسير، وله كتب كثيرة تزيد على مئة كتاب، كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي وكان مؤدبهما، ابن النديم، المصدر السابق، ص ٢٣٦، وينظر الطوسي، المصدر نفسه، ص ١٧٠ ؛ والكتبي، محمد بن شاكر، (ت ٧٦٤هـ . ١٣٦٢م)، ووفيات الوفيات ، دار صادر، بيروت، (١٣٩٢هـ . ١٩٧٣م)، ط ١ : (٥٧٨/١).

(٤) الطوسي، المصدر نفسه، ص ١٧٠.

(٥) ابن شهر آشوب، المصدر نفسه: ص ١١١

(٦) ابن عساكر، المصدر السابق: ج ١٤، ص ٢٣٢

(٧) ابن عساكر، مصدر نفسه، ج ١٤، ص ٢٥٤

الطف (١).

أستفاد عبد الرحمن ابن الجوزي (٢). وابن عساكر (٣)، من الأخبار الواردة في هذا المقتل، وقد كان هذا الكتاب موجوداً عند سبط ابن الجوزي (القرن السابع الهجري) الذي نقل عنه أخباراً في مواضع عدة من كتابه (٤).

الحادي والعشرون: (رواية النهضة الكربلائية في الأخبار الطوال)، أبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ).

الثاني والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي صاحب كتاب الغارات (ت ٢٨٣هـ/ ٨٩٢م) (٥).

(١) ابن الجوزي، عبد الرحمن، (ت ٥٩٧هـ. ١٢٠١م)، المنتظم: ، دار الكتب العلمية، بيروت، ،

(١٢٤١٢هـ. ١٩٩٢م) ، ط ١ : (٣٤٤/٥)

(٢) ابن الجوزي، كتاب الرد على المتعصب العنيد، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٦هـ .

٢٠٠٥م)، ص ٣٥ . ٤٢ . ٤٤ . ٤٦ . ٤٧ . ٥٠ . ٥١ .

(٣) ابن عساكر، ترجمة ربحانة رسول الله الإمام الحسين عليه السلام، ايران، قم، (١٤١٤هـ . ١٩٩٧م)،

من تاريخ مدينة دمشق، ط ٢ : ص ٣٤٦ . ٣٧٥ . ٣٨٧ . ٣٩٩ . ٤١٢ . ٤٣٦ .

(٤) ابن الجوزي، سبط، مصدر سابق، ج ٢ : ص ١٨٤ . ١٨٨ . ١٩٧ . ١٩٩ .

(٥) إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي، أصله كوفي، كان يزيدياً أولاً ، ثم انتقل إلى القول

بالإمامة، انتقل من الكوفة إلى أصفهان، وكان سبب انتقاله هذا أنه عمل كتاب المعرفة، وفيه

المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون ، وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج، فقال:

أي البلاد أبعد من الشيعة قالوا: أصفهان، فحلف لا أروي هذا الكتاب إلا بها فانتقل إليها. وله

مصنفات كثيرة ، منها كتاب المبتدأ، كتاب السيرة، كتاب معرفة فضل الأفضل، كتاب المختار،



الثالث والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)، حسن بن سهل المجوز البصري^(١) (ت ٢٩٠ هـ) (٢).

الرابع والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)^(٣)، أبو عبدالله محمد بن زكريا الغلابي البصري البغدادي (ت ٢٩٨ هـ / ٩٠٨ م)^(٤): روى ابن عساكر عنه خبراً حول قبر الإمام الحسين عليه السلام^(٥). لم نعثر له على أي روايات تخص المقتل باستثناء الرواية التي أوردها عنه ابن النديم صاحب كتاب الفهرست، الذي بدوره رواها عن ابن عائشة^(٦).

كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الغارات، كتاب أمير المؤمنين عليه السلام النجاشي، مصدر سابق، ص ١٧. ١٨، الرقم ١٩، الطوسي، مصدر سابق، ص ٣٧، الرقم ٧، وابن شهر آشوب، مصدر سابق، ص ٣٩، الذهبي، تاريخ الإسلام: دار الكتب العربي، بيروت، (١٤٤٢ هـ. ١٩٩١ م)، (١١٢/٢١)، وابن حجر، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٣.

(١) ابن ماكولا، (٤٧٥ هـ. ١٠٨٢ م)، الإكمال، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٣ هـ. ١٩٦٣ م) : (٢١٦/٧).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء : (٢١٦/٢)

(٣) الجوهري، السقيفة وفدك، بيروت، شركة الكتبي، (١٤١٣ هـ. ١٩٩٣ م)، ص ١٦؛ وابن النديم، المصدر السابق، ص ١٢١؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص ٣٤٧.

(٤) ابن النديم، مصدر السابق، ص ١٢١، النجاشي، مصدر السابق، ص ٣٤٦. ٣٤٧. الرقم ٩٣٦.

(٥) ابن عساكر، مصدر سابق، ج ١٤، ص ٢٤٥

(٦) عبيدالله بن محمد بن حفص التميمي البصري، الذي يقال له بن عائشة، توفي سنة ٢٢٨ هـ بن سعد، مصدر سابق: ج ٧، ص ٣٠١؛ وينظر خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ. ٨٥٤ م)، الطبقات، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ص ٤٠١، البخاري، محمد بن اسماعيل، (٢٥٦ هـ. ٨٧٠ م)، التاريخ الكبير، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، (١٤٢٢ هـ. ٢٠٠١ م) : (٦٥/١).

الخامس والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)^(١)، أبو الحسين زيد
 الاصغر عليه السلام^(٢) (المتوفي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي): ذكر
 ابن عنبه أنه صنّف كتاباً في المقتل بعنوان مقتل الحسين عليه السلام كما ذكرنا.
 السادس والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)، إبراهيم الأحمري (ت القرن
 الثالث الهجري/التاسع الميلادي)^(٣).
 السابع والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)، محمد بن سليمان الكوفي (كان
 على قيد الحياة إلى سنة ٣٠٠ هـ)^(٤).

-
- (١) ابن عنبه، جمال الدين (ت ٨٢٨ هـ . ١٤٢٤ م)، عمدة الطالب، النجف الاشرف، الطبعة
 الحيدرية، (١٣٨٠ هـ . ١٩٦١ م)، ص ٢٨٥.
- (٢) أبو الحسين زيد الاصغر عليه السلام بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب عليه السلام، لقب ب: الشيبه وبذي العبرة، له كتاب المبسوط بالنسب، المزي، تهذيب الكمال،
 ج ١٠، ص ٩٨؛ وابن عنبه، المصدر السابق، ص ٢٨٥؛ وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣،
 الهند، (١٣٢٦ هـ . ١٩٠٨ م) ط ١، ج ٣، ص ٣٦٢؛ الامين، محسن (ت ١٣٧١ هـ . ١٩٥٢ م)،
 اعيان الشيعة، لبنان، (١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م)، ج ٧، ص ١٠٦.
- (٣) الغضائري، أحمد بن الحسين (ت القرن الخامس)، رجال بن الغضائري، ص ٣٦، المغرب،
 (١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م)، الطوسي، المصدر السابق، ص ٤١٤.
- (٤) محمد بن سليمان الكوفي، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، المقدمة، ص ١٢
 وهو محدّث ومؤرّخ من أهل اليمن، ممن عاصر الإمام الهادي عليه السلام (ت ٣٠٩ هـ / ٩١١ م) ، وهو
 جامع كتاب المنتخب مما املاه الإمام الهادي عليه السلام، ذكره في شرح الفتح، وكتاب الاجازة، وهو
 صاحب القاب الفنون والبراهين في معجزات النبي ' وقد وصفه ابن عساكر بأنّه (قاضي صعدة
 باليمن)، ابن عساكر، مصدر سابق، ج ٤١، ص ٢٩٢؛ الجلاي، محمد حسين (ت ١٤٢٢ هـ
 . ٢٠٢٠ م)، فهرست التراث: ، بيروت، (١٤٣٦ هـ . ٢٠١٥ م)، ج ١، ص ٣٣٥؛ كحالة، عمر
 رضا (ت ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧ م)، معجم المؤلفين: ، بيروت، (١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م)، ج ١٠، ص ٥٤.

الثامن والعشرون: (رواية النهضة مقتل الحسين عليه السلام في كتاب تاريخ الأمم والملوك) محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ).

التاسع والعشرون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو القاسم في كتاب الفتوح، أحمد محمد بن علي بن الاعثم الكوفي، (ت ٣١٤هـ).

الثلاثون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ) ^(١). وقد نقل ابن عساكر ^(٢). عنه بعض الأخبار حول الإمام الحسين عليه السلام.

الحادي والثلاثون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن يحيى العطار القمي (ت ٣٢٨هـ) ^(٣).

الثاني والثلاثون: (نهضة عاشوراء في كتاب العقد الفريد)، أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ)

الثالث والثلاثون (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري (ت ٣٣٢هـ / ٩٤٢م) ^(٤). وكتاب المقتل الذي صنّفه الجلودي ، كان موجوداً في حدود القرن الثامن الهجري

(١) حاجي ، خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٨هـ . ١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ، بغداد، (١٣٥٩هـ . ١٩٤١م)، ج ٢، ص ١٧٩٤.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٤، ص ١١٥ و ١٤٩ و ١٧١ و ١٨٧ و ١٩٩ و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٢٢٩.

(٣) النجاشي، مصدر سابق، ص ٣٥٣ .

(٤) النجاشي، المصدر سابق، ص ٢٤٢ ، وينظر الحلبي، إيضاح الاشتباه، قم، (١٤١١هـ . ١٩٩٠م)، ص ٢٤٥.

بدليل قول العلامة الحلبي (١).

الرابع والثلاثون (نهضة عاشوراء في كتاب المحن)، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ).

الخامس والثلاثون (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني القاضي المعروف بابن الأشناني البغدادي (ت ٣٣٩هـ / ٩٤١م) (٢): وقد أشار إليه الطباطبائي (٣). بأن له كتاب مقتل الحسين عليه السلام.

السادس والثلاثون (رواية النهضة الكربلائية)، في مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ).

السابع والثلاثون: (رواية واقعة كربلاء في كتاب البدء والتاريخ)، مطهر بن الطاهر المقدسي (المتوفى بعد سنة ٣٥٥هـ).

الثامن والثلاثون: (رواية نهضة عاشوراء في مقاتل الطالبين)، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) (٤).

التاسع والثلاثون: (مقتل الحسين عليه السلام) سليمان بن أحمد حافظ الطبراني (ت ٣٦٠هـ): وقد ذكر ابن مندة (ت ٤٧٥هـ) للطبراني عند ترجمته، كتابا

(١) الحلبي، المصدر نفسه، ص ٢٤٥

(٢) البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ . ١٩٢٠م)، هدية العارفين ، بيروت، (١٣٧٠هـ . ١٩٥١م)، ج ١، ص ٧٨٠.

(٣) الطباطبائي، اهل البيت في المكتبة العربية، ص ٥٣٩.

(٤) طبع من هذا الكتاب الجزء المتعلق بشهادة الإمام الحسين عليه السلام وبني هاشم في كربلاء، بتحقيق مصطفى بن مرتضى القزويني (الرفاعي، مصدر سابق، ج ٨، ص ٧٤)

باسم (مقتل الحسين عليه السلام)^(١). وقد فُقد هذا الكتاب مع مرور الزمن ، ولم يبقَ منه أي أثر، وأما الموجود بين أيدينا فهو جزء مستخرج من المجلد الثالث لكتابه المعجم الكبير^(٢). وقد طبع لأول مرة ضمن كتاب بعنوان الحسين عليه السلام والسنة، مع تحقيقات عليه عبد العزيز الطباطبائي وقد وردت في هذا الكتاب (١٤٨) رواية، تتضمن كلَّ واحدة منها شيئاً من حياة الإمام الحسين عليه السلام وفضائله، أو من واقعة كربلاء.

الأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)، الشيخ محمد بن علي الصدوق (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)^(٣). من الملاحظ على مقتل الشيخ الصدوق نلاحظ أن أغلب روايته مسنده إلى المعصومين^٤ لاسيما الأئمة السجاد والصادق والرضا عليهم السلام ، ولو أخذنا بنظر الاعتبار الاحتياط الذي كان موجوداً عند محدثي حوزة قم في القرنين الثالث والرابع ، حيث كانوا يرفضون الأحاديث الضعيفة، بل ينتقدون المحدثين الذين ينقلونها، معنى ذلك أن هذا المقتل، بالمقارنة مع المقاتل الأخرى، يحتوي على مقدار قليل من

(١) الاصفهاني، ترجمة الطبراني، ص ٢٠، الرقم ٣٩.

(٢) الطبراني، المصدر السابق، ص ٩٤ و ١٣٦. الرقم ٢٧٦٦. ٢٩١٣.

(٣) الطوسي، المصدر السابق، ص ٢٣٧، ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ص ١٤٧، الرقم: ٧٦٤، وقد عبر عنه الصدوق في كتابه (من لا يحضره الفقيه) ج ٢، ص ٥٩٨، عن هذا المقتل بهذه العبارات (وقد أخرجت في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين عليه السلام انواعاً من الزيارات..) وقد ذكر هذا المقتل أيضاً في كتاب الخصال هامش الحديث رقم: (١٠١).

الأحاديث والروايات غير المعتمدة (١).

الحادي والأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)، محمد بن علي بن فضل بن تمام بن شهر يار الأصغر الملقب بـ(سكين) (٢) (ت ٣٨١هـ).

الثاني والأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي (ت القرن الرابع الهجري) (٣).

الثالث والأربعون: (كتاب المقتل)، محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب الشافعي (ولادته ٢٨١ ق.ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) (٤):
له كتب منها: كتاب كشف القناع، كتاب الاستعداد، كتاب العدة، كتاب الاستبصار، كتاب نقض العباسية، كتاب المفيد في الحديث (٥). ولقد ذكر

(١) يراجع مقتل الحسين عليه السلام، برواية الصدوق، تحقيق وترجمة محمد صحتي السردودي، ص ٢٥، الذي حَقَّق أكثر من مئتي حديث من روايات واقعة الطف ، وقد استخرجها من المصنفات الروائية الصدوق المتبقية من مؤلفاته ، وأيضاً مما نقله البعض في كتبهم عن الصدوق ، ثم أخذ بتدوينها وتبويبها وترجمتها ، وبذلك يكون قد جَدَّد هذا المقتل وأحياه من جديد.

(٢) النجاشي، المصدر السابق ، ص ٣٨٥، الرقم: ١٠٤٦.

(٣) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٣٤٩، الرقم: ٩٣٩، وقد أثبت له ابن النديم كتاباً مستقلاً بعنوان (ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليه السلام) ، ويحتمل أن يكون كتاباً مغايراً لمقتل الحسين عليه السلام (النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٧٧).

(٤) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٣٧٢، الرقم: ١٠١٥، الطوسي، المصدر السابق، ص ٢٠٨ .
٢٠٩، الرقم: ٦٠٠.

(٥) النجاشي، المصدر السابق ، ص ٣٧٢، وينظر الخوئي، أبو القاسم (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م)، معجم رجال الحديث : بغداد، (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م)، ط ١٥ ، ج ٥ ، ص ٢٣٤

له النجاشي مصنفًا بعنوان (مقتل الحسين عليه السلام)^(١).

الرابع والأربعون: نهضة سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام وانتقام المختار براوية الطبري وإعداد أبي علي محمد بن محمد البلعمي، (القرن الرابع الهجري)^(٢).

الخامس والأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)^(٣)، الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم^(٤) (المتوفى في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي): وقد أورد الصدوق أشبه بمقتل متكامل لأبي سعيد وقد حفظ لنا الصدوق الجزء الأكبر من مقتل أبي سعيد من الضياع والاندثار^(٥).

السادس والأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)، المصنف مجهول^(٦).

السابع والأربعون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري

(١) النجاشي، المصدر السابق، ص ٣٧٢.

(٢) مأخوذ عن البلعمي، الرسالة التاريخية للطبري.

(٣) هناك العديد من الاشارات التاريخية التي تدلُّ على تصنيفه كتاباً عن مقتل الإمام الحسين ، منها إشارة الشاهرودي، محمود (ت ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨ م)، ومستركات علم رجال الحديث ، قم ، (١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م)، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ .

(٤) الجرجاني، أحمد (ت ٣٦٥ هـ . ٩٧٦ م)، الكامل، سوريا، (١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م)، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ ، وينظر ابن حجر، المصدر السابق، ج ٢ ، ص ٢١٩ .

(٥) وتجدر الإشارة إلى أن هذا المقتل نُقل بنصه الكامل أيضاً من قبل المجلسي، عن الصدوق، بحار الأنوار: ج ٤٤ ، ص ٣١٠ . ٣٢٣ .

(٦) توجد النسخة المخطوطة لهذا الكتاب في دار الكتب القاهرة تحت الرقم: ١٢٤٥ (الطباطبائي، المصدر السابق، ص ٥٤٨ ، الرقم: ٧٠٨).

(١) : محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم الطبيّ النيسابوريّ، الشهير بالحاكم من أكابر علماء الحديث والمصنّفين ومولده ووفاته في نيسابور (٢) (ت ٤٠٥هـ/١٠٠٧م).

الثامن والاربعون: (سيرة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته في كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ).

التاسع والاربعون: (فصل تاريخ عاشوراء من كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم)، أبو عليّ مسكويه الرازيّ (ت ٤٢١هـ).

الخمسون : (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو زيد عمارة بن زيد الخيواني الهمدانيّ (ت قبل ٤٥٠هـ) (٣).

الحادي الخمسون: (مقتل الحسين عليه السلام)، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ أو ٤٨٥هـ) (٤).

الثاني والخمسون: (مقتل الحسين عليه السلام)، أبو الحسن أحمد بن عبدالله البكريّ (القرن الخامس الهجري) (٥).

(١) النيسابوريّ، محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ . ١٠١٢م)، المستدرک علی الصحیحین ، بیروت،

١٤١١هـ . ١٩٩٠م)، ج ٣، ص ١٧٧

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٤٠٩؛ وينظر الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ .

١٩٧٦م)، الاعلام، بيروت، (١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م)، ط ١٥، ج ٦، ص ٢٢٧.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٠٣ . ص ٨٢٧.

(٤) الطوسي، المصدر السابق، ص ٢٤٢، الرقم: ٧١٤، وينظر ابن شهر آشوب، المصدر سابق،

ص ١٥٠، الرقم: ٧٦٦ وقد سمى الطوسي هذا المقتل بعنوان (مختصر في مقتل الحسين عليه السلام)

(٥) الطباطبائي، المصدر السابق، ص ٥٤٨، وينظر الرفاعي، المصدر السابق، ج ٨، ص ٧٤.

الخلاصة:

لما ذكر فهذه إطلالة على المقاتل الحسينية من القرن الأول ،
والحقيقة لم أجد من خلال المصادر التي تتبعتها مقتلاً في القرن الأول ،
إنما عثرتُ على المقاتل في القرن الثاني وما بعده من القرون، وهذا دليل
على منع الكتابة ولاسيما مرويات مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، ودليل آخر
على السماح بالتدوين منذ بداية القرن الثاني أيام عمر بن عبد
العزير (١٠١هـ).

وقال الغروي^(١) «إنَّ أبا مخنف أَلَّفَ كتابه في المقتل الحسيني في حدود
الثلاثينات بعد المئة من الهجرة»، ويقول الغروي لعلّ دعاة العباسيين دعوا
أبا مخنف إلى تأليف أخبار لتأييد دعواتهم، ثمّ لما بلغوا ما أرادوا تركوه
ومقتله، كما تركوا أهل البيت^ه بل حاربوهم^(٢).

(١) الغرويّ محمّد هادي، وقعة الطف، دار التعارف، بيروت، (١٤٣٣هـ - ٢٠٢١م)، ط٣ ،
ص٢٦.

(٢) الغرويّ، المصدر نفسه، ص٢٦.

المبحث الثالث

أبو مخنف وكتابه (مقتل الإمام الحسين عليه السلام)

التمهيد

يُعد هذا المقتل من أهم المقاتل وأشهرها لدى المؤرخين وعلى مرّ العصور ، على الرغم من وجود مقاتل أخرى تزامنت معه أو سبقته ، كمقتل الأصبع بن نباتة التميمي المتوفى في القرن الثاني الهجري بوصفه أقدم عمل تدويني^(١). وقد أشار إلى وجود كتاب بعنوان الحسين عليه السلام للأصبع بن نباتة هو كتاب الفهرست للطوسي (ت ٤٦٠ هـ)^(٢). ولذلك يمكن القول إنّ مقتل أبي مخنف هو أقدم المقاتل الحسينية ، ويتضمن أقدم مادة تاريخية حول الطف، وأيضاً مقتل جابر بن يزيد الجعفي الكوفي (ت ١٢٨ هـ) ، لأنّ جابر الجعفي من المعاصرين لثلاثة من الأئمة، السجاد والباقر والصادق عليهم السلام إذ روى عنهم جميعاً ، لكنّه كان مختصاً بالإمام الباقر عليه السلام ، إذ أكثر الرواية عنه ، لأنّه من خواصّه ، وحملت علومه وأسراره ، وقد روى الطوسي ذلك في أماليه بسنده عن جابر بن

(١) الطهراني، المصدر السابق: ج ٢٢، ص ٢٤.

(٢) الطوسي، الفهرست، ص ٣٨.

يزيد الجعفي^(١). وقد قدّر السيد محمد عليّ الأبطحيّ إنّ ولادته كانت حوالي (سنة ٥٠هـ)، مستنداً على شواهد كثيرة عديدة^(٢). وهناك مقتل آخر لعمار الدهنيّ الكوفيّ (ت ١٣٣هـ)، ولعله قد تزامن مع مقتل أبي مخنف أو سبقه، وايضاً مقتل الفضيل بن الزبير الاسديّ الكوفيّ (ت ١٢٢هـ-٧٣٩م) كمقتل آخر له صفاته السابقة نفسها، أمّا مقتل أبي مخنف فهو محور بحثنا القادم.

المطلب الأوّل: السيرة الذاتية لأبي مخنف

أ. اسمه، كنيته، نسبه:

هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن زهل الأزدي، الغامديّ الكوفيّ^(٣). وكنيته (أبو مخنف)، ومخنف على وزن منبر^(٤)، مأخوذ من قولهم خنف بأنفه إذا

(١) الطوسي، المصدر نفسه، ص ٢٩٦.

(٢) الأبطحي، محمد عليّ (معاصر)، تهذيب المقال، النجف، (١٣٨٩هـ. ١٩٦٩م)، ط ١، ج ٥، ص ٤٥. ٤٦.

(٣) ابن سعد، المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٥، وينظر الخليفة، طبقات بن خياط، سوريا، ص ١١٣، الدينوري، المعارف، ص ٢٣٤ وابن النديم، المصدر السابق ص ١٣٦، الحمويّ، ياقوت (ت ٦٢٦هـ. ١٢٢٩م)، معجم الادباء، بيروت، (١٤١١هـ. ١٩٩١م)، ج ١٨، ص ٤١

(٤) الزاوي، الطاهر أحمد (ت ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م)، ترتيب القاموس المحيط، بيروت، (١٤٣٢هـ. ٢٠١١م)، ط ٣، ج ٢، ص ١٢٠.

أماله من كبر (١)، أما بن سليم (٢). أو سالم (٣). أو سليمان (٤)، والأزدي، هذا ما ورد في جده الرابع من تعدد الإسماء ، نسبة إلى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (٥)

(١) الأزدي، محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ . ٩٣٣ م)، الاشتقاق، بيروت، (١٤١١ هـ . ١٩٩١ م)، ط ١ ، ص ٤٩٣

(٢) هكذا ضبط في أكثر المصادر من الفريقين، ينظر، الكلبي، هشام بن محمد (٢٠٤ هـ . ٨١٩ م)، نسب معد واليمن الكبير ، بغداد، (١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م)، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٤٨٢، وابن سعد، المصدر نفسه، ج ١، ص ٧٨٧، والطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٤، ص ٥٤٦، الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، بيروت، (١٣٥٨ هـ . ١٩٣٩ م)، ص ٤٧، وابن العديم، كمال الدين (ت ٦٦٠ هـ . ١٢٦٢ م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، (١٤٣٧ هـ . ٢٠١٦ م)، ج ٨ ، ص ٣٦٧٣، وابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣ هـ . ١٩٧١ م)، الاستيعاب ، بيروت، (١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م)، ط ١ ، ج ٤ ، ص ١٤٧٦، وابن حجر، الإصابية ، بيروت، (١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م)، ط ١ ، ج ٦ ، ص ٤٦، وابن قتيبة ، المصدر نفسه، ص ٥٣٧، وابن الاثير، اللباب في تهذيب الانسان ، بيروت، (١٤٣٧ هـ . ٢٠١٦ م)، ج ١ ، ص ٥٢٩، وابن الاثير، اسد الغابة ، لبنان، (١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م)، ط ١ ، ج ٤ ، ص ٣٥٢، وابن حجر، المصدر السابق، ج ١٠، ص ٧٨، والصدوق، معاني الاخبار، قم، (١٣٧٩ هـ . ١٩٥٩ م)، ج ٣ ، ص ٤٠٨، والبغدادي، الباباني ، هدية العارفين، ج ١، ص ٤٤٤، وآملي، حسن زاده (معاصر)، اضبط المقال في ضبط اسماء الرجال، قم، (١٣٧٩ هـ . ١٩٥٩ م)، ط ١ ، ص ١١٩، القمي، الكنى واللقاب، قم، (١٣٧٦ هـ . ١٩٥٦ م)، ج ١ ، ص ١٥٥.

(٣) النجاشي، المصدر السابق، ص ٣٢٠

(٤) الحموي، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٢٥٢، وابن شاکر، فوات الوفيات ، بيروت، ط ١، ج ٣، ص ٣٢٥، عبد السلام عباس (معاصر)، الوجيه في معجم رجال الاعترار وسلوة العارفين، ط ١، (١٤٢١ هـ . ٢٠٠١ م)، ص ٢٦٢، وكحاله، مصدر سابق، ج ٨، ص ١٥٧

(٥) ينظر: السمعاني، أنساب السمعاني، ج ١، ص ١٨٠

وأما الجد المباشر للوط، فهو سعيد بن مخنف ، فلم أعتز له على ذكر ، عدا وروده في سلسلة نسب أبي مخنف، على أن بعض المصادر قد أسقطته من سلسلة نسب أبي مخنف وذكرت نسبه هكذا: «لوط بن يحيى بن مخنف»^(١).

ب . مولده:

لم تذكر لنا كتب التاريخ والسير مولده ، غير إن الكشي ذكر أنه صحب علياً عليه السلام ، ورد ذلك النجاشي^(٢) ، وذهب الطوسي والحلي إلى أن والده هو الذي صحب علياً عليه السلام أما هو فقد صحب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وروى عنه^(٣) ، وقال المامقاني: «إنه لا وجه لرد قول الكشي دون قرينه ، إذ في الإمكان إدراكه علياً عليه السلام»، والأستدلال على ذلك بوجود حديث في الكافي رواه أبو مخنف عنه^(٤) ، فردّ عليه الاستاذ الخوئي + وذكر: «إن الرواية لم تثبت ولا أقل من أنها مرسله»^(٥) ، أما إدراكه الإمام جعفر الصادق عليه السلام فلا شك فيه إذ إنهما متعاصران ، فقد ولد الإمام جعفر

(١) ينظر: الحموي، المصدر السابق، ج٥، ص٢٢٥٢، وتابعه على ذلك، ابن شاکر، المصدر السابق، ج٣، ص٣٢٥، وعبد السلام بن عباس، المصدر السابق، ص٢٦٢، وكحالة ، عمر رضا؛ المصدر السابق، ج٨، ص١٥٧.

(٢) النجاشي، المصدر السابق، ص٢٤٥.

(٣) الطوسي، المصدر السابق ص١٥٩، وينظر الحلي، المصدر السابق، ص١٣٦

(٤) المامقاني، عبدالله (ت١٣٥١هـ . ١٩٣٢م)، تنقيح المقال، مشهد، (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م)، ط١، ج٣، ص١٤٣.

(٥) الخوئي، المصدر السابق، ج١٤، ص١٣٨.

الصّادق عليه السلام (سنة ٨٠ هـ وتوفى سنة ١٤٨ هـ) ^(١)، إلا إنّه كان في سن الرجال لما قامت ثورة ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين ^(٢)، ولا دليل له في ذلك، بل إنّه روى فتنة ابن الأشعث كلها عن غيره ^(٣)، فلو كان مدركاً لها لوصفها . أو بعض أحداثها . دون وساطة، لاسيما وإنّه كوفيّ ، والأحداث جرت في الكوفة ويمكن تلمس ولادته على وجه التقريب من خلال مروياته، فقد بدأ يروي حوادث الكوفة بدون وساطة من سنة ٩٧ هـ ^(٤)، فإذا روى أحداث البصرة استعمل الإسناد ^(٥)، والنتيجة التي يمكن الذهاب إليها في ولادة أبي مخنف من خلال ما ذهب إليه الغرويّ ^(٦) في افتراض ولادته ، وذلك لأنّ جد لوط سعيد يفترض به إنّه تزوج وأنجب ابنه يحيى والد لوط في العشرين من عمره ، أي في سنة (٤٠

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء : ج٦، ص٢٦٩.

(٢) يوليوس فلهاوزن(١٣٣٦هـ-١٩١٨م) ، تاريخ الدولة العربية إلى نهاية الدولة الأموية، (التمهيد)، مصر .

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج٦: ص٣٣٤ . ٣٧٥

(٤) الطبري، المصدر نفسه : ج٦، ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٥٤٢ و ٥٤٦ و ٥٥٦ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٧٨، ج٧، ١٦٠ و ٢٢٨ و ٢٧٠ و ٣٠٢ و ٣٢٧ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥١ و ٤١٠ و ٤١٧ .

(٥) الطبري، المصدر نفسه، ج٦، ص٥٨٧ و ٥٩٢ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٩ .

(٦) الغرويّ، أبو مخنف (ت١٥٧ هـ . ٧٧٣م)، وقعة الطف، بيروت، (١٤٣٣ هـ . ٢٠١٢م)، ط٣

، تحقيق محمد هادي اليوسفي الغرويّ ، ص٢٥ .

(هـ)^(١)، فلا مجال بعد لوجود لوط قطعاً، ولا مجال لعدّ يحيى في أصحاب علي عليه السلام، ويفرض الغروي أنّ يحيى أبو لوط أيضاً تزوج وأنجب في العشرين من عمره فتكون ولادته سنة (٦٠ هـ)، هذا أقل ما يكون، والسبب في ذلك أنّ العرب لا تهتم بتاريخ الميلاد، بل تهتم بتاريخ الوفاة، وحسب اطلاعي على المصادر فإنّ الأقرب في ولادة لوط بن يحيى ما ذهب إليه الغروي.

ج . أسرته:

روى ابن سعد عن أبي مخنف أنّ جد أبيه مخنف بن سليم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله مع أبي ظبيان الأزدي في وفد غامد ومع أخويه عبدالله وزهير أبناء سليم^(٢). وكان مخنف بن سليم ممّن شهد حجة الوداع، وروى فيها حديثاً أخرجه كتب الحديث عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفاً مع النبي صلى الله عليه وآله بعرفات؛ سمعته يقول: «يا أيّها الناس على كلّ أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسمونها

(١) فكيف يكون يحيى أبو أبي مخنف من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكرها الطوسي في كتابيه، وقد سبقنا إلى هذا القول الفاضل الحائري في كتابه (منتهى المقال)، فاستدلّ على عدم ملاقة أبي مخنف لأمير المؤمنين عليه السلام وضعف قول الطوسي في كتابيه بدرك يحيى (أبي لوط) له عليه السلام، بدليل أنّ جدّ أبيه مخنف بن سليم كان من أصحابه عليه السلام، كما صرح به الطوسي وغيره، قائلاً: إنّ ذلك ممّا يشهد للشيخ بعدم درك لوط إياه عليه السلام، بل لعلّه يضعّف درك أبيه يحيى أيضاً إياه انتهى.

(٢) ابن سعد، المصدر السابق، ج١، ص٢٨٠.

الرجيبيّة» (١).

وكان آل مخنف قد شهدوا مع علي عليه السلام مشاهدته، فكان على رأس الأزد يوم الجمل مخنف بن سليم وقتل فيها أخواه الصقعب ومعه ابنه محمد وكان عمره يوم ذاك سبعة عشر سنة^(٢). وولي مخنف بن سليم إمارة أصبهان لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٣). ولم يشارك مع الإمام الحسين في وقعة الطف ، لذا كان من الذين أنبأوا أنفسهم لتخاذلهم عن نصرته، فخرج مع سليمان بن صرد وقتل مع التوابين في عين الوردة سنة (٦٥ هـ)^(٤)، يقول المحقق محمد هادي اليوسفي الغروي: «بأن مخنف بن سليم بقي حياً إلى ثمانين هجرية لأن الطبري في تصريحه في (ذيل المذيل) ببقاء حياته إلى سنة (٨٠ هـ)»^(٥)، بينما الطبري نفسه في تاريخه قال:

(١) وينظر ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد ، القاهرة، (١٣٨٩ هـ . ١٩٦٩ م)، ج ٢ ، ص ١٨٣ ، ج ٤ ، ٢١٥ ، ج ٥ ، ٧٦ ، وينظر النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ . ٩١٥ م)، سنن النسائي، حلب ، (١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م)، ط ٢ ، ج ٧ ، ص ١٦٧ ، وأبو داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ . ٨٨٩ م)، سنن أبي داود، بيروت، (١٤٠٣ هـ . ٢٠٠٩ م) ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ ، والترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ . ٨٩٢ م)، سنن الترمذي: بيروت، (١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م)، ج ٤ ، ص ٩٩ ، وابن ماجه، محمد بن يزيد (٢٧٣ هـ . ٨٨٦ م)، صحيح سنن ابن ماجه ، القاهرة، (١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م)، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٤ ، ص ٥٠٠ ، ٥٢١ ، ٥٧٠ .

(٣) الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ . ١٠٣٨ م)، أخبار أصبهان ، بيروت، (١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م)، ط ١ ، ج ١ ، ص ٧٢ .

(٤) ابن حجر، المصدر السابق، ج ١٠ ، ص ٧٨ ، وينظر الطبري، المصدر نفسه، ج ٥ ، ٥٣٨ .

(٥) الغروي، المصدر السابق، ص ٢٣ .

«إنه قتل في وقعة الجمل»^(١)، ولم يثبت هذا القول ، ويسقط عن الاعتبار التاريخي، فإن الأخبار الدالة على حياته بعد وقعة الجمل كثيرة منها:

١: روى نصر بن مزاحم المنقري: «أنّ علياً عليه السلام إستعمله على أصفهان وهمدان بعد الجمل»^(٢).

٢: وذكر المنقري أيضاً: «إنه لما أراد علي عليه السلام المسير إلى أهل الشام، كتب إلى عمّاله، فكتب إلى مخنف بن سليم كتاباً يذكره فيه بفريضة الجهاد، ويخبره بنيته في المسير إلى أهل الشام، ويصف له فيه ظلم بني أمية وإنحرافهم عن النهج الإسلامي العادل، وفي آخر الكتاب: فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك، وأقبل إلينا لعلك تلقى هذا العدو الفحل فتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، وتجامع الحق وتباين الباطل، فإنه لا غنى بنا ولا بك عن أجر الجهاد، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(٣)، ومن الجدير

(١) ينظر الطبري، المصدر نفسه، ج ٤، ص ٥٢١

(٢) ينظر المنقري، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م)، وقعة صفين، مصر، (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)، ط ٢، ص ١١.

(٣) ينظر، المنقري، المصدر نفسه، ص ١٠٤ - ١٠٥، القمي، أصغر ناظم زاده (معاصر)، كتاب أصحاب الإمام علي عليه السلام، النجف، (١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م)، ج ٢، وشرح حياة ١١١٠ صحابي، ص ١١١٢.

ذكره أنّ رئاسة الأزدي في الكوفة كانت لمخنف بن سليم^(١)، ويُعدُّ أبو مخنف (لوط بن يحيى) من العلماء المؤرِّخين بل هو شيخ المؤرِّخين وعاملهم في الكوفة، وقد روى عنه تلامذته هشام بن محمد السائب الكلبي، ونصر بن مزاحم، ومحمد بن موسى وغيرهم، له مؤلفات كثيرة منها: مقتل الحسين عليه السلام، ومقتل محمد بن أبي بكر، ومقتل عثمان بن عفان، وخطبة الزهراء عليها السلام، وكتاب الردة، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب الغارات، وكتاب فتوح العراق، وكتاب فتوح الشام^(٢).

وقد تبوَّأ أبو مخنف مكانه متميِّزة لدى أكثر الإخباريين والمؤرِّخين من المدرستين، أمَّا يحيى والد لوط، فقد عدّه الطوسي في طبقة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)، وقول ابن شهر آشوب في معالم العلماء: «إنّه من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام»^(٤).

د- روايته عن المقتل:

لقد شغلت روايته مساحة مكانية وزمانية وساهمت بشكل كبير في

(١) بن سعد، المصدر السابق، ج٦، ص٣٥، وينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٢٨.

(٢) ابن النديم، المصدر السابق، ص١٠٥، والنجاشي، المصدر السابق: ٣٢٠، الطوسي، المصدر السابق، ص٢٠٤، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص٥٧، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٣٠٥.

(٣) لم يذكره الطوسي في ترجمة خاصة وانما ذكره ضمن ترجمته لأبي مخنف، الطوسي، رجال الطوسي، ص٦٧.

(٤) ينظر: ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص١٢٩ - ١٣٠.

بناء المادة التاريخية ، وقد استقى مادته من شيوخه الذين روى عنهم ، وإن كان جلهم من المجهولين ، ولم يذكرهم غيره ، وأوردتهم عنه الطبري والمصادر ، التي اعتمدت وهم :

- ١ : أبو زهير، النظر بن صالح العبسي^(١).
- ٢ : فضيل بن خديج الكندي^(٢). نقل عنه أبو مخنف رواية تتحدث عن أسماء زعماء القبائل التي شاركت في قتال الإمام الحسين عليه السلام وأسماء قادة جيش عمر بن سعد بن أبي وقاص^(٣).
- ٣ : عبد الرحمن بن جندب الأزدي ، نقل أبو مخنف عن شيخه هذا أربع روايات تخص المقتل^(٤).
- ٤ : سليمان بن أبي راشد الأزدي^(٥)، نقل عنه أبو مخنف عشرين رواية.

(١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٧٧، وينظر الذهبي، المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٨، وابن حجر، المصدر السابق، ج٦، ص١٦٣.

(٢) ينظر، الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص١٣٠٧، والتقفي، إبراهيم بن محمد (ت٢٨٣هـ . ٨٩٦م)، الغارات: بيروت، (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م)، ط١، ج١، ص٢٦٥، الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٥، والصدوق، كمال الدين، طهران، (١٣٩٠هـ . ١٩٧٠م)، ص٢٩٣، المفيد، الامالي، قم، (١٤١٤هـ . ١٩٩٣م)، ط٢، ص٢٤٧، البغدادي، تاريخ بغداد: ج٦، ص٣٠٢.

(٣) الطبري، المصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٠.

(٤) آلأمامي، عباس، محسن، الكتابة التاريخية لكتب المقاتل الحسينية : ص٢٣٣.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١١٧.

- ٥: الصقعب بن زهير الكوفي^(١). هو أحد شيوخ أبي مخنف البارزين، روى عنه خمساً وعشرين رواية، وكان عدد الروايات التي نقلها عنه أبو مخنف في ما يخص المقتل سبعاً.
- ٦: أبو جناب يحيى الكلبي^(٢). أحد شيوخ أبي مخنف، نقل عنه ثلاثاً وعشرين رواية.
- ٧: أبو نوفل عبد الملك العامري المدني^(٣)، روى عنه أبو مخنف إحدى وعشرين رواية في مختلف القضايا التاريخية^(٤)، وكانت حصة المقتل روايتين.
- ٨: المجالد بن سعيد الهمداني^(٥). هو من أبرز مشايخ أبي مخنف، نقل عنه ثمان عشرة رواية في مختلف الأحداث، منها ست روايات عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

(١) ينظر، الذهبي، المصدر السابق، ج٨، ص٤٥١، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٢١٩؛ وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٣٧٩

(٢) البخاري، المصدر نفسه، ج٨، ص٢٦٧، وينظر الرازي، المصدر نفسه، ج٩، ص١٣٨؛ وابن حبان، محمد (ت٣٥٤هـ. ٩٦٥م)، الثقات، الهند، (١٣٩٣هـ. ١٩٧٣م)، ط١، ج٧، ص٥٩٧، والجرجاني، الكامل، ج٧، ص٢١٢، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٤، ص١٣٨

(٣) ابن خياط، المصدر السابق، ص٤٣٠، وينظر الرازي، المصدر نفسه، ج٥، ص٣٧٢؛ وابن حبان، المصدر نفسه، ج٧، ص١٠٧

(٤) العلي، أبو مخنف ص٥٠

(٥) البخاري، المصدر نفسه، ج٨، ص٩؛ وينظر ابن حبان، المجروحين، حلب، (١٣٩٦هـ. ١٩٧٦م)، ط١، ج٣، ص١٠، والجرجاني، المصدر نفسه، ج٦، ص٤٢٠.

- ٩: الحارث بن كعب الوالبي ، نقل عنه أبو مخنف سبع عشر رواية في مختلف الأحداث (١) ، منها ست روايات للمقتل الحسيني.
- ١٠: أبو معشر يوسف بن يزيد العطار (٢). روى عنه سبع عشرة رواية في قضايا متنوعة، منها روايتان عن أخبار المقتل الحسيني.
- ١١: الحارث بن حصيره الأزدي (٣). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة رواية (٤). منها ثلاث روايات تخص المقتل.
- ١٢: نُمير بن وعله (٥). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة رواية في أحداث تاريخية مختلفة (٦). منها أربعاً عن المقتل الحسيني.
- ١٣: يونس بن أبي إسحاق (٧). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة

(١) العلي، أبو مخنف ، ص ٥٧

(٢) البخاري، المصدر نفسه، ج ٨، ص ٣٨٥، وينظر الرازي، المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٣٥، وابن حبان، المصدر نفسه، ج ٧، ص ٦٣٨

(٣) ينظر، ابن معين، يحيى بن معين (٢٣٣هـ - ٨٤٧م)، تاريخ بن معين، السعودية، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ط ١، ج ١، ص ٣٤٢، والعجلي، أحمد بن عبدالله (ت ٢٦١هـ - ٨٧٤م)، النقات، السعودية، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ط ١، ج ١، ص ٢٧٧، والطوسي، المصدر السابق، ص ٦٢، البغدادي، الخطيب، المصدر السابق، ج ١٢، ص ٣٠٢

(٤) العلي، أبو مخنف ، ص ٦٦.

(٥) ينظر، الرازي، المصدر سابق، ص ٣٢٧، والذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٢٧٣

(٦) العلي، أبو مخنف ، ص ٦٩

(٧) العجلي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٧٧، وينظر العقيلي، الضعفاء، ج ٤، ص ٤٥٧، والرازي، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٧٢.

رواية، منها روايتان عن المقتل.
 ١٤: أبو المخارق الكوفي^(١). روى عنه أبو مخنف اثنتي عشرة رواية ،
 منها رواية واحدة عن المقتل^(٢).
 ١٥: عبدالله بن عاصم الفائشي^(٣). نقل عنه أبو مخنف عشر روايات ،
 منها سبعا للمقتل^(٤).
 ١٦: قدامة بن سعيد الثقفي، نقل عنه أبو مخنف ثلاث روايات عن
 المقتل الحسيني^(٥).
 ١٧: أبو عتبة عبد الرحمن الداراني الدمشقي^(٦)، أورد عنه أبو مخنف
 روايتين^(٧).

١٨: محمد بن قيس^(٨)، نقل عنه أبو مخنف روايتين^(٩). في المقتل

-
- (١) المزي، المصدر السابق، ج٣٤، ص٢٦٥، وينظر الذهبي، المصدر نفسه، ج٤، ص٥٧١
 (٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٢٦٣ . ٢٦٤
 (٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٩٢
 (٤) العلي، أبو مخنف، ص٧٦
 (٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٢٧٩ . ٢٨١، الأصفهاني، المصدر السابق،
 ص٥٤.
 (٦) ابن خياط، المصدر السابق، ص٥٧١، وينظر البخاري، المصدر السابق، ج٥، ص٣٦٥ ؛
 والرازي، المصدر نفسه، ج٦، ص٢٢٦ ؛ والذهبي، المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٨
 (٧) ينظر، الأصفهاني، المصدر نفسه، ص٧٦
 (٨) العلي، أبو مخنف، ص١١٧
 (٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٢٦ . ٣٢٨

الحسيني.

١٩: أبو داود يحيى بن هاني الكوفي^(١)، نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٢).

٢٠: زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي، نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٣).

٢١: سويد بن حية الأسدي، أورد عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٤).

٢٢: جميل بن مرثد من بني معن^(٥)، نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٦).

٢٣: الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق^(ع)، نقل عنه أبو

(١) الرازي، المصدر نفسه، ج٩، ص١٩٥؛ وينظر ابن عساكر، المصدر السابق، ج٦٥، ص٤٦. ٥١؛ والمزي، المصدر نفسه، ج٣٢، ص١٩، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٧٧.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج٤، ص٣١٣. ٣٣٢.
(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٢٤٠، ٣٤٦.
(٤) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٤، ص٣٢٨؛ وينظر العلي، أبو مخنف، ص١٢٥. ١٢٦

(٥) لم نجد له ترجمة في المصادر المتوافرة لدينا، روى عنه أبو مخنف وهشام بن محمد بن السائب الكلبّي بعض الأخبار، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٨٠، ٣٢٢؛ والطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٧.

(٦) ينظر: البلاذري، أنساب الاشراف، ج٣، ص١٧١. ١٧٢؛ والطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٥. ٣٠٧؛ المفيد، الاختصاص، (١٤١٤هـ. ١٩٩٣م)، ص١٣٨؛ الطوسي، المصدر السابق، ص٧٠.

مخنف رواية واحد عن واقعة الطف (١).

٢٤: عوانه بن الحكم (٢)، وهو تلميذ أبي مخنف، وهناك خلاف بين الباحثين حول عوانة بن الحكم هل هو شيخ لأبي مخنف أو تلميذه؟ ويروي العليّ أن بعض الدراسات قد أثبتت إنه تلميذه (٣)، . وروى عنه رواية واحده تخص المقتل الحسيني.

٢٥: أبو حمزة الثمالي (٤)، أورد عنه أبو مخنف رواية مسندة بوساطة عبدالله الثماليّ عن القاسم بن بخيت عن المقتل الحسيني تضمنت إدخال رأس الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته إلى مجلس يزيد بن معاوية، وبقيّة الأحداث التي وقعت في ذلك المجلس (٥).

٢٦: أبو إبراهيم عمرو بن شعيب المدني (٦)، أورد عنه أبو مخنف رواية واحدة مسندة تخص المقتل، تتحدث عن الجزاء الدنيوي الذي تعرّض

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٤٦.

(٢) ابن النديم، المصدر السابق، ص١٠٣؛ وينظر الذهبي، المصدر السابق، ج٧، ص٢٠١؛ وابن حجر، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٨.

(٣) ينظر: العليّ، أبو مخنف: ص١٤٠.

(٤) ابن سعد، المصدر نفسه، ج٦، ص٣٦٤؛ وينظر البخاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٥، والعقيليّ، المصدر السابق، ج١، ص١٧٢، والجرجاني، المصدر السابق، ج٢، ص٩٣؛ والنجاشي، المصدر السابق، ص١١٥؛ وابن شهر آشوب، مناقب ال أبي طالب، ص٦٦.

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٥٦؛ وابن عساكر، المصدر السابق، ج٦٢، ص٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٠٩.

(٦) البخاري، المصدر نفسه، ج٦، ص٣٤٣؛ والرازيّ، المصدر السابق، ج٦، ص٢٣٨؛ وابن عساكر، المصدر السابق، ج٤٦، ص٧٥. ٩٥

له أحد قتلة الإمام الحسين (١).

٢٧: أبو علي الأنصاري، نقل عنه أبو مخنف رواية واحدة ، مسندة إلى بكر بن مصعب المزني (٢). تتعلق بإنضمام بعض الناس إلى الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن إقدام السلطة على قتل رسول الحسين وأخيه من الرضاة عبدالله بن يقطر، الذي أرسل لتقصي خبر مسلم بن عقيل عليه السلام (٣).
٢٨: أبو الحكم يزيد بن عياض بن جعدبة الحجازي (٤). نقل عنه أبو مخنف رواية واحدة تخص البيعة للإمام الحسين عليه السلام (٥).

من خلال تتبع من روى عنهم أبو مخنف حوادث الطف ، لم أجد في كتب الرجال سوى اثنين من مجموع (٢٨) رايواً.

الأول: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

الثاني: أبو حمزة الثمالي، وقد أسند أبو مخنف له رواية واحدة فقط ، في حين أنّ أغلب رواياته وردت عن مجاهيل لم تذكرهم كتب الرجال،

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص٣٤٥.

(٢) ابن عساكر، المصدر السابق، ج١٠، ص٣٨٨.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٠؛ وينظر: ابن كثير، المصدر السابق، ج٨، ص١٨٢.

(٤) البخاري، التاريخ الصغير ، بيروت، (ت١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م)، ج٢، ص٨٤؛ وينظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون، حلب، (١٣٩٦هـ. ١٩٧٦م)، ط١، ص٢٥٢، والرازي، المصدر السابق، ج٩، ص٢٨٢، والعجمي، برهان الدين (ت٨٤١هـ. ١٤٣٧م)، الكشف الحثيث، بيروت، (١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م)، ط١، ص٢٨١.

(٥) الأصفهاني، المصدر السابق، ص٦٣؛ وينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤، ص٢٥٨.

وهناك أسم ثالث هو محمد بن قيس ، ولكن حسب الظاهر أنّ المذكور في كتب الرجال شخصيتان: أحدهما محمد بن قيس البجلي، والآخر: محمد بن قيس الأسدي، بينما محمد بن قيس الذي ذكره أبو مخنف في الطبري بدون ذكر اللقب؛ ولذلك فإنّ الاحتمال كونه ليس هو الشخص المذكور، وعلى هذا كيف يمكننا الاعتماد على مرويات أبي مخنف الصادرة عن مجاهيل؟ بل كيف يمكننا الوثوق بهم ، والاعتماد عليهم؟ بل يمكنني القول: (من أين أتى أبو مخنف بهؤلاء الرواة؟) نعم القضية تحتاج الى التحقيق والتحليل.

هـ . عقيدة أبي مخنف:

نشأ في الكوفة مهد الشيعة وموطنها ، وتربى في عائلة معروفة ، لها مواقف مشهورة في الحركات الشيعية ، ولهذا كان تشييعه محل أجماع بين السنة والشيعة^(١) ، ومروياته تدل على ذلك في قصة السقيفة، وقصة الشورى، ووقعة صفين وقصة التحكيم في مؤلفاته ، التي تؤكد هذا الاتجاه أمّا ابن أبي الحديد فينفي التشيع عنه بقوله: «وأبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار، وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالاتها»^(٢). ومع ذلك ينقل ابن أبي الحديد أربعة عشر

(١) ينظر: الجرجاني، المصدر السابق، ج٦، ص٢١١٠؛ والذهبي، المصدر السابق، ج٣،

٢٩٩٢؛ بين كثير، المصدر السابق، ج٨، ص٢٠٢.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١، ص١٤٧

نصاً من الشعر في ذكر الوصية من كتاب الجمل لأبي مخنف^(١). ورد عليه المامقاني وقال: «إنه لا ينبغي التأمل في كونه شيعياً إمامياً» وذكر أنّ كلام ابن أبي الحديد لا يُعتدُّ به^(٢)، ثم قال: «وبالجملة فكون الرجل شيعياً إمامياً ممّا لا ينبغي الرأي فيه» وقول النجاشي «إنه شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يُسكن إلى ما يرويه مدحٌ، معتد به يثبت حسنه»^(٣). لكن النجاشي لم يقل من أصحابنا، وقد وصفه بن عدي بالغلو بقوله «شيعي محترق»^(٤). وروايات أبي مخنف تؤيد هذا، فقد ورد ذكر الوصية في ثلاث من روايته عند الطبري^(٥).

و - أقوال الجمهور في أبي مخنف

أجمع نقاد الحديث على تضعيف أبي مخنف بل وعلى تركه، قال عنه أبو حاتم: «أبو مخنف متروك الحديث»^(٦). وقال أبو عبد الله الآجري، سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال «أحد يسأل عن هذا!»^(٧)، وقال أبو معين، «ليس بشيء» وقال مرة «ليس بشيء»^(٨)، وعلّق ابن عدي

(١) ابن أبي الحديد، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٣-١٤٦.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال، ج٣، ص٤٤

(٣) المامقاني، المصدر نفسه ج٣، ص٤٤

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢١١٠

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٣٥٧ و٤٢٤ وج٦، ص٣٥

(٦) الرازي، المصدر السابق، ج٧، ص١٨٢.

(٧) ابن حجر، المصدر السابق، ج٤، ص٤٩٢

(٨) ابن معين، المصدر السابق، ج٢، ص٥٠٠

على قول يحيى «ليس بشيء» فقال: «وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة»^(١). وقال عنه ابن حبان: «رافضي يشتم الصحابة» وقال السليمانى: «كان يضع للروافض»^(٢).

وقال الدار قطنى: «لوط بن يحيى الكوفى أبو مخنف إخبارى ضعيف»^(٣)، وقال ابن تيمية . وهو يتحدث عن الشيعة .: «وعلمائهم يعتمدون على نقل ، مثل أبو مخنف لوط بن يحيى وهشام بن محمد بن السائب وأمثالهما من المعروفين بالكذب عند أهل العلم»^(٤). وقال فى موضع آخر: «أما جمهور المصنِّفين فى الأخبار والتواريخ والسير والفتن من رجال الجرح والتعديل فهم من هو فى نفسه متَّهم أو غير حافظ ، كأبى مخنف لوط بن يحيى، وهشام بن محمد بن السائب وإسحاق بن بشر، وأمثالهم من الكذابين، بل الواقديّ خير من ملأ الأرض مثل هؤلاء وقد علم ما قيل فيه»^(٥)، وقال الذهبى: «لوط بن يحيى أبو مخنف متروك»^(٦). وقال فى موضع آخر «إخبارى تالف لا يوثق به»^(٧)، وقال

(١) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٢١١٠

(٢) ابن حجر، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٦.

(٣) النسائى، المصدر السابق، ص٣٣٣

(٤) ابن تيمية، تقي الدين (٧٢٨هـ. ١٣٢٨م)، منهاج السنة ، الرياض، (١٤٩٦هـ. ١٩٨٦م)، ط١،

ج١، ص١٦،

(٥) ابن تيمية، الرد على البكري، الرياض، (١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م)، ط١، ص١٧. ١٨.

(٦) الذهبى، ديوان الضعفاء والمتروكين، مصر، (١٣٨٧هـ. ١٩٦٧م)، ط٢، ص٢٥٩.

(٧) الذهبى، ديوان الضعفاء والمتروكين، ج٣، ص٢٩٩٢

الرَّبِيدِيّ «إخباري شيعي تالف متروك»^(١).

ح- رأي الشيعة بأبي مخنف :

فإنهم يعتدّون بروايته ويعتمدون عليها ، فقد قال النجاشي والحليّ: «أبو مخنف شيخ أصحاب الأخبار في الكوفة ووجههم وكان يسكن إلى ما يرويه»^(٢)، ويرى الشيخ المفيد أنّ أبا مخنف شيعي بالمعنى العام وليس بالمصطلح الخاص وذلك لندرة روايته عن الأئمة ، مع معاصرته لأربعة منهم ، هم: (السجاد، والباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام) فهو ليس بالمصطلح الشيعي الإمامي، الذي يعبر عنه العامة بـ "الرافضي" ، وإنّما كان شيعياً بالرأي والهوى ، كأكثر الكوفيين غير رافض لمذهب عامة المسلمين آنذاك^(٣). وأيضاً من العلماء المعاصرين اليوسفي الغرويّ حيث قال: «وقد يكون ممّا يؤيد هذا "يعني كونه غير إمامي"، إن احداً من العامة لم يرمه بالرفض ، كما هو المعروف من مصطلحاتهم، إنهم لا يقصدون بالتشيع سوى الميل إلى أهل البيت^٨، وأمّا من علموا من أتباع أهل البيت^٨ في مذهبه فإنهم يرمونه بالرفض لا التشيع فحسب، وهذا هو الفارق في مصطلحاتهم بين الموردين»^(٤)، ونستنتج من ذلك أنّ أبا مخنف كان من شيعة بني العباس ، بدليل أنّه كان من جملة الفقهاء الذين اعتمد عليهم

(١) الرّبيدي، تاج العروس، ج٦، ص١٠٥

(٢) النجاشي، المصدر السابق، ص٢٤٥، وينظر الحلي، المصدر السابق، ص١٣٦

(٣) أبو مخنف، المصدر السابق، تحقيق محمد هادي اليوسفي الغرويّ، ص٢٨

(٤) أبو مخنف، المصدر نفسه، ص٢٨.

البلاط العباسي أيام دولة المهدي بن جعفر المنصور ، كما نقله اليعقوبي
في تاريخه^(١)

ط - مؤلفات أبي مخنف:

لقد كان أبو مخنف إخبارياً راوية نصابة ، قال عنه ابن قتيبة: «كان
صاحب أخبار وأنساب والأخبار عليه أغلب»^(٢). وقال الذهبي: «كان
صاحب تصانيف وأخبار»^(٣). وقال عنه الشيعة: «كان أبو مخنف من
أعظم مؤرخي الشيعة»، ومع اشتهار تشييعه اعتمد علماء أهل السنة
في النقل عنه كالطبري بل كتاب التاريخ الكبير لأبن جرير مشحون من
كتب أبي مخنف^(٤)، هذا ومن المرجح أن كتب أبي مخنف كلها مفقودة
، وممن ذهب إلى هذا الرأي وأكده عبد العزيز الدوري^(٥)، وصالح
العلي^(٦)، وجاء في دائرة المعارف: «أما المصنفات التي وصلت إلينا
منسوبة إليه فهي من وضع المتأخرين»^(٧)، ويرى سزكين أن بعض

(١) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي ، النجف الأشرف، مطبعة الغري، (١٣٥٨هـ
١٩٤٠م)، ج ٢، ص ٤٠٣.

(٢) ابن قتيبة، المصدر السابق، ص ٢٣٤

(٣) الذهبي، المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠١

(٤) القمي، المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٥ ؛ وينظر الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة،
ج ١، ص ٣١

(٥) الدوري، نشأة علم التأريخ، ص ٣٤.

(٦) مصادر دراسة تاريخ الكوفة (مجلة المجتمع العلمي العراقي) عدد ٢٤، ص ١٤٨.

(٧) دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٩٩

مؤلفاته موجودة غير إنها تبدو بتعديلات متأخرة، فيها تصرّف في النص ، زاد بمضي الوقت زيادة مطّردة ، حتى أصبحت نصوصها بعيدة عن أصل المؤلف، وهذا ما أثبتته فيستنفد في دراسته للكتابين الذين كانا معروفين في ذلك الوقت، وهما "مقتل الحسين والمختار الثقفي" ^(١)، لكن القمي نفى صحة نسبة مقتل الحسين عليه السلام الموجود الآن - لأبي مخنف - قال: «ومن أراد تصديق ذلك فليقابل ما في هذا المقتل وما نقله الطبري وغيره عنه» ^(٢)، وقد ذكر مؤلفات أبي مخنف، ابن النديم ^(٣)، وياقوت الحموي ^(٤)، والكتبي ^(٥)، واسماعيل البغدادي ^(٦)، ومن الشيعة، النجاشي ^(٧)، والطوسي ^(٨)، والطهراني ^(٩)، ونقل المامقاني ^(١٠)، والخوئي ^(١١). وكانت له مؤلفات في العراق حوالي (٢٨) مؤلفاً ،

(١) سزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١ أو ج ٢ ، ص ١٢٨

(٢) القمي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٥.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٦ . ١٣٧.

(٤) الحموي، المصدر السابق، ج ١٧، ص ٤٢

(٥) الكتبي، اسماعيل، المصدر السابق ج ٣، ص ٢٢٥

(٦) الكتبي، اسماعيل، المصدر نفسه، ج ١، ص ٨٤١ . ٨٤٢

(٧) النجاشي، المصدر السابق ص ٢٤٥

(٨) الطوسي، المصدر السابق، ص ١٢٩

(٩) الطهراني، المصدر السابق، ج ١، ٣٢٤، ٣٥٢ و ج ٥، ص ١٤١ و ج ٦، ٣٧٥ . ٣٧٧، و ج ١٢،

ص ٢٠٦، و ج ١٤٦، ٢٤٦، و ج ١٥، ص ٥٢، و ج ١٦، ص ١، ص ١١٩ . ١٢١، و ج ٢١،

ص ٢٦٨، ص ٢٨٩، و ج ٢٢، ص ٢٢ . ٣٥، و ج ٢٤، ص ٣٢٩، و ج ٢٥، ص ١٢٠.

(١٠) المامقاني، المصدر السابق، ج ٣، ص ٤٣

(١١) الخوئي، المصدر السابق، ج ١٤، ص ١٣٨.

ومؤلفات في غير العراق ، أمّا مؤلفاته في العراق فهي: (أخبار آل أبي مخنف، أخبار زياد، كتاب أهل النهروان، كتاب باخمرا، كتاب بلال الخارجي، كتاب الجمل، كتاب حديث الأزارقة، كتاب حديث روستقباد، كتاب الحكمين، كتاب خالد بن عبدالله القسري ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد، كتاب الخريت بن راشد وبني ناجية، كتاب دير الجماجم وخلع عبد الرحمن بن الأشعث، كتاب زيد بن علي ويحيى بن زيد، كتاب سليمان بن سرد وعين الورد، كتاب شبيب الخارجي، وصالح بن مسرح، كتاب صفين، كتاب الضحاك الخارجي، كتاب فتوح العراق، كتاب المختار بن أبي عبيد، كتاب المستورد بن علفة، كتاب مصعب وولايته العراق، كتاب المطرف بن المغيرة، كتاب مقتل ابن الأشعث، كتاب مقتل حجر بن عدي، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب مقتل علي عليه السلام، كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر). مؤلفاته في غير العراق (١: كتاب أخبار محمد بن أبي بكر، ٢: كتاب أخبار محمد بن الحنفية، ٣: كتاب الردة، ٤: كتاب الشورى ومقتل عثمان، ٥: كتاب الغارات، ٦: كتاب فتوح الإسلام، ٧: كتاب فتوح خراسان، ٨: كتاب فتوح الشام، ٩: كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك، ١٠: كتاب المعمرين، ١٢: كتاب المغازي، ١٣: كتاب مقتل الحسن بن علي عليه السلام، ١٤: كتاب مقتل عبدالله بن الزبير، ١٥: كتاب مقتل عمرو بن سعيد بن العاص، ١٦: كتاب مقتل محمد بن أبي بكر والاشتر ومحمد بن حذيفة، ١٧: كتاب نجدة أبي قبيل، ١٦: كتاب وفاة معاوية وولاية يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير) ومن كتب أبي مخنف في

المصادر الأخرى (١٨: كتاب الأخبار، ١٩: كتاب سيرة الحسين عليه السلام)^(١)، أما مصادر أبي مخنف لم تسعفنا المصادر بشيء عن حياة أبي مخنف العلمية، كيف تعلم؟ وعلى يد من تتلمذ؟ وغاية ما وصف به أنه شيخ الأخبار في الكوفة، هذه خلاصة ما يمكن جمعه عن السيرة الذاتية لأبي مخنف.

المطلب الثاني: تميّز مقتل أبي مخنف الواقعي عن النسخ المنتحلة

قبل الدخول إلى هذا المطلب، نبدأ بالسؤال لآتي:

هل أنّ أبا مخنف شخص واحد أو أكثر، كما حصل للطبري الشيعي، أو الطبري السني؟

الجواب: يمكن أنّ يكون هناك شخص آخر يحمل اسم، لوط بن يحيى

الكوفي الأزدي

فإذن، يجب علينا أنّ نتحقّق فعلاً من هذه الشخصية (لوط بن يحيى، أبي مخنف)، في الواقع بعد البحث والتحقيق والتدقيق، لم أعر في المصادر المتوفرة لدينا، ولم أقف على شخص من أهل التاريخ وأهل السيرة والرجاليين، من قال إنّ أبا مخنف شخصيتان أو أكثر، إنّما أجمع

(١) أكثر المؤرخين ذكروا (٤٨) مصدراً لأبي مخنف، أمّا الوحيد وهو كامل سلمان الجبوري حيث ذكر (١٢) مصدراً آخر، بحيث أصبح العدد (٦٠) مصدراً، وقد وجدنا ذلك في كتابه نصوص من تاريخ أبي مخنف: ص ٢١-٢٣ وأسمائها كالاتي: التاريخ الكبير، السقيفة، المغازي ذكر ضمناً مع كتاب المعمرى، التوابين، سليمان بن صرط هو عين الوردية، أخبار عبيدالله بن الحر الجعفي، حديث باجميرا ومقتل بن الأشعث، عمرو بن سعيد بن العاص، أخبار الأمويين، أخبار الحجاج، وكتاب الخوارج والمهلب بن أبي صفرة.

الكل على أنّ أبا مخنف شخص واحد، غاية الأمر أنّه نُسب إليه بعض المقاتل المزوّرة، لذلك فإنّ أبا مخنف نقل الحادثة الأليمة للطف في سنة (٦١هـ)، فقد إنبرى لها في أوائل المئة الثانية للهجرة أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي الكوفي المتوفى سنة (١٥٧هـ) ^(١)، فجمعها من أفواه الرواة، وأودعها كتاباً أسماه: (كتاب مقتل الحسين عليه السلام)، كما في قائمة كتبه، فكان أول كتاب في تاريخ هذه الحادثة العظمى على الإطلاق ^(٢)، أمّا الذين روى عنهم أبو مخنف ^(٣)، من شهد المعركة ونقل عنهم بدون وساطة وهم ثلاثة:

أولاً: ١: ثابت بن هبيرة، ٢: يحيى بن هاني بن عروة المرادي المذحجي، ٣: زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي ^(٤).

ثانياً: من شهد المعركة وروى عنهم أبو مخنف بوساطة أو وساطتين وهم خمسة عشر رجلاً ^(٥):

١: عقبة بن سمعان ^(٦)، ٢: هاني بن ثببت الحضرمي السكوني، ٣:

(١) صلاح الدين، فوات الوفيات، ج ٢، ص ١٤٠، وينظر الزركلي، الاعلام، ج ٣، ص ٨٢١

(٢) الغروي، وقعة الطف، المصدر السابق، ص ١٧

(٣) الغروي، المصدر نفسه، ص ٤٠ - ٨١.

(٤) الغروي، المصدر نفسه، ص ٤١.

(٥) الغروي، المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٦) كان مولى للرياب ابنة امرئ القيس الكلبيّة أم سكينه ابنة الإمام الحسين عليه السلام، فأخذ يوم

عاشوراء إلى عمر بن سعد فقال له: ما انت؟ فقال: أنا عبد مملوك فخلّى سبيله، الطبري،

تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، ص ٤٥٤.

حميد بن مسلم الأزدي، ٤: الضحّاك بن عبدالله المشرقيّ الهمدانيّ، ٥: عمرو الحضرميّ، ٦: غلام لعبد الرحمن بن عبد ربّه الانصاريّ، ٧: مسروق بن وائل الحضرميّ، ٨: كثير بن عبدالله الشعبيّ الهمدانيّ، ٩: الزبيديّ، ١٠: أيوب بن مشرح الخيوانيّ، ١١: عفيف بن زهير بن أبي الأخنس، ١٢: ربيع بن تميم الهمدانيّ، ١٣: عبدالله بن عمار البارقيّ، ١٤: قره بن قيس الحنظليّ التميميّ، فهؤلاء خمسة عشر رجلاً ممن شهد قتل الحسين عليه السلام وروى عنهم أبو مخنف بوساطة أو وساطتين.

ثالثاً: من باشر الأحداث وحدث بها أبو مخنف مباشرة، وهم أربعة أشخاص (١)

١: أبو جناب يحيى بن أبي حيّه الوداعيّ الكلبيّ، ٢: جعفر بن حذيفة الطائيّ، ٣: دلهم بنت عمرو، زوجة زهير بن القين، ٤: عقبه بن أبي العيزار.

رابعاً: من باشر الأحداث أو عاصرها ورواها، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين: (٢)

١: أبو سعيد كيسان المقبري المدني التابعي، ٢: عقبه بن سمعان، ٣: محمد بن بشر الهمدانيّ، ٤: أبو الوداك جبر بن نوف الهمداني، ٥: أبو عثمان النهدي، ٦: عبدالله بن خازم الكثيري الأزدي، ٧: عباس-أو عياش-بن جعدة الجُدلي، ٨: عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، ٩: زائدة

(١) الغرويّ، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٢) الغرويّ، المصدر نفسه، ص ٥٠.

بن قدامة الثقفي، ١٠: عُمارة بن عقبة بن أبي مُعيط الأموي، ١١: عمر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، ١٢: عبدالله بن سُليم،
١٣: المُذري بن المشمعل الأسيديان، ١٤: الإمام علي بن الحسين عليه السلام، ١٥:
بكير بن مصعب المزني، ١٦: الفزاري، ١٧: الطرماح بن عدي، ١٨: عامر
بن شرحبيل بن عبد الشعبي الهمداني، ١٩: حسان بن فائد بن بكير
العبسي، ٢٠: أبو عمارة العبسي، ٢١: القاسم بن بُخيت، ٢٢: أبو الكنود
عبد الرحمن بن عبيد، ٢٣: فاطمة بن علي - كما ذكرها الطبري.

خامساً: الرواة الوسائط (١)

١: عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة، ٢: أبو سعيد المقبري، ٣: عبدالرحمن بن جندب الأزدي، ٤: الحجاج بن علي البارقي الهمداني، ٥: ثُمير بن وعلّة الهمداني اليناعي، ٦: الصقعب بن زهير الأزدي، ٧: المعلّى بن كليب الهمداني، ٨: يوسف بن بكير الأزدي، ٩: يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السُّبَيْعي الهمداني الكوفي، ١٠: سليمان بن أبي راشد الأزدي، ١١: المجالد بن سعيد الهمداني، ١٢: قدامة بن سعيد بن زائدة بن قدامة الثقفي، ١٣: سعيد بن مدارك بن عُمارة بن عُقبة بن أبي مُعيط الأموي، ١٤: أبو جناب يحيى بن أبي حية الوداعي الكلبي، ١٥: الحارث بن كعب بن فُقيم الوالبي الأزدي الكوفي، ١٦: اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي، ١٧: أبو علي الأنصاري، ١٨: لوزان، ١٩: جميل بن مرثد الغنوي، ٢٠: أبو زهير النضر بن صالح بن حبيب العبسي، ٢١: الحارث بن حُصيرة الأزدي، ٢٢: عبدالله بن عاصم الفائشي الهمداني، ٢٣: أبو الضحّاك، ٢٤: عمرو بن مُرة الجملي، ٢٥: عطاء بن السائب، ٢٦: عليّ بن حنظلة بن أسعد الشبامي الهمداني، ٢٧: الحسين بن عُقبة المرادي، ٢٨: أبو حمزة ثابت بن دينار الثُمالي، ٢٩: أبو جعفر العبسي.

سادساً: روايات الأئمة أو الرواة من أصحابهم والمؤرخين:

(١) الغروي، المصدر نفسه، ص ٦٠.

١: الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ٢: الإمام محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ٣: الإمام جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ٤: زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ٥: فاطمة بنت عليّ - كما ذكرها الطبري ^(١)، ٦: أبو سعيد المقبري، ٧: محمد بن قيس، ٨: عبدالله بن شريك العامري النهدي، ٩: أبو خالد الكابلي، ١٠: عُقبة بن بشير الأسدي، ١١: قدامة بن سعيد بن زائدة بن قدامة الثقفي، ١٢: الحارث بن كعب الوالبي الأزدي، ١٣: الحارث بن حُصيرة الأزدي، ١٤: أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الأزدي ^(٢).

أما رواية الطف الذين روى عنهم الطبري ، واقعة الطف فهؤلاء مشهود لهم بعلم الرواية والأخبار وهم على التوالي:

١: لوط بن يحيى، أبو مخنف، ويعد أهم مصدر من مصادر الطبري في روايته في قضية خروج الحسين عليه السلام بشكل تفصيلي، ويعبر عن رواية أبي مخنف في ذلك بـ(الرواية العراقية) ، وسبب التسمية يعود إلى كون أبي مخنف عراقياً وتخصص بأخبار العراق بشكل واضح.

٢: عمار الدهني؛ هو أبو معاوية عمار بن معاوية الدهني البجلي الكوفي، ورويها عن طريق أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام ، ويعبرون

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل، ط٢، دار المعارف بمصر: ٥٥، ص ٤٦١ . ٤٦٢ .

(٢) الغروي، المصدر السابق، ص ٧٣.

عن روايته في كثير من الأحيان بـ(الرواية الحجازية)، لأن الراوي والمروي عنه كانا يعيشان في الحجاز.

٣: عوانة بن الحكم.

٤: الحُصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو هذيل الكوفي المتوفى سنة (١٣٦هـ).

٥: محمد بن عمر الواقدي، المتوفى سنة (٢٧٠هـ).

٦: أبو معشر السندي، نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، المتوفى سنة (١٧٠هـ).

هؤلاء هم رواة معركة الطف في الطبري، لكن المدار فيهم هو أبو مخنف، للأسباب الآتية:

١: يرى الطبري أنّ رواية أبي مخنف في قضية الطف أكثر من غيرها تفصيلاً، وله في ذلك قول صريح فقد قال: «وأمّا أبو مخنف فإنه ذكر من قصة مسلم بن عقيل، وشخصه إلى الكوفة، ومقتله، قصة هي أشبع وأتم من خبر عمّار الدّهني عن أبي جعفر التي ذكرناها»^(١)، وقد بلغ عدد روايته في زمن يزيد بن معاوية فيما يخص واقعة الطف «ثلاث ومئة رواية»^(٢).

٢: ولأنّ أبا مخنف عراقي وصاحب اختصاص واضح في المقاتل فإنّ ابن النديم نسب إليه أكثر من مقتل^(٣).

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج٦، ص٢٧١.

(٢) اليعقوبي، مزيّنات أبي مخنف في تاريخ الطبري، عصر الخلافة الراشدة، ص٩.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٠٥.

٣: إنّ أبا مخنف يروي عن رجال شهدوا واقعة الطف، مثل (حميد بن مسلم) و(زهير بن أبي الأحنس) ^(١)، وأرى أنّ هذه الأسباب وغيرها جعلت الطبريّ يعتمد على أبي مخنف، فضلاً عن أنّ الطبريّ مغرم بقضية الإسناد وكان أبو مخنف قد نقل مروياته بالسند، وكان شبه اتفاق بين المؤرّخين عموماً على أنّ أبا مخنف أخباري عارف بأخبار العراق أكثر من غيره، وفي ذلك يقول ابن النديم في الفهرست (قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاز: قالت العلماء أبا مخنف أعرف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسيرة، وقد اشتركوا في فتوح الشام) ^(٢)، لقد توسع أبو مخنف في روايته عن الحسين عليه السلام وذلك منذ (خروجه من المدينة إلى مكة، ثم إلى الكوفة، وحتى مقتله في كربلاء، وهو ما تفتقده التآليف الأخرى التي ألفها ثقات من أهل السنة، حيث تبدو الفجوات، وعدم تسلسل الحديث واضحاً خلال بعض النصوص التي وصلت إلينا) ^(٣).

مرويات أبي مخنف في واقعة الطف ؛ نستطيع من خلال مرويات الطف أن نقسمها إلى أنواع:

(١) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، كربلاء برؤية جديدة (منهجية لقراءة المنبر الحسيني)، الحلقة السابعة، الشيخ عبد الحافظ البغدادي، نقلاً عن الشيخ عقيل الحمداني، موقع أقلام، نماذج من أكاذيب وإساءات حميد بن مسلم للسيدة زينب الكبرى، في كربلاء.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص١٠٦.

(٣) الشيباني، محمد عبد الهادي (معاصر)، مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، مكة المكرمة، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص١٩٦.

١: مقتل الحسين لأبي مخنف (ت ١٥٧ هـ)، هو أقدم من كتب عن المقتل وأستعان برواة عدة ، منهم من عاش الحدث ، ومنهم من نقل عن من عاش الحدث ، ومنهم من نراه من المؤرخين يسند في كتابه إلى أبي مخنف بلا إسناد إلى محدث أو كتاب آخر، من ما ظاهره مباشرة النقل عن كتابه هو: أبو الفداء في تاريخيه(المختصر في أخبار البشر)(ت ٧٣٢ هـ) (١).

٢: كتاب المقتل المنسوب لأبي مخنف هو جمع للروايات التي ذكرها الطبري ، التي مصدرها أبو مخنف، وأقدم نص معروف لدينا ممن نقل أحاديث هشام الكلبي في كتابه عن أبي مخنف، هو تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٣١٠ هـ)، وهو لم يفرد لها تأليفاً خاصاً، وإنما ذكر الواقعة في أثناء تأريخه لحوادث سنة (٦٠ و ٦١ هـ) (٢).

٣: المقاتل التي ذكرها المؤرخون لأبي مخنف لواقعة الطف في المصادر الأخرى غير الطبري.

٤: المقتل المتداول، يقول المحقق اليوسفي الغروي في كتابه وقعة الطف «من المعلوم الواضح أنه ليس لأبي مخنف، وإنما هو من جمع جامع غير أبي مخنف ولا يُدرى بالضبط متى؟ وأين؟ وممن وجد هذا الكتاب؟ ومتى طبع لأول مرة؟» (٣)، يقول الإمام: شرف الدين + "ولا يخفى أن الكتاب

(١) الغروي، المصدر السابق، ص ١٨

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥، ص ٣٣٨ . ٤٦٧.

(٣) الغروي، المصدر السابق، ص ٣٢.

المتداول في مقتله عليه السلام، المنسوب إلى أبي مخنف، قد أشتمل على كثير من الأحاديث التي لا علم لأبي مخنف بها وإنما هي مكذوبة على الرجل، وقد كثرت عليه الكذابة، وهذا شاهد على جلالته" ^(١)، وقال المحدث القمي: «وليعلم أنّ لأبي مخنف كتباً كثيرة في التاريخ والسير، ومنها كتاب: (مقتل الحسين عليه السلام) الذي نقل عنه أعظم العلماء المتقدمين واعتمدوا عليه...ولكن للأسف إنه فقد ولا يوجد منه نسخة، وأمّا المقتل الذي بأيدينا ويُنسب إليه فليس له بل ولا لأحد من المؤرخين المعتمدين، ومن أراد تصديق ذلك فليقابل ما في هذا المقتل وما نقله الطبري وغيره ؛ عنه ، حتى يعلم ذلك، ثم أردف الغروي قوله إنّ ذلك في (نفس المهموم) في طرمّاح بن عدي، والله العالم» ^(٢)، أقول: من خلال هذا المقتل المتداول أو المقاتل المنتحلة باسم أبي مخنف يمكن أن نصنّف مؤرخيها تحت عنوان أبي مخنف إلى أصناف عدة ، صنفان من الذين غالوا بأبي مخنف ومقتله، وصنفان من الذين قالوا بأبي مخنف، فالذين غالوا بأبي مخنف وأعطوه أكثر ممّا يستحق ، وقسم آخر أيضاً أضافوا إلى مقتل الإمام الحسين عليه السلام إضافات كثيرة غير

(١) شرف الدين، عبد الحسين (ت١٣٧٧هـ . ١٩٥٧م)، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، بغداد، (١٣٨٥هـ . ١٩٦٥م)، ص٤٢
(٢) القمي، المصدر السابق، ج١، ص١٤٨، القمي، نفس المهموم، لبنان، (١٤٣٥هـ . ٢٠١٤م) ص١٩٥ ومقدمته: ٨.

حاصلة فعلا كما في مقتل الشويجي في زمن الدولة المشعشعية^(١) وغيرهم وهؤلاء أضافوا للمقتل أشياء كثيرة لم يقلها أبو مخنف ، ولم تحصل في واقعة الطف ، وأما الذين غالوا بأبي مخنف وقللوا من شأنه وأتهموه بالكذب وإنه محترق وهكذا فهؤلاء هم المخالفون لأهل البيت^٨ وزرقوا المقتل بأمور تتفق مع أهواء بني أمية وبني العباس ، كبني أمية الذين صوّروا الإمام الحسين عليه السلام خارجيا عن طاعة إمام زمانه ، أو بني العباس الذين صوروا الإمام الحسين عليه بأنه خرج من أجل الحكم، إنّ أبا مخنف كان من كبار فقهاء بني العباس أيام المهديّ بن المنصور (١٦٩هـ - ٧٨٥م) ، وقد ذكر ذلك اليعقوبي^(٢) ولذلك فليس من المستبعد إن يزرق المقتل بأمور تتفق مع سياسة الإعلام العباسي المعادية لأهل البيت عليهم السلام ، اقول وأما المنصفون فهؤلاء حاولوا الحفاظ والدفاع عن الحقيقة ، وعن الذي حصل في واقعة الطف بلا زيادة ولا نقصان، كي لا تضيع ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومنهجه الخالد ومبادئه العظيمة.

(١) الدولة المشعشعية العربية (١٤٣٦ . ١٧٢٤م). قامت هذه الدولة في إقليم عربستان عام ٤٣٦م، عندما تولى الحكم محمد بن فلاح بن هبة الله، واتخذ الحويّزة عاصمة له. وقد حافظت هذه الدولة العربية على استقلالها على الرغم مما تعرضت له من محاولات الغزو على يد العثمانيين، واما مقتل الشويجي المتداول في أهواز إيران فهو من نتاج تلك الحقبة الزمنية ، وقد أضيف عليه الكثير من الأشعار ، ونسخته الموجودة فعلا مخطوطة باليد ، وسأضعها بالملاحق في نهاية الكتاب .

(٢) اليعقوبيّ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبيّ، مؤسسة ونشر فرهنك أهل البيت، قم، إيران، ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

ما حققه رسول جعفريان حول المقتل المنحول:

فيرى جعفريان: إن المقاتل المعتبرة التي كتبت في القرن الثاني الى القرن الرابع الهجري ، وهي خمسة مصادر فقط:

- ١ . مقتل الحسين عليه السلام من تأليف أبي مخنف.
- ٢ . ترجمة الحسين عليه السلام ومقتله من كتاب الطبقات لابن سعد.
- ٣ . ترجمة ومقتل الإمام الحسين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف للبلاذري.
- ٤ . ذكر واقعة كربلاء في كتاب الأخبار الطول من تأليف أحمد بن داود الدينوري.

٥ . الفتوح لابن أعثم.

أما المقاتل التي كتبت في القرن الخامس الهجري، فإمّا أنها ليس لها اعتبار، أو إنها تحتوي على المطالب نفسها ، التي تمّ ذكرها في المصادر الخمسة.

ويمكن مناقشة المؤرخ رسول جعفريان حول ابن اعثم الكوفي ، فلم يكن من المصادر التي نقلت المقتل عن أبي مخنف مباشرة ، إنما نقل روايات المقتل عن طريق الطبري ، فطريقه إلى أبي مخنف هو الطبري، إلا أنه ذكر بخصوص مطالب لم يذكرها أبو مخنف والآخرين، وهذه الأخبار كما قال: بأنها تحتاج إلى دراسة لكنّها مع ذلك مفيدة، مثلاً: وصية الإمام الحسين عليه السلام إلى محمد بن الحنفية، وقد ذكر فيها «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً...»، هذه الوصية لم يأت بها غير ابن أعثم في كتابه الفتوح، وأيضاً في موارد متعددة من واقعة الطف قد ذكرها ابن اعثم بشكل كامل خلاف صاحب البحار الذي اختصرها، أمّا كتابه

«مصادر تاريخ عاشوراء» في الفارسية «در باره منابع تاريخ عاشوراء» فتضمن فصولاً كثيرة ، وكان آخر فصل قد اختص بواقعة عاشوراء إلى ثورة المختار، ويعتقد جعفریان بأن كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف هو من أقدم ما أرخ عن عاشوراء .

المطلب الثالث: نسخ مقتل أبي مخنف وطبعاته

قبل الدخول في هذا المطلب لابد من الإشارة إلى أنّ أبا مخنف قد أرخ كتاباً في مقتل الإمام الحسين عليه السلام أعتمده الطبري ، وأيضاً نقل عنه أعظم العلماء واعتمدوا عليه ، لكن الأسف أنه فقد ولا توجد منه نسخة، كما نقل ذلك المحدث القمي في كتابه^(١)، وفضلاً عن أن يدي التحريف والزيادة والنقصان قد أصابته كما أصابت غيره من المقاتل ، لذلك يقول المحقق اليوسفي الغروي: «فمن المقطوع به أنّ الكتاب "مقتل الحسين عليه السلام" من جمع جامع غير أبي مخنف، ولا يُدرى من هو هذا الجامع ومتى جمعه؟، ويضيف المحقق الغروي "والذي يبدو لي أنه كان من العرب المتأخرين غير عارف بالتاريخ والحديث والرجال وحتى الأدب العربي، فإنه يستعمل في الكتاب كلمات هي من استعمال العرب المتأخرين باللغة الدارجة العامية»^(٢)، كما يضيف على أن الكتاب المتداول يتضمن أكثر من عشرين خطأ فاحشاً، قد حققها الغروي^(٣)

(١) القمي، المصدر نفسه، ج ١، ص ١٤٨ .

(٢) الغروي، وقعة الطف ، ص ٣٣ .

(٣) الغروي، المصدر نفسه، ص ٣٤ .

وأما نسخ مقاتل أبي مخنف وطبعاته فهي كالآتي:

- ١ . مقتل أبي مخنف الأصلي فُقد في القرن الرابع الهجري (١).
- ٢ . مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف (٢).
- ٣ . مقتل أبي مخنف الأزدي الكوفي - أشهر المقاتل الحسينية، العتبة الحسينية المقدسة
- ٤ . مقتل أبي مخنف (الشويجي) الموجود في الوقت الحاضر وقد ظهر أيام الدولة المشعشعية
- ٥ . مقتل أبي مخنف (٣).
- ٦ . مقتل أبي مخنف (مخطوطة نادرة) (٤).
- ٧ . مقتل الإمام الحسين عليه السلام المشتهر بمقتل الشيخ عبد الزهره الكعبي

(١) ينظر: مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء، المشهور بمقتل أبي مخنف، قم، (١٣٦٣هـ - ١٩٨٤م)، ١، الغروي، وقعة الطف، ص ١٧.

(٢) أورد بروكلمان في كتابه (تاريخ الادب العربي)، ج ١، ص ٢٥٣، مخطوطة كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف موجود في امبروزيانا في ميلان في ايطاليا ثم ان هذه المخطوطة طُبعت في بومباي عام ١٣١١هـ ويقول أغا بوزرك الطهراني في الزريعة، مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف طبع مع المجلد العاشر من الجار في بومباي عام ١٢٨٧هـ، ونسبته إليه مشهورة، وقد حَقَّقَه النوري في كتابه (اللؤلؤ والمرجان)

(٣) أورد سليمان القندوزي في كتابه (بنايغ المودة)، ، بيروت، (١٤١٨هـ . ١٩٩٧م)، مقتلاً منسوباً إلى أبي مخنف، وهو يشبه إلى حد ما المقتل المتداول، ولكنه يختلف اختلافاً بيناً، حتى في الأشعار، ج ٢، ص ١٥٨.

(٤) مكتبة الأسد، دمشق، رقم ٤٣٠٣.

(١)

- ٨ . مقتل أبي مخنف، مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء، مكتبة الألفين.
- ٩ . مقتل الإمام الحسين بن علي وواقعة كربلاء برواية أبي مخنف، منشورات الجمل.
- ١٠ . مقتل الحسين عليه السلام المشهور بمقتل أبي مخنف (٢).

(١) نقلا عن الكعبي، عبد الزهرة (ت ١٣٩٣هـ . ١٩٧٤م)، مقتل الامام الحسين، النجف الاشرف، (١٣٧٩هـ . ١٩٥٩م).

(٢) مقتل أبي مخنف، النجف الأشرف، (١٣٤٧هـ . ١٩٢٨م)، بغداد، (١٣٨٧هـ . ١٩٦٨م).

الفصل الثاني
منهج أبي مخنف
في تدوين مقتل الإمام الحسين عليه السلام

مدخل:

من الضروري وقبل الدخول في هذا الفصل لا بد لنا أن نستعرض المنهج الذي تبناه أبو مخنف في تدوين أحداث مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، وبوصفه شيخ أهل الأخبار في العراق ، بل عدّه المؤرخون أقدم وأهم المقاتل، على الرغم من أنّ هناك مقاتل قد سبقته في التدوين ، كمقتل: الأصمغ بن نباتة التميمي الكوفي

(ت ١٠١هـ - ٧١٩م) ، ومقتل جابر بن يزيد الجعفي الكوفي (ت بعد ١٢٨هـ - ٧٤٥م) ، ومقتل عمار الدهني الكوفي (ت ١٣٣هـ - ٧٥٠م) ، ومقتل الفضيل بن الزبير الأسدي الكوفي (ت بين ١٢٢هـ - ١٤٨هـ | ٧٣٩م - ٧٦٥م) ، ولا بد من الإشارة بوجود أسباب دعت للاهتمام بما نقله أبو مخنف من أخبار ، ولاسيما مرويات المقتل الحسيني ، تُضاف الى أسباب أخرى قد ذُكرت سابقاً.

لأنّ أبا مخنف تبني من قبل العباسيين أكثر من غيره من المؤرخين جعلته ، شيخ الإخباريين وأميرهم.

ونقصد بالمنهج الطريقة التي انتهجها المؤرخ في تدوين الأحداث، فمن أين ابتدأ سرد أحداث المقتل؟ وما الأمور التي ركّز عليها وفصّل فيها؟ وإلى أين انتهى من ذكر الأحداث بالنظر للإسناد؟ فهل ذكر جميع أسانيده؟ أم اقتصر على بعضها ، وكوّن رواية وسياًقاً خاصاً؟ وما حجم الروايات

التي ذكرها ، وما تعدادها بالنظر إلى غيره من المؤرخين؟ وما مقدار ذكر
أبي مخنف للأحداث والأشخاص والخطب والكلمات والأشعار؟ وما
المؤاخذات المنهجية على مرويات أبي مخنف فيما يخص أحداث المقتل
؟ وعليه سوف تكون مباحث هذا الفصل كما يأتي:

المبحث الأول: الكتب التي نقلت لنا مقتل أبي مخنف

ويمكن تقسيمها على أقسام:

المطلب الأول: الكتب التي نقلت عن مقتل أبي مخنف

١ . ابن قتيبة الدينوري (٢١٣هـ . ٢٧٦هـ): بدأ مقتل الحسين عليه السلام من موت معاوية واستلام يزيد ، وولاية الوليد بن عتبة المدينة ، وخروج الحسين بن علي عليه السلام إلى مكة ، ثم أخته كتب أهل الكوفة تطلب منه المجيء الى العراق ، ومعه أصحابه وأهل بيته ، وفعلاً جاءوا إلى العراق ، وقد قتلوا جميعاً، ثم ذهبوا بالأسرى من أهل بيته الى الشام^(١)، والحقيقة أن الذي نقله ابن قتيبة عن الطف مختصراً ، ولم استطع تحديد الروايات التي وردت عن الطف؛ لأن حديثه إنشائياً لا روائياً. وقد اعتمد ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسية على مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف^(٢)، وفي موسوعة الإمام الحسين عليه السلام: قد ذكرت بعض المواضع المختصرة حول واقعة عاشوراء ، وقد اعتمدت تلك الدراسة

(١) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، تحقيق د. طه محمد الزيني، الناشر: مؤسسة الحلبي، القاهرة .
مصر: ص ٤

(٢) ابن قتيبة، المصدر نفسه، تحقيق د. طه محمد الزيني، الناشر: مؤسسة الحلبي، القاهرة .
مصر: ص ٤ .

على كتاب الإمامة والسياسة^(١).

أما كتاب أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، فقد بدأ مقتله من موت معاوية والبيعة ليزيد، وقد اكتفى بلفظ (قالوا) ولم يذكر الأسانيد، وكذلك ما رواه ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة دون ذكر الأسانيد^(٢).

٢. محمد بن سعد بن منيع البصري^(ت ٢٣٠هـ - ٤٤٤م)، صاحب كتاب الطبقات، بدأ مقتله من امتناع الإمام الحسين عليه السلام للبيعة ليزيد إلى شهادة الإمام الحسين عليه السلام، وحمل رأسه الشريف، أما عدد رواياته عن المقتل بشكل عام فكانت (٧٦) رواية، وقد ذكر ابن سعد أبا مخنف ضمن الرواة، الذين نقل عنهم المقتل ولم يُعيّن رواياته عن أبي مخنف بعينها^(٣).

٣. البلاذري، أبو الحسن، وقيل أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر ^(ت ٢٩٧هـ - ٨٩٢م) في كتابه أنساب الأشراف^(٤)، أما عدد روايات المقتل الحسيني بشكل عام فكانت (٨٦) رواية. أما طريق البلاذري إلى أبي مخنف فلم يصرّح بالمصدر، ويحتمل أنه نقل عن كتاب مقتل أبي مخنف

(١) موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، في الكتاب والسنة، محمود الطباطبائي، محمد الري شهري، ج ١، ص ٥٣-٥٤.

(٢) حيدري، محمد علي، مقتل الحسين عليه السلام، في منابع أهل السنة، ص ٦٥.

(٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد، تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي، الهدف، ط ١: ص ٣.

(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط ١: مجلد ٣، ص ٢٩١.

مباشرة، لتشابه رواياته مع الطبري.

٤. الطبري (ت ٣١٠ هـ . ٩٢٩ م)، صاحب كتاب تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الأمم والملوك، حيث بدأ مقتل الحسين عليه السلام، من وفاة معاوية إلى شهادة الإمام الحسين عليه السلام، أما عدد رواياته عن أبي مخنف في مقتل الحسيني فكانت (١٠٣) روايات ، أما الطريق إلى أبي مخنف، (فحدثت)، عن هشام بن محمد بن سائب الكلبي، عن أبي مخنف، والظاهر أنّ هناك طريقا بين هشام وبين الطبري لم يذكر، فيقول الطبري حدثت بالمجهول، وفي بعض الروايات يقول: قال أبو مخنف، ويظهر من ذلك أنّ مقتل الطف كان بين يديه أحيانا، يقول الطبري، قال هشام بن محمد في حين أنّ هشام متوفى سنة (٢٠٦ هـ - ٨١٩ م) ويقول العلامة المحقق الغروي: «وهو لا يرويها عنه بالتحدث مباشرة، وإنما يرويها عن كتبه معززة بقوله: حدثت عن هشام بن محمد، ثم لا يعين من حدثه عنه، و يدلنا على عدم دركه لهشام وعدم مباشرته السماع عنه: قياس تاريخ ولادة الطبري (٢٢٤ هـ) بوفاة الكلبي (٢٠٦ هـ)»^(١).

٥ . أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ - ٩٦٦ م) في كتاب مقاتل الطالبين، لم ينقل أبو الفرج مباشرة عن أبي مخنف ، إنما جاء ضمن سند الروايات، فعن أبي مخنف عن عوانة وابن جعدية، وغيرهم، وحدثني أحمد بن الجعد، قال: حدثنا علي بن موسى الطوسي، قال: حدثنا أحمد بن جناب، قال:

(١) الغروي، محمد هادي اليوسفي، وقعة الطف، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، دار التعارف، بيروت، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ط ٣: ص ١٩.

حدّثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القشيريّ، قال: حدّثنا عمار الدهنيّ عن أبي جعفر بن علي، يقول: أبو الفرج الأصفهانيّ: «كل واحد ممّن ذكرت يأتي بالشيء يوافق فيه صاحبه أو يخالفه ويزيد عليه شيئاً وينقص منه، وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوباً إليهم، قال المدائنيّ عن هارون بن عيسى عن يونس بن أبي إسحاق»^(١).

المطلب الثاني: الكتب التي لم تنقل عن مقتل أبي مخنف إلا شذرات قليلة
أمّا الشيخ المفيد وسبط بن الجوزي فلم ينقلا عن الطبريّ إلا شذرات قليلة وبالْحَقِيقَة تحتاج إلى تحقيق وتدقيق^(٢)، وهي كما يأتي:

١ . الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ - ١٠٢٢ م) في الإرشاد وكذلك في النصرّة في حرب البصرة. واعتمد الشيخ المفيد على ما رواه أصحاب السير، وذكر منهم هشام الكلبيّ، والمدائنيّ، أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٣٧) رواية.

٢ . سبط بن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م) في تذكرة الخواص. روى عن هشام بن محمد بن سائب الكلبيّ، والواقديّ، وابن اسحاق، ولم يذكر سوى من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام من أهل بيته، وعددهم تسعة عشر. أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (١١) رواية.

(١) أبو الفرج الأصفهاني، مقالات الطالبين، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم . إيران، منشورات المكتبة الحيدرية، (١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥ م) ، ط٢: ص ٦٣ .
(٢) الري شهري ، الصّحيح من مقتل سيّد الشّهداء و أصحابه عليهم السّلام، الفصل الأول: ببلوغرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء، ص ١٢ .

مما سبق يظهر بشكل واضح أنّ الطبري هو أوسع من نقل عن مقتل أبي مخنف بوساطة مجهولة عن هشام ، أو عن الكتاب مباشرة ، وعليه سوف يتحدّد البحث حول مقتل أبي مخنف في رواية الطبري أكثر من غيره.

المطلب الثالث: الكتب التي نُقلت مقتل أبي مخنف عن طريق الطبري

١ . ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ - ٩٣٩م). أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٢٦) رواية^(١).

٢ . الخوارزمي ، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ - ١١٧٢م) في مقتل الحسين عليه السلام. أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٩٥) رواية.

٣ . ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبت الله (ت ٥٧١هـ - ١١٧٥م) في تاريخ دمشق. أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٣٠) رواية.

٤ . ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ - ١٩٢م) ، في كتاب مناقب آل أبي طالب. نقل المقتل أبو مخنف والشعبي والبلاذري والطبري، أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٢٠) رواية.

٥ . ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م) في كتابه الكامل في التاريخ.

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، مقتل الحسين، ج ٥ ، ص ١٢٥-١٢٩.

أما عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٧٠) رواية.
٦. الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ-١٣٤٧م) في كتاب تاريخ الإسلام. أما عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٣٠) رواية.
٧. ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ-١٣٧٢م) في كتاب البداية والنهاية . حسب اطلاعي .. أما عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٣٧) رواية.
مع أن بعض هذه الكتب المذكورة غير مطابقة لنسخة الطبري المتداولة في بعض الموارد.

٨- ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت- نحو ٣١٤هـ-٩٢٦م) في كتابه الفتوح، أما عدد روايات المقتل فكانت (١٠٣) روايات . أما الطريق إلى أبي مخنف فهو الطبري.

ومن الجدير ذكره، يرى رسول جعفریان أن المقتل لأبي مخنف قد فُقد منذ القرن الخامس الهجري، لذلك لا يمكن الاعتماد على المقاتل المكتوبة منذ القرن الخامس لأن ليس لها اعتبار^(١).

المطلب الرابع: نسخ مقتل أبي مخنف غير المتطابقة مع نسخ الطبري
هناك نسخ من مقتل أبي مخنف لا تتطابق مع نسخة الطبري ولا مع الطبعة المتداولة وهي:

١. كتاب القندوزي(ت١٢٩٤هـ-١٨٧٧م) في ينابيع المودة، الباب

(١) جعفریان، رسول، دربارہ منابع تاریخ عاشوراء، مقالة: ص ٤٢.

الحادي والستين من الجزء الثالث من كتابه المتضمن مرويات المقتل الحسيني. أمّا عدد روايات المقتل الحسيني فكانت (٥١) رواية.

٢. كتاب إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م)، أيضاً يتضمن مرويات المقتل الحسيني، وهاتان النسختان هما أبرز نماذج نسخ مقتل أبي مخنف، التي لا تطابق نسخة الطبري، ولا النسخة المتداولة. يقول صاحب عامر الجابري^(١): إنّ نسخة صاحب (كشف الحُجب) حول مقتل الإمام الحسين عليه السلام من بين الأصول المكتشفة في عصر اكتشاف الأصول المندثرة.

ثم يقول: «مع شديد الأسف لا نعلم شيئاً عن مصير تلك النسخة، ولذلك فإنّ نسختي (ينابيع المودة) و (كشف الحُجب والأستار) هما أبرز نماذج نسخ مقتل أبي مخنف، التي لا تطابق نسخة الطبري ولا النسخ المتداولة».

المطلب الخامس: عدم حيادية الطبري في تدوين التاريخ

السؤال الذي ينبغي أن يُطرح؛ هل كان الطبري محايداً في كتابة التاريخ ، بحيث لم يقع تحت تأثير عوامل السلطة ، أو الميولات المذهبية، أو غير ذلك؟ أو وقع؟ والإجابة عن ذلك يقتضي ذكر أمور:
الأمر الأوّل:

لقد حذف محمد بن جرير الطبري في تاريخه جملة من الأخبار نذكر

(١) الجابري، عامر، أصول المقتل الحسيني: ص ٢٦٣.

طرفا منها:

١. الأخبار التي تقدح بمعاوية بن أبي سفيان ولا يتحملها العامة؛ وقد صرح بذلك في حوادث سنة (٣٠)؛ قال:

«وفي هذه السنة كان ما ذكر من أمر أبي ذر ومعاوية ، وإشخاص معاوية إياه من الشام الى المدينة ، وقد ذكر في سبب اشخاصه إياه منها إليها (أي المدينة) أمور كثيرة كرهت ذكرها، أما العاذرون معاوية في ذلك فانهم ذكروا في ذلك قصة كتب بها إلي السري بذلك أن شعيبا حدثه سيف عن عطية عن يزيد الفقعسي...» ثم يذكر رواية سيف مفصلاً. (١)

٢. وفي حوادث سنة (٣٥) نجده أيضا يحذف جانبا آخر من الأخبار المتعلقة بأسباب وعلل مقتل عثمان بن عفان؛ قال:

«وذُكرت أمور كثيرة في سبب مسير المصريين إلى عثمان ونزولهم ذا خشب منها ما تقدم ذكره ومنها ما عرضت عن ذكره كراهة مني لبشاعته» (٢). ثم يذكر رواية سيف بن عمر الراوية الكذاب مفصلة ويرجحها لأنها مقبولة لدى العامة والعاذرون معاوية ، أو هي أقرب لميولاته.

٣. وحذف أيضا الأخبار المتعلقة بما جرى بين محمد بن أبي بكر ومعاوية بن أبي سفيان من المكاتبات حيث يقول:

«إن محمد بن أبي بكر كتب إلى معاوية بن أبي سفيان لما ولى فذكر

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣ ص ٣٣٥.

(٢) الطبري، المصدر السابق ، ج ٤ ص ٣٥٦.

مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه مما لا يحتمل سماعها العامة»^(١). وعلى ما مرَّ يتضح أن الطبري قد حذف الكثير من أحداث القرن الأوّل الهجري رعاية لميولاته المذهبية ، أو رعاية للعامة كما صرّح بذلك، وهذا دليل واضح في عدم حيادية الطبري.

الأمر الثاني:

أنّ الطبري قد ارتكب أمرا خطيرا ، وجناية عظيمة على التاريخ الإسلامي ، حين أكثر نقلَ روايات رواةٍ عُرفوا بالكذب والوضع مثل سيف بن عمر التميمي، الذي اختلق واخترع الكثير من الأخبار المرتبطة بالقرن الأوّل الهجري لاسيما المتعلقة بمقتل عثمان بن عفان، فالطبري حاول ترجيح كذب سيف بن عمر على الروايات الصحيحة ، لإثبات تلقي مع ميولاته العقديّة ، وكذلك ميولات العامة الذي يحاول ان يجعل الكتاب مقبولا عندهم، وفيما يأتي نفهرس مختلقات سيف بن عمر التي ذكرها الطبري:

١. اختلاق الأسطورة السبئية. (٢)

٢. اختلاق نيف ومئة وستين من أسماء الصحابة. (٣)

(١) الطبري، المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٥٥٧.

(٢) لقد أذعن الكثير من الباحثين المعاصرين بأسطورية قصة عبد الله بن سبأ في أحداث مقتل عثمان ، وما بعدها، ينظر تفصيل أسمائهم وأبحاثهم: حسين البديري، قراءة المدرسة السلفية المعاصرة لتاريخ الشيعة الامامية، الفصل الأوّل من الباب الثاني. رسالة الدكتوراه.

(٣) السيد مرتضى العسكري، خمسون ومائة صحابي مختلق.

٣. اختلاق اكثر من ثمانين اسما من أسماء التابعين.

٤. اختلاق قادة وحروب مثل القعقاع بن عمر.

٥. اختلاق اشعار وشعراء.

٦. تحريف الكثير من المرويات التاريخية. (١)

ومجمع ما وقع من تحريف سيف بن عمر يقدر ٧٠٠ حديث، وهي أحاديث السريّ وسيف بن عمر. (٢)

ومن المؤكد عدم خفاء أكاذيب سيف بن عمر التميمي وغيره من الرواة على الطبري ، لكنه تعمّد نقل رواياتهم من أجل إرضاء العامة ، وليكون كتابه مقبولاً عندهم، وبالفعل هذا ما نجده الى يومنا هذا ، حيث إن الطبري هو التاريخ الرسمي المعتمد عند اتباع هذا الخط.
الأمر الثالث:

إنّ الطبريّ وقع تحت تأثير العباسيين ، ويتجلى ذلك في موارد:
منها: فقد تبنّى الرواية الرسمية للعباسيين في وفاة الإمام الرضا (ع)؛
قال: «إن عليا بن موسى الرضا أكل عنباً فأكثر منه فمات فجأة» (٣).
والحال أن كبار علماء أهل السنة وأهل التراجم منهم قد صرحوا بخلاف ذلك ، بانه مات مسموما ، فمنهم من ذكر أن قاتله هو المأمون ، ومنهم

(١) السيد مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ.

(٢) السيد مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ، ومئة وخمسون صحابي مخلوق.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٨، ص٥٦٨.

من تحاشى ذكر الاسم. (١)

ومنها: إن الطبريّ تبنّى في تاريخه نشر الروايات التي تطعن في شيعة الكوفة ، لإبراز أنّهم خانوا أهل البيت وغدروا بهم، كما نجد ذلك في روايات أخبار الإمام عليّ (٢) والإمام الحسن (٣) والإمام الحسين (٤) وزيد الشهيد (٥)، وهذا ما أبرزه العباسيون بوصفها سياسة إعلامية من قبل ولادة الطبريّ بحدود قرن، وسوف نبحت السياسة الإعلامية لبني العباس في المطلب الآتي.

الأمر الرابع:

مذهب الطبري هو مذهب أهل السنة والجماعة ، وكان متشددا ، وكان تعدّد الخلفاء الثلاثة أئمة عدل وهدى ، ولذلك يكفر من لا يعتقد بذلك ، يقول: «من قال إنّ أبا بكر وعمر ليسا بأمامي هدى يُقتل يُقتل» (٦)، وهذا الأمر يكشف الى جنب رعايته للعامة (اتباع بني امية) ميولاته المذهبية ، التي لها تأثير واضح في عملية تدوين التاريخ.

(١) انظر: رحيم الكعبي، خطة المأمون في مواجهة إمامة أهل البيت (ع)، المبحث الخامس من الفصل الرابع، جامعة المصطفى العالمية سنة ٢٠٢٢م.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص٤٤٢-٧٣٩، مصر.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص١٥٨-٢٣٤.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٣٤٧-٤٦٧.

(٥) الطبري، المصدر نفسه: ج٧، ص١٨٠-١٩١.

(٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٧، ص١٥.

المطلب السادس: السياسة الإعلامية لبني العباس اتجاه أهل البيت^١ وشيعتهم
والطالبين

بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ، حاول العباسيون
تثبيت ملكهم وملاحقة الأمويين^(١) ، وكانوا أمام تحديات تمثلت بأمور
ثلاثة:

الأمر الأول: أئمة أهل البيت^٢ وهم ورثة النبي ﷺ وأعلم الناس بتراته
وأحكام الإسلام، وهم الأئمة الذين فرض الله طاعتهم، لذلك فإن ممارسة
دورهم في المجتمع سيؤدي إلى محور المجتمع حولهم ومن ثم سيبتل
ذلك مزاعم بني العباس ، وما تسلّحوا به من مدعيات لإقناع الناس
بأطروحتهم^(٢).

الإمر الثاني: الثورات الطالبية أو الثورات الحسينية ؛ هي حركات
سياسية تستهدف الإطاحة بالحكم العباسي ، كحركة محمّد ذي النفس
الزكية^(٣) وأخيه إبراهيم ، وغيرها من الثورات ، وهذا تشكّل هواجس
وتحديات خطيرة ، لا بد من مواجهتها من قبل بني العباس^(٤) ، لأن
الطالبين هم أصحاب حركة سياسية، وهم أقرب إلى رسول الله ﷺ من

(١) فلهوزن، تاريخ الدولة العربية: ص ٤٨٩-٤٩٠.

(٢) الحاج حسن، الإمام موسى الكاظم عليه السلام باب الحوائج، الناشر دار المرتضى، بيروت،
(٤٢٠هـ/٢٠٠١م) : ص ١٨٥-١٨٨

(٣) طقوش، محمّد سهيل، تاريخ الدولة العباسية: ص ١٢١-١٢٣.

(٤) القزويني، محمّد كاظم، الإمام الصادق عليه السلام من المهد إلى اللحد، قم، دار الأنصار، (١٤٢٩هـ)
: ص ٦١٩-٦٢١

بني العباس ، فإنّ في جدهم أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام أحاديث كثيرة لا توجد مثلها في العباس عم النبي صلى الله عليه وآله .

الأمر الثالث: إنّ الكوفة التي فيها ثقل الشيعة ، التي تختلف عن الأمصار الإسلامية بولائها لأهل البيت^١ ، يلتفون حولهم^٢ ، ويتمسكون بمذهبهم ، فهم شيعة الإمام الصادق عليه السلام ، والذي عمل أمير المؤمنين عليه السلام على تربيتهم وتعليمهم ، فكانوا خير الأنصار في حروبه الثلاث ومشروعه الإحيائي له ، ومن ثمّ بعد ذلك نصروا ولده الإمام الحسن عليه السلام ، وكذلك وقفهم المشرفة أيام الحسين عليه السلام ، وبقوا على ولائهم لأهل البيت^٣ ، والكوفة هي المنطقة الوحيدة في العالم الإسلامي التي التزمت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حيث قدّمت خيرة أبنائها بين قتيل وسجين ، حينما أعلن معاوية لعن وسب أمير المؤمنين عليه السلام بعد سنة ٥٠ هجرية، فضلا عن أنّ أغلب أصحاب الحسين^٤ هم من أهل الكوفة، كما أنّ لهم الفضل بإمداد الثورات ، لاسيما العلوية منها بالرجال والمال والسلاح^(١) .

انتهج العباسيون لمواجهة هذه التحديات الثلاثة ، التي تشكّل خطرا عليهم سياسة إعلامية خاصة تمثلت بـ:

أولا: ربط إمامة اهل البيت عليهم السلام ، وعقيدة التشيع بقصة أسطورية ، عرفت بالأسطورة السبئية ، التي نسجها خيال سيف بن عمر التميمي ،

(١) محمّد، الدولة العباسية: ص ١٩٤ .

ونشرها الطبري في تاريخه. (١)

ثانيا: تشويه سيرة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، وعلاقة شيعته، لاسيما في مدة حكمه في الكوفة سنة ٣٥ الى ٤٠ هجرية، وكذلك تشويه شخصية الإمام الحسن (ع) ، وتغيير الصورة عن صلحه المبارك، وسيرة الامام الحسين (ع) في نهضته ، وإنه المخدوع بأهل العراق ، حين لم يميّز المجتمع ، ولا الظرف الصالح للنهضة ، حسب الإعلام العباسي ، وسنذكر شواهد ذلك بعد قليل في خطبة المنصور.

ثالثا: تشويه تاريخ العراقيين شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وإنهم الغدرة الخونة المسببون للمأسي ، التي جرت على أهل البيت عليهم السلام ، سواء في عهد الإمام علي أو ابنه الإمام الحسن ، أو الإمام الحسين (ع).

وقد استهدفت هذه السياسية الإعلامية تحريف روايات التاريخ وانتشارها في الموسوعات التاريخية ، أمثال الطبري وغيره.

ونجد هذه السياسية الإعلامية واضحة وصریحة في خطبة المنصور العباسي التي ألقاها بعد أخذ عبدالله بن الحسن وأخوته والنفر الذين كانوا معه من أهل بيته حيث نقلها المسعودي^(٢) ، حيث قام خطيبا في أهل خراسان ، وقال:

(١) ينظر الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، أحداث مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هجرية : (٨١٠/٢).

(٢) المسعودي، مروج الذهب: ج٣، ص٣٠١، وينظر البدري، سامي، المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي: ص٤٧٧

«يا أهل خراسان، أنتم شيعتنا وأنصارنا، وأهل دعوتنا ولو بايعتم غيرنا لم تبايعوا خيراً منا، إن ولد أبي طالب تركناهم ، والذي لا إله إلا هو والخلافة لم تعرض لهم لا بقليل ولا بكثير ، فقام فيها عليّ بن أبي طالب فما أفلح وحكم الحكّمين فاختلفت عليه الأمة وافتترقت الكلمة، ثمّ وثب عليه شيعته وأنصاره فقتلوه، ثمّ قام من بعده الحسن بن عليّ هو والله ما كان يرجل عُرضت عليه الأموال فقبلها، ودسّ إليه معاوية أنّي أجعلك وليّ عهدي، فخدع نفسه وإنسلخ له ممّا كان فيه، وسلّمه إليه، وأقبل على النساء يتزوج اليوم واحدة ويطلق غداً أخرى، فلم يزل كذلك حتّى مات على فراشه،

ثمّ قام من بعده الحسين بن عليّ، فخدعه أهل العراق وأهل الكوفة أهل الشقاق والنفاق والإغراق في الفتن أهل المدرّة الأسوء، وأشار إلى الكوفة- فوالله ما هي لي بحرب فأحاربها ولا هي لي بسلم فأسالّمها فرّق الله بيني وبينها فخذلوه وأبرأوا أنفسهم منه، فأسلموه حتّى قتل. ثمّ قام من بعده زيد بن عليّ عليه السلام فخدعه أهل العراق أهل الكوفة وعزّوه فلما أضروه وأخرجوه أسلموه، وقد كان أبو محمّد بن عليّ ناشده الله بالخروج وقال له: لا تقبل أقاويل أهل الكوفة فإنّا نجد في علمنا أنّ بعض أهل بيتنا يصلب بالكناسة، وأخشى أن تكون ذلك المصلوب، وناشده الله بذلك عمّي داود وحذرة غدر أهل الكوفة فلم يقبل، وتمّ على خروجه فقتل وصلب بالكناسة».

وهذه الخطبة ترسم السياسية الاعلامية العباسية تجاه ممارسة اهل البيت عليهم السلام لدورهم السياسي والاجتماعي وشيعهم، وفيما يلي نعلق على بعض نصوص هذه الخطبة:

١ . قوله: «إن ولد أبي طالب تركناهم والخلافة»، يريد بذلك الإشارة الى أن الخلافة هي من حق العباسيين أساسا، لكنهم جعلوا فرصة لأهل البيت^٥ في ممارسة ذلك.

٢ . وقوله: «فقام فيها علي بن أبي طالب فما أفلح»، هنا يريد المنصور أن يشرح عدم أهلية الإمام علي^{عليه السلام} للخلافة والحكومة، فوصف الامام علي^{عليه السلام} بأنه لم يفلح وحكم الحكيم وأسس أساس اختلاف الأمة بعد رسول الله^{صلى الله عليه وآله} ، وإن الذي قتله شيعته وأنصاره، والمنصور بهذا الكلام زيف التاريخ وحرفه تحريفا تاما. فان تحكيم الحكيم لم يكن من رأيه بل من كان من رأي الخوارج ، الذين انقلبوا عليه ، وكادوا يفسدون معسكره مقابل معاوية، وكذلك فان قاتل الامام علي^{عليه السلام} هم الخوارج بتخطيط من معاوية نفسه ، كما تدل على ذلك بعض الشواهد.^(١)

٣ . وقوله: «ثمَّ قام من بعده الحسن بن عليّ هو والله ما كان برجل» يريد أن يطعن في شخصية الامام الحسن^{عليه السلام} ، وإنه ليس أهلا للخلافة ولا ذريته، لأنه قبل أموال معاوية، مقابل أن يكون ولي عهده، وإنه خدع نفسه بذلك ، وتنازل عن الخلافة وسلّمها الى معاوية، وأقبل على الدنيا وشهواتها، فلم يزل كذلك حتى مات على فراشه. ومن المعلوم أن التشويه الفضيع إنما هو أكاذيب سافرة مكشوفة عن شخصية الإمام

(١) ينظر، الشيخ محمد حسن آل ياسين، كتاب الائمة الاثني عشر، ترجمة الامام علي (ع).

الحسن (ع) واصلحه المبارك^(١) .

٤ . قوله: «ثُمَّ قام من بعده الحسين بن عليّ فخدعه أهل العراق وأهل الكوفة أهل الشقاق والنفاق والإغراق في الفتن أهل المدرّه الأسوء» والمنصور بهذا القول يريد أن يطعن من جهة في شخصية الامام الحسين عليه السلام ، بأنه أيضا ليس أهلا للخلافة لأنه يندع بسهولة ، ويعرض نفسه وأهل بيته للقتل ويسيء تقدير الأمور، ومن جهة أخرى يريد المنصور الطعن بشيعة أهل الكوفة ووصفهم بالغرر والخيانة والفتن. ومن المعلوم أن هذه أكاذيب سافرة ، ربما تنظلي على من لا يعرف من هو الإمام الحسين عليه السلام ، وما علاقته بشيعة أهل الكوفة.

٥ . قوله: «أهل الكوفة أهل الشقاق والنفاق والإغراق في الفتن أهل المدرّه الأسوء» ، وأشار إلى الكوفة- فوالله ما هي لي بحرب فأحاربها ولا هي

(١) وهذه الصورة المحرّفة للإعلام العباسي حول الإمام الحسن (ع) المبتوثة في بعض كتب التاريخ الإسلامي جعلت المستشرقين يتحاملون على الإمام الحسن(ع) ويصفونه بالمتخاذل ، وإنه ليس جديراً بأن يكون أبناً هذا الراهب اليسوعيّ لامنس يقول: «الحسن أكبر أبناء علي من فاطمة بنت رسول الله، ويلوح أنّ الصفات الجوهرية التي كان يتصف بها الحسن هي الميل إلى الشهوات والافتقار إلى النشاط وإلى النكاء، ولم يكن الحسن على وفاق مع أبيه وأخوته عندما ماتت فاطمة ولمّا تجاوز الشباب، وتوفى الحسن في المدينة بذات الرئة ، ولعلّ إفراطه بالملذّات هو الذي عجلّ بمنيته».

وقد نقد العلامة السيد سامي البدري في مشروعه التاريخي مصادر هذه الروايات الباطلة وروايات الصلح وخرج بنتائج جديدة حول علة الصلح وصورته وطبيعة تعامل العراقيين معه (ع) ومدى تطبيق معاوية للشروط، كما إنه اول من نبّه لظاهرة الإعلام العباسي الذي صنعه المنصور ، ينظر كتابه: (صلح الإمام الحسن (ع) في مواجهة الإنشقاق الأموي).

لي بسلم فأسالّمها فَرَّقَ اللهُ بيني وبينها» ، يدل على مدى حقد المنصور العباسي على أهل الكوفة ، لأنها المنطقة الوحيدة التي لزمّت ولاء أهل البيت عليهم السلام ، وناصرت ثورات العلويين ضد ظلم بني أمية والعبّاس . وفي خطبة أخرى يقول المنصور لأهل الكوفة: «يا أهل الكوفة عليكم لعنة الله وعلى بلد أنتم فيه لَلعجب لبني أمية وصبرهم عليكم ، كيف لم يقتلوا مقاتلتكم ويسبوا ذراريكم ، ويخربوا منازلكم أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لئن بقيت لكم لأذنكنكم» .^(١)

أقول: لقد استطاع المنصور بسياسته الإعلامية هذه اتجاه أهل البيت^٥ وشيعتهم بثّ الكثير من الأكاذيب والمختلقات عبر أقلام مأجورة، تعبث في التاريخ واخباره ، وتزيف الحقائق، و تلصق الكثير من الاتهامات والأكاذيب إزاء شيعة أهل الكوفة وموقفهم من أهل البيت عليهم السلام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وحتى في مقتل الحسين عليه السلام ، الذي رواه الطبري عن أبي مخنف كما سيأتي ذلك ؛ وذلك من أجل إسقاطهم من أعين الناس وسلب الثقة منهم ، وتبرير موقف الدولة العباسية القاسي أزائهم . إنَّ أطروحة الدولة العباسية التي بناها المنصور قامت على أساسين: الأول: غضب الخلافة من أهل البيت عليهم السلام ، تحت غطاء دعوة الأحقية ، وإنَّ الخلافة وصلت إليهم لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يخلف ولد ، فرجعت إلى العباس عمه وذلك حسب زعمه .

(١) أنساب الاشراف ٣/٢٦٩ .

الثانية: الكذب على شيعة أهل البيت عليهم السلام وتشويه تاريخهم بالأكاذيب.
وقد تبلور ذلك في خطبة المنصور الأتفة الذكر وبعدها في إرجوزة
حفيده المعتر العباسي ، حيث يثبت كلا الاساسين معا في إرجوزة واحدة،
قال:

ونحن ورثنا ثياب النبي فلم تجذبون بأهدابها
لكم رحمٌ يا بني بنته ولكن بنو العم أولى بها

الى قوله حول الكوفة:

واستمع الآن حديث الكوفة مدينةً بعينها معروفة
كثيرة الأديان والأئمة وهمها تشتيت أمر الأمة
مصنوعة بكفر بخت نصر وكفر نمرود أمام الكفر
وأخذوا وقتلوا عليا العادل ، البر ، التقي الزكيا
وقتلوا الحسين، بعد ذاك فأهلكوا أنفسهم إهلاكا
وجحدوا كتابهم إليه وحرّفوا قرآنهم عليه
ثم بكوا من بعده وناحوا هلا، كذاك يفعل التمساح
فقد بقوا في دينهم حيارى لا يهودٌ هم ولا نصارى
والمسلمون منهم براء رافضةً ودينهم هباء

فبعضهم قد جَحَدَ الرسولاً وغلطوا في فعله جبريلاً^(١)
وبعضهم قالوا علي ربنا وحسبنا ذلك ديننا حسبنا

أقول: إن محاربة اهل البيت^٥ وشيعتهم في الكوفة من قبل العباسيين هو نظير محاربة الأمويين لأهل البيت^٥ وشيعتهم في الكوفة لا فرق، والمواقف واحدة، فقد ذكر ابن أبي الحديد عن المدائني انه كتب معاوية الى ولاته نسخة واحدة: «إن برئت الذمّة ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً^٥ ويرؤون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته. وكان أشدّ الناس بلاءً حينئذ أهل الكوفة ؛ لكثرة من بها من شيعة علي^٥ فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضمّ إليه البصرة... فقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وأخافهم وقطّع الأيدي والأرجل وسملّ العيون وصلّبهم على جذوع النخل وطردهم وشرّدهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم.^(٢)

والشواهد التاريخية في ذلك كثيرة تراجع في محلها.

(١) وهذا ما اشتهر بين أبناء العامة من أن الشيعة تقول في نهاية التشهد خان «الأمين» وهي من أكاذيب بني العباس السافرة التي بقيت الى الان.
(٢) شرح ابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٦١٥.

المطلب السابع: طريقة أبي مخنف في نقل روايات الطف

أولاً: الأسلوب

١. يتميز أسلوب أبي مخنف عن غيره من المؤرخين عن واقعة الطف ذكره الأسانيد ، وإن كان أغلبها من المجاهيل ، الذين لا يعرف عنهم أي شيء ، وقد رجَّح الطبري مقتله على عمار الدهني ، فقد قال : «وأما أبو مخنف فإنه ذكر من قصة مسلم بن عقيل وشخصه إلى الكوفة، ومقتله، قصة هي أشبع وأتم من خبر عمار الدهني عن أبي جعفر التي ذكرناها»^(١)، وأن كانت هناك أشكالات كثيرة حول رواية أبي مخنف في قصة مسلم بن عقيل عليه السلام قد ذكرناها في الفصل الثاني آنفاً، وقد روى الطبري روايات أبي مخنف بحسب رواية ابن الكلبي لها ، لكن الراوي بين الطبري وابن الكلبي مجهول ، لأن هشام الكلبي متوفى سنة (٢٠٦هـ) أما الطبري فولادته (٢٢٤هـ)، وقد عالج أبو مخنف كثيراً من الحوادث التاريخية بكتب صغيرة ، ضاعت جميعها في الوقت الحاضر ، وتناولت تلك الكتب الصغيرة التي عرفناها عن طريق الرواة القدماء أدواراً تتعلق بجو العراق السياسي في العصر الأموي عامة وبجو الكوفة بصورة

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ، طبع دار الفكر: ج ٦ ، ص ٢٧١، وكان ترجيح الطبري هذا غير واضح الأسباب.

خاصة^(١)، وأهم ما يميّز أسلوب أبي مخنف كما طرحه فلهوزن: «على أنّ أبا مخنف يذكر في بعض الأحيان رواة آخرين أقدم منه ، أو معاصرين له ، ويعتمد على رواياتهم، مثل عامر الشعبي وأبو المخارق الراسبيّ ومجالد بن سعيد ومحمّد بن السائب الكلبيّ نفسه، أمّا في الأغلب فإنه لم يأخذ ما رواه عن أقرانه من الرواة المتقدمين، بل هو جمع رواياته من سماعه لها بنفسه ، ومن السؤال عنها في مختلف مظانها ، وعند كل من استقها من مصادرها أو حضرها بنفسه من الناس، وعلى هذه فإن الإسناد الذي تقوم عليه رواياته كان لا يزال عنده شيئاً حقيقياً، ولم يكن مجرد صيغة أدبية، وسلسلة الرواة الذين يذكروهم هي دائماً قصيرة جداً». (٢).

٢. بلغ عدد روايات أبي مخنف في الطبريّ فيما يخص واقعة الطف (١٠٣) روايات .
٣. إنّ أبا مخنف يروي عن رجال شهدوا الواقعة، وذلك مثل (حميد بن مسلم)، (وزهير بن أبي الأخنس).
٤. لقد توسع أبو مخنف في روايته عن الحسين عليه السلام ، وذلك منذ خروجه من المدينة إلى مكّة ، ثمّ إلى الكوفة ، حتّى مقتله

(١) الجبوريّ، كامل سلمان، نصوص من تأريخ أبي مخنف: ج١، ص١٨.

(٢) فلهوزن، الدولة العربية وسقوطها : الكلمة التمهيدية، كامل سلمان، نصوص من تاريخ أبي مخنف: ص١٨.

بكرلاء، وهذا ما يفتقده المؤرخون ، الذين كتبوا عن واقعة
الطف، حيث تبدوا الفجوات وعدم تسلسل الحديث واضحاً خلال
بعض النصوص التي وصلت إلينا^(١).

٥. إنَّ الطبريَّ اعتمد على أبي مخنف في كثير من قضايا التاريخ
الإسلامي، وقد بلغت عدد رواياته عن أبي مخنف (قرابة ستمئة
رواية، أستغرقت المدة من وفاة النبي ﷺ حتَّى
سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، وهي عصر تأسيس الأمة، ونشأة النظم
الإسلامية، وإقامة صرح دولة الإسلام^(٢).

ثانياً: منهج أبي مخنف في كتابة المقتل

يمكن إجمال المنهج الذي اعتمده أبو مخنف في كتابة المقتل بالنقاط
الآتية:

١. اهتمَّ أبو مخنف بذكر أسماء الأشخاص الذين نقل عنهم
مروياته، على الرغم من أنَّ هؤلاء كان أغلبهم من المجاهيل ،
وقد أثبتنا ذلك في الفصل الثالث في ذكر الأسانيد التي اعتمدها
أبو مخنف في المقتل.
٢. إعتناء أبي مخنف بذكر تفاصيل كثيرة في أحداث المقتل لم

(١) الشيبانيّ، محمّد عبد الهاديّ، موقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، دار طيبة للنشر
والتوزيع، مكّة المكرمة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ط٢: ص١٩٦.

(٢) اليحيى، يحيى بن إبراهيم بن عليّ، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري، طبع دار العاصمة،
الرياض : ص٦ من المقدمة.

تشاهد عند غيره من المؤرخين، كقصة مسلم بن عقيل وتفصيلها.

٣. إنَّ أبا مخنف يروي أخبار متنوعة في الموضوع الواحد^(١).

٤. تميَّز أبو مخنف عن غيره من المؤرخين أنَّه كتب أكثر من مقتل فكأنَّه صاحب اختصاص في كتابة المقاتل، فإن ابن النديم ينسب إليه أكثر من مصنف في هذا الفن منها: (مقتل علي، ومقاتل أخرى)^(٢).

٥. ينفرد أبو مخنف عن غيره من المؤرخين في كونه يذكر أحداث في المقتل الحسيني لم يذكرها غيره ، منها قصة مسلم بن عقيل عليه السلام ، التي بدأت من إرسال الإمام الحسين عليه السلام له حتى شهادته وتتضمن قصة مسلم بن عقيل عليه السلام أمور غريبة لا تنسجم مع شخصية مسلم بن عقيل.

٦. تمتاز روايات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام بالتفصيل وقد استوعبت أكبر مساحة تاريخية للأحداث بالقياس إلى المقاتل الأخرى التي وصلتنا .

(١) بيضون، لبيب، موسوعة كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت: ج ١، ص ٣٦.

(٢) ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد: ص ١٠٥.

المبحث الثاني

منهج أبي مخنف في ترتيب أحداث المقتل حسب رواية الطبري

المطلب الأول: مقدار رواية الطبري

يُعدُّ هذا المبحث من المباحث الحيويّة والمهمّة ؛ لأنّه يتعلّق بمنهج أبي مخنف في ترتيب أحداث المقتل، والأصل في ذلك رواية الطبري، فما رواه الطبري يفوق غيره في عدد الروايات لأبي مخنف، وإن كان بعض المؤرخين قد سبق الطبري كمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ - ٨٢٢م)، صاحب كتاب المغازي، ومحمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ - ٨٤٤م)، صاحب كتاب الطبقات، إلا أنّهم لم يميّزوا روايات أبي مخنف بعينها.

والبعض الآخر الذي جاء بعد الطبري قد أعتمد عليه، لذا كانّ لزاماً أنّ نقوم بدراسة المرويات لنحصل على نتائج في بيان الأحداث وتسلسلها وترتيبها عند أبي مخنف.

فقد نجد في اختلاف الروايات بين الطبري وبينهم اختصاراً أو تفصيلاً أو اختلافاً بالروايات؛ لذلك نحنُ نحتاج إلى تصوّر عن الأحداث، ومن ثمّ

نصل الى نتائج من خلال الدراسة، لذا سنذكر ترتيب أبي مخنف وتسلسل الأحداث أولاً، ثم بعد ذلك نذكر بعض المؤرخين الذين ساروا على المنهج نفسه بالترتيب، وكذلك نذكر المؤرخين الذين خالفوا ترتيب أبي مخنف لأحداث المقتل.

المطلب الثاني: من عوامل أنتشار مقتل أبي مخنف.

يُعدُّ مقتل أبي مخنف ضمن الأعمال التدوينية القديمة ، التي اعتمد عليها الطبري والمتضمن (١٠٣) روايات على الرغم من وجود مقاتل أخرى سبقته، كمقتل الأصبع بن نباته التميمي (ت ١٠١هـ - ٧١٨م) بوصفه أول عمل تدويني كُتب فيه المقتل^(١) بعنوان الحسين عليه السلام، وقد أشار الطوسي في الفهرست إلى ذلك^(٢) وتلاه أيضاً مقتل جابر بن يزيد الجعفي^(٣)، ومقتل عمّار الدهني الكوفي (ت ١٣٣هـ - ٧٥٠م)، ثمّ الفضيل بن الزبير الأسدي الكوفي (ت ١٢٢هـ - ٧٣٩م) وقد انتشر مقتل أبي مخنف لعوامل منها:

أولاً: -اختيار الطبري مرويات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام دون سواه من المقاتل الأخرى على الرغم من وجودها وفي متناول يده. ثانياً: اعتماد الكثير من المؤرخين الذين يثقون بالطبري كابن الأثير

(١) الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢٢، ص ٢٤.

(٢) الطوسي، الفهرست: ص ٣٨.

(٣) الطوسي، المصدر نفسه: ص ٢٩٦.

وابن كثير وغيرهم الأمر الذي أتاح لمقتل أبي مخنف المزيد من الانتشار.
ثالثاً: ذَكَرَ أبو مخنف في مروياته للمقتل الإسناد على الرغم من أن
أغلب الأسانيد التي ذكرها مجاهيل.

رابعاً: بدأ روايات المقتل لأبي مخنف بلفظ(حُدِّثت) ، أي أنها عن
مجهول ، ثم عن هشام الكلبي(ت٢٠٦هـ-٨٢٣م)، ثم عن أبي
مخنف(ت١٥٧هـ-٧٧٤م)، أما الطبري فولادته(٢٢٤هـ-٨٤١م)، يعني
وجود ناقل مجهول نقلَ عنه الطبري مقتل الإمام الحسين عليه السلام لأبي مخنف.
خامساً: تمتاز روايات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام بالتفصيل
، وقد استوعبت أكبر مساحة تاريخية للأحداث بالقياس إلى المقاتل الأخرى
، التي وصلتنا.

المطلب الثالث: الأحداث التي ابتدأ بها أبو مخنف مقتله (أحداث المدينة)
وخرج الحسين عليه السلام

لقد بدأ أبو مخنف أحداث مقتل الحسين عليه السلام (حسب رواية الطبري)^(١)
من المدينة سنة(٦٠هـ) ، ويلاحظ أن أبا مخنف ابتدأ أحداث المقتل من
موت معاوية^(٢) وحاول في هذه البداية ربط سبب النهضة بعهد معاوية
لأبنة يزيد، وذكر في ذلك وصيته لأبنة يزيد والتحذير من أربعة، وتجاهل

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، دار المعارف، مصر، تحقيق محمد أبو الفضل، إبراهيم: ط٢
، ٥٥، ص٣٢٢.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج٣، ص١٠٠١.

بشكل تام ما قام به معاوية من الغدر لشروط الإمام الحسن عليه السلام بعد سنة خمسين هجرية ؛ وهي سنة اغتيال الإمام الحسن عليه السلام ؛ ونقضها شرطاً شرطاً ؛ وذلك بإجراءاته المتنوعة أزاء علي عليه السلام وشيعته ، التي منها إظهار البراءة من علي عليه السلام ولعنه ؛ ووضع أخبار قبيحة في علي تبرر ذلك ؛ وأنزال أشد العقوبات بشيعة علي عليه السلام من أهل الكوفة؛ الذين قاموا بالنهاي عن هذا المنكر ؛ الذي لم يعهد من قبل في الإسلام، فقام معاوية بقتلهم وصلبهم على جذوع النخل ، لا لذنوبهم إلا لإشاعتهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وأيضاً تهجير خمسين ألفاً من شيعة العراق إلى خراسان ^(١) عن طريق افعال تمرد في تلك المنطقة ؛ ليكون سبباً في تهجيرهم ؛ وأيضاً لم يذكر أبو مخنف عقد الحسين عليه السلام مؤتمراً قبل موت معاوية بسنة ^(٢) ؛ وأيضاً لم يذكر أبو مخنف أنّ الحسين عليه السلام فتح بابهُ ليستقبل العراقيين في المدينة ؛ تمهيداً للنهضة؛ وكتاب معاوية له على ذلك ؛ أما ما ذكره أبو مخنف برواية الطبري من الأحداث فنذكرها كما يأتي مرقمة ليسهل الإشارة والرجوع إليها:

١. ثم أخذ معاوية على الوفد الذين وفدوا إليه مع عبيد الله بن زياد البيعة ليزيد.
٢. ثم عهد معاوية بالحكم لابنه يزيد ، وذلك في سنة (٦٠هـ)،

(١) البلاذري، أحمد بن الحسين، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف، بيروت، تحقيق عبدالله أنيس الطباع : ج ٣، ص ٥٠٧.

(٢) سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري، مؤسسة آية الله الميلاني، (٢٠١١م) :

- ورسم معاوية لابنه يزيد المنهج ، الذي يجب أن يسير عليه في التعامل مع أهل الشام وأهل العراق والأصدقاء .
- ٣ . ثم وصيته لابنه يزيد والتحذير من أربعة، الحسين بن عليّ، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وتأكيد ذلك حتى في مرض موته.
- ٤ . ثمّ تبليغ يزيد وصيته بمرض موته، بالأهتمام لأهل الحجاز وأمّا أهل العراق فأن سألوك أن تعزل عنهم كل يوم عاملاً فأفعل، وأمّا أهل الشام فهم بطانتك، فأنتصر بهم.
- ٥ . ثمّ ذكر خلافة يزيد بن معاوية (١).
- ٦ . كتاب يزيد إلى الوليد بأخذ البيعة لاسيما من الحسين عليه السلام وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير.
- ٧ . اقتراح مروان بوجوب أخذ البيعة ولاسيما من هؤلاء الذين أبوا البيعة فإن رفضوا فاضرب أعناقهم.
- ٨ . ثمّ ذكر خروج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة، ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب سنة (٦٠ هـ) ، متخذاً الطريق الأعظم.
- ٩ . اصطحاب بنيه وأخوته وبنو أخيه وجل أهل بيته ، إلا محمّد بن الحنفية.
- ١٠ . نصيحة محمّد بن الحنفية للإمام الحسين عليه السلام بالابتعاد عن

(١) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك : ج٥، ص٣٣٨.

يزيد وعن الأمصار، ثم إرسال الرسل إلى الناس من أجل البيعة، فإن أجمعوا على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك وعقلك.

١١. نصيحة عبدالله بن مطيع في الطريق إلى مكة، في عدم الذهاب إلى الكوفة، فيقول: «إنها بلدة مشؤومة، بها قتل أبوك، واغتيل أخوك»، ونصحه بعدم مفارقة الحرم المكي (١).

المطلب الرابع: مقدار ما ذكره أبو مخنف من الأحداث عند نزول الحسين عليه السلام في مكة

لم يذكر أبو مخنف مكان نزول الحسين عليه السلام في مكة، ولم يذكر أيضاً مجيء جماعة من شيعة العراق إلى مكة ولقائهم مع الحسين عليه السلام؛ حتى خروجه وشهادته وشهادتهم (٢) معه في يوم كربلاء، وقد ركز أبو مخنف في أحداث مكة على ذكر الكتب التي أرسلها أهل الكوفة وإرسال الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام لهم، ويريد أن يوحي بذلك أن العلاقة بالعراقيين (الكوفيين) في أمر النهضة والثورة على يزيد بدأت بهذه الكتب، وترك أبو مخنف أيضاً سائر الأحداث والوقائع التي جرت في مكة على الرغم من كثرتها؛ لأن الإمام عليه السلام بقي في مكة أربعة أشهر وعشرة أيام، وإنه عليه السلام

(١) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٢٢. ٣٥١. وفيها تسلسل الأحداث من رقم ١ إلى ١١.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٣٠٥.

تحدّث مع الحبيج عن نهضته ، ورفض بيعته ليزيد ، واللقاءات المختلفة للإمام بالناس ، ويلاحظ أنّ أبا مخنف قد سرد قصة مسلم بن عقيل عليه السلام في هذه الأثناء وعليها مجموعة كبيرة من المؤاخذات نذكرها فيما يأتي، أمّا ما ذكره من الأحداث فهو:

٦. ثمّ بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية وامتناع الحسين عليه السلام عن البيعة.

٧. وفيها ذكر كتب أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام يدعونه إلى المجيء إليهم.

٨. ثمّ كتاب سليمان بن صُردّ والمسيّب بن نجبه ورفاعة بن شداد وحبیب بن مظاهر وشيعته.

٩. ثمّ كتاب آخر بشبث بن ربعي وحجّار بن أبجر وغيرهم ، وتلاقت الرسل كلها عند الحسين عليه السلام فقرأ الكتب.

١٠. ثمّ كتاب الإمام الحسين عليه السلام مع الرسل إلى أهل الكوفة من المؤمنين والمسلمين.

١١. ثمّ اجتماع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد قيس.

١٢. ثم أمر عبيدالله بن زياد عامله في البصرة بوضع المناظر ويأخذ الطريق ليمنع وصول الأنصار إلى الحسين عليه السلام ^(١).

١٣. ثمّ أرسل الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل ومعه قيس بن

(١) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك : ج٥، ص٣٥٣.

مسهر الصيداوي وعمارة بن عبيد السلولي وعبد الرحمن بن
عبدالله بن الكدن الأرحبي إلى الكوفة.

١٤. وصول مسلم بن عقيل عليه السلام إلى المدينة، ثم استأجر دليلين من
قيس.

١٥. إرسال مسلم عليه السلام رسالة إلى الحسين عليه السلام يخبره بموت الدليلين،
وأنه متطير من المسير، وطلب من الإمام الحسين عليه السلام أن
يعفيه.

١٦. رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى مسلم عليه السلام بوجوب السير وعدم
الجبين.

١٧. ثم سار مسلم عليه السلام إلى الكوفة ونزل دار المختار.

١٨. إقبال الشيعة على مسلم للنصرة والتأييد والبيعة.

١٩. ثم قراءة مسلم عليه السلام كتاب الحسين عليه السلام إلى الشيعة.

٢٠. ثم اختلاف الشيعة إلى مسلم عليه السلام، حتى علم مكانه.

٢١. خطبة النعمان بن بشير والي الكوفة؛ بعد علمه بمكان
مسلم عليه السلام.

٢٢. رسالة عبدالله بن مسلم وعمر بن سعد وغيرهم إلى يزيد
يخبرونه ببيعة الشيعة للحسين عليه السلام؛ ويطلبون منه تعيين رجل
قوي.

٢٣. ثم تعيين عبيدالله بن زياد بأمر يزيد وعهد معاوية وأستشارة
من سرجون على العراقيين (المصريين).

٢٤. ثم أمر يزيد باعتقال مسلم بن عقيل عليه السلام أو قتله أو نفيه.

٢٥. ثمّ خطبة بن زياد في البصرة قبل خروجه إلى الكوفة ،
وأستخلف أخاه عثمان بن زياد.
٢٦. ثمّ وصول بن زياد الكوفة ؛ ونزوله القصر ؛ وجمع الناس ،
والخطبة فيهم.
٢٧. ثمّ خروج مسلم من دار المختار إلى دار هانئ.
٢٨. أختلاف الشيعة إليه وبيعتهم له.
٢٩. إرسال عبيدالله بن زياد معقل للتجسس وأعطى له المال
ليعطيه إلى أنصار مسلم بن عقيل عليه السلام وقد نجح بهذه الخديعة.
٣٠. ثمّ أقبل عبيدالله بن زياد لعيادة شريك في مرضه وأراد شريك
من مسلم بن عقيل عليه السلام الدخول لقتل عبيدالله بن زياد ولم يفعل ،
وقال مسلم عليه السلام الذي منعني خصلتان أحدهما كراهة هانئ أن
يقتل في داره؛ الأخرى وحديث الناس عن النبي صلى الله عليه وآله «أن الأيمان
قيد الفتك».
٣١. ثمّ بعث عبيدالله بن زياد على هانئ بعد أن أعطى له الأمان
وبعد محاورة بينهما أدى إلى ضربه وسجنه ثمّ قتله.
٣٢. ثمّ بعد قتل هانئ ؛ تمّ محاصرة قصر بن زياد من قبل مسلم
بن عقيل عليه السلام وانصاره.
٣٣. ثمّ الأعمال التي قام بها عبيدالله بن زياد بالقضاء على حركة
بن عقيل عليه السلام.
٣٤. تخذيل الناس عن بن عقيل عليه السلام.

٣٥. التحذير من عقوبة السلطان.

٣٦. التخويف من وقوع الحرب.

٣٧. وعد أهل الطاعة الزيادة والكرامة ؛ وخوفوا أهل المعصية
الحرمان والعقوبة، وأعلموهم وصول الجيش إليهم من
الشام^(١).

٣٨. ثمّ اعتقال مسلم بن عقيل عليه السلام وقتل هانئ.

٣٩. أعطى له الأمان بعد القتال بينه وبين جنود عبيدالله بن زياد.

٤٠. ثمّ بعد المحاورة التي دارت بينه وبين ابن زياد و ثمّ قتله
ورمي به من فوق القصر.

٤١. ثمّ قتل هانئ بن عروة ؛ ثمّ أخذوا جثتي مسلم عليه السلام وهانئ
وجروهما بالأسواق وبعثوا برأسيهما إلى يزيد بن معاوية^(٢).

المطلب الخامس: مقدار ما ذكره أبو مخنف في أثناء توجه الحسين عليه السلام إلى
العراق

يُشاهد أنّ أبا مخنف ذكر بعض المنازل ، التي نزل بها الإمام
الحسين عليه السلام في الطريق ، واللقاءات والأحداث التي جرت بها، والملفت
للنظر عند دراسة ما ركّز عليه أبو مخنف هو كثرة التحذيرات ؛ سواء

(١) الطبري، مصدر سابق: ج ٥، ص ٣٧١.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٥، ص ٣٥١ . ٣٨٠. وفيها تسلسل الأحداث من رقم ١٢
إلى ٤٧.

في كلام الناصحين ؛ كابن عباس وابن الزبير ، أو في كلام سائر الأفراد من غدر أهل الكوفة ، وهذا الأمر سوف نوليه اهتمام أكثر عند ذكر المؤاخذات على المقتل ، وأيضاً ممّا يلفت النظر هو ذكر أبو مخنف لخبر غريب حول عزم الإمام عليه السلام على الرجوع من حيث أتى ، وذلك بالثعلبية بعد وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة ، وهذا الخبر من الأخبار الغريبة جداً في مقتل أبي مخنف ، الذي يصور أنّ خروج الإمام ونهضته من أجل طلب أمر دنيوي ، ولذلك يذكر هذا الخبر أنّ الإمام عليه السلام عدل عن عزمه هذا بالرجوع حين أصّر عليه أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام بلزوم أخذ الثأر وفيما يأتي نذكر ما ذكره أبو مخنف من الأحداث:

٤٢. نصيحة عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، يطلب من الإمام الحسين عليه السلام عدم الخروج.

٤٣. نصيحة عبدالله بن عباس، يطلب من الإمام عدم الخروج، ويقول له إنّما دعوك إلى القتال.

٤٤. حديث بن الزبير، وقوله «لو كان لي بها مثلُ شيعتك ما عدلت بها».

٤٥. نصيحة أخرى لابن عباس، قال «إنّ أهل العراق أهل غدر» وإن أبيت إلاّ أن تخرج فسر إلى اليمن، ثمّ طلب منه عدم السير بنسائه وصبيته.

٤٦. ثمّ كلام الحسين عليه السلام مع بن الزبير قبل الخروج إلى الكوفة،

قال له «وأيم الله لو كنت في جحر هامه من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم، ووالله ليعتدن علي كما اعتدت اليهود في السبب».

٤٧. ثم خروج الإمام الحسين عليه السلام بعد أن حلّ من عمرته ، ثم توجه نحو الكوفة.

٤٨. ثم لما خرج الحسين عليه السلام من مكة اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص.

٤٩. مرور الحسين عليه السلام بالتنعيم، فلقى بها عيراً قد أُقبل بها من اليمن بعث بها بن ريسان الحميري إلى يزيد ، فأخذها الحسين عليه السلام.

٥٠. الوصول إلى الصفاح ولقائه الفرزدق وسأله عن الإمام الحسين عليه السلام خلفه، فقال له الفرزدق، قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية.

٥١. نزول الإمام الحسين عليه السلام ذات عرق.

٥٢. رسالة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب مع ابنه عون ومحمد يطلب من الإمام عليه السلام عدم الذهاب إلى العراق.

٥٣. رسالة عمرو بن سعيد بن العاص إلى الإمام الحسين عليه السلام يطلب منه عدم الذهاب والرجوع إلى مكة.

٥٤. ثم لقاء الحسين عليه السلام بزهير بن القين في أثناء الطريق إلى الكوفة على الرغم أنه كان يتحاشى اللقاء مع الحسين عليه السلام.

٥٥. تقول دلهم زوجة زهير بن القين «لقد عاد زهير مستبشراً بعد لقائه مع الحسين عليه السلام».

٥٦. طلق زوجته وضمّ رحله إلى رحل الحسين عليه السلام، ثمّ قال لأصحابه «من أحب منكم أن يتبعني وإلاّ فإنّه آخر العهد».

٥٧. ثمّ وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة إلى الإمام الحسين عليه السلام.

٥٨. ثمّ نزول الإمام الحسين عليه السلام بالثعلبية وفيها:

٥٩. لقاء الإمام الحسين عليه السلام بالأسديين، عبدالله بن سليم والمذريّ بن المشمعلّ، وأخبراه بأنّهما سمعا من بكير بن المثعبه الأسديّ قتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة، وجرهما بالأسواق فقال الإمام الحسين عليه السلام «إنا لله وإنا إليه راجعون».

٦٠. الطلب من الإمام الحسين عليه السلام ومناشدته أن لا يذهب إلى الكوفة، فإنّه ليس له فيها ناصر ولا شيعة.

٦١. قول بني عقيل «لا والله لا نبرح حتى ندرک ثأرنا، ونذوق ما ذاق أخونا».

٦٢. وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى زُبالة.

٦٣. وصول خبر مقتل أخيه من الرضاة عبدالله بن يقطر.

٦٤. وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى منطقة شراف.

٦٥. وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى ذي حُسم.

٦٦. مجيء الحر بن يزيد الرياحيّ التميميّ بألف فارس.

٦٧. يأمر الحسين عليه السلام فتياناه بسقي الماء إلى جيش الحر وترشيف الخيل.

٦٨. خطبة الإمام الحسين عليه السلام بمنطقة البيضة بأصحابه وأصحاب الحر، وخطبة أخرى في منطقة حُسم.

٦٩. خطاب زهير بن القين في أصحابه لنصرة الحسين عليه السلام.

٧٠. مسيرة الحرّ وجيشه الإمام الحسين عليه السلام ويناشده بعدم القتال، حتى وصلوا إلى منطقة عُذيب الهجانات.

٧١. وصول خبر مقتل قيس بن مسهر الصيداوي.

٧٢. ثمّ لقاء الإمام الحسين عليه السلام بطرمّاح ونصيحته بعدم القدوم إلى الكوفة.

٧٣. طلب الطرمّاح من الإمام عليه السلام الأذن لإيصال ميره لأهله ، ثمّ اللحاق بعد ذلك ، فأذن له الإمام الحسين عليه السلام.

٧٤. وأقبل الطرمّاح في طريق بني نُعل حتى قرب من عُذيب الهجانات، فنُعي له استشهاد الحسين عليه السلام وأصحابه^٨.

٧٥. وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى قصر بني مقاتل.

٧٦. دعوة الإمام الحسين عليه السلام إلى عبدالله بن الحرّ الجعفيّ للقاء به.

٧٧. ذهاب الإمام الحسين عليه السلام إليه ، والطلب منه الخروج معه.

٧٨. ثمّ وصول كتاب عبيدالله بن زياد إلى الحرّ ، وأمره أن يجعجع

بالحسين عليه السلام وينزله بالصحراء (١).

المطلب السادس: مقدار ما ذكر أبو مخنف من أحداث منذ وصول الحسين عليه السلام إلى كربلاء

في أحداث وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق ونزوله في كربلاء نجده يركّز تركيزاً بالغاً على مسألة الكتب ، ويوحى بذلك أنّ مجيء الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق هو من أجل الكتب في ضمن هذه الأحداث الغريبة ؛ هو أنّ الحسين عليه السلام يخرج خرجين من الكتب ، ويُخاطب الحرّ بن يزيد وأصحابه «إنّه أتتنا كتبكم»، فيتعجب الحرّ ومن معه من قول الإمام عليه السلام هذا، وإنّه ما ندري ما تقول وإنّه لسنا ممّن كتب ، فإنّ هذا الخبر يظهر بوضوح عدم معرفة الإمام عليه السلام بأصحاب الكتب، وهو غريب جداً ، فكيف يخرج الإمام عليه السلام كتباً لغير الحرّ وأصحابه؟ يريد بذلك إقامة الحجّة، ونجد أنّ أبا مخنف يكرّر في مقتله ألفاظاً مثل «تسلموني، تخذلوني» ويعيد قضية الكتب في منزل بيضة ويعيدها ، مع أنّ الحرّ وأصحابه قد نبّهوا الإمام عليه السلام أنّهم ليسوا ممّن كتبوا الكتب ، وهذا غريب جداً وهذا أكثر غرابة من السابقة، وحتى لقاء الإمام الحسين عليه السلام مع الطّرماح فهو غريب جداً، فإنّ عبیدالله بن زياد منع أحداً أن يخرج من الكوفة ، أو يدخل إليها وكانت جميع مداخل المدينة ومخارجها تحت الرقابة العسكرية، وقد أخبر الطّرماح

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص ٣٨٢ . ٤٠٨ . وفيها تسلسل الأحداث من رقم ٤٨ إلى ٨٤.

الإمام عليه السلام أنه لا أرى معك أحداً ، وإنّ الناس في الكوفة اجتمعوا على الخروج لقتالكم، وإنّه عرض النصره على الإمام عليه السلام مع قومه ، فأبى أن يقبل بحجة أن بينه وبين القوم قول، ولا يستطيع معه الإنصراف وهذا غريب أيضاً، لاسيما مع وجود الأخبار المتعددة التي ذكرها أبو مخنف ، بأن الكوفة ليست مهيةً لقدم الإمام الحسين عليه السلام ، ونجد أنّ أبا مخنف لم يذكر ما صنعه الإمام الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء ، وما أخبر به من أنّه يقتل بهذه الأرض ، ومما يشاهد أنّ أبا مخنف ذكر تفاصيل كثيرة عن واقعة الطف يوم عاشوراء ، واعتنى بالأعداد والأسماء والأقوال المتبادلة حين الحرب

٧٩. ثمّ كتاب عبيدالله بن زياد إلى عمر بن سعد منع الحسين عليه السلام وأصحابه شرب الماء .

٨٠. ثمّ لقاء الإمام الحسين عليه السلام عمر بن سعد .

٨١. ثمّ قول الإمام الحسين عليه السلام اختاروا مني ثلاث .

٨٢. أمّا أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه .

٨٣. وأمّا أن اضع يدي في يد يزيد فيرى فيما بيني وبينه .

٨٤. وأمّا أن تسيروني إلى ثغر من ثغور المسلمين .

٨٥. ثمّ قول عقبة بن سمران «إنّ الحسين عليه السلام قال دعوني فلاذهب

بهذه الأرض العريضة حتّى ننظر ما يصير أمر الناس، ولم يقل

غيرها» .

٨٦. كتاب الأمان الذي جلبه الشمر للعباس عليه السلام وأخوته، وقد

رفض العباس عليه السلام وأخوته هذا الأمان وقالوا «لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان بن سميّه».

٨٧. الكتاب الذي جاء به الشمز بن ذي الجوشن من عبيدالله بن زياد يأمره بالقتال فإن لم يقبل عمر بن سعد بذلك فليتنح ويتولى الشمز لقيادة الجيش.

٨٨. زحف عمر بن سعد مع جيشه بعد صلاة الظهر ، وكان طلبهم من الإمام الحسين عليه السلام، أما أن ينزل على حكم الأمير أو القتال.

٨٩. طلب الإمام الحسين عليه السلام من عمر بن سعد وجيشه أن يمهلوه سواد ليلة العاشر من المحرم.

٩٠. خطاب الإمام الحسين عليه السلام بأصحابه بعد عودة عمر بن سعد وجيشه، ومن جملة ما قال عليه السلام : «فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي».

٩١. إعطاء الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه وأهل بيته الأذن في تركه، فرفضوا جميعاً ذلك.

٩٢. وفي ليلة العاشر من المحرم قيام الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل كله بالصلاة والدعاء والاستغفار.

٩٣. عبأ الإمام الحسين عليه السلام صباح يوم العاشر ، وصلى بهم صلاة الظهر وكان معه اثنان وثلاثون فارساً ، وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر بالميسرة ، وأعطى

- رايته العباس ، وجعلوا البيوت في ظهورهم ، وحفروا خندقاً
خلف البيوت ، ووضعوا فيه الحطب ، وكان ذلك نافعاً .
- ٩٤ . ثمّ قسم عمر بن سعد أصحابه ، فكان على الميمنة عمرو
بن الحجاج الزبيديّ، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن ،
وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسيّ وعلى الرّجاله شبت بن
ربعيّ، وأعطى الراية ذويداً مولاة .
- ٩٥ . في صباح يوم العاشر رفع الإمام الحسين عليه السلام يديه للدعاء
، فمما قال: «اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كل
شده...» .
- ٩٦ . وخطب زهير بن القين عند بدأ المعركة فمما قال: «يا أهل
الكوفة، نذار لكم من عذاب الله...» ، فرد عليه الشمر بسهم
وقال له «أبرمتنا بكثرة كلامك» .
- ٩٧ . إنضمام الحر بن يزيد الرياحي إلى معسكر الحسين عليه السلام .
- ٩٨ . قتال وهب النصرانيّ ، الذي أسلم على يد الإمام الحسين عليه السلام
واستشهاده مع زوجته .
- ٩٩ . حملة عمرو بن الحجاج الزبيديّ على معسكر الإمام
الحسين عليه السلام، فجنّوا له على الركب ، وأشرعوا الرماح، فرجعت
الخيال، فرموهم بالنبل ، وصرعوا منهم رجالاً ، وجرحوا آخرين .
- ١٠٠ . وخلال المبارزات الفردية بين جيش عمر بن سعد ومعسكر
الإمام الحسين عليه السلام استشهد عدداً من أصحاب الإمام

الحسين عليه السلام.

١٠١. صلى الإمام الحسين عليه السلام صلاة الظهر بأصحابه ، وكانت صلاة الخوف.

١٠٢. استشهاد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وبني هاشم جميعاً ، حتى أخيه العباس وبقية الإمام الحسين عليه السلام وحيداً في المعركة.

١٠٣. استشهاد عبدالله الرضيع عليه السلام في حجر الإمام الحسين عليه السلام.

١٠٤. وعند استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ، وجد فيه ثلاث وثلاثون طعنة ، واربعة وثلاثون ضربة ، وأخذ خولتي رأسه الشريف إلى عبيدالله بن زياد ؛ ثم حملوا عياله إلى الكوفة ، وبعدها إلى الشام^(١).

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص ٤١٢ . ٤٥٣ . وفيها تسلسل الأحداث من رقم ٨٥ إلى ١١٠.

المبحث الثالث: حول منهجية أبي مخنف والمؤاخذات على مقتله

المطلب الأول: نقاط في استكشاف منهجية أبي مخنف في مقتله
لم يصل إلينا كتاب أبي مخنف ؛ الذي دونه وإنما وصلت إلينا روايات في مختلف المصادر ؛ مبنوثة عند المؤرخين فبعضهم يصرح بنسبتها إليه في ذكره أحداث المقتل ؛ ويضم إليه رواة آخرين ، فمنهم من يميّز رواياته كالطبري، ومنهم من لا يميّز رواياته بشكل واضح ودقيق كأبن سعد والبلاذري إلى آخره، لكن تميّز الطبري كما أسلفنا بأنه نقل مقتل أبي مخنف مع تميّز الروايات ، وتفصيل أكثر من غيره ، لذلك اقتضى من أجل الوقوف على منهج أبي مخنف في سرد أحداث المقتل التركيز على الطبري أكثر من غيره.

أمّا معالم منهج أبي مخنف في ذكر مقتل الحسين عليه السلام فيمكن ذكرها في النقاط الآتية :

أولاً: الاهتمام بذكر أسماء الأشخاص ؛ الذين نقل عنهم ؛ وسوف نسلط الضوء على أسانيد أبي مخنف في الفصل الثالث.

ثانياً: اعتناء أبي مخنف بذكر تفاصيل كثيرة في أحداث المقتل ؛ لم تشاهد عند غيره ؛ وهذا الأمر يبعث على ضرورة دراسة ما ينفرد به أبو مخنف من الأحداث؛ وتسلط الضوء على المحور المحتمل، الذي وقع

فيه أبو مخنف تحت التأثير في إثبات معلومات ؛ أو حذف معلومات أخرى؛ أو تغيير لمعلومات من جهة ثالثة، مثلاً نسبة الجبن إلى ابن عقيل عليه السلام رسول الحسين عليه السلام وقصة مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ، وإن يزيد قد دمعت عيناه في مقتل الحسين عليه السلام، وإن الحسين عليه السلام قد ندم على اصطحاب عياله.

ثالثاً: نلاحظ أنّ أبا مخنف اعتنى عناية فائقة بذكر روايات الناصحين ، التي تحاول إبراز وقوع الخطأ في تقديرات الإمام الحسين عليه السلام في إنطلاقه نحو العراق، واتخاذ الكوفة القاعدة الشعبية للتغيير.

رابعاً: تصوير مقتل أبي مخنف أنّ الإمام الحسين عليه السلام أبتدأت نهضته منذ موت معاوية وإهمال الأحداث التي جرت قبل ذلك المرتبطة بنهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ كما يأتي تفصيلها.

خامساً: ذكر أبو مخنف روايات متعدّدة في ضمن مقتله لا تنسجم مع ثوابت التاريخية والعقدية ، من قبيل عدم رضا يزيد بقتل الحسين عليه السلام، والحسين عليه السلام في اصطحاب عياله وغير ذلك، كما سنشير إلى ذلك.

سادساً: تركيز أبي مخنف على ذكر المنازل التي نزل فيها الإمام الحسين عليه السلام في أثناء مسيره نحو العراق ، ولكن بالمقارنة يتّضح أنّه لم يأت على ذكر جميع المنازل وترك جملة منها، فالمنازل التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام من مكّة إلى كربلاء وحسب ما ذكره أبو مخنف برواية الطبريّ فكانت (١٥) منزلاً ؛ وكان آخر المنازل (نينوى) أو ما

تسمى (الغاضرية)؛ أو مباشر (شفيّة) (١)، وبالمقارنة مع المنازل التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام من مكّة إلى كربلاء وحسب ما نقلته المصادر (٣٨) منزلاً. حسب الآتي:

١. مكّة: خرج منها سحر الثلاثاء: ٦٠/١٢/٨ هجرية (٢).
٢. التنعيم (٣) و (٤): وصلها الثلاثاء: ٦٠ / ١٢/٨ هجرية وغادرها اليوم نفسه ، وبينها وبين الصّفاح ٩ كيلومترات.

-
- (١) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ١٠٣٥.
 - (٢) العتبة الحسينية المقدسة، موسوعة المقاتل الحسينية، مجلد ٢، ص ٥٤٥، وقد أتمدت الموسوعة على المصادر الآتية: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، ومعجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحمويّ الروميّ البغداديّ، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، وعبد المؤمن بن عبد الحق البغداديّ، صفي الدين، وأطلس الحسين عليه السلام، عباس الربيعي، ودرب زبيدة، سعد عبد العزيز، سعد الراشد.
 - (٣) موضع على فرسخين من مكّة، الحمويّ، معجم البلدان: ج ٢، ص ٤٤٩، عن يمينه جبل اسمه نعيم وعن شماله آخر اسمه ناعم، والوادي نعيمان وبه مسجد وهو أدنى المواقيت وأدنى الحلّ للحرم، وهو اليوم عن مركز مكّة ستّ كيلومترات، فهو فرسخ لا فرسخين، متّصل في بدايته للداخل إليه عن طريق المدينة وجدّة بل هو اليوم حيّ من أحياء مكّة بين جبال بشم شرقاً وجبل الشهيد جنوباً.
 - (٤) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٣٨٥: قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب الوالبي عن عُقبة بن سمعان....

٣. الصِّفاح^(١): وصلها الثلاثاء: ٦٠/١٢/٨ هجرية وغادرها الأربعاء: ٦٠/١٢/٩ هجرية، وبينها وبين ذات عرق ٧٧ كيلومتراً.
٤. ذات عِرْق: وصلها الأربعاء: ٦٠/١٢/٩ هجرية، وغادرها صباح الخميس: ٦٠/١٢/١٠، وبينها وبين بئر ماء ١٣٨ كيلومتراً.
٥. بئر ماء: وصلها الخميس عيد الأضحى ٦٠/١٢/١٠ هجرية، وغادرها الجمعة: ٦٠/١٢/١١، وبينها وبين سليلة ١٢٠ كيلومتراً.
٦. قُرب سليلة: وصلها الجمعة: ٦٠/١٢/١١ هجرية، وغادرها السبت: ٦٠/١٢/١٢، وبين سليلة ومغيثة ١٤٤ كيلومتراً.
٧. قُرب مغيثة: وصلها السبت: ٦٠/١٢/١٢ هجرية، وغادرها الأحد: ٦٠/١٢/١٣، وبينها وبين النَّقْرة ٣٠ كيلومتراً.
٨. النَّقْرة: مرَّ بها نهار الأحد ٦٠/١٢/١٣ هجرية، وبينها وبين الحاجر ٦٠ كيلومتراً.

(١) الطبري، المصدر السابق: ج ٥، ص ٣٨٦، قال أبو مخنف: عن أبي جناب، عن عدي بن حرملة، عن عبد الله، الصَّفاح: إذا خرجت من أنصاب الحرم وتجاوزت ثنية خلّ كان الوادي يضرب بلون ترابه إلى البياض ويسيل سيله جنوباً إلى المغمس بإتجاه غُربة، ويشرف عليها من الشمال جبل الستار، وقد قامت فيه بعد (١٤٤٠ هـ) مدينة حديثة؛ ذات فلل جميلة؛ ولها بلدية وأسواق؛ وسميت الشرائع الجديدة؛ واتصلت بالمغمس؛ وشملت بعضه باتجاه عُرنة، كما في معجم معالم مَكَّة لعاتق بن غيث البلادي.

٩. الحاجر (١) (٢) من بطن رمّة: وصلها الأحد ٦٠/١٢/١٣ هجرية، وغادرها صباح الأثنين ٦٠/١٢/١٤، بينها وبين سميراء ٤٥ كيلومتراً.
١٠. سميراء أو سُميراء: مرّ بها نهار الأثنين ٦٠/١٢/١٤ هجرية، وبينها وبين التوز ٣٠ كيلومتراً.
١١. التوز: مرّ بها نهار الأثنين ٦٠/١٢/١٤ هجرية، وبينها وبين فَيْد ٦٦ كيلومتراً.
١٢. عيون(ماء): وصلها الأثنين ٦٠/١٢/١٤ هجرية، وغادرها الثلاثاء: ٦٠/١٢/١٥.
١٣. فَيْد: مرّ بها الثلاثاء: ٦٠/١٢/١٥ هجرية، وبينها وبين الأَجْفَر ٤٢ كيلومتراً.
١٤. بئر ماء: وصلها الثلاثاء: ٦٠/١٢/١٥ هجرية، وغادرها الأربعاء: ٦٠/١٢/١٦.
١٥. الأَجْفَر: مرّ بها نهار الأربعاء: ٦٠/١٢/١٦ هجرية، وبينها وبين الخُزَيْمة ٣٦ كيلومتراً.

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٣٩٠، قال أبو مخنف: وحدثني محمد بن قيس، قال...

(٢) واد بعالية نجد، وبطن الرّمة: منزل يجتمع فيه أهل الكوفة والبصرة وإذا أرادوا المدينة، كما في معجم البلدان: ج٤، ص٢٩٠، وينظر تاج العروس: ج٣، ص١٣٩، ومراصد الأطلّاع، ج٢، ص٦٣٤.

١٦. الخُزَيْمِيَّة^(١): وصلها الأربعاء: ٦٠/١٢/١٦ هجرية،
وغادرها الخميس ٦٠/١٢/١٧، وبينها وبين الزَّرُود ١٨ كيلومتراً.
١٧. الزَّرُود^(٢) ^(٣): وصلها الخميس ٦٠/١٢/١٧ هجرية،
وغادرها الجمعة ٦٠/١٢/١٨، وبينها وبين سُوقَة ١٨ كيلومتراً.
١٨. سُوقَة: وصلها الجمعة: ٦٠/١٢/١٨ هجرية، وغادرها
السبت: ٦٠/١٢/١٩، وبينها وبين الثعلبية ٣٠ كيلومتراً.
١٩. الثَّعْلَبِيَّة^(٤) ^(٥): وصلها ظهر السبت:
٦٠/١٢/١٩ هجرية، وغادرها الأحد: ٦٠/١٢/٢٠، وبينها وبين
الشُّقُوق ٦٦ كيلومتراً.
٢٠. بَطَّان: مرَّ على مقربة منها نهار الأحد: ٦٠/١٢/٢٠
هجرية.

(١) الخزيمية: تقع قبل زرود من مكة، وبعدها للذهاب من الكوفة، كما في معجم البلدان وقيل بينها وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلاً؛ وهو من منازل الحجاج بعد الثعلبية من الكوفة.
(٢) بين الخزيمية والثعلبية بطريق الكوفة كما في معجم البلدان: ج٣، ص١٣٩.
(٣) الطبري: ج٥، ص٣٧٩، قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب الكلبي عن عدي بن حرملة الأسدي عن عبد الله..
(٤) هي بعد الشقوق للذهاب إلى مكة من الكوفة، نسبة إلى ثعلبة رجل من بني أسد كما في المعجم.
(٥) قال أبو مخنف: حدّثني عمر بن خالد، هكذا، والصحيح عمرو بن خالد - عن يزيد بن علي بن الحسين، وعن داود بن علي بن عباس: أنّ بني عقيل قالوا: الطبري، ج٥، ص٣٩٧.

٢١. الشقوق: وصلها الأحد: ٦٠/١٢/٢٠ هجرية، وغادرها الأثنين: ٦٠/١٢/٢١ هجرية، وبينها وبين زباله ٤٢ كيلومتراً.
٢٢. الزباله (١) (٢): وصلها الأثنين: ٦٠/١٢/٢١ هجرية، وغادرها الثلاثاء ٦٠/١٢/٢٢ هجرية، وبينها وبين القاع ٤٢ كيلومتراً.
٢٣. القاع: مرَّ بها نهار الثلاثاء: ٦٠/١٢/٢٢ هجرية، وبينها وبين بطن عُقبه ٤٨ كيلومتراً.
٢٤. بَطْنُ عُقْبَةِ (٣)(٤)(٥): وصلها نهار الثلاثاء: ٦٠/١٢/٢٢ هجرية، وغادرها صباح الأربعاء ٦٠/١٢/٢٣ هجرية، وبينها وبين واقصه ٤٢ كيلومتراً.
٢٥. مِيَاهُ عَرَبٍ: مرَّ بها نهار الأربعاء: ٦٠/١٢/٢٣ هجرية.

-
- (١) تقع في الشقوق للذهاب الى مكّة من الكوفة وفيها حصن وجامع لبني أسد، وزباله أسم امرأة من العمالقة كما في معجم البلدان: ج٣، ص١٢٩.
- (٢) الطبري: ج٥، ص٣٩٨، قال أبو مخنف: حدّثني أبو عليّ الأنصاريّ عن بكر بن مصعب المزني قال:
- (٣) منزل في طريق مكّة بعد واقصه وقبل القاع لمن يريد مكّة، كما في مراصد الإطلاع: ج٢، ص٩٤٨.
- (٤) قال أبو مخنف: حدّثني أبو عليّ الأنصاريّ، عن بكر بن مصعب المزنيّ قال: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٣٩٨، الإرشاد، ج٢، ص٧٥-٧٦.
- (٥) قال أبو مخنف: فحدّثني لوزان أحد بني عكرمة: إنّ أحد عمومته حدّثه: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٣٩٩.

٢٦. واقِصَة: مرَّ بها نهار الأربعاء: ٦٠/١٢/٢٣ هجرية،
وبينها وبين شَراف ١٨ كيلومتراً.
٢٧. شَراف^(١)(٢): وصلها نهار الأربعاء: ٦٠/١٢/٢٣،
وغادرها سحر الخميس: ٦٠/١٢/٢٤، وبينها وبين القَرعاء ١٨
كيلومتراً.
٢٨. القَرعاء: وصلها نهار الخميس: ٦٠/١٢/٢٤ هجرية،
وبينها وبين المُغيثة ٦٦ كيلومتراً.
٢٩. المُغيثة: مرَّ بها نهار الخميس: ٦٠/١٢/٢٤ هجرية،
وبينها وبين بيضة ١٨ كيلومتراً.
٣٠. ذو حُسم^(٣): مرَّ بها نهار الخميس: ٦٠/١٢/٢٤
هجريّة.

(١) بينها وبين واقِصَة ميلان وهي قبل العراق، نزل بها سعد قبل القادسيّة منسوبة إلى رجل يدعى شراف استخرج بها عيناً ثم أحدثت آبار كبار كثيرة عذبة، كما في معجم البلدان: ج ٣، ص ٣٣١.

(٢) الطبري، التاريخ نفسه، ج ٥، ص ٤٠٠، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أبو جناب عن عدي بن حرمة عن عبدالله بن سليم والمُذريّ بن المشعل الأسديين قالوا..

(٣) بضم ففتح؛ اسم جبل، كان النعمان يصطاد فيه، كما في معجم البلدان، وبينه وبين عُنيب الهجانات إلى الكوفة ثلاثة وثلاثون ميلاً، كما في الطبري، وروى سبط بن الجوزي عن علماء السير: إنّ الإمام عليه السلام لم يكن له علم بما جرى على مسلم بن عقيل عليه السلام حتّى إذا كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال تلقاه الحرّ بن يزيد الرياحي فأخبره بمقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة، وقدم ابن زياد إلى الكوفة واستعداده لهم، وقال له: إرجع، ابن الجوزي، ج ٢، ص ١٤٩.

٣١. بَيْضَة (١) (٢): وصلها الخميس: ٦٠/١٢/٢٤ هجرية،
وبينها وبين عُذَيْب الهَجَانَات: ٢٤ كيلومتراً.
٣٢. عُذَيْب الهَجَانَات (٣): وصلها الجمعة: ٦٠/١٢/٢٥ هجرية،
وغادرها السبت: ٦٠/١٢/٢٦ هجرية، وبينها وبين
الرُّهَيْمَة ٣٠ كيلومتراً.
٣٣. أُقْسَاسُ مَالِك: مرَّ بها نهار السبت: ٦٠/١٢/٢٦ هجرية.
٣٤. الرُّهَيْمَة: وصلها السبت: ٦٠/١٢/٢٦ هجرية، وغادرها
الأحد: ٦٠/١٢/٢٧ هجرية، وبينها وبين قصر بني مقاتل: ١٨
كيلومتراً.
٣٥. قصر بني مُقَاتِل (٤) (٥) (٦): وصلها الأحد:
٦٠/١٢/٢٧ هجرية، وغادرها سحر الأثنين: ٦٠/١٢/٢٨ هجرية،
وبينها وبين القَطْقَطَانَة ٤٢ كيلومتراً.

(١) ما بين واقصة إلى عذيب الهجانات، كما في معجم البلدان.
(٢) قال أبو مخنف: عن عقبة بن أبي العيزار: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، ص ٤٠٣،
ولم يذكرها المفيد في الإرشاد!.

(٣) العذيب بالتصغير وإد لبني تميم، وهو حدّ السواد أي العراق، وكانت فيه مسلحة للفرس، بينه
وبين القادسية ستة أميال، وكانت خيل النعمان ملك الحيرة تُرعى فيه، فقبل عذيب الهجانات،
جمع الهجين بمعنى ذي الدم الخليط.

(٤) في المعجم: يقع بين القرّيات والقَطْقَطَانَة وعين التمر.

(٥) الطبري، المصدر نفسه، قال أبو مخنف: ج ٥، ص ٤٠٧.

(٦) الطبري، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٤٠٧، قال أبو مخنف: حدّثني المجالد بن سعيد عن عامر
الشعبي..

٣٦. الققططانة^(١): وصلها الأثنين: ٦٠/١٢/٢٨ هجرية،
وغادرها بعد صلاة الفجر من يوم الثلاثاء: ٦٠/١٢/٢٩ هجرية،
وبينها وبين نينوى ٢٤ كيلومتراً.

٣٧. نينوى^(٢): وصلها الثلاثاء: ٦٠/١٢/٢٩ هجرية،
وغادرها الخميس ٦١/١/٢ هجرية، وبينها وبين الطّف كيلومتراً
واحداً.

٣٨. الطّف: وصلها يوم الخميس: ٦١/١/٢ هجرية، وأستشهد
بها يوم الجمعة ٦١/١/١٠ هجرية.
ويتلخص مما سبق:

١ . مجموع المسافة التي قطعها الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى
كربلاء (١٤٧٠ كيلومتر).

٢ . عدد المنازل التي بات فيها الإمام الحسين عليه السلام (٢٣) منزلاً .

٣ . عدد المنازل التي لم يبيت فيها الإمام الحسين عليه السلام (١٥) منزلاً .

أما النواويس فتقع شمال غرب كربلاء، جمع ناووس، من القبر
ما سد لحدّه، كانت بها مجموعة مقابر للنصارى، وقد ذكرها الإمام
الحسين عليه السلام في خطبته التي خطبها بمكة قبل خروجه منها،

(١) الققططانة: تبعد عن الرهيمة إلى الكوفة نيفاً وعشرين ميلاً: ج٧، ص١٢٥، وقال اليعقوبي:

إنّ خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام أتى الإمام وهو بالققططانة، اليعقوبي، ج٢، ص٢٣٠.

(٢) كانت من قرى الطّف العامرة حتّى أواخر القرن الثاني.

قال عليه السلام: «كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس
وكربلاء».

يظهر مما سبق أن المنازل التي أهمل ذكرها أبو مخنف:

- ١ . الصِّفاح . ٢ . ذات عرق . ٣ . بئر ماء . ٤ . قَرْب سليلة . ٥ .
- قَرْب مغيثة . ٦ . النقرة . ٧ . الحاجر . ٨ . سَميراء أو سُميراء . ٩ .
- التوز . ١٠ . عيون ماء . ١١ . فَيْد . ١٢ . الأصغر . ١٣ .
- الخزيمية . ١٤ . سُوقة . ١٥ . بطن . ١٦ . الشقوق . ١٧ . القاع .
- ١٨ . مياه . عرب .
- ١٩ . واقصة . ٢٠ . شَراف . ٢١ . القَرعاء . ٢٢ . المَغِيثة . ٢٣ .
- اقساس مالك . ٢٤ . الرهيمة . ٢٥ . القطقطانة .

سابعاً: يحاول أبو مخنف ذكر الأحداث مع تسلسلها الزمني ؛ لكن
يشاهد عدم مراعاة ذلك في بعض الأحيان .

ثامناً: ذكر أبو مخنف بكثير من الأراجيز التي ظهرت على لسان
أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في وقت المعركة .

فمنها: الأرجوزة التي رَدَّدها عبدالله بن عمير الكلبي عندما قُتل من
جيش عمر بن سعد حيث قال:

حسبي بيتي في عليم حسبي	إن تنكروني فأنا ابن كلب
ولست بالخوار عند النكب	إني أمرؤ ذو مرة وعصب
بالطعن فيهم مقدماً والضرب	إني زعيم لك أمّ وهب

ضرب غلام مؤمنٍ بالرّبِّ (١).

وأما الأرجوزة التي ردها حبيب بن مظاهر في أثناء القتال فهي :
أنا حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر
أنتم أعد عدة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر
ونحن أعلى حجة وأظهر حقاً وأتقى منكم وأعذر (٢)

وأما الأرجوزة التي ردها علي بن الحسين عليه السلام (علي الأكبر) فهي :
أنا علي بن الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبى

تا الله لا يحكم فينا ابن الدعي (٣)

تاسعاً: استبعاد أبي مخنف في نقل الحوادث أئمة أهل البيت^٨، الذين هم أصدق شاهد لذكر أحداث المقتل ، إلا في مورد واحد هو الإمام الصادق عليه السلام.

عاشراً : جملة من أخبار أبي مخنف عن أفراد حضروا في جيش عمر بن سعد كحميد بن مسلم.

حادي عشر: حذف أبو مخنف جملة من المعلومات المرتبطة بحركة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته ، مثل المؤتمر الذي أقامه الإمام الحسين عليه السلام

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص ٤٣٠.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٥، ص٤٣٩.

(٣) الطبري، المصدر نفسه : ج٥، ص٤٤٦.

قبل موت معاوية بسنة في مكة ، وفتح الإمام الحسين عليه السلام بابه لاستقبال العراقيين في المدينة، وأيضاً حذف حضور ستين شيخاً من شيعة الكوفة في مكة لحماية الإمام الحسين عليه السلام من الاغتيال ، ومسيرهم معه إلى العراق ، وشهادتهم وهم أصحاب الحسين عليه السلام.

ثاني عشر: عناية أبي مخنف بذكر أعداد الجيش الذين حضروا في كربلاء ، لكن هي أعداد مبالغ فيها ، كما سنذكر ذلك، فعن أبي مخنف ^(١) وأيضاً عن البهبهاني ^(٢)، أنّ عمراً بن سعد جمع أصحابه للحرب ، وكانوا أكثر من (٤٠) ألف فارس، فجعل في الميمنة الشمر بن ذي الجوشن على رأس (٢٠) ألف فارس، وجعل في الميسرة خوئى بن يزيد الأصبحي على رأس (٢٠) ألف فارس، والباقي في القلب بقيادة عمر بن سعد ، وبالمقارنة مع المصادر الأخرى في ذكر أعداد جيش بن سعد، فقد ذكر الطبري في تاريخه ^(٣) «أن عدد جيش عمر بن سعد (٤٠٠٠) فارس»، وذكر بن الأعمش الكوفي ^(٤) «إنّ عدد جيش (٢٠) ألف فارس»، أمّا بن الجوزي ^(٥) فنذكر «إنّ عدد جيش عمر بن سعد (٦) آلاف فارس»، وذكر الطبري الشيعي ^(٦) «إنّ عدد جيش عمر بن سعد (١٤) ألف فارس»، وذكر

(١) مقتل أبي مخنف المشهور: ص ٦٣.

(٢) البهبهاني، الدمعة الساكية: ج ٤، ص ٢٧٩.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٥، ص ٤٠٩.

(٤) ابن أعمش الكوفي، الفتوح: ج ٥، ص ٨٩-٩٠، وينظر ابن طاووس في اللهوف: ص ٨٥.

(٥) ابن الجوزي، تنكرة الخواص: ص ٢٢٦.

(٦) الطبري، دلائل الإمامة: ص ١٧٨.

الكاشفي^(١) «إنّ عدد جيش عمر بن سعد (١٧-٣٠) ألف فارس» ، وذكر المسعودي^(٢) «إنّ عدد جيش عمر بن سعد ما بين (٢٢٠٠٠-٢٨٠٠٠) فارس». ذكر ابن شهر آشوب^(٣) «إنّ عدد جيش عمر بن سعد (٣٠) ألف»، وبالمقارنة أنّ القول المعتمد هو الشيخ الصدوق عن رواية الإمامين الصادق والسجاد عليهما السلام «بأنّ عدد جيش عمر بن سعد (٣٠) ألف فارس».

ثالث عشر: أنّ أبا مخنف ذكر «إنّه لم يحضر من أهل الشام أحداً في معركة الطف إلاّ رجلاً واحداً» ؛ وهذا لا يتفق مع رواية الإمام الصادق عليه السلام في الكافي^(٤) أنّ الجيش الذي برز للإمام الحسين عليه السلام هو جيش الشام.

رابع عشر: يلاحظ أنّ نص المقتل وسياقه قد سبق بلفظ واحد ، لذا من المحتمل جداً أنّ ما ورد في هذا المقتل أمّا إضافات محتملة على يد أبي مخنف نفسه أو الرواة عنه ، أو نقل بالمعنى ، لذلك نجد في بعض المواضع تهافتاً، كما في قضية كتب أهل الكوفة التي أخرجها الإمام الحسين عليه السلام للحر الرياحي وإنكار الحر، ثمّ تكرار الإمام الحسين عليه السلام لذلك،

(١) الكاشفي، روضة الشهداء: ص٣٤٦.

(٢) المسعودي، إثبات الوصية: ص١٦٦.

(٣) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج٤، ص٨٦، الصدوق، الأمالي، المجلس، ٧٠، ص٤٦١، ح١٠.

(٤) الكافي: ج٤، ص١٤٧.

على الرغم من إنكار الحر ، وسيأتي تفصيل ذلك أن شاء الله لاحقاً .
خامس عشر: ممّا ذكره الطبريّ في مقتل أبي مخنف ومن خلال تتبع روايات المقتل في مصادر أخرى عن غير أبي مخنف تظهر حقيقة إنتقاء أبي مخنف لذكر بعض الأخبار دون البعض الآخر ، على الرغم من أنّ أبا مخنف جاء مؤلفه بعد مئة سنة من الحادثة، وبين يديه تراث كبير في نقولات المقتل سواء عن الرواة ، أو عن أهل البيت ، أو الكتب المؤلفة في زمانه ، وهذه الظاهرة في مقتل أبي مخنف وهي الانتقائية في ذكر بعض الأخبار دون بعض ، وإبراز بعض الأحداث دون بعض، حقيقة لا بد من تسليط الضوء عليها وسنحاول دراسة ذلك فيما بعد .

سادس عشر: ركّز أبو مخنف على الجوانب التاريخية في حوادث الطفّ، ولم يركّز على الجوانب الغيبية منها، فقد روى أحمد بن حنبل^(١) بالإسناد إلى عبد الله بن نجا عن أبيه، إنّه سار مع عليّ^{عليه السلام} فلما حاذى نينوى ، وهو منطلق إلى صفّين نادى «صبراً أبا عبد الله بشط الفرات، صبراً أبا عبد الله بشط الفرات» قال: قلت: وما ذاك؟ قال: «دخلت على رسول الله^{صلى الله عليه وآله} ذات يوم وعيناه تفيضان: قلت يا نبي الله، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: قام من عندي جبرائيل قبل، فحدّثني أنّ ولدي الحسين^{عليه السلام} يُقتل في شط الفرات، قال؛ فقال: هل لك إلى أن أشمّك من تربته؟ قال: قلت: نعم فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا»^(٢).

(١) أحمد بن حنبل، مسند : ج١، ص٨٥.

(٢) الصواعق المحرقة : ج٢، ص٥٦٦.

ورواية أخرى عن أبي حَبَّاب^(١)، لما قتل الحسين عليه السلام ناحت عليه الجن فكان الحصاصون يخرجون بالليل إلى الجبَّانة فيسمعون الجن يقولون:

مسح النبي جبينه فله بريق بالخدود
وأبوه من أعلى قريش وجده خير الجدود

وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الأيام والشهور نوح الجن عليه؛ فقالت: لقد جننا نساء الجن يبكين شجيات ، ويلطمن خدوداً كالدنانير نقيات؛ ويلبسن ثياب السود بعد القصيبات^(٢).

سابع عشر: إن أبا مخنف في موارد نادرة يحاول ذكر روايتين في الحدث دون ترجيح، وذلك مثل: قول الإمام الحسين عليه السلام: «أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيني وبينه رأيه»، ورؤية أخرى عن عقبة بن سمعان ، إنه لم يقل ذلك^(٣).

المطلب الثاني المنهج في دراسة مقتل أبي مخنف الذي رواه الطبري^(٤)
عند دراسة كل وثيقة تاريخية يسלט الضوء على النقد الخارجي والداخلي للوثيقة، والمقصود بالنقد الخارجي هو أصالة الوثيقة والكتاب الذي نُقد ، والرواة الذين نقلوا الحدث ، ومن ثمَّ يستهدف هذا النقد إلى جمع الشواهد

(١) ابن نما، مقتل الحسين عليه السلام

(٢) ابن الجوزي، كتاب النور: ص ٨٧.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٣، ص ١٠٣٧.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج ٣، ص ١٠٠١.

المثبتة أو النافية لصحة الوثيقة أو زيفها ، أمّا النقد الباطني فيدرس المعلومات الواردة في الوثيقة ، ونسبتها إلى سائر المعلومات الأخرى أو الثوابت العقلية والجغرافية والتاريخية وغيرها ، والهدف هو تحري وجود الوهن والضعف في مضمون الوثيقة التاريخية ومجموع مؤشرات النقد الخارجي والداخلي سوف تعطينا مقداراً ما يمكن الوثوق أو عدم الوثوق بمضمون الوثيقة التاريخية ، أو الدلالات المتفرّعة عنها ، وتضاف إلى النقد الخارجي والداخلي ما أهمل ذكره من الأحداث من قبل المؤرخ ، وذلك بملاحظة وجود شواهد على توفر المعلومات، التي لم يذكرها المؤرخ ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك وعلى ما ذكر لابد لنا من تسليط الضوء على ثلاثة أشياء :

أولاً: سند المقتل ، وهذا ما سنتناوله في الفصل الثالث.

ثانياً: نقد المضمون، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

ثالثاً: ما ترك ذكره أبي مخنف من أحداث مرتبطة في المقتل سبقته أو أحداث المقتل نفسه .

وهناك محاولات سابقة في دراسة مقتل أبي مخنف من هذه النواحي ، لكن غالبها أمّا ينظر إلى جهة واحدة دون أخرى ؛ أو ينظر إلى مواطن الضعف والوهن ، دون دراسة جذورها أو يهمل ما لم يذكره أبو مخنف ؛ أو أشار إلى ذلك؛ ولكن أقتصر على بعض الأمور، وفيما يأتي نورد ما عثرنا عليه من محاولات الباحثين :

الباحثون الشيعة

أولاً: المحقق الغروي، محمد هادي اليوسفي من المؤرخين المعاصرين ، الذي كتب وقعة الطف لأبي مخنف ؛ بعد أن أخذ مروياته من الطبري ، وقام بتحقيقها ؛ مع العلم أن أبا مخنف قد روي وقائع كربلاء ، بعد أن جمعها ، كما يقول الغروي من أفواه الرواة ، وأودعها كتاباً أسماه (كتاب مقتل الحسين عليه السلام)؛ لذلك كانت مهمة الغروي في تحقيق واقعة الطف صعبة وشاقة ؛ وللغروي كتب كثيرة أخرى اقتصرنا على المقتل ، لأنه يتناسب مع دراستنا، فهو الذي قسّم قوائم الطف على ست قوائم ، فقد بين أنه استخرج تراجم الرجال(الرواة)، أما من كتب الرجال، أو من تتبّع موارد رواياتهم في الطبري، والبعض الآخر لم يعثر الغروي على شيء، أقول: إن الطبري قد نقل المقتل بوسائط عدة عن أبي مخنف ، لم يذكرها الطبري، واحتمل أن يكون نقل الطبري من كتاب أبي مخنف مباشرة، نعم أنّ الغروي استخرج تراجم الرواة، لكن لم يذكر أسماءهم سواء الذين ذكرتهم تراجم الرجال ، أو الذين تتبّعهم في الطبري ، أو ممّن لم يعثر عليهم^(١).

ثانياً: أمّا المحقق حسن الغفاري فقد حاول في تحقيقه لمقتل الحسين عليه السلام دراسة مضامين الروايات التي ذكرها الطبري المعتمد على أبي مخنف وهشام الكلبّي وقد توصل في دراسته إلى ما يلي: -

(١) الغروي، محمد هادي، وقعة الطف: ص ٤١.

١. كان كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف بين يدي محمد بن جرير الطبري^(١) وأحياناً بوساطة هشام بن محمد بن السائب الكلبّي.

٢. وجود اختلاف كبير وتهافتاً بين النسخ المطبوعة من مقتل أبي مخنف وبينما أورده الطبري ، ويحصل لك الإطمئنان بأنّ هذا المطبوع ليس المقتل المزبور بتمامه^(٢).

٣. لم يعتمد الغفاريّ على مرويات أبي مخنف فقط، إنّما أضاف لها ما رواه هشام الكلبّي ولم يذكر في تحقيقه أي اعتراض على النقول الغريبة في المقتل.

٤. وجدتُ في كتابه (٨١) رجلاً من تراجم الرجال ، سواء من أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام، أو من أصحابه ، أو بعض الرواة، بدءاً من ترجمة هشام الكلبّي ، وآخرهم ترجمة ثابت بن أبي صفيّة، دينار أبي حمزة الثماليّ الأزديّ.

أمّا الغفاريّ فلم يترجم لرجال أسناد روايات أبي مخنف التي ذكرها ولم يشر إلى أنّ معظم هؤلاء مجاهيل لا وجود لهم في كتب التراجم ولا في روايات أخرى، ولم أعرّ حسب مراجعتي على دراسة له في أسانيد أبي مخنف.

ثالثاً: المحقق السيد ساميّ البدريّ ، فقد كان من أكثر من تفتّن إلى

(١) الغفاريّ، حسن، مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف، قم، (١٣٨٤هـ/١٩٨٥م) : ص واو

(٢) الغفاريّ، حسن، المصدر نفسه: ص واو.

أنَّ أبا مخنف وقع تحت تأثير عوامل السلطة أو غيرها ، و خلاصة ما ذهب إليه البدري .

١ . نحن نرفض بعض العبارات المبنوثة في هذه الروايات لأنها :

أ : تتعرض لسيرة بعض أهل البيت ^أ .

ب : أو سيرة شيعتهم أو علاقة الأئمة بهم من سنة (٣٥هـ) إلى سنة (٦٧هـ) ومقتل المختار .

٢ . جانب من روايات أبي مخنف ، تخالف الثوابت عند أهل البيت ^أ

، أو عند شيعتهم بالكوفة ، ومن أمثلة ذلك : -

أ : إنَّ الحسين عليه السلام ندم على اصطحاب نسائه وبناته .

ب : تذكر نصيحة بن عباس حينما ارتفعت أصوات نسائه وبناته ليلة العاشر من المحرم عند احتدام القتال ^(١) .

ج : قول يزيد لعلي بن الحسين عليه السلام : « لعن الله بن مرجانة ، أما والله لو أتني صاحبه ما سأني خصلة أبداً ألا أعطيتها إياه ، ولدفعت الحنف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك ولدي ، ولكن الله قضى ما رأيت » ^(٢) .

د : رواية يزيد بن روح عن زحر بن قيس ؛ حيث ذكر ورود الحسين عليه السلام وإحاطتهم به ، وفرار أصحاب الحسين عليه السلام ، ومقتلهم جميعاً . وقول يزيد بن معاوية : « قد قلت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام ، لعن الله بن

(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤ ، ص ٢٨٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤ ، ص ٣٥٣ .

سمّيه، أما والله لو أنّي صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين عليه السلام»^(١).
 ٣. من الروايات الغريبة الرؤية السلبية عن شيعة الكوفة عند الرواة، ومنهم أبي مخنف، رسم خطوطها أبو جعفر المنصور، ضمن مخطّط يستهدف تطويق الكوفة وأهلها، وتغيير رؤيتهم عن تاريخ علي عليه السلام والحسن والحسين ÷، نكايه بالحنسيين الثائرين ضد العباسيين، وتأييد أهل الكوفة لهم، وكذلك وقوف العلماء وأهل الحديث مع الإمام جعفر الصادق عليه السلام، لذلك حمل الأعلام العباسي من خلال روايات مختلقة ضد أهل الكوفة، لذلك لابدّ من التحقيق من الروايات وتمحيصها ومعرفة مصادرها^(٢).

ويخلص الباحث البدريّ إلى القول: -«يببدو أنّ كتاب مقتل أبي مخنف وضع قبال كتاب مقتل جابر بن يزيد الجعفي لتطويقه واحتوائه إرضاء للعباسيين في خطّتهم التي استهدفت وصف أهل الكوفة خاصّة، بأنّهم خذلوا الحسين عليه السلام، وأنّهم المسؤولون عن قتل الحسين عليه السلام دون يزيد، وقد نجح أبو مخنف في تحقيق ما أرادوا، وصار كتابه أفضل الكتب المؤلفة، وتبنّاه المؤرخون بعده»^(٣)
 رابعاً: المحقّق جعفر مرتضى العاملي يقول أتباع يزيد أنّ الحسين عليه السلام قُتل بسيف جده، والجواب كما أشار إليه

(١) الطبريّ، المصدر نفسه: ج٤، ص ٣٥١.

(٢) البدريّ، سامي، بحوث في النهضة الحسينية: ص ٥٠-٥٥.

(٣) البدريّ، سامي، المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي: ص ٢٨٥.

جعفر مرتضى العاملي أنّ الحسين عليه السلام قُتل بسيف يزيد لعنه الله الباغي على إمامه، والظالم لنفسه، وللأئمة ولرسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّ النبي صلى الله عليه وآله قد قرّر إمامة الحسين في كثير من النصوص العامّة والخاصّة، وكان يزيد فاقد الشرعيّة بنص وإعتراض من أبيه معاوية، ولأنّه قتل الحسين عليه السلام بمجرد موت أبيه، وقبل أن يبايعه الناس لاسيما في العراق والحجاز واليمن و....، ولأنّ الحسين عليه السلام وآخرين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أهل الحلّ والعقد، قد رفضوا تأمره عليهم بالقوة، وهو المعروف بفسقه وجوره وليس المهم أنّ يزيد قد باشر القتل، فالملوك يُنسب النصر والهزيمة لهم على الرغم من أنّهم لم يباشروا القتال^(١).
ومما يدل على أنّ يزيد هو القاتل.

١. قال بن زياد لمسافر بن شريح اليشكريّ «أما قتلي الحسين فإنّه أشار عليّ يزيد بقتله أو قتلي فاخترت قتله»^(٢).

٢. قال يزيد للنعمان بن بشير «الحمد لله الذي قتل الحسين»^(٣).

٣. قول بن عباس ليزيد في رسالة «وما أنس من الأشياء، لست بناسٍ أطرادك الحسين بن عليّ من حرم رسول الله إلى حرم الله، ودسك إليه الرجال تغتاله»^(٤).

(١) العامليّ، جعفر مرتضى، عاشوراء بين الصلح الحسنى والكيد السفيناني: ص ١٠١.

(٢) الصالحيّ، الشاميّ، الهدى والرشاد، لمصر.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، لبنان، (١٣٨٥هـ/١٩٦٤م).

(٤) السنحاويّ، الضوء الأمام، دار الجبل، لبنان، ط سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٣م).

أقول: ومع كل هذه المناقشات العقلية الرائعة أهمل المحقق العاملي دراسة سند الرواية، التي أوردها الطبري عن أبي مخنف، وتفسير وجود أمثال هذه الروايات العاذرة ليزيد بن معاوية عند أبي مخنف. خامساً: الباحث هاشم معروف الحسني، يرى «إنّ أبا مخنف قد ضعفه السنة والشيعّة، ولم يثقوا بمروياته، وله كتب كثيرة في السير والأخبار، كل رآه وسمع»^(١).

سادساً: رسول جعفريان - من المؤلفين الإيرانيين المعاصرين صاحب المؤلفات العديدة، ومنها تحقيقه في قضية كربلاء ومقتل الإمام الحسين عليه السلام وقد ذهب جعفريان إلى أن المقاتل المعتبرة، هي خمسة مقاتل من القرن الثاني إلى القرن الرابع، وما بعد ذلك فهو ليس بمعتبر.

الباحثون السنة:

أمّا أهل السنة، فالقدا مي منهم يذهبون إلى عدم اعتبار أبي مخنف وروايته وأمّا المعاصرين منهم فذهبوا إلى إمكانية الاعتماد على بعض رواياته لاسيما الروايات التي تبرئ ساحة يزيد من قتل الإمام الحسين عليه السلام، فقد ذهب الشيباني في كتابه مواقف المعارضة في

(١) الحسني، هاشم معروف، الموضوعات في الآثار، دار التعارف، بيروت، (١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م) ص: ٢١٥.

عهد يزيد بن معاوية سنة (٦٠هـ - ٦٤هـ) (١)، ويقول: «بالرغم أنّ علماء السنّة يضعفون أبا مخنف إلاّ أنّهم اعتمدوا عليه في نقل الكثير من الأخبار وبالأخص فيما يتعلق بقتل الحسين ﷺ» (٢) ونقل قول الذهبيّ «قال أبو مخنف ليس ثقة لكن له اعتناء بنقل الأخبار» (٣) ويخلص الشيبانيّ «إلى أنّ أبا مخنف يمكن الاعتماد عليه» لاسيّما ما ورد عن طريق الطبريّ في مقتل الحسين (٤).

المطلب الثالث: المؤاخذات المضمونية العامة على مقتل أبي مخنف

ونقصد بالمؤاخذات المضمونية العامة: هي الإشكالات المشتركة بشكل عام في مقتل أبي مخنف بغض النظر عن هذا المضمون أو ذاك المضمون، ونثبت ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: ابتداء أبي مخنف مقتله مبتوراً عن الأحداث الأساسيّة، سواء في الجوانب المؤثرة في عزم الإمام ﷺ على النهضة، وتتمثل في أمور عدة، أعرض عن ذكرها أبو مخنف، حدثت في حياة معاوية بن أبي

(١) الشيبانيّ، محمّد عبد الهاديّ بن رزّان، مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية سنة (٦٠هـ - ٦٤هـ)، وهذا الكتاب أصله رسالة ماجستير، مقدّمة إلى قسم التاريخ في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة، المشرف عليها الدكتور أكرم ضياء العمريّ، ونوقشت الرسالة سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

(٢) الشيبانيّ، المصدر نفسه: ص ١٩٤.

(٣) الذهبيّ، تاريخ الإسلام، حوادث (سنة ٦١هـ - ٨٠هـ): ص ١٩٩.

(٤) الشيبانيّ، مصدر نفسه: ص ٢٠٠.

سفيان، وعلى رأس تلك الأحداث هي قيام معاوية بأعلان البراءة من عليّ عليه السلام (١) ولم يكن لهذا الأمر سابقة قبل ذلك، وإشاعة الأحاديث الموضوعية، للتنقيص منه، ووضع أحاديث في فضل الخلفاء، وفي فضل نفسه وقيامه باضطهاد من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينشر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في أهل بيته، وبسجنهم وصلبهم، وهدم دورهم، وتهجير خمسين ألف شيعي من الكوفة والبصرة، ذكر الطبري بسنده عن غير أبي مخنف (٢) فضلاً عن تشجيع الرواة الأجورين ومعلمي الكتائب على نشر الأحاديث المكذوبة، وكل هذه الإجراءات هي نقض للشروط التي أبرمها في صلحه مع الإمام الحسن عليه السلام، يُضاف إليها أخذ البيعة لابنه يزيد (٣) فترك أبو مخنف كل هذه الأحداث التي هي الخلفيات الأساسية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام.

ثانياً: أعرض أبو مخنف عن نقل خبر إقامة الإمام الحسين عليه السلام مؤتمراً جمع فيه أخيار الصحابة وأخيار التابعين ووجوه شيعته من العراق في مكة، لأنّ أحداث هذا المؤتمر هي حجر الزاوية في فهم أنّ النهضة الحسينية إنّما كانت من أجل تبني الدولة الأموية لإماتة السنة، وهذا المؤتمر ذكره سليم بن قيس الكوفي في كتابه.

ثالثاً: حذف أبو مخنف من مروياته مجيء نحو (٦٠) شيخاً من وجوه

(١) ابن عساکر، مختصر تاريخ دمشق : ج٩، ص٨٨.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان: ج٣، ص٥٠٧، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص١٧٠.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج٣، ص١٠٠٧.

شيعة الكوفة إلى مكة، وبقاؤهم مع الإمام الحسين عليه السلام لحمايته، وخروجهم معه، حينما توجه نحو العراق، وقد ذكر ذلك الذهبي، وهذا يؤثر بشكل كبير في تفسير الأحداث.

رابعاً: حاول أبو مخنف في ذكر أحداث مقتل توجيه ذهن القارئ نحو أهل الكوفة، وإتهمهم هم السبب وراء ما جرى من مصائب علي الحسين عليه السلام، وتبرئة يزيد بن معاوية والدولة الأموية من دم الحسين عليه السلام، كما نجد شواهد ذلك من بداية مقتل إلى آخر الأحداث.

فقد ذكر الخذلان على لسان الناصحين وسائر الأفراد، وعلى لسان الإمام الحسين عليه السلام نفسه في الطريق وفي يوم عاشوراء وهذا يتوافق بشكل ملحوظ مع السياسة الإعلامية العباسية، كما ذكرنا ذلك في خطبة المنصور وشعر بن المعتز.

خامساً: إنفراد أبي مخنف بجملة كثيرة من الأحداث لم يذكرها غيره، وهي محل استغراب:

١. الرواية التي ذكرها أبو مخنف على لسان الإمام الحسين عليه السلام في جوابه لمسلم بن عقيل عليه السلام «إلا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلا الجبن» وهذه من الروايات الغريبة، فإن مسلم بن عقيل عليه السلام، كما وصفه البلاذري أنه أشجع بني عقيل^(١)، وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله «لله در

(١) البلاذري، أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٣٣٤.

أبي طالب لو ولد الناس لكانوا كلهم شجعاناً»^(١)، وشهادة مسلم بن عقيل عليه السلام تدل على ذلك.

٢. ومن الروايات التي إنفرد بها أبو مخنف قصة مسلم بن عقيل عليه السلام، والتي بدأت من إرسال الإمام الحسين عليه السلام له حتى شهادته، وفيها من الأمور الغريبة التي لا تنسجم مع شخصية مسلم بن عقيل عليه السلام.

٣. من الروايات الغريبة في المقتل، اعتراض أبناء عقيل، عندما تردّد الإمام الحسين عليه السلام في الذهاب إلى الكوفة عند وصول خبر استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام، فمنعه أخوة مسلم بن عقيل عليه السلام، وقالوا له: «ترجع وقد قُتل أخونا»^(٢).

٤. أيضاً من الروايات الغريبة التي ذكرها أبو مخنف عند خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة، فلقى عيراً في منطقة التنعيم، بعث بها والي اليمن إلى يزيد فاستولى عليها الإمام الحسين عليه السلام، وهذا الفعل لا يتناسب مع شخصية الإمام عليه السلام، وقد أنكره مهدي بحر العلوم^(٣).

٥. من الروايات التي إنفرد بها أبو مخنف، إنّ يزيد دمعت عيناه، عندما سمع بمقتل الحسين عليه السلام وقال: «قد كنت أَرْضَى من

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج ١٠، ص ٧٨.

(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج ٤، ص ١٧٩.

(٣) بحر العلوم، مهدي، الفوائد الرجالية: ج ٤، ص ٤٨.

طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله بن سميّة»^(١)، وفي مكان آخر نجد أنّ يزيد عندما تحاور مع زينب عليها السلام في الشام فقال لها في أثناء الكلام «نما خرج من الدين أبوك وأخوك»^(٢).

٦. من الروايات الغريبة التي إنفرد بها أبو مخنف، هي إنّ الإمام الحسين عليه السلام عند لقائه بالحرّ، وخطابه لهم وقوله عليه السلام: «وإن كرهتمونا وجهلتم حقنا ، وكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم وقدّمت به عليّ رسلكم ، إنصرفت عنكم»، وقال له الحرّ بن يزيد: «إنّا والله ما ندري ما هذه الكتب» فقال الحسين عليه السلام: «يا عقبة بن سمعان، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم»^(٣).

ويلاحظ أنّ بعض ما إنفرد به أبو مخنف من الأحداث والأقوال محل تأمل وسنتناول تحليل مضامين بعض هذه المفردات في المطلب الآتي.

سادساً: إنّ أبا مخنف ذكر أسماء مجاهيل ، لا يُعرف عنهم شيئاً في نقل أحداث المقتل ، وهذا الأمر يُشبه روايات الأسطورة السبئية، التي نقلها الطبريّ عن سيف بن عمر التميميّ، فإسناد سيف بن عمر كلهم مجاهيل لا يُعرف عنهم شيء فضلاً عن أنّ ما ذكره من الأخبار عن

(١) الطبريّ : ج٣، ص١٠٥٥.

(٢) الاحتجاج : ج٢ ، ص ٣٨ ، النيسابوريّ ، القتال ، روضة الواعظين : ص١٩٢.

(٣) الطبريّ : تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص١٠٣٢.

مقتل عثمان وعبدالله بن سبأ إنفرد به ولا يعرف في سائر المصادر^(١)، وقد ذكر العلامة البدري أنّ الطبري حين يكثر عن راوٍ فهو ليس بحجة. أقول: لاسيما مع ما سيتضح من وجود شواهد عدة تدل على وهن وضعف كبير في مضامين مقتل أبي مخنف.

من الضروري في هذا المطلب أن نقوم بدراسة مرويات الطبري للمقتل، الذي نقله عن أبي مخنف، وعقد المقارنات، وتحليل المضمون والمفردات الواردة في الروايات ن من أجل الكشف عن الأمور الموهونة، والتي لا تتفق مع الثوابت التاريخية، أو العقديّة حول الإمام الحسين عليه السلام.

سابعاً: ذكر أبو مخنف موارد عدة توحى لمن اطّلع عليها بأنّ الإمام الحسين عليه السلام ليس له رأي واضح بالأحداث، أو إنّه يسيء التقدير ويندم، وإنّ معاوية قد عرف ذلك، وأوصى ابنه يزيد بعض الوصايا، وهذا الأمر نجده يتوافق تماماً مع الإعلام العباسي حول حركة الحسين عليه السلام وشخصه، يراجع، ما ذكرناه في المبحث الأوّل المطلب السادس، السياسة الإعلامية

(١) طه، حسين(١٣٠٦هـ/١٨٨٩م)، عليّ وبنوه، (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) : ص٥١٨، وينظر العسكري، مرتضى، عبدالله بن سبأ، (١٤١٢هـ/١٩٩١م) : ط٣، ص٧١، أحمد، عباس صالح، اليمين واليسار في الإسلام: ص٩٣.

لبنى العباس، وفيما يلي نذكر بعض الأمور^(١)، لذا نجد أن بعض الكتاب قد أجحف وإنحرف في وصف الحسين عليه السلام بأنه سريع التأثر بالمقارنة إلى بن الزبير، الذي وصفه بالدهاء، وابن عمر الذي وصفه بالورع، وهذه المقارنة تنقيص كبير في حق سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي يقول عنه صلى الله عليه وآله، «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» مصدرها روايات أبي مخنف التي رواها الطبري، أنظر هذه المقارنة عند الشيباني في كتابه^(٢).

المطلب الرابع: المؤاخذات المضمونيّة الخاصة

نحاول في هذا المطلب تناول ما يؤاخذ من الناحية المضمونيّة على ما ذكره الطبري عن أبي مخنف، وذلك بالنظر إلى الثوابت العامّة والخاصّة وما يتخالف معها، مثل كون الإمام الحسين عليه السلام إماماً معصوماً، مثل قاعدة طبيعة الأشياء والمعلومات الأخرى الواردة عن غير أبي مخنف.

أولاً: موت معاوية واستلام يزيد الحكم

وفي الواقع هذه المقدمات ضرورية قبل وقوع وقعة كربلاء، فعن أبي

(١) أ: ما زعمه أبو مخنف أن الحسين عليه السلام هم بالرجوع بعد وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام، لكن الذي جعله يكمل المسير هو إصرار أخوة مسلم، وضرورة أخذ الثأر.

ب: وقول الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد أن سمع صراخ النساء «لا يبعد ابن عباس» مشيراً إلى نصيحته بعدم اصطحاب العيال.

ج: إخراج الإمام الحسين عليه السلام الكتب لمن لم يكتبوها من أجل أن تحتج عليهم.

(٢) الشيباني، محمد بن عبد الهادي، رزان، مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية: ص ٢٢٧.

مخنف: إته بعد موت معاوية وإعلان الحكم ليزيد في هلال رجب سنة (٦٠هـ-٦٧٩م) والذي بايعه أغلب أهل الشام، ولم يكن ليزيد همّة إلا بيعة النفر ، الذين أبوا على معاوية الإجابة الى بيعة يزيد.

ثانياً: رسالة يزيد إلى الوليد

كتب يزيد رسالة إلى الوليد بن عتبة والي المدينة، وكتب اليه في صحيفة كأنها أذن فأرة، وأمره بأخذ البيعة من الحسين عليه السلام، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن أبي بكر أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوه^(١).

ثالثاً: رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة سراً

قال أبو مخنف في الطبري^(٢)، وملخص الرواية أن الإمام الحسين عليه السلام عندما حضر إلى الوليد بن عتبة وأقرأه كتاب يزيد بموت معاوية، ووجوب البيعة ليزيد، عند ذلك استرجع الإمام الحسين عليه السلام: (إنا لله وانا إليه راجعون)، وترحم على معاوية، وقد رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة سراً، وطلب الإمام عليه السلام أن تكون بيعته مع الناس، وقد قبل الوليد بذلك.

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص١٠٠٧.

(٢) الطبري، مصدر نفسه ، ج٣، ص١٠٠٧.

رابعاً: لزوم أخذ البيعة وعدم الرخصة

وقد نقل المؤرخون بعد الطبري هذه الرواية:

في لزوم أخذ البيعة وعدم الرخصة في ذلك^(١)، وهناك رواية ذكرها اليعقوبي^(٢) الذي قال: «إنّ يزيد هو أمر واليه في المدينة الوليد بن

(١) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٢٨، بن اعثم، أحمد، (ت ٩٢٦هـ - ١٥٢٠م)، الفتوح، ج ٥، ص ١٠-١١، وابن الجوزي، جمال الدين، (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م)، المنتظم، بيروت، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ط ١، ج ٥، ص ٣٢٢-٣٢٣، والحموي، ياقوت، (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م)، العبرات، بيروت، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ط ٢، ج ١، ص ٢٧٢، والمفيد، محمد، (ت ١٦١٣هـ - ١٠٢٢م)، الارشاد، بيروت، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٣٠، والمجلسي، بحار الانوار، ج ٤٤، ص ٣٢٤، البحراني، عبدالله، (ت ١٣٣٠هـ - ١٧١٧م)، العوالم، (١١٣٠هـ - ١٩٤٥م)، ج ١٧، ص ١٧٣، والاعرجي، جعفر، (ت ١٣٣٢هـ - ١٩١٣م)، مناهل الضرب، ايران، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، ط ١، ص ٣٨٣، والقمي، نفس المهموم، ص ٦٤ - ٦٥، والزنجاني، ابراهيم، (ت ١٩٣٤هـ - ١٣٥٢م) وسيلة الدارين، بيروت، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م)، ط ١، ص ٤٦، القتال، (٥٠٨هـ - ١١١٤م)، وروضة الواعظين، النجف، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ط ١، ص ١٤٦.

(٢) اليعقوبي، أحمد (ت ٢٨٣هـ - ٨٩٧م)، التاريخ، لاين، (١٢٧٧هـ - ١٨٦٠م)، ط ١، ج ٢، ص ٢١٥، وينظر ابن اعثم، المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٠-١١، وابن شهر آشوب، المناقب، ج ٤، ص ٨٨، والخوارزمي، مقتل الحسين، ج ١، ص ١٧٩-١٨٠، والمجلسي، مصدر سابق، ج ٤٤، ص ٣٢٥، والبحراني، (ت ١١٣٠هـ - ١٧١٧م)، العوالم، بيروت، (١٤٠٧-١٩٨٧م)، ج ١٧، ص ١٧٤-١٧٥، وابن نما، (ت ٨٤١هـ - ٤٣٧م)، مثير الأحران، بغداد، مدرسة الإمام المهدي (عج)، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٦م)، ط ٣، ص ٩، وابن طاووس، اللهوف، ص ٢١-٢٢، والطريحي، فخر الدين، (ت ٤٧٨هـ - ١٠٥٨م)، المنتخب، بيروت، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ط ١، ج ٢، ص ٤١٨، مقتل أبي مخنف (المشهور)، ص ١٠-١١، والأميني، عبد المحسن، أعيان



عتبة بإحضار الحسين بن عليّ وعبدالله بن الزبير فخذهما بالبيعة ، فإن امتنعا فإضرب أعناقهما، وأبعث اليّ برأسيهما، وخذ الناس بالبيعة، فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم ،وفي الحسين بن عليّ وعبدالله بن الزبير والسلام».

والظاهر أنّ هذه الرواية وإن اتفقت بالمضمون مع رواية أبي مخنف ،لكنّها اختلفت بالأسلوب ، فبالمقارنة مع رواية أبي مخنف يثبت أنّ يزيد من أمر بقطع رأس الإمام الحسين عليه السلام عند عدم البيعة.

وذكر بن سعد في طبقاته، الرسالة الموجهة الى الوليد بن عتبة، وهي أخذ البيعة من الناس، والبدء بوجوه قريش ، ولكن أوّل من تبدأ به الحسين بن عليّ، فإنّ أمير المؤمنين (يقصد معاوية) عهد اليّ (يزيد) في أمره الرفق به يقصد (الحسين عليه السلام) واستصلاحه^(١).

الشيعة، ج١، ص٥٨٧، لواعج الاشجان، ص٢٣، والجواهريّ، شريف، مثير الأحران، النجف، ط(١٣٨٢هـ-١٩٦٢م)، ص٥، المقدم، (ت١٣٩١هـ-١٩٧١م)، مقتل الحسين، مصر، ط(١٣٢٨هـ-١٩١٠م)، ص١٣٩-١٤٠، بحر العلوم، محمد تقي، (ت١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)، مقتل الحسين، بغداد، ص١٢٦، والدينوري، أحمد، (ت٢٨٢هـ-١٩٥٥م)، الأخبار الطوال، القاهرة، (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م)، ط١، ص٢٢٨-٢٢٩

(١) ابن سعد، الطبقات، ترجمة الإمام الحسين، ص٥٥، وينظر ابن عساكر، ط المحمودي، ص١٩٩، تهذيب ابن بدران، بدران، عبد القادر، دمشق، (١٩٣٨م)، ج٤، ص٣٢٧، ومختصر بن منظور، ج٧، ص١٢٨، وابن العديم، عمر، (ت٦٦٠هـ-١٢٦٢م)، بغية الطلب، ج٦، ص٢٦٠٧، الحسين بن عليّ، ص٦٦، والمزيّ، تهذيب الكمال، ج٦، ص٤١٤، وابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٦٢.

ويظهر من الروايات الثلاث المتقدمة لاسيما الرواية الثانية؛ وهي أنّ يزيد قد أمر الوليد بن عتبة بأخذ البيعة من هؤلاء نفر، فإن لم يقبلوا فاضرب أعناقهم وأبعث اليّ برؤوسهم، وهذه الرواية هي الأقرب إلى الشواهد التاريخية؛ إن يزيد أظهر الفرح والسرور واتخذ من يوم عاشوراء عيداً، وقال في قتل الحسين عليه السلام شعراً:

ليت اشياخي ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

نعم أنّ مروان بن الحكم عندما استشاره الوليد بعد وصول كتاب يزيد إليه بلزوم أخذ البيعة منهم، فإن أبوا فاضرب أعناقهم، وكذلك عندما أرسل الوليد على الحسين بن عليّ بالحضور وطلب من الإمام البيعة، ورفض الإمام ذلك، كرّر مروان الطلب من الوليد بقوله: «لا تدعه يخرج وأحبسه، فإن أبي البيعة فاقطع رأسه».

وهذا ما ذكره الطبري عن أبي مخنف خارج متن الرواية، إذاً لأبي مخنف روايتان إحداهما تناقض الأخرى:

ففي الرواية الأولى: أخذ البيعة وعدم الرخصة في ذلك.

والثانية: عند عدم البيعة بلزوم قطع الرؤوس.

وهذا ما يظهر من التحقيق بأن يزيد قد خرج بقتل الحسين عليه السلام

هذه الرواية غير مقبولة لأسباب عدة :

١- إنَّ الإمامَ الحُسينَ عليه السلام قد رفض البيعة ليزيد أيام معاوية^(١)، وإنَّ أستخدم معاوية الخديعة ليوهم العامة بأنَّ هؤلاء الأربعة (الحُسين بن علي عليه السلام، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن عمر، عبد الرحمن بن أبي بكر)، قد بايعوا يزيد سرّاً ، وفعلاً قلب عليهم العامّة، لاسيما أهل الشام ، الذين برزوا سيوفهم ، وطلبوا من معاوية قتلهم جميعاً ، وهم في مجلسه، عند ذلك وقد تظاهر معاوية بأنَّهم من قريش وأنَّهم رَحمةٌ ، وبذلك نجحت الخديعة وسكت هؤلاء الأربع.

٢- إنَّ الحُسينَ عليه السلام بهذه الشخصية الكبيرة وما نعتقد به نحن الشيعة أنّ الإمامَ عليه السلام معصوم ومفترض الطاعة ، فلا يستخدم الخديعة والمماطلة مع الوليد ويطلب منه تأجيل البيعة مع الناس ، كما ذكرها بعض المؤرخين ، لذلك فإنَّ الإمامَ الحُسينَ عليه السلام رفض البيعة بقوله «أيُّها الأمير: إنّ أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة ، ومحل الرحمة ، وبنا فتح الله، وبنا ختم ، ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر ، قاتل النفس المحرمة ، معطن بالفسق ، ومثلي لا يبايع مثله ، ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون ، أيُّنا أحق بالخلافة والبيعة» لذا قال مروان لا تدعه يخرج واحبسه فإنَّ إبا البيعة فاقطع رأسه، عند ذلك أجابه الإمامَ الحُسينَ عليه السلام بصوت عالٍ: يا ابن

(١) ابن أعثم، الفتوح، ج٤، ص٢٤٥-٢٤٩، ابن عبد ربه، محمد، (ت٣٢٨هـ-٩٤٠م)، العقد الفريد، (١٤٠٤هـ-٩٨٤م)، ط١، ج٤، ص٢٧١-٢٧٢، وابن عساكر، محمد، (ت٧١١هـ-١٣١١م)، مختصر بن منظور، (١٤٠٢-٩٨٤م)، ط١، ج٢٥، ص٢٣، وابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، ص٣١-٣٢.

الزرقاء تقتلني أو هو؟ كذبت والله وأثمت، وسمع من الباب الحسين عليه السلام فهموا بفتح الباب وإشهار السيوف فخرج إليهم الحسين عليه السلام سريعاً وأمرهم بالإنصراف إلى منازلهم ، وأقبل الحسين عليه السلام إلى منزله^(١)(٢).

خامساً: خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة:

قال أبو مخنف: «ثم خرج الإمام الحسين عليه السلام وأهله وعياله من المدينة ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة (٦٠هـ-٦٧٩م) ^(٣)، بعد رفضه البيعة ليزيد

(١) ابن اعثم، المصدر السابق، ج٥، ص١٧-١٩، وينظر الصدوق، الامالي، ص١٥١-١٥٢، المجلسي، بحار، ج٤٤، ص٣١٢، والبحراني، مصدر سابق، ج١٧، ص١٦١، والأميني، عبد المحسن، أعيان الشيعة، ج١، ص٥٨٧-٥٨٨، الأميني، لواعج الاشجان، ط١، بيروت، ط(١٦٤١هـ-١٩٩٦م)، ص٢٤-٢٦، والمقرّم، مصدر سابق، ص١٤٢-١٤٤، وبحر العلوم، مصدر سابق، ص١٢٩-١٣١.

(٢) «إن علاقة الإمام الحسين عليه السلام بشيعة أهل الكوفة لم تنشأ من خلال هذه الكتب، ولم يكن التحرك والقيام من أجل هذه الكتب؛ بدليل عدم بيعة يزيد بالمدينة وخروجه من مكة وإعلان النهضة من هناك لكي يلقي الحجة على جميع المسلمين في موسم الحج والعمرة، وقد ذكر الذهبي أنه خرج مع الحسين عليه السلام من مكة ستين شيخاً من شيوخ وخبراء أهل الكوفة وهم أصحابه الذين استشهدوا معه في كربلاء، وهذا ما حذفه أبو مخنف برواية الطبري» الذهبي، تاريخ الإسلام: ج٣، ص٣٠٥.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٣٢٤، الخطط المقرئية، ج١، ص٤٢٨، وينظر ابن اعثم، المصدر نفسه، ج٥، ص٢١-٢٢ «أنه خرج لثلاث ليال مضين من شعبان»، الطبري، المصدر السابق، ج٣، ص١٠٠٨.

والمسير نحو مكة ، وقد استقر فيها الى أن أتته كتب أهل الكوفة
تطالبه بالقدوم»^(١).

سادساً: إرسال مسلم بن عقيل إلى الكوفة

ثم أرسل الإمام الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة، حيث
قال عليه السلام في رسالته إلى أهل الكوفة: «وقد بعثت لكم أخي وابن عمي وثقتي
من أهل بيتي»^(٢).

قال أبو مخنف^(٣): فأقبل مسلم حتى أتى المدينة، فصلّى في مسجد
رسول الله، وودّع من أحب من أهله ، ثم استأجر دليلين من قيس ،
فأقبلا به فضلا الطريق وجارا ، وأصابهم عطش شديد، وقال الدليلان:
«هذا الطريق حتى تنتهي إلى الماء» وقد كادوا أن يموتوا عطشاً فكتب

(١) العامليّ، تاج الدين - التّتمه، ص ٧٧-٧٨، والطريحيّ، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٢٢،
ومقتل أبي مخنف المشهور، ص ١٧-١٩، والمازندرانيّ مهدي، (ت ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م)، معالم
السبطين، ، السعودية (١٣٥٦هـ-١٩٣٧م)، ج ١ ، ص ٢٢٨، والمقرّم، مقتل الحسين،
ص ١٦٣-١٦٤، بحر العلوم، المصدر السابق، ص ١٥١-١٥٢، والسماويّ،
محمد، (ت ١٣٧٠هـ-١٩٥١م)، أبصار العين، النجف (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ط ١ ، ص ٤،
والزنجانيّ، مصدر سابق، ص ٤٨-٣٢.

(٢) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٥٦١، وينظر المفيد، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩،
المجلسيّ، المصدر نفسه، ج ٤٤، ص ٣٣٤، وابن أعمّ، مصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٠-٣١، وابن
الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٦٧.

(٣) الطبريّ، المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٠١٣.

مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداويّ إلى حسين وذلك بالمضيق من بطن الخبيت أمّا بعد: «فإنّي أقبلت من المدينة معي دليلان لي فجارا عن الطريق ، وضلاً وأشدت علينا العطش، فلم يلبثا أن ماتا وأقبلنا حتى أنتهينا إلى الماء ، فلم ننحُ إلاّ بحشاشة أنفسنا ، وذلك الماء يدعى المضيق من بطن الخبيت، وقد تطيّرت من وجهي هذا ، فإن رأيت أعفيتني وابعث غيري و السلام»، فكتب إليه الإمام الحسين عليه السلام: أمّا بعد: «فقد خشيت ألاّ يكون حملك على الكتاب إليّ في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلاّ الجبن فامضي لوجهك الذي وجهتك له والسلام» عليك»، هذه الرواية التي نقلها الطبريّ عن أبي مخنف، ونقلها عنه رواة كثر ، عارية من الصحة لأسباب:

١- يلاحظ على هذه الرواية أنّ البلاذريّ ذكر: «إنّه أشجع بني عقيل وأرجلهم» (١). فنسبة الجبن إلى مسلم بن عقيل على لسان الإمام الحسين عليه السلام ممّا ينفرد به أبو مخنف برواية الطبري ، فمتى كان ولد أبي طالب يعترتهم الجبن ، حيث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «لله در أبي طالب لو ولد الناس لكانوا كلهم شجعاناً» (٢)

واختيار الإمام الحسين عليه السلام مسلماً رسولاً له مبني على المعرفة المسبّقة بفضله وشجاعته وكلمته ، فلو كان يعرف معنى الجبن مسبقاً كان إرساله

(١) البلاذريّ، أنساب الاشراف، ج٢، ص٣٣٤.

(٢) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة: ج١٠، ص٧٨.

خلاف لعصمة الإمام عليه السلام وحكمته في حركته التغييرية.

٢- في الرسالة التي بعثها مسلم بن عقيل عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام قد بين بأنه متشائم ومتظير من موت الدليلين ، والتشاؤم والتظير نهى عنهما الإسلام. وليس من خلق أهل البيت ^٤ ، وقد استنكر طائفة من العلماء ذلك.

٣- من الغريب في هذه القضية هو موت الدليلين بسبب العطش ، ولم يمت البقية للسبب نفسه .

٤- إن الإمام الحسين عليه السلام عندما بعث سفيره مسلم بن عقيل قال: «بعثت إليكم ثقتي وابن عمي...»، وهذا يخالف رسالته الى مسلم بن عقيل ووصفه بالجبن، ويظهر من ذلك أنّ تلك الرواية مختلقة، وهذه الرواية تنسجم مع خطة الإعلام العباسي في إبراز عدم صلاحية ولد أبي طالب للحركة والتغيير، كما نجد ذلك في خطبة المنصور العباسي التي ذُكرت سابقاً.

وقد اعتمدها المؤرخون اعتماداً على الطبري فظهرت كأنها حقيقة. وقد وردت رواية ينقلها الذهبي ^(١) عن عمار الدهني نقلها الطبري ^(٢): «إنه بعد سير مسلم بن عقيل مات أحد الدليلين نتيجة العطش، فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام يستعفيه، فكتب إليه أمض إلى الكوفة ولم يعفه». أقول والحقيقة موت أحد الدليلين قضية طبيعية، حتى وإن كان بسبب

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠٦.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص١٠١٠.

العطش، وهذه الرواية التي أوردتها الدهنيّ تخالف رواية الطبري، بالمقارنة معها في كون موت الدليلين الذين ذكرهما الطبريّ وليس فيها نسبة الجُبْن، فتكون الرواية التي ذكرها الذهبيّ أقرب إلى الحقيقة.

وأما مناقشة سند الرواية في موت الدليلين والتي نقلها أبو مخنف عن أبي المخارق الراسبيّ فإن هذا الرجل من المهمين كما نقله كتاب مقتل الحسين عليه السلام في تسمية مشايخ أبي مخنف في المقتل^(١)، حيث ذكر بأنّه لم يجد توثيقاً في الأصول الرجالية المتقدمة التي تدور عليها جميع أقوال الجرح والتعديل، وأيضاً يقول: حريجة في كتابه^(٢)، في ما يخص سند الرواية في موت الدليلين، التي أسندت إلى أبي المخارق الراسبيّ^(٣) وهو لم يكن شاهد عيان للحدث أو معاصراً له، ولم يُشر أبو المخارق إلى مصادر حصوله على المعلومات، ومن الشخصية التي نقل عنها تلك الرواية؟ وما مدى مصداقيتها؟ وعليه فإن هذه الرواية تُعدُّ ضعيفة ومشكوكاً بصحتها، ويقول أيضاً إنّها وضعت للنيل من شخصية مسلم بن عقيل عليه السلام، والتقليل من دوره في الثورة الحسينية؛ وذلك للنيل من عصمة الإمام الحسين عليه السلام، وإنّه لم يستطع اختيار الرجال المناسبين لحركته، ولم

(١) فريد الخاجة، مقال، موقع نور، www.noor-book.com.

(٢) اللّامي، عبّاس محيسن حريجة (معاصر)، الكتابة التاريخية لكتب المقاتل الحسينية، النجف، العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، (٢٠١٨/هـ/٢٠١٨م)، ط ١ : ص ٣٥٧.

(٣) المزيّ، تهذيب الكمال، ج ٣٤، ص ٢٦٥، وينظر الذهبيّ، ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٥٧١.

أجد في كتب الرجال من الطوسي أو النجاشي أو الكشي أو الخوئي ذكراً لهذا الرجل؛ إذاً هذه الرواية التي نقلها أبو مخنف عن أبي المخارق الراسبي فهذا الرجل ليس له وجود إنما هو اسم مختلق موضوع ، والهدف واضح هو التقليل من شأن مسلم بن عقيل عليه السلام الممثل الشرعي للإمام الحسين عليه السلام وأحد قادة الثورة الحسينية.

سابعاً: وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل للإمام الحسين عليه السلام وهناك رواية أخرى نقلها الطبري^(١) عن أبي مخنف في وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام، وقد أوردها أبو مخنف عن أبي جناب الكلبي، عن عدي بن حرملة الأسدي، عن عبدالله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين، وقد نقلنا عن رجل أسدي اسمه البكير بن المثعبة ، الذي أخبرهم بقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة وجرهما من أرجلهما بالسوق؛ وعندما أخبرا الإمام الحسين عليه السلام؛ فقال عليه السلام: «إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما؛ فردد ذلك مراراً، فقلنا؛ ننشذك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا؛ فإنه ليس لك في الكوفة ناصر ولا شيعة؛ بل نتخوف أن تكون عليك!» قال: «فوثب عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب». قال أبو مخنف: حدثني عمر بن خالد، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، وعن داوود بن علي بن عبدالله بن عباس، إن بني عقيل قالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا؛ أو ندوق ما ذاق أخونا، والملاحظ على هذه

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص١٠٣٠.

الرواية أن بني عقيل وثبوا لأمر سمعوه وهذا الأمر هو تردد الإمام الحسين عليه السلام بالذهاب الى الكوفة، ويؤيد ذلك؛ الرواية الواردة وهي «وقد جاء حسيناً الخبر وهم بشراف، فهم بأن يرجع معه خمسة من بني عقيل، فقالوا: ترجع وقد قُتل أخونا، وقد جاءك من الكتب ما تثق به! فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: والله مالي على هؤلاء من صبر»^(١)، ونمط الرواية نفسه إنّه هم بالرجوع نقلها المسعودي ونقلها ابن الجوزي أيضاً في مصادره المتعددة^(٢)

أقول: إنّ وصول مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام حقيقة لا تقبل الشك، لكن كون الإمام الحسين عليه السلام قد أراد الرجوع، هذه قضية لا يمكن تصورها، وايضاً لا يمكن لنا أن نتصور أن أبناء عقيل هم الذين أجبروا الإمام الحسين عليه السلام على المسير، والأخذ بالثأر، فالقضية ليست شخصية، ويريد الحسين عليه السلام الأخذ بالثأر وأبناء عقيل يعرفون أنّهم لم يأتوا للنزهة، ويعرفون أنّها الحرب ويعلمون وجوب طاعة الإمام الحسين عليه السلام، فهم خريجو مدرسة الإمامة، لذا فإنّ هذه الرواية فيها تلاعب في الألفاظ، الذي يؤدي إلى تغيير في المفاهيم، وإنحراف واضح لأجل تضعيف شخصية الإمام الحسين عليه السلام، في كونه قد ضعف في أول الطريق، وهذا

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٣٧٩؛ وينظر الباعوني، شمس الدين (ت٨٧٠هـ-٤٦٦م)، جواهر المطالب، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ط١، ج٢، ص٢٦٨.
(٢) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٧٠، وينظر ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٣٢٩، وابن الجوزي، الزد على المتعصب العنيد، ص٣٦-٣٧؛ وابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص١٤٠.

لا يتناسب مع المبادئ والقيم التي خرج من أجلها.
وعندما بلغ الإمام الحسين عليه السلام منطقة زُبالة أو زُبالا هي قرية تقع في محافظة رفحاء الواقعة بمنطقة الحدود الشمالية في السعودية. تضم القرية موقعاً تاريخياً، وتشتهر كونها إحدى منازل درب زبيدة. وتقع جنوب مدينة رفحاء بمسافة تُقدَّر بحوالي ٢٥ كم، وقد أتاه فيها خبر مسلم بن عقيل عليه السلام ومقتله فعرف بذلك جماعة ممن تبعه، ففرق عنه أهل الأطماع والارتياح، وبقي معه أهله وخيار الأصحاب (١).

ثامناً: خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة مروراً بالتنعيم
ومن الروايات التي نقلها الطبري (٢)؛ عن أبي مخنف؛ هي عند خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة مرّاً بالتنعيم، فلقى عيراً قد أقبل بها من اليمن، حيث بعث بها بحير بن ريسان الحميري هدية إلى يزيد بن معاوية، فاستولى عليها الإمام الحسين عليه السلام؛ أي أنه صادر أموال يزيد؛ وهذا الفعل قد أنكره مهدي بحر العلوم (٣) من عدم صحة ذلك، إذ ذكر أن مقام الإمام أسمى وأرفع من الإقدام على مثل هذه الامور. وهذه الرواية

(١) ابن طاووس، اللهوف، ص ٧٣، وينظر المازندراني، محمد مهدي، (ت ١٣٥٨هـ - ٩٣٩م)،
ومعالي السبطين، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ج ١، ص ٢٦٧، والزنجاني، وسيلة الدارين،
ص ٦٨، القزويني، الإمام الحسين عليه السلام واصحابه، ج ١، ص ١٧٤.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٠٢٥.
(٣) بحر العلوم، مهدي، الفوائد الرجالية، ج ٤، ص ٤٨.

التي نقلها أبو مخنف، وردت في مصادر كثيرة نُقلت عن الطبري^(١).
وهناك رواية أخرى تذكر أن الإمام الحسين عليه السلام قد استأجر جمالاً لرحله
وأصحابه من أصحاب القافلة ولم يستولِ على مال يزيد^(٢).
وهناك رواية أخرى تقول إن الإمام الحسين عليه السلام قد استولى على القافلة
لأنها كانت هدية الى يزيد بن معاوية، فأخذ عليه السلام الهدية لأن حكم أمور
المسلمين إليه^(٣).

والذي يراه القرشي^(٤) «إنه لا مانع من مصادرة أموال يزيد بن معاوية
لأن الإمام عليه السلام يرى أن حكم معاوية ويزيد غير شرعي؛ ويرى أن أموال
المسلمين تنفق على فساد الأخلاق ، ونشر العبث والمجون ، فكان من
الضروري إنقاذها وأنفاقها على الفقراء والمحتاجين ثم يذكر القرشي أنه

(١) البلاذري، المصدر السابق، ج ٣ ، ١٦٤ ، ج ٣ ، ص ٣٧٥-٣٧٦ ، وينظر الدينوري، المصدر
السابق، ص ٢٤٤-٢٤٥ ، والقزويني، الإمام الحسين وأصحابه، ج ١ ، ص ١٥٣ ، الهاشمي،
علي بن الحسين، الحسين في طريقه الى الشهادة ، بغداد، (١٣٧٧هـ-١٩٥٨م)، ط ١ ،
ص ٢٦ ، والخوارزمي، مقتل المصدر السابق ج ١ ، ص ٢٢٠ ، وابن الأثير، الكامل، ج ٣ ،
ص ٢٧٦ ، والقمي، نفس المهموم، ص ١٧١-١٧٢ ، وابن نما، مثير الاحزان، ص ٢١ .

(٢) المفيد، الارشاد، ج ٢ ، ص ٦٩ - ٧٠ ، وينظر المجلسي، بحار، ج ٤٤ ، ص ٣٦٢-٣٦٦ ،
والبحراني، المصدر السابق، ج ١٧ ، ص ٢١٥-٢١٦ .

(٣) ابن طاووس، اللهوف، ص ٦٩ ، وينظر المجلسي، بحار، ج ٤٤ ، ص ٣٦٧ ، البحراني، مصدر
نفسه، ج ١٧ ، ص ٢١٧ ، والدربندي، اسرار الشهادة، ص ٢٤٦ ، والقزويني، الإمام الحسين
وأصحابه، ص ١٥٣ ، والأمين، المصدر السابق، ج ١ ، ص ٥٩٤ ، والامين، المصدر السابق،
ص ٧٦ ، والمازندراني، المصدر السابق، ج ١ ، ص ٢٥٨ .

(٤) حياة الإمام الحسين بن علي، المصدر السابق، ج ٣ ، ص ٦١ .

لا مانع شرعياً ولا اجتماعياً من ذلك»، ومن خلال مقارنة الآراء نجد أنّ أقرب الآراء ما ذهب إليه بحر العلوم^(١) من إنّ الإمام الحسين عليه السلام لا يمكن أن يفعل ذلك.

تاسعاً: لقاء الإمام الحسين عليه السلام في الطريق مع الطرمّاح
روى الطبريّ عن أبي مخنف^(٢) في لقاء الإمام الحسين عليه السلام في الطريق مع الطرمّاح بن عدي ونصيحته له عليه السلام؛ أنّ لا يذهب الى الكوفة ، ولا يغتر بها ، فإنهم سيقتلونهُ، وروايات أخرى عن أبي مخنف فيها النصح للإمام عليه السلام، من عدم الذهاب الى الكوفة، أمّا أبو مخنف فهو من المؤرخين الذين سايروا الإعلام العبّاسيّ ، وكتب في مقتل الحسين، وقد اعتمده الإعلام العبّاسيّ والمؤرخون العامّة فيما بعد^(٣) لهذا يرى فلهاوزن: «إنّ أبا مخنف أثبت حجة في تاريخ الشيعة طالما أتصل بالكوفة والطبريّ لا يكاد يعتمد على غيره»^(٤)، أمّا ما قاله أهل البيت ÷ في أهل الكوفة فهو :

١- قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إن مكة حرم إبراهيم عليه السلام والمدينة حرم

(١) الفوائد الرجالية، مصدر نفسه، ج٤، ص٤٨.

(٢) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص١٠٣٣.

(٣) البدريّ، مصدر نفسه، ص١٥٣.

(٤) يوليوس فلهاوزن، الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدويّ، الكويت، (١٩٧٨م) ، ط٣ ،

ص١١٣ .

رسول الله ﷺ والكوفة حرمي»^(١).

وقال ﷺ: «أنتم الأنصار على الحق، والأخوان في الدين، والجنن يوم البأس، والبطانة دون الناس»^(٢).

وقال ﷺ: «الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام، وسيف الله ورمحه، يضة حيث يشاء، والذي نفسي بيده لينصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز»^(٣).

٣- وقال علي بن الحسين ﷺ: «يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار»^(٤).

٤- وقال الإمام الصادق ﷺ: «إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها الا أهل الكوفة»^(٥).

كما أن أهل البيت^٦ يؤكدون أنّ أهل الشام هم قتلة الحسين ﷺ، ففي الكافي^(٦) سئل أبو عبدالله الصادق ﷺ عن صوم يوم تاسوعاء، فقال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين ﷺ وأصحابه بكريلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافد الخيل

(١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص٢٩٧.

(٢) قال ابن أبي الحديد: الجنن، جمع جُنَّة، وهي ما يستر به، وبطانة الرجل: خواصه، وخالصته الذين لا يطوي عنهم سره.

(٣) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٢.

(٤) الكافي، وسائل الشيعة، ج١، ص٣٦٨.

(٥) المجلسي، المصدر السابق، ج٦٠، ص٢٠٩.

(٦) الكافي، المصدر السابق، ج٤، ص١٤٧.

وكثرتها؛ واستضعفوا الحسين عليه السلام وأصحابه ، وأيقنوا إنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمهده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب»^(١).

أقول: الثابت من خلال أقوال الأئمة^{هـ} أنّ الكوفة هم شيعة أهل البيت وأنصارهم، أمّا ما نقل من الكوفة فيما رواه الطبريّ عن أبي مخنف من أنّ أهل الكوفة أهل غدر فهذا من مبتدعات الإعلام العباسيّ، ليشوهوا تلك المدينة؛ ويثبتوا أن أهل الكوفة هم الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام ، بحيث استدرجوه للمجيء ثم قتلوه.

عاشراً: في ليلة عاشوراء التي أستشهد الإمام الحسين عليه السلام صبيحتها وفي رواية عن الطبريّ^(٢) عن أبي مخنف يقول: حدّثني الحارث بن كعب وأبو الضحّاك عن عليّ بن الحسين ÷ قال: «في تلك الليلة التي قُتل فيها أبي صبيحتها وعمتي زينب عندي تمرضني سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول وهو يعالج سيفه:

يا دهر أفيّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل والدّهْرُ لا يقنَعُ بالبديل
وإنّما الأمرُ إلى الجليل وكلّ حيّ سالك سبيلي
فهتَمْتُ أنّ أبي ينعي نفسه ، وسَمَعْتُ عمتي زينب فأخذت تلطم

(١) المجلسيّ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، مكتبة مدرسة الفقاهة، ايران، اصفهان، ج١٦، ص٣٦٢.

(٢) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص١٠٣٩.

وجهها وشقت جيبها»، هذه الرواية وردت عن أبي مخنف أن زينب عليها السلام لطمت وجهها وشقت جيبها؛ في حين أن الرواية نفسها ذُكرت في مصادر عدة ^(١) إنها لطمت خدها فقط ، ولم تذكر تلك المصادر أنها شقت جيبها ، أما المصادر التي اعتمدت على الطبري عن أبي مخنف فقد ذكرت أنها لطمت خدها وشقت ثوبها وخرجت حاسرة ^(٢).

أما تسلسل أحداث مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، الذي دونه أبو مخنف ونقل رواياته الطبري في تاريخه، فبعد وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء بعد أن ججع به الحرُّ بن يزيد الرياحي بأمر من عبيد الله بن زياد

(١) اليعقوبي، التاريخ، ج ٢، ص ٢١٦-٢١٧، وينظر المحمدي، العبرات، ص ٥٣-٥٤، ومسكويه، أبو علي، (ت ٤٢١هـ-١٠٣٠م)، تجارب الأمم، طهران، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ط ٢، ج ٢، ص ٦٩، الشجري، ضياء الدين، (ت ٥٤٢هـ-١١٤٧م)، الامالي، (١٤١٣هـ-١٩٩١م)، ط ٢، ج ٢، ص ١٧٦-١٧٧، وعنه المحمدي، العبرات، ج ١، ص ٤٥٣، وابن شهر آشوب، المناقب، ج ٤، ص ٩٩، والمقرّم، مقتل الحسين، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(٢) أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ص ٧٥، وينظر المحمدي، مصدر سابق، ص ٤٥٥-٤٥٦، المفيد، الارشاد، ج ٢، ص ٩٥-٩٧، والمجلسي، البحار، ج ٤٥، ص ٣٠١، والبحراني، العوالم، ج ١٧، ص ٢٤٥-٢٤٦، والبههاني، الدمعة الساكبة، ج ٤، ص ٢٧٥-٢٧٦، والدريندي، اسرار الشهادة، ص ٢٦٩، والقمي، نفس المهموم، ص ٢٣٢-٢٣٣، الجواهري، مثير الاحزان، ص ٥٩-٦٠، ومثله الامين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٠١، ولواعج الاشجان، ص ١٠٣-١٠٤، بحر العلوم، مقتل الحسين، ص ٢٨٥، الزنجاني، وسيلة الدارين، ص ٣٠٢-٣٠٣، والطبرسي، اعلام الوري، ص ٢٣٩-٢٤٠، وابن الجوزي، المنتظم، ج ٥، ص ٣٣٨، وابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٨٥-٢٨٦، والنويري، نهاية الأرب، ج ٢٠، ص ٤٣٦-٤٣٧، وابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٧٧.

، وإنزاله بالعراء في غير حصن ولا غير ماء^(١) ، ثم أمر ابن زياد شمراً بن ذي الجوشن ومعه كتاب إلى عمر بن سعد يأمره بنزول الحسين عليه السلام وأصحابه على الحكم ، فإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم، وتمثل بهم ، فإن قُتل الحسين عليه السلام فأوطئ الخيل صدره وظهره^(٢) وفعلاً أدى عمر بن سعد المهمة كما أراد عبيد الله بن زياد.

كيف عبأ عمر بن سعد أصحابه للحرب؟

قال أبو مخنف: «إنه قسمهم ميمنة وميسرة، في الميمنة الشمر بن ذي الجوشن ومعه عشرون ألف فارس، وجعل في الميسرة خولي بن يزيد الأصبحي، ومعه عشرون ألف فارس، ووقف عمر بن سعد في القلب بباقي الجيش»^(٣)، أما الأرقام فقد ذكرها أبو مخنف بوساطة الطبري؛ وقد ذكر أيضاً أنّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام هم أثنان وسبعون رجلاً، وأمّا ما ذكره سبط بن الجوزي^(٤)، فهم لا يزيدون عن ستة آلاف مقاتل، وبالمقارنة مع رواية الإمام زين العابدين عليه السلام عبأ عمر بن سعد أصحابه وكانوا ثلاثين ألفاً^(٥) أما بن أعثم في الفتوح^(٦) فقال: «والقوم أثنان وعشرون ألف لا

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣، ص ١٠٣٤.

(٢) الطبري، المصدر نفسه، ج٣، ص ١٠٣٧.

(٣) أبو مخنف، مقتل أبي مخنف المشهور، ص ٦٣، البهبهاني، الدمعة الساكبة، ج٤، ص ٢٧٩.

(٤) ابن الجوزي، تنكرة الخواص، ص ١٤٢.

(٥) بحر العلوم، المصدر السابق، ص ٣٦٨.

(٦) ابن اعثم، المصدر السابق، ج٥، ص ١٨٣-١٨٤.

يزيدون ولا ينقصون»، أمّا المسعودي^(١) فقال: «وتوجه عبيد الله بن زياد بالجيوش من قبل يزيد في ثمانية وعشرين ألفاً»، وأمّا الخوارزمي^(٢) فقال: «وكان جنده اثنين وعشرين ألفاً يزيد أو ينقص»، أمّا سبط بن الجوزي^(٣) لم يحضر قتال الحسين أحد من أهل الشام، بل كلهم من أهل الكوفة، ممّن كاتبه وكانوا ستّة آلاف مقاتل.

واستغرب ممّا ذكره سبط بن الجوزي فإنّ الكتابة الحمراء ، التي سَدّت جميع المنافذ في الكوفة كلها شامية ، ويوم التاسع من المحرم هو اليوم الذي حوَصر فيه الإمام الحسين عليه السلام ، وقد استضعفوه في ذلك اليوم ، ومنعوا جميع أنصاره من الوصول إليه^(٤)

أمّا القندوزي^(٥) عن أبي مخنف فقال إنّ عمر بن سعد جعل في الميمنة جيش سنان بن أنس النخعي وجعل في الميسرة الشمير بن ذي الجوشن الضبابي، مع كل واحد منهما أربعة آلاف فارس، ووقف عمر بن سعد وباقي أصحابه في القلب.

(١) المسعودي، اثبات الوصية، ص ١٢٦.

(٢) الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ج ٢، ص ٤.

(٣) ابن الجوزي، تنكرة الخواص، ص ١٤٣.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٩٥.

(٥) القندوزي، ينابيع المودة، ج ٣، ص ٧٠.

وحسب اطلاعي أن المصادر الأخرى لم تذكر الأعداد^(١).
أما كيف عبأ الإمام الحسين عليه السلام أصحابه؟ وكم هم؟

الحادي عشر: تعبئة الإمام الحسين عليه السلام أصحابه للقتال

عن أبي مخنف^(٢) أن الإمام الحسين عليه السلام عبأ أصحابه، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، فجعل زهير بن القين في الميمنة، وحبیب بن مظاهر في الميسرة، وأعطى رايته العباس بن علي أخاه، وجعل البيوت في ظهورهم، علماً أن أكثر المصادر تذكر هذا العدد، لكن بعض المصادر تقول إنهم مئة أو قريب من مئة^(٣) وروايات أخرى إنهم اثنان وثمانون رجلاً^(٤)، وأيضاً رواية وردت عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنهم كانوا

-
- (١) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص٣٩٥، وينظر الذينوري، الأخبار الطوال، ص٢٥٣-٢٥٤، وعنه: ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢٦٢٨، والحسين بن علي، ص٨٧، والمفيد، الإرشاد، ج٢، ص٩٨-٩٩، والمجلسي، بحار، ج٤٥، ص٤، والبحراني، العوالم، ج١٧، ص٢٤٨، والبههاني، الذمعة الساكبة، ج٤، ص٢٧٩، والدريندي، أسرار الشهادة، ص٢٧١، والمازندراني، معالي السبطين، ج١، ص٣٤٧، والجواهري، مثير الاحزان، ص٦١، والسماوي، المصدر السابق، ص٩، الأمين، أعيان الشيعة، ج١، ص٦٠١، الأمين، المصدر السابق، ص١٢٢، وابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٨٦، اولنويري، نهاية الإرب، ج٢٠، ص٤٣٧-٤٣٨، وابن نما، مثير الاحزان، ص٢٧، وابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧٨.
- (٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص١٠٤٠، وينظر القندوزي، ينابيع المودة، ج٣، ص٧٠، وابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٨٦، والمفيد، الإرشاد، ج٢، ص٩٨.
- (٣) الطبري، المصدر نفسه، ج٥، ص٣٩٣، وينظر البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص٢٢٦.
- (٤) الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ج٢، ص٤، وعنه المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، ص٢٧٥.

خمسة وأربعين فارساً ومئة راجل»^(١).

الثاني عشر: خطبة الإمام الحسين عليه السلام قبل بدأ المعركة

قال أبو مخنف^(٢): خطب الإمام الحسين عليه السلام قبل بدء المعركة، وهو يعظ القوم، ويطلب منهم النصف من أنفسهم وقبول العذر، فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن وبكين وبكت بناته، فطلب من أخيه العباس عليه السلام إسكاتهن - هنا قال عليه السلام: «لا يبعد ابن عباس»، لأن ابن عباس نصحه بعدم جلب النساء، أما رواية الإعلام العباسي للنهضة الحسينية وذكرى عاشوراء كما بيّنها سامي البدري^(٣) إنه اشتبه في أصطحاب عياله معه، ويجد الباحث ذلك واضحاً في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف، وأبو مخنف ممن ساير بني العباس في إعلامهم وأهدافهم^(٤)، وهناك رواية أخرى أنّ الإمام الحسين عليه السلام لا يريد بقوله هذا الندم على استصحابهن، ولكنه يشير فطنة بن عباس وتُعدّ نظره؛ فكأنه كان يرى الحال فقال ما قال، ويدلّ على هذا قوله عليه السلام فإنه كان ينظر من وراء ثوب رقيق، وإلّا

(١) ابن طاووس، اللّهُوف، ص ١٠٠، وينظر المجلسي، بحار، ج ٤٥، ص ٤؛ البحراني، العوالم، ج ١٧، ص ٢٤٨، وابن نما، مثير الاحزان، ص ٢٧-٢٨، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ص ٣٦٧، ومثله القمي، نفس المهموم، ص ٢٣٦، والمازندراني، معالي السّبطين، ج ١، ص ٣٤٧.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٠٤١.

(٣) البدري، سامي، بحوث في النهضة الحسينية، ص ٤٠.

(٤) البدري، الإمام الحسين في مواجهة الضلال الأموي، ص ١٦.

فالإمام عليه السلام يمضي لما أمر به من تعريض نفسه الشريفة ونفوس أصحابه وأهل بيته الكرام للقتل وتعرض أهله ونسائه للأسر، ولا يمنعه من ذلك نصح ناصح، أو عدل عادل، شأنه في ذلك وشأن أخيه، وأبيه وجدّه^ه من قبل^(١).

من الملاحظ على رواية أبي مخنف التي نقلها الطبري^(٢)، في كونه ذكر أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال: «لا يبعد ابن عباس»، عندما سمع بكاء أخواته وبناته، وهذا ينافي عصمة الإمام الحسين عليه السلام وبصيرته وإدراكه للأمور، وكأنّه قد أدرك مصداقية بن عباس ونصيحته له بعدم جلبه للنساء، عندما سمع صراخهن.

(١) موسوعة الإمام الحسين، مجموعة من المؤلفين، طهران، (١٩٥٨م)، ط ١، ج ٣، ص ٢٩٢.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٠٤١، قال أبو مخنف: حدثني الضحاك المشرقى قال: لما سمعت أخوات الحسين كلام الحسين يخاطب القوم يوم العاشر، صحن وبكين وبكت بناته، فارتفعت اصواتهن، فأرسل إليهن أخاه العباس بن علي وعلياً ابنه، وقال لهما: إسكتاهن فلعمري ليكثرن بكأوهن، قال: فلما ذهبا ليسكتاهن، قال: لا يبعد ابن عباس، قال فظننا أنه إنما قالها حين سمع بكاءهن، لأنه قد كان نهاه أن يخرج بهن، (الطبري، ج ٤، ص ٣٢١)، وقال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب الوالبي عن عقبة بن سمعان: إن حسيناً لما أجمع المسير إلى الكوفة أتاه عبد الله بن عباس وقال له: فإن كنت سائراً فلا تسر بنسائك وصبيتك، فوالله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون إليه، الطبري، التاريخ، ج ٤، ص ٢٨٧.

وحسب اطلاعي قد ذكرتها أغلب المصادر^(١)، وقد اعتمد على رواية أبي مخنف^(٢) محمد بن سعد في الطبقات الكبرى، والطبري في التاريخ، وابن أعثم في الفتوح، والبلاذري في أنساب الأشراف، وروى المسعودي طرفاً منها في مروج الذهب، ثم أخذ ابن الأثير في كتابه الكامل، وابن كثير وابن خلدون، والذهبي برواية الطبري لأنه أوردتها كاملة، وعن هؤلاء أخذ المعنيون بالتاريخ الإسلامي، من القدامى والمعاصرين شيعة كانوا أو سنة، وآخرون من أديان أخرى.

الثالث عشر: زحف عمر بن سعد على جيش الإمام الحسين عليه السلام

قال أبو مخنف برواية الطبري^(٣)، وزحف عمر بن سعد نحوهم ثم نادى: يا ذويد أدن رايك، قال فأدناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه، ثم رمى فقال أشهدوا أنني أول من رمى، وروى الطبري فلما دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس^(٤)، وقال أبو مخنف: فلما رموهم هذه الرمية، قل أصحاب الحسين عليه السلام فبقي القوم، الذين يذكرون المباراة، وقد

(١) ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٨٧-٢٨٨، وينظر الهمداني، أدب الحسين وحماسه، ص١٦٧-١٦٨، والزنجاني، وسيلة الدارين، ص٢٩٩-٣٠٠، وابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧٨-١٧٩.

(٢) البديري، المصدر السابق، ص٤٩.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص١٠٤٣.

(٤) الطبري، المصدر السابق، ج٥، ص٤٢٩، وعنه القمي، نفس المهموم، ص٢٥٧، وينظر المحمودي، العبرات، ج٢، ص٢٤.

قتل منهم ما ينيف على خمسين رجلاً، هذا ما ذكره الخوارزمي عن أبي مخنف^(١)، ولم يفصل أبو مخنف عن الحملة الأولى، بل اهتم بما ذكره في المباراة الفردية، أما حسب إطلاعي فإن أغلب المصادر سواء كانت العامة أو الخاصة نقلت الحملة الأولى من المعركة، التي استشهد فيها أكثر من خمسين رجلاً، وإن اختلفوا في الألفاظ، وسأنقل بعض ما ذكرته المصادر، وأقبلت السهام كأنها المطر، فقال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه: أيها الناس! هذه رُسل القوم إليكم، فقوموا إلى الموت الذي لا بدّ منه، فحمل بعضهم على بعض، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة واحدة، حتى قتل من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام نيف وخمسون رجلاً رحمة الله عليهم^(٢).

أسماء أصحاب الإمام الحسين بن علي عليه السلام الذين استشهدوا بالحملة الأولى:

١. نعيم بن عجلان، عدّه ابن شهر آشوب في المناقب من شهداء

الحملة.

(١) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج٢، ص٩٠٨.

(٢) ابن طاووس، المصدر السابق، ص١٠٠-١٠١، المجلسي، المصدر السابق، ج٤٠، ص١٢، البحراني، المصدر السابق، ج١٧، ص٢٥٥، البهبهاني، الذمعة الساكبة، ج٤، ص٢٩٠، الدريندي، المصدر السابق، ص٢٩٢-٢٩٥، بحر العلوم، مقتل الحسين، ص٣٨٤-٣٨٥-٣٩٠، مثله المازندراني، معالي السبطين، ج١، ص٣٥٦، الأمين، اعيان الشيعة، ج١، ص٦٠٣، القزويني، الإمام الحسين وأصحابه، ج١، ص٢٨٤، العاملي، تاج الدين، التتمة، ص٧٨-٧٩، المقرّم، مقتل الحسين، ص٢٩٢، الجواهري، مثير الاحزان، ص٧٠، الشبلنجي، نور الابصار، ص٢٦٢، السماوي، ابصار العين، ص٢١.

- ٢ . عمران بن كعب بن حارث الأشجعيّ، ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله وفي بحار المجلسيّ (١).
- ٣ . حنظلة بن عمرو الشيبانيّ، عدّه ابن شهر آشوب في مناقبه (٢) من شهداء الحملة الأولى.
- ٤ . قاسط بن زهير بن الحارث التغلبيّ، قال السّماويّ: «في الحملة الأولى»، (أبصار العين)، وقد ورد اسم قاسط وكردوس في (الزيارة).
- ٥ . وأخوه: مقسط، وأخوه كردوس، وهؤلاء كانوا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ صحبوا الحسين عليه السلام بعده.
- ٦ . كنانة بن عتيق التغلبيّ، ورد اسمه في بحار المجلسيّ (٣).
- ٧ . عمرو بن ضبيعة بن قيس التميميّ، ذكر في المناقب (٤).
- ٨ . ضرغامة بن مالك، ذكره الأمين في أعيانه (٥).
- ٩ . عامر بن مسلم العبديّ، عدّه ابن شهر آشوب في المناقب من شهداء الحملة الأولى والأمين ذكره في أعيانه.
- ١٠ . ومولاه: سالم، ذكره السروي في أبصار العين.

(١) المجلسيّ، ج٤٥، ص٧٠.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب، ج٤، ص١١٣.

(٣) المجلسيّ، ج٤٥، ص٧٠.

(٤) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

(٥) الامين، اعيان الشّيعه، ج٤، قسم واحد.

١١. سيف بن مالك العبديّ، ذكره ابن شهر آشوب بأسم (النميريّ).
١٢. عبد الرّحمان بن عبدالله الأرحبيّ الهمدانيّ، وهو الذي أوفده
أهل الكوفة مع قيس بن مسهر، ذُكر في مناقب بن شهر
آشوب^(١).

١٣. ضباب بن عامر التّيميّ.

١٤. عمرو بن عبدالله الهمدانيّ الجندعيّ، ذكره ابن شهر آشوب
من المقتولين في الحملة الأولى كما في المناقب.

١٥. حلاس بن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ، كان على شرطة أمير
المؤمنين عليه السلام، هو وأخوه النعمان مع عمر بن سعد ثم تحوّلوا إلى
معسكر الحسين عليه السلام، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب^(٢)، من
شهداء الحملة الأولى.

١٦. وأخو الحلاس هو نعمان بن عمرو الرّاسبيّ، ذكره الشيخ في
الرجال وعدّه بن شهر آشوب في المناقب^(٣)، من شهداء
الحملة الأولى.

١٧. اسوار^(٤) بن أبي عمير النهم الهمدانيّ، قاتل في الحملة
الأولى كما في مناقب بن شهر آشوب، جُرح وأخذ أسيراً إلى

(١) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

(٣) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

(٤) في المطبوع (أسوار).

- بن سعد، وتوفى متأثراً بجراحه.
١٨. عمّار بن أبي سلامة بن دالان الهمداني، ذُكر في البحار^(١).
١٩. زاهر مولى عمرو بن الحمق الكندي الخزاعي، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب^(٢)، من شهداء الحملة الأولى.
٢٠. مسعود بن الحجاج التيمي، ذكره السماوي في أبصار العين، وقتلا مع ولده في الحملة الأولى.
٢١. وولده عبدالرحمان.
٢٢. زهير بن بشر الخثعمي، ذكره الأمين في أعيانه: ج ٤، قسم واحد، وورد ذكره في (زيارة الناحية).
٢٣. مسلم بن كثير الأعرج الأزدي الكوفي، من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب^(٣)، من شهداء الحملة الأولى.
٢٤. زهير بن سليم الأزدي، ذُكر في البحار^(٤)، وعدّه ابن شهر آشوب في المناقب^(٥)، من شهداء الحملة الأولى.
٢٥. عبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري، ذكره ابن شهر

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٧٣.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٤، ص ١٣٣.

(٣) ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٤، ص ١١٣.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٧٢. طبع طهران الجديد.

(٥) ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٤، ص ١١٣.

- آشوب في مناقبه^(١)، أستشهد في الحملة الأولى.
٢٦. وعبدالله: ولدا يزيد بن ثبيط أو نبيط العبدي البصري، ذكره بن شهر آشوب في مناقبه^(٢)، أستشهد في الحملة الأولى مع أخيه عبيدالله.
٢٧. جنبد بن حجير الكندي الخولاني، ذكر في البحار^(٣)، وهو من شهداء الحملة الأولى.
٢٨. جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي، صحب الحسين من مكة، وجاء معه هو وأهله الى كربلاء، قُتل في الحملة الأولى، ذكره السماوي في أبصار العين.
٢٩. سالم بن عمرو الكلبي، كان من الشيعة في الكوفة، قتل في أو حملة ممن قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، السروي، إِبصار العين.
٣٠. قاسم بن سعد الطائي.
٣١. قاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي، قُتل بين يدي الإمام الحسين عليه السلام في الحملة الأولى، إِبصار العين، وله ذكر في الزيارة.
٣٢. بكر بن حي التميمي.

(١) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.
(٢) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.
(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٧٢.

٣٣. جوين بن مالك بن قيس التيمي الصبعي، ذُكر في البحار^(١)،
وقُتل في الحملة الأولى قبل الظهر.
٣٤. أمية بن سعد الطائي، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،
قال صاحب الحقائق الوردية: قُتل في أول الحرب، يعني في
الحملة الأولى، السماوي، إِبصار العين.
٣٥. عبدالله بن بشر بن ربيعة بن عمرو الأنماري الخثعمي، قُتل
في الحملة الأولى قبل الظهر، السروي، إِبصار العين.
٣٦. بشير بن عمرو.
٣٧. حجاج بن بدر البصري.
٣٨. مجمع بن عبدالله العائدي المذحجي، كان من التابعين ،
ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، لقد جاء هو وابنه عائذ،
ووصلا الى الحسين عليه السلام، وذكر ابن شهر آشوب في المناقب
من شهداء الحملة الأولى.
٣٩. قارب بن عبدالله الدوّلي مولى الحسين عليه السلام، أمه جارية
للحسين عليه السلام، تزوجها عبدالله الدوّلي فولدت منه (قارباً)، فهو
مولى للحسين عليه السلام، قُتل في الحملة الأولى قبل الظهر بساعة،
السماوي ، إِبصار العين، وله ذكر في الزيارة.
٤٠. منجح بن سهم مولى الحسن عليه السلام.

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٧٢. طبع طهران الجديد

٤١. أسلم بن عمرو التُّركي.
٤٢. وولده: واضح.
٤٣. سعد بن الحارث مولى أمير المؤمنين عليه السلام، خرج مع الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة، ومنها الى كربلاء، قُتل في الحملة الأولى، ذكره بن شهر آشوب في المناقب.
٤٤. نصر بن أبي نيزر ^(١) غلام علي بن أبي طالب عليه السلام.
٤٥. حارث بن نبهان غلام حمزة سيّد الشهداء، قُتل في الحملة الأولى، السّماوي ، إِبصار العين.
٤٦. جون بن حوى.
٤٧. مسعود بن الحجّاج.
٤٨. عمّار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة الطائي، كان من الشيعة المخلصين، ورد ذكره في الزيارة الرّجبية، صحب الحسين عليه السلام من مكة الى أن قُتل بين يديه في كربلاء في الحملة الأولى، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب.
٤٩. عبدالله بن عروة الغفاري.
٥٠. جبلة بن عليّ الشّيباني، ورد ذكره في عداد الشهداء في زيارة الناحية كما في البحار ^(٢)، وقد ذكره بن شهر آشوب في

(١) في المطبوع : أبي نيزر.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٧٢.

المناقب^(١)، عداد المقتولين في الحملة الأولى قبل الظَّهر.....
وكان عشرة منهم موالين^(٢).

وهناك عدد آخر من الشهداء لم يذكرهم الزنجاني في كتابه وسيلة
الدارين وذكرهم بحر العلوم في مقتله:

١. الأدهم بن أمية العبدي البصري، جاء الى الإمام الحسين عليه السلام
من البصرة، والتحق به في كربلاء (أبصار العين ولواعج
الاشجان).

٢. جابر الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمي، قال صاحب
الحدائق: حضر مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وقتل بين
يديه، وكان قتله قبل الظَّهر، في الحملة الأولى (أبصار العين).
٣. حباب بن الحارث السلماني الأزدي، هكذا ورد اسمه في (زيارة
النَّاحية) كما في البحار^(٣)، وفي (الرجبية) باسم (حيان) في
نسخة، وفي أخرى (حسان) ولعلَّ الجميع واحد، وهو (حباب)
كما عدّه ابن شهر آشوب في مناقبه^(٤)، من شهداء الحملة
الأولى.

(١) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، ج٥،
ص ٤٢٩، المفيد، الارشاد، ج٢، ص ١٠١ - ١٠٢، الزنجاني، المصدر السابق، ص٩٤ -
٩٥.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٧٠، طبع طهران الجديد.

(٤) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

٤. الحرث او الحارث بن امرؤء القيس الكندي، وكان مع ابن سعد، فلما ردوا على الإمام الحسين عليه السلام كلامه، مال معه وقاتل وقتل، قال صاحب الحقائق: «إنه قتل في الحملة الأولى (ابصار العين)».

٥. عبدالله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي ذكر في (الزيارة) و(الرجبية) والطبري والخوارزمي وعمامة الكتب السر والمقاتل، من بني عليم، توجه من الكوفة الى الإمام الحسين عليه السلام مع زوجته أم وهب بنت عبد من النمر بن قاسط ذكره ابن شهر آشوب في عداد المقتولين في الحملة الأولى.

٦. عمرو بن جندب الحضرمي الكوفي، له ذكر في (الزيارة) وفي قائمة السيد الأمين، خرج من الكوفة بعد قتل مسلم ابن عقيل، والتحق بالحسين عليه السلام في الطريق، وقُتل في الحملة الأولى.

٧. عمرو بن عبدالله الهمداني الجندعي، وبنو جندع بطن من همدان، له ذكر في (الزيارة) بهذا الاسم، وهو ممن ازدلف الى الإمام الحسين عليه السلام أيام المهادنة، قاتل وصرع، وبقي مريضاً من أثر الضربات، ومات بعد سنة تقريباً ذكره ابن شهر آشوب من المقتولين في الحملة الأولى، كما في المناقب.

٨. عمران بن كعب بن حارث الأشجعي، وأشجع: قبيلة من غطفان، ذكره الشيخ الطوسي في (رجالهم) باسم (عمران بن كعب)، وفي

(الزيارة . كما في البحار^(١) عمر بن كعب والظاهر أنّهما واحد، وذكره ابن شهر آشوب اسماً ونسبة . في مناقبه^(٢)، في عداد المقتولين في الحملة الأولى.

٩ . مجّع بن عبدالله العائديّ المذحجيّ، كان من التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد جاء هو وابنه عائذ وعمرو بن خالد الصيداويّ، مع نافع بن هلال المراديّ إلى الإمام الحسين عليه السلام، وله ذكر في (الزيارة)، وذكره ابن شهر آشوب في (المناقب) من شهداء الحملة الأولى.

١٠ . شبيب بن عبدالله النشلهي البصريّ، ذكر الشيخ الطوسيّ: إنّهُ من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، ومثله ابن شهر آشوب في (المناقب)، وقال الحائريّ^(٣): إنّهُ خرج من المدينة مع الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وقتل في الحملة الأولى قبل الظّهر.

قال أبو مخنف^(٤) فقتل من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام اثنان وسبعون رجلاً، ودفن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه أهل الغاضرية من بني أسد بعدما قتلوا بيوم، وقتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلاً سوى الجرحى، فصلّى عليهم عمر بن سعد ودفنهم، أمّا عدد قتلى جيش عمر

(١) المجلسيّ، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٧٠.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب، ج٤، ص١١٣.

(٣) الحائريّ، ذخيرة الدارين، ص٢١٩.

(٤) الطبريّ، ج٣، ص١٠٥٣.

بن سعد وحسب اطلاعي على جميع المصادر فهناك اختلاف في العدد بين المصادر وبين أبي مخنف في رواية الطبري، فأعداد المصادر أكثر مما ذكره أبو مخنف ، وأما ما ذكره الدربندي في كتابه أسرار الشهادة أو ما ذكر في كتاب مقتل أبي مخنف المشهور أو ما ذكره القندوزي في كتابه ينابيع المودة فالأعداد كبيرة جداً ، لا تتناسب مع مرويات أبي مخنف في الطبري، ويمكن مناقشة رواية أبي مخنف عن الطبري في أعداد شهداء جيش الإمام الحسين عليه السلام والقتلى من جيش عمر بن سعد في أن الطبري قد اعتمد على أبي مخنف دون غيره من المصادر وكذلك من جاء بعده.

عدد جراحات الإمام الحسين عليه السلام

قال أبو مخنف عن كتاب الطبري^(١) «وجد في الإمام الحسين عليه السلام حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة » ، وقد أنقسمت المصادر العامة والخاصة التي نقلت ذلك على قسمين:

أولاً: المصادر التي تطابقت مع أبي مخنف في كتاب الطبري، اذكر البعض منها^(٢)

(١) الطبري، ج٣، ص١٠٥٢.

(٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص٢٠٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٨٨ ؛ المسعودي، المصدر السابق، ج٣، ص٧١، المجلسي، المصدر السابق، ج٤٥، ص٧٤، الدربندي، المصدر السابق، ص٤٦٣، بن طاووس، اللهوف، ص١٣٠، المجلسي، بحار، ج٢٥، ص٥٧، البحراني، العوالم، ج١٧، ص٣٠١، البهبهاني، الدمعة الساكبة، ج٤، ص٣٦٢-٣٦٣، القمي، نفس المهموم، ص٣٧٢.

قال الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين :- «وجد فيه ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة»^(١).

ثانياً: المصادر التي لم تتطابق مع أبي مخنف عن كتاب الطبري وقد ذكرت قسم من المصادر^(٢)

قال الإمام الباقر^{عليه السلام}: «أصيب^{عليه السلام} ووجد به ثلاثمئة وبضعة وعشرين طعنه برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم» وروي ثلاثة وستون جراحه، وقيل: ثلاثاً وثلاثين ضربة سوى السهام، وقيل: الف وتسعمئة جراحة ، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ، وروي أنها كانت في مقدمته^(٣)

أسماء شهداء الطف من بني هاشم من أحفاد أبي طالب

قال هشام، قال أبو مخنف: «ولما قتل الإمام الحسين^{عليه السلام} جيء برؤوس من قتل معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره الى عبيد الله بن زياد».

١. الحسين بن علي^{عليهما السلام}.

٢. العباس بن علي^{عليهما السلام}.

٣. جعفر بن علي بن أبي طالب^{عليهم السلام}.

(١) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج٢، ص٣٧، ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٩٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص٦٧.

(٢) الطبري، دلائل الإمامة، ص٧١-٧٢، الصدوق، الامالي، ص١٦٤، الزيدي، أبو طالب، الأمالي، ص١٩٩.

(٣) البحراني، العوالم، ج١٧، ص٢٩٥، بن طاووس، سعد السعود، ص١٣٦.

- ٤ . عبد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٥ . عثمان بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٦ . محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٧ . أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٨ . علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٩ . عبدالله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٠ . أبو بكر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ١١ . عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٢ . القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٣ . عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٤ . محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٥ . جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٦ . عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٧ . عبدالله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٨ . مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، قتل قبل واقعة الطف في الكوفة.
- ١٩ . عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢٠ . محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام (١).

(١) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك، ج ٥ ، ص ٤٦٩ .

أما الذين لم يقتلوا في كربلاء حسب ما نقله أبو مخنف^(١):

١. علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد اتفقت المصادر العامّة والخاصّة وحسب اطلاعي هذا العدد الذي

ذكره أبو مخنف في كتاب الطبريّ سوى الذي ذكره محسن الأمين في

كتابه^(٢) إذ قال المتفق عليه سبعة عشر شهيداً ، وقيل أزيد من ذلك .

(١) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٥٨.

(٢) الأمين، لواعج الأشجان، ص١٦٨-١٦٩ و١٧١.

المبحث الرابع

اتجاهات (أبي مخنف) المحتملة في تدوين المقتل

المطلب الأول: الوجوه المحتملة في تدوين مقتل (أبي مخنف)
نحاول في ضوء ما استكشفناه من منهج أبي مخنف ، والمؤاخذات التي ذكرناها برواية الطبري، استكشاف العوامل الدخيلة في اتجاه أبي مخنف في تدوين المقتل، أما الاتجاهات فيمكن تصوّرها على أربعة وجوه:
الوجه الأول: أن يكون أبو مخنف قد دَوّن المقتل مع مراعاة السياسة العلامية الأموية: من الثوابت العقدية التي نؤمن بها هو أنّ السياسة الأموية من مسلماتها تُعدُّ أنّ الحسين عليه السلام مارق عن الدين ، وخارج عن الخليفة الشرعي، وإنّ الحسين عليه السلام قد أخطأ خطأً عظيماً بخروجه على السلطان ^(١)، لكن أبا مخنف قد كتب المقتل في أيام ضعف الدولة الأموية، أي في حدود الثلاثينيات بعد المئة من الهجرة، وهذه المدة فيها قيام

(١) الخصري، الدولة الأموية، بيروت، دار المعارف، (١٤١٨هـ) : ص ٣٢٧.

العباسيين بالدعوة إلى الرضا من أهل البيت^١ والطلب بثارات الحسين^{عليه السلام} وأهل بيته^٢، يقول الغروي: «ومن يدري لعلّ دعاة العباسيين دعوا أبا مخنف إلى تأليف أخبار لتأييد دعوتهم، ثمّ لما بلغوا ما أرادوا تركوه ومقتله، كما تركوا أهل البيت^{عليه السلام} بل حاربوهم»^(١).

الوجه الثاني: أن يكون أبو مخنف قد راعى التوجهات العباسية، لقد حاول العباسيون من أجل إنشاء دولتهم وتثبيت ملكهم وتهيأة الوسائل لأجل الترغيب لسلطتهم، وإنجاحها بتقريب أصحاب الأقاليم، ومنهم أبو مخنف الذي كان من جملة فقهاء بني العباس أيام المهدي العباسي^(٢)، لذلك جاءت كتابات أبي مخنف منسجمة مع الرؤية العباسية وإعلامها، لاسيما في تدوين المقتل الحسيني في كون أنّ الحسين^{عليه السلام} ندم على أخذه بناته معه، وإنّه تذكر نصيحة بن عباس لما ارتفعت أصوات النساء يوم العاشر من المحرم عند احتدام القتال^(٣)، وقد برز ذلك في روايات أبي مخنف، التي تبين أنّ الإمام الحسين^{عليه السلام} قد أخطأ الطريق إلى الكوفة، لأنّ الكوفة قد غدرت بأبيه وأخيه، وإنّه مقتول لا محالة، وقد ظهر ذلك من خلال خطبة المنصور أبي جعفر، التي تظهر أنّ الكوفة ليست أهلاً للدين، وإنّهم أهل غدر، وقد بينا ذلك سابقاً في شرح الخطبة، كما أنّ أبا مخنف قد ذكر إحدى رواياته في المقتل، بأنّ الحسين^{عليه السلام} لما أجمع المسير إلى

(١) الغروي، وقعة الطف: ص ٢٦.

(٢) اليعقوبي، تاريخ: ج ٢، ص ٤٠٣.

(٣) الطبري، تاريخ: ج ٤، ص ٣٢١.

الكوفة أتاه عبدالله بن عباس وقال له: «فإن كنت سائراً فلا تسير بنسائك وصبيتك، فوالله أنني لخائف أن تُقتل، كما قتل عثمان ونساؤه، وولده ينظرون إليه»^(١)، وهذه الروايات تبين أن أبا مخنف يظهر سياسة الإعلام العباسي في توجيه الروايات على وفق نهجهم ورؤيتهم.

الوجه الثالث: أن يكون أبو مخنف محايداً ، ولم يراع أي سياسة إعلامية في تدوين المقتل، لم يكن أبو مخنف محايداً في تدوين حوادث الطف، فقد بدأ حوادث المقتل منذ بدأ موت معاوية، واستلام ابنه يزيد الحكم، وقد كان من المفترض أن يبدأ ذلك قبل (٦٠هـ)، أي في سنة (٥٩هـ) ، التي جرت فيها حوادث مهمة تُعدُّ حجر الأساس لحوادث الطف ، منها: المؤتمر الذي عقده الإمام الحسين عليه السلام في مكة، أيام عهد معاوية بن أبي سفيان، الذي جمع فيه الإمام الحسين عليه السلام أخيار الصحابة والتابعين ووجوه شيعة العراق، وكان الهدف منه التهيئة للنهضة الحسينية، الذي نقله سليم بن قيس في كتابه.

ومنها: ما قام به معاوية من الأعمال، كإعلان البراءة من علي عليه السلام ، وتهجير خمسين ألف شيعي من الكوفة والبصرة^(٢)، وأيضاً حذف أبو مخنف (٦٠) شيخاً من وجوه شيعة الكوفة، وقد صحبوا الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء ، واستشهدوا معه، وقد غفل أبو مخنف عن ذكر هذه الحوادث ، التي هي حجر الأساس للنهضة الحسينية، نعم لقد راعى أبو مخنف

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٢٨٧.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان: ج٣، ص٥٠٧، وينظر الطبري، المصدر نفسه: ج٤، ص١٧٠.

سياسة الإعلام العباسي، التي تعاملت مع أحداث الطف وحركة الإمام الحسين عليه السلام بما يتناسب مع أهدافهم، فقد ركزوا على قضيتين في نهضة الحسين عليه السلام:

الأولى: إن الحسين عليه السلام قد أخطأ في تشخيص البلد، الذي إنطلق إليه الكوفة.

الثانية: أخطأ في اصطحاب عياله معه.

فقد وصف أبو مخنف الكوفة بأنهم أهل غدر وخيائنة ، وهم الذين غدروا بالحسين عليه السلام ثم قتلوه، كما إنّه أشتبّه في اصطحاب عياله، وقد ردّد ذلك في ليلة العاشر من المحرم ، عندما قال (لا يبعد ابن عباس)، لذلك نصل إلى نتيجة بأنّ أبا مخنف لم يكن محايداً في تدوينه ، وقد راعى السياسة الإعلامية العباسية.

الوجه الرابع: أن يكون أبو مخنف مع أهل البيت، لقد عاصر أبو مخنف أربعة من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإمام زين العابدين عليه السلام، والباقر عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام، والإمام الكاظم عليه السلام، بل روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام بوساطتين^(١)، وعن الإمام الباقر بوساطة^(٢)، نعم عن الإمام الصادق عليه السلام بلا وساطة وله بعض روايات^(٣) ولم يرو عن الإمام الكاظم عليه السلام، في حين إنّه عاصر الإمام الكاظم عليه السلام ، لذا لم يعدّه أحد من

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٥، ص٤٨٨.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٤٨٨.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج٦، ص٤٥٣.

أصحابه، ولا من أصحاب الأئمة^٨، فبالرغم من معاصرته لأربعة أئمة فهو ليس بالمصطلح الشيعي الأمامي، الذي يعبر عنه العامة بالرافضي، وإنما كان شيعياً بالرأي والهوى ، كأكثر الكوفيين غير رافض لمذهب عامة المسلمين آنذاك^(١).

ويمكن محاكمة الاحتمالات الأربعة في تدوين أبي مخنف للمقتل الحسيني، وكما يأتي:

الاحتمال الأول: إن أبا مخنف كتب المقتل مراعيًا السياسة الأموية. وهذا الاحتمال ضعيف؛ لأن أبا مخنف قد كتبه في زمن ضعف الدولة الأموية وقوة الدولة العباسية، فواكب توجهاتهم في مقتله.

الاحتمال الثاني: إنه راعى في تدوينه للمقتل التوجهات العباسية. وهو الاحتمال الأقوى والأقرب للواقع؛ لأن أبا مخنف من شيعة بني العباس. الاحتمال الثالث: إن أبا مخنف كان محايداً في تدوينه للمقتل الحسيني، ولم يراع أي سياسة إعلامية. وهذا الاحتمال بعيد؛ لأن أبا مخنف من فقهاء البلاط العباسي.

الاحتمال الرابع: إنه كتب مقتله موافقاً لتوجهات أهل البيت^٨. وهذا الاحتمال بعيد؛ لأنه روى الكثير من الروايات والحوادث المخالفة لتوجهات أهل البيت^٨، فضلاً عن أنه لم يعتمد على روايات أهل البيت^٨، إلا في موارد قليلة، وبشكل غير مباشر.

(١) الغروي، محمد هادي، وقعة الطف: ص ٢٨.

المطلب الثاني: العوامل الدخيلة في ميولات المؤرخين واتجاهاتهم

فيمكن تصوّرها في ثلاث نقاط:

النقطة الأولى: السلطات السياسية

لقد عاصر أبو مخنف الدولة الأمويّة إلى سقوطها (١٣٢هـ - ٧٤٩م)، كذلك عاصر بداية تأسيس الدولة العبّاسية لحين وفاته (١٥٧هـ - ٧٧٣م)، وأبو مخنف كان من جملة فقهاء البلاط العبّاسي، الذين اعتمد عليهم المهديّ العبّاسي في بداية تأسيس دولة بني العبّاس، كما ذكر ذلك اليعقوبي^(١)، لذا جاءت كتاباته لاسيما تدوين مقتله بما يتناسب مع سياسة الإعلام العبّاسي، كونه من شيعتهم ومن فقهاءهم، وقد كتب مقتله أيام ضعف الدولة الأمويّة، كما ذكر ذلك الغروي^(٢)، يقول: «ومن يدري لعلّ دعاة العبّاسيين دعوا أبا مخنف إلى تأليف أخبار لتأييد دعوتهم، ثمّ لما بلغوا ما أرادوا تركوه ومقتله، كما تركوا أهل البيت^٨ بل حاربوهم».

النقطة الثانيّة: الميول المذهبية

لم يكن أبو مخنف الذي عاصر أربعة من أئمة أهل البيت^{عليه السلام} (السجاد، الباقر، الصادق، الكاظم^{عليه السلام}) من أصحابهم أو مواليهم، بل كان من الشيعة بالمعنى العام، أي أنّه كان شيعياً في الرأي والهوى كأكثر الكوفيين غير

(١) اليعقوبي، تاريخ: ج٢، ص٤٠٣.

(٢) الغروي، وقعة الطف: ص٢٦.

رافضي لمذهب عامة المسلمين^(١) وقد ثبت كونه من شيعة بني العباس
ومن فقهاءهم وأتباعهم.

النقطة الثالثة: الوضع الاجتماعي العام

ويقصد به العوام من الناس، وعادةً الوضع الاجتماعيّ يمثل انعكاساً
للحالة العقديّة والمعرفيّة للمجتمع ، ومن ثمّ له تأثير في الحالة الفكرية
والثقافية ؛ وهذا بدوره يؤثّر في المؤرخ وتدوينه؛ وأبو مخنف واحد من
هؤلاء ؛ الذين وقع التأثير عليهم؛ فالكتمان كراهةً وخوفاً من العامة ؛ كما
حصل لأبن هشام، الذي حذف من سيرة بن إسحاق ؛ فقد حذف ممّا
يسوء الناس ذكره^(٢)، وأيضاً ما حذفه القاسم بن سلام في كتابه كتماناً
وخوفاً من العامة^(٣) ، وأيضاً ما حذفه الطبري من حوادث (٣٠هـ)،
يقول (حذفت أموراً كثيرة ؛ كرهت ذكرها)^(٤)، وهناك حوادث وقعت من قبل
العامة، كالاغتيال على الطبري بعد أن اتّهم بكونه شيعياً، وقد رموه
بالمحابر ؛ وفي وفاته دفنوه ليلاً في بغداد خوفاً من الحنابلة ، والعامة
اعتدوا على النسائي وقتلوه، لذا فإنّ أبا مخنف راعى في مرويات المقتل
العامة؛ منها: تَبْرئة يزيد بن معاوية من دم الحسين عليه السلام ؛ ومنها: مراعاة
بني العباس في تخطئة خروج الإمام الحسين عليه السلام، واختياره بلد الكوفة،

(١) الغرويّ، المصدر نفسه: ص ٢٨.

(٢) ابن إسحاق، سيرة بن أسحاق، تحقيق زكار ، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ط ١ .

(٣) الأموال: ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤، ص ٢٨٣.

وأيضاً عدم وضوح الرؤية والبصيرة لديه، هذه هي الرؤية العباسية ؛
ورؤية العامة زمان بني العباس، نعم إنَّ أبا مخنف من جملة فقهاء البلاط
العباسي ؛ كما ذكر ذلك اليعقوبي في تاريخه^(١)

المطلب الثالث: دراسة الاتجاهات المؤثرة في تدوين أبي مخنف

الأول: الاتجاه الأموي

وهذا الاتجاه يصوّر أنّ الإمام الحسين عليه السلام ثار من أجل الحكم والمُلك ؛
لكنه خرج على الخليفة الشرعيّ الذي هو يزيد بن معاوية ، لذلك كان
استحقاقه القتل ؛ لأنّه قد تمردّ على السلطة؛ فمن الطبيعي أن تنتهي
حركته ؛ لأنها حركة ظالمة ومنحرفة وخارجة عن الدين والشرع المبين،
لهذا جاء قول عمرو بن الحجاج لأصحاب الحسين عليه السلام «يا أهل الكوفة ألزموا
طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخان الإمام»
يقصد (يزيد) فقال له الحسين عليه السلام «يا عمرو بن الحجاج أعلّيّ تحرض الناس،
أنحُنْ مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه؟ أما والله لتعلمن لو قد قبضت أرواحكم
ومتم على أعمالكم أينا مرق من الدين ومن هو أولى بصلي النار»^(٢)، وأمّا
أبو مخنف في مقتلِه فإنّه لا يتبنى هذا الاتجاه؛ أي تخطئة أصل خروج
الإمام الحسين عليه السلام؛ وروايات أبي مخنف ليس فيها ما يؤشر إلى تبني أبي
مخنف لهذه الفكرة ؛وهي الاتجاه الأمويّ.

(١) اليعقوبي، تاريخ: ج٢، ص٤٠٣.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص٣٣١.

الثاني: الاتجاه العباسي

ويرى هذا الاتجاه ، إنّ الأصل في نهضة الحسين عليه السلام صحيحة، وإنه خرج لمحاربة الطغمة الظالمة المتمثلة ببني أمية ، ووجوب إزالتها، لكنهم خطأوا أسلوب الإمام الحسين عليه السلام في الخروج وأنه لم يقدر الأمور تقديراً صحيحاً ، لذلك اخطأ في أمور عدة :

الأمر الأول: إنّ الحسين عليه السلام أخطأ في اختيار بلد النصره ؛ فاختيار الكوفة، التي هي بلد الغدر ؛ وقد قتلت أباه أمير المؤمنين علي عليه السلام ؛ وغدرت بأخيه الحسن عليه السلام؛ ونجد ذلك في جواب الناصحين للأمام الحسين عليه السلام في تجنّب الخروج إلى الكوفة، وهذا الكلام مردود لأسباب عدة

- :

١. إنّ الكوفة هي المصّر الوحيد الذي قدّم (٦٠) شيخاً من وجوه الكوفة ؛ وجاءوا إلى مكة ؛ وصحبوا الإمام الحسين عليه السلام؛ ولم يتركوه حتى استشهدوا معه جميعاً في كربلاء^(١).
٢. إنّ الإمام الحسين عليه السلام لم يُقتل في الكوفة؛ بل قُتل في كربلاء حيث أخذه الجيش إلى كربلاء ومنعه من الدخول إلى الكوفة.
٣. إنّ الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام هم من أهل الشام؛ الذين جاء

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٣٠٥.

بهم معاوية، وأسكنهم الكوفة، وسمّوا بالنواقل في الأمصار (١) وهؤلاء هم الذين حاصروا الإمام الحسين عليه السلام في التاسع من المحرم وهم جيش أهل الشام (٢)، روى ثقة الإسلام عن أيبان بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعاء، وعاشوراء من شهر محرم فقال عليه السلام: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه، وأصحابه رضي الله عنهم، وأيقنوا أن لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمده أهل العراق بأبي المستضعف الغريب».

وفي أمالي الطوسي (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام: سألته عن صوم يوم عاشوراء، فقال: «ذلك قتل فيه الحسين عليه السلام فإن كنت شامتاً فصم». وكذلك منافقوا الكوفة، مثل جماعة عمر بن سعد، وشمر بن ذي الجوشن، وحجار بن أبحر؛ هؤلاء الذين ينتمون إلى المساجد الأربعة، والقبائل التي شيدت تلك المساجد، التي نهى أمير المؤمنين علي عليه السلام أن

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٥٠٠، قال ياقوت في معجم البلدان: ج١٩، ص٢٨٩ في ترجمة هشام بن محمد في ذكر عتبه، النواقل فيه نواقل قريش وكنانه وأسد وتميم وقيس وإياد وربيعه، كتاب المناقلات.
(٢) الكليني: ج٤، ص١٤٧.
(٣) الطوسي، الأمالي: ص٦٦٧.

يُصَلَّى فِيهَا^(١).

الأمر الثاني: استمرار الحسين عليه السلام بالنهضة؛ حتى عندما وصل خبر شهادة مسلم بن عقيل، فإنه أراد العودة، لكن أخوة مسلم بن عقيل عارضوه؛ وأجبروه على الاستمرار^(٢)، وهذا ما نقله أبو مخنف عن طريق الطبري، والحقيقة أنّ هذا لم يصدر من الإمام الحسين عليه السلام لكن العباسيين حاولوا تصوير ذلك.

الأمر الثالث: اصطحابه النساء والعيال والأطفال وقد عرضهم للسبي، وهذا هو الطرح العباسي، أما التفسير في اصطحاب النساء والأطفال حتى لا تقبض عليهم السلطة؛ وتجعلهم رهائن؛ كما فعلوا مع زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي^(٣) فجعلوها رهينه لأنه كان من المناوئين للسلطة. لذلك فإنّ ما طرحه بنو العباس في تقييم خروج الإمام الحسين عليه السلام؛ فالعباسيون يصحّحون أهل النهضة، لكنهم يشكّون في مصداقية الإمام، وإنه يتأثر، ولا يملك وضوح رؤية أو بصيرة، وفي إمامته وتقديره، وهو كأخيه الإمام الحسن عليه السلام قد باعها إلى معاوية بدراهم، وكأبيه علي عليه السلام الذي حكم الحكمين، يعني آل أبي طالب ليسوا أهلاً للقيادة، وقد وجدنا ذلك في

(١) الكافي: ج ٣، ص ٤٩٠.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ١٠٣٠.

(٣) تاريخ امام حسين: ج ١٧، ١٤٠٩، وينظر ابن سعد، الطبقات: ج ٦، ص ١٥.

خطبة المنصور وكلمات ابن المعتز^(١)، فما طرحه العباسيون حول نهضة الإمام الحسين عليه السلام جاءت متوافقة بالمقارنة مع ما ذكره أبو مخنف في مرويات الطف؛ وهذا دليل على أن أبا مخنف قد ساير إعلام بني العباس.

الثالث: اتجاه أهل البيت^٥

وهذا الاتجاه يصف النهضة الحسينية بأنها إلهية في أصلها ومسارها وهدفها، أما الأصل فإنها جاءت لإنقاذ المجتمع من الضلالة؛ التي زرعتها بنو أمية في المجتمع، عندما حرّفوا العقيدة، وأخرجوها من أهلها وهم أهل البيت^٥، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فضلاً عن أن بني أمية أحبوا البدعة؛ وأماتوا السنة؛ ونصبوا العداة في آل البيت^٥؛ وقد شرّعوا اللعن في علي عليه السلام؛ وأحيوا بدع قريش المسلمة في الحج؛ وفرضوها على الناس، روى ابن قولويه سنده عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام «قل اللهم أني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك وصفوتك من خلقك؛ وإنه الفائز بكرامتك، أكرمه بكتابك، وخصصته وأتمنته، على وحيك، وأعطيته مواريث الأنبياء؛ وجعلته حجة على خلقك؛ فاعذر في الدعاء، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى»، فالحسين وارث الأنبياء «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك

(١) المسعودي، مروج الذهب: ج ٣، ص ٣٠١، وينظر البدري، سامي: الإمام الحسين في مواجهة الإنشقاق الأموي: ص ١٠٢.

يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله.... أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، السلام عليك يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته»^(١)، وأما مسار النهضة الحسينية وهدفها فقد قال الحسين عليه السلام: «لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الإصلاح في دين أمة جدي....»، هو إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لكن أبا مخنف في المقتل لم يذكر هذه الرسالة التي بعثها الإمام الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية.

المطلب الرابع: المدة الزمنية المحتملة لكتابة المقتل

لقد بدأ المؤرخون الكتابة نهاية القرن الهجري الأول ؛ بعد رفع الحظر عن التدوين في زمان حكومة عمر بن عبد العزيز (٥٩٩هـ-١٠١هـ)^(٢)، وأما ما نحن فيه في تدوين مقتل الإمام الحسين عليه السلام الذي دونه أبو مخنف الأزدي ورواه الطبري ؛ فيذهب الغروي^(٣) : «إلى إنه من المستبعد جداً أن يكون أبو مخنف قد كتبه وأمله على الناس ، وتدوين الحديث ممنوع ، فضلاً عن التاريخ والسلطة مروانية أموية، والظروف للشيعنة وأخبارهم ظروف خوف

(١) ابن قولويه، كامل الزيارات: ص ٢٢٣.

(٢) الدراجي، سنن الدراجي: ج ١، ص ١٣٧.

(٣) الغروي، وقعة الطف: ص ٢٥.

وتقيّة»، نعم أنّ عمراً بن عبد العزيز لم يرفع الحظر بشكل كامل، لذا فإنّ من عرف بروايته لفضائل علي وسيرته أمر بلزوم الإقامة الجبرية في بلدته كعامر بن وائلة ، لم يرتفع الحظر عنه، وقد روى ابن عساكر في ترجمة عامر بن وائلة أبي الطفيل أنّه أدركته امرأة عمر بن عبد العزيز فكتبت تستأذنه في القدوم عليه، فقال: «عمر، ألم تؤمر بلزوم البلد»^(١)، نعم إنّ ألف كتابه في المقتل في حدود الثلاثينيات بعد المئة من الهجرة ؛ ايام ضعف الأمويين ؛ وقيام العباسيين بالدعوة إلى الرضا من أهل البيت^٨، والطلب بثارات الحسين وأهل بيته^٨، يقول الغرويّ: «ومن يدرى لعلّ دعاة العباسيين دعوا أبا مخنف إلى تأليف أخبار لتأييد دعوتهم، ثمّ لما بلغوا ما أرادوا تركوه ومقتله، كما تركوا أهل البيت^٨ وحاربوهم»^(٢).

المطلب الخامس: الوجوه والاحتمالات في وجود الأخبار عليها ، التي رواها الطبريّ عن أبي مخنف

أولاً: أن تكون هذه الأخبار وقد دسّها الطبريّ نفسه وهذا الاحتمال مستبعد، لأنّ الطبريّ نفسه يصرح لأعتبارات عدّة:

١. إنّ غير معروف عن الطبريّ يدس أخباراً وإنّما المعروف عنه يحذف الأخبار^(٣).

٢. إنّ بعض هذه الأخبار المؤاخذ عليها توجد عند غير الطبريّ،

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج٢٦، ص١٣٨، وينظر مختصر تاريخ دمشق: ج١١، ص٢٩٦.

(٢) الغرويّ، وقعة الطف: ص٢٦.

(٣) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٢٨٣.

- أي رواها غير الطبري عن أبي مخنف.
٣. إن يكون أحد الرواة ، الذين روى كتاب أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام هو العلة في ذلك، وهذا كونه احتمالاً معقولاً، إلا أنه لا دليل ولا شاهد على ذلك، فالوسائط الذين روى عنهم الطبري لم يعرف عنهم الوضع والدرس.
- ثانياً: أن تكون هذه الأخبار من أبي مخنف نفسه، أي أن أبا مخنف وقع تحت تأثير العباسيين ، وروى بعض هذه الأخبار ودسها هو، والشواهد على ذلك:
١. إنه صانع العباسيين وصار من فقهاءهم كما ذكر ذلك اليعقوبي.
 ٢. إن أغلب الأخبار التي روى عنهم أبو مخنف عنهم هم مجهولون، لم يترجم لهم في كتب الرجال والتراجم ولم توجد روايات لهم عند غير أبي مخنف.
 ٣. إن بعض هذه الروايات توجد عند محمد بن سعد صاحب الطبقات عن أبي مخنف وبالتالي هذا الاحتمال يثبت هذا الأمر أكثر.

المبحث الخامس

المنهج المقترح في التعامل مع روايات مقتل أبي مخنف سواء في الطبري أو غيره

المطلب الأول: تشخيص العوامل المؤثرة والاتجاه في التدوين

نحن إذا شخصنا اتجاه المؤلف في التدوين ، والعوامل المؤثرة فيه ، يمكن بسهولة تحديد وقوع ما يصاب به المؤلف من عدم الموضوعية بشكل تقريبي، وذلك بتشخيص المضامين المشتركة في بلورة ذلك الاتجاه، مثلاً: إن الطبري بوصفه مؤرخاً يحذف عدد من الروايات ، التي لا تحملها العامة ، ويورد روايات أخرى، تفسر مقتل عثمان، بطريقة يطمئن إليها العامة ، ويورد روايات أخرى أيضاً تفسر نشأة الشيعة على يد عبدالله بن سبأ ؛ التي تتوافق مع هوى العباسيين من جهة ؛ مذهب أصحاب الحديث الذي ينتمي إليه الطبري.

المطلب الثاني: موارد الحذر في روايات أبي مخنف

أولاً - الروايات التي تنتقص من الإمام الحسين عليه السلام ؛ وتصوّره إنساناً أخطأ في تقدير أمور الخروج والنهضة:

جميع الموارد التي ذكرها أبو مخنف في مقتله ؛ الذي نقله الطبري أو غيره ؛ التي تصوّر الإمام الحسين عليه السلام بأنه قد أخطأ التقدير في أمر خروجه ، أو نهضته ، أو قام بفعل مجافٍ للحكمة ؛ أو الصواب ، فيجب الاحتياط فيها ، لأنها تحمل في مضامينها السياسة الإعلامية لبني العباس؛ التي تحاول أن تطعن في إمامة الإمام الحسين عليه السلام ، وأهليته في الخروج والنهضة.

ومن هذه الموارد التي بحثناها سابقاً: روايات استيلاء الإمام الحسين عليه السلام؛ وهو في طريقه إلى العراق على الهدايا ، التي بعث بها والي اليمن إلى يزيد بن معاوية. وندمه على أخذه العيال والأطفال ، بعد سماع أصوات بكائهنّ ليلة العاشر ، حيث قال: «لا يبعد ابن عباس». وعزمه على الرجوع في أثناء الطريق إلى العراق ، بعد سماع خبر مقتل مسلم بن عقيل في الثعلبية ، أو غيرها، وإصرار إخوان مسلم للاستمرار في الطريق من أجل أخذ الثأر. وعرضه خيارات ثلاثة على عمر بن سعد، العودة، أو الذهاب إلى ثغر من ثغور المسلمين، أو الذهاب إلى يزيد بن معاوية، وكذا روايات نصح الإمام بعدم الخروج ، ونصحه بعدم الذهاب إلى الكوفة، لأنهم سيقتلونه ويغدرون به، وإنه نسب إلى مسلم بن عقيل الجبن ، وغير ذلك مما ذكرناه سابقاً.

ثانياً . قصّة مسلم بن عقيل:

فهذه القصة والتفاصيل التي ذكرها الطبري عن أبي مخنف محل نقد من قبل العلماء وعليها مؤاخذات عدة ذكرناها سابقا.

ثالثاً . الروايات التي تنسب الغدر والخيانة للشيعة:

فهذه الروايات تتفق مع السياسة الإعلامية ، التي رسمها المنصور العباسي اتجاه شيعة الكوفة ونسبة الغدر والخيانة إليهم إزاء اهل البيت^٨، حتى يمقتهم الناس ويبرّر استضعافهم، وقد ذكرنا شواهد ذلك سابقا. وكذا الروايات تبرئ ساحة يزيد بن معاوية من قتل الحسين^{عليه السلام}، فقد روى أبو مخنف مجموعة من الروايات التي تصوّر أن يزيد بن معاوية غير مسؤول عن قتل الحسين^{عليه السلام}، وفي مقابل ذلك تثبت التهمة على شيعة الكوفة، فهي أيضا جاءت بتأثير من الإعلام العباسي.

المطلب الثالث: ما يمكن قبوله من مقتل أبي مخنف، الذي رواه الطبري وغيره: لقد نقل أبو مخنف روايات كثيرة عن مقتل الامام الحسين^{عليه السلام}، وبالتأكيد هو مصدر مهم لأحداث هذه الواقعة لا يستغنى عنه، لكن كما أثبتنا سابقا وجود روايات نالها التحريف والتزوير، فهي لا تصمد من الناحية المضمونية لوجود ما يوهنها، والسندية لوجود الكثير من الرجال المجاهيل فيها. ولكن هذا ليس معناه إسقاط روايات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين^{عليه السلام} من رأسها، بل يجب تمييز ما وقع فيه التزييف والتحريف عن غيره لاسيما أبا مخنف قد استقى جملة من رواياته عن شهود الواقعة أو

القريبين منها، لذا علينا لحاظ الأمور الآتية في الدراسة المضمونية لمقتل أبي مخنف ، الذي رواه الطبري وغيره:

١. ما لا يتعارض مع الثوابت العامة، وهي كثيرة منها طبيعة الأشياء، ومنها عقيدة الإمامة، ومنها الظواهر والشواهد عن تلك المدة الزمنية ، وغير ذلك.

٢. ما لا يتعارض مع الثوابت الخاصة، وهي نصوص أهل البيت^٥ في الزيارات، أو أحداث المقتل.

٣. ما له شاهد واضح من خارج رواية أبي مخنف، لا سيما روايات أهل البيت^٥ في المقتل.

٤. الأعداد التي ينفرد بها أبو مخنف، فهي غالباً محل تأمل كما ذكرنا سابقاً.

٥. ما يقدر في نفوذ بصيرة الإمام الحسين^{عليه السلام} في تقدير الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية في نهضته، فإن هذا الأمر غاية في الأهمية لأن بنو العباس استهدفوه في سياستهم الإعلامية ضد أهل البيت^٥ وأتباعهم.

أما من أهم الثوابت الخاصة التي ينبغي أن تُدرس روايات أبي مخنف وغيره في ظلها فهي نصوص الزيارات الموثوقة الواردة عن الأئمة^٥، وكذلك أخبارهم الواضحة عن المقتل. وفيما يأتي نذكر بعض ذلك.

أولاً: نصوص الزيارة

نذكر من نصوص الزيارة:

١. إن الإمام الحسين عليه السلام إمام هدى مطهر: قول الإمام «وأشهد أنك
الإمام البرّ التقي الرضي الزكي الهادي المهدي»، «وأشهد أنك كنت
نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة لم تنسجك الجاهلية
بأنجاسها ، ولم تبسك من مدلهمات ثيابها».

٢. إن نهضة الامام الحسين عليه السلام هي من نسخ عمل الأنبياء: «السلام
عليك يا وراث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وراث نوح نبي الله،
السلام عليك يا وراث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وراث موسى
كليم الله، السلام عليك يا وراث عيسى روح الله، السلام عليك يا
وارث محمد حبيب الله». (١)

٣. إن الإمام الحسين عليه السلام كان قيامه من أجل هداية الناس، وكشف
الشك والارتياب ، وليس من أجل طلب الحكم، قال الإمام الصادق
في زيارة جده الحسين عليه السلام: «اللهم إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك
وصفوتك من خلقك ، وإنه الفائز بكرامتك ، أكرمته بكتابك ،
وخصصته وأتمنته على وحيك ، وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلته
حجة على خلقك ، فأعذر في الدعاء ، وبذل مهجته فيك ليستنقذ

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتعجب، ص ٧١٧، قال الشيخ الطوسي: «روى لنا جماعة، عن
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه،
عن جده صفوان، قال صفوان: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الإمام الحسين عليه
السلام، فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليها صفوان: صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في
اليوم الثالث، ثم أجمع إليك أهلك...» والسند كما هو واضح صحيح.

عبادك من الضلالة والجهالة ، والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى من الردى...» (١)

٤. إن قاتل الحسين عليه السلام هو يزيد بن معاوية وعمر بن سعد وابن زياد ، قال «يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، وجلت وعظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم، برئت إلى الله وإنيكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأولياهم. يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة، ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا، ولعن الله أمة أسرجت وأجمت وتلقبت لقتالك» (٢).

٥. إن محاصرة الامام الحسين عليه السلام وقتله كان من قبل خيل أهل الشام،

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ٤٠٠.

(٢) «أول من أخرج زيارة عاشوراء هو ابن قولويه في مصنفه «كامل الزيارات»، ثم جاء من بعده الشيخ الطوسي وأخرج الزيارة في مصنفه «مصباح المتهدج»، ثم بعد ذلك نقلها جملة من أعلام الشيعة في مصنفاتهم، وبناء على الظاهر، فإن الشيخ الطوسي قد نقل الزيارة من كتاب كامل الزيارات لابن قولويه، وما يؤيد ذلك إشتراك سندهما»، جاء هذا النص في مقابلة مع الشيخ اليوسفي الغروي نشرتها وكالة شفق للأبناء (بالفارسية).

وقد مرّ ذكر الرواية سابقاً عن الكافي في صوم يوم تاسوعاء .
٦. مدح الأئمة من ذرية الإمام الحسين عليه السلام لشبيعة الكوفة ووصفهم
بأنهم أقرب الناس إليهم، وإن الأرض التي يسكنونها هي أفضل
الأرضين، وما الى ذلك من كلمات وردت عن الأئمة^٨، قال أبو
جعفر الباقر عليه السلام: «إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها
قبول أهل الكوفة شيء». وغيرها من الروايات الكثيرة^(١)

ثانياً: نماذج من روايات أهل البيت^٨ في المقتل عن الكتب الحديثية كما في
الأمالي عن الصدوق

في رواية^(٢) أنه أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له،
يقال له: ابن أبي جوريه المزني، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده،
ونادى: «يا حسين وأصحاب حسين، إمشروا بالنار، فقد في الدنيا!» فقال
الحسين عليه السلام: «من الرجل؟ فقيل: بن أبي جويريه المزني»، فقال الحسين عليه السلام:
«اللهم أدقه عذاب النار في الدنيا، فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار فاحترق».

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٠٨، محمد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال
) عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن علي، عن عامر بن
كثير، عن أبي النمير.

(٢) الصدوق، الأمالي، مقتل الحسين، عن الإمام الصادق: ص ٢٢١ عن عبدالله بن منصور
وكان رضيحاً لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام سألت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

وفي رواية أخرى^(١): أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي، فقال: «يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك»، فتلا الحسين عليه السلام، هذه الآية: **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**^(٢)، ثم قال: «والله أن محمّداً لمن آل ابراهيم، وإن العتره الهادية لمن آل محمّد من الرجل؟»، فقيل: «محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي مرقم»، فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء فقال: «اللهم أر محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي ذلاً في هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً»، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً فلدغهُ، فمات بادي العورة، وفي الأمالي^(٣)، عندما تقدّم حبيب بن مظاهر إلى المعركة قال:

أنا حبيب وأبي مظهر لنحن ازكى منكم وأظهر

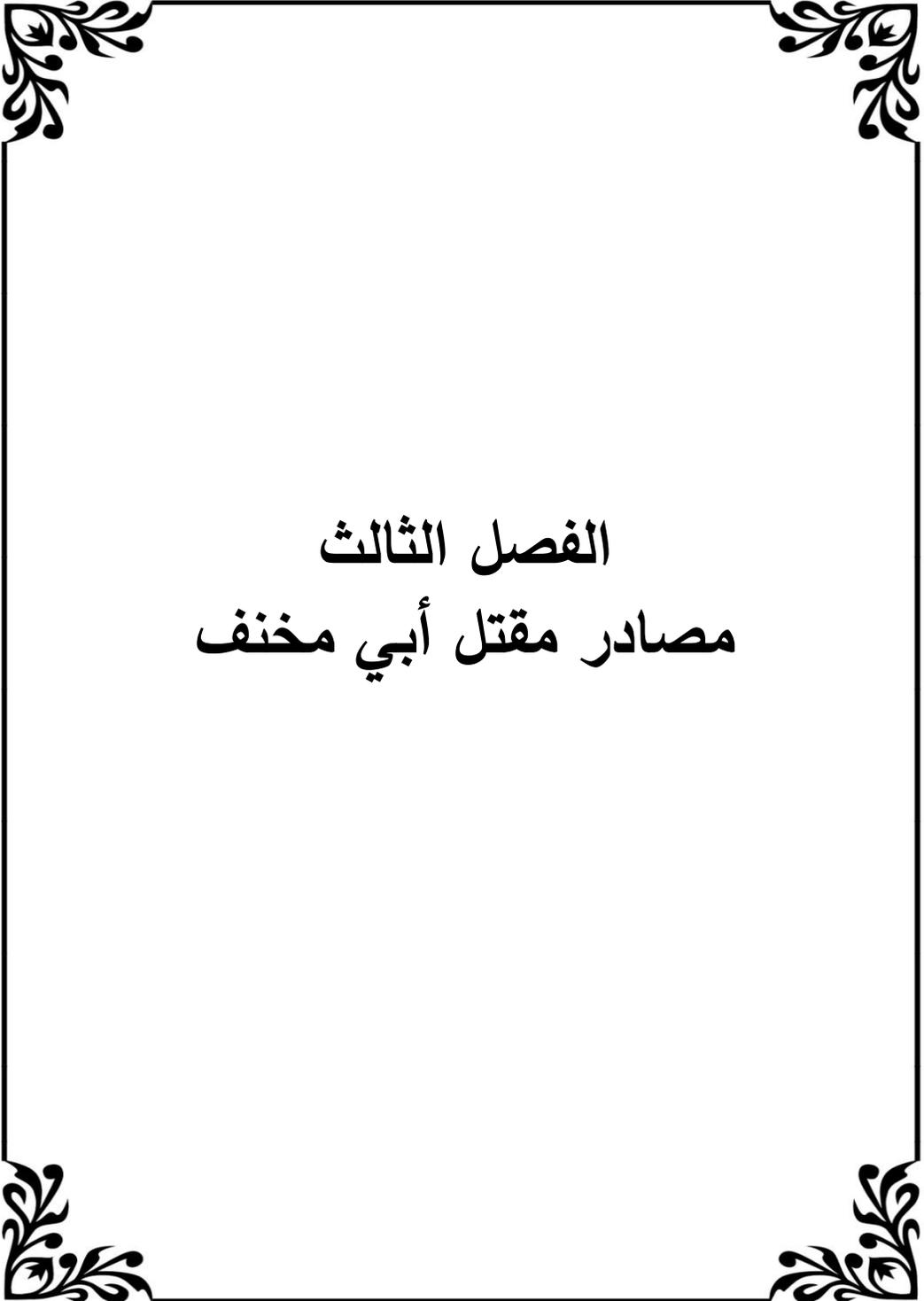
ننصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم (٣١) رجلاً ثمّ قتل (رضوان الله تعالى عليه).

(١) الصدوق، المصدر نفسه، عن الإمام الصادق: ص ٢٢٢.

(٢) آل عمران: ٣٣ . ٣٤.

(٣) الأمالي، مقتل الحسين، عن الإمام الصادق.



الفصل الثالث
مصادر مقتل أبي مخنف

المبحث الأول

شيوخ أبي مخنف

وأما شيوخ أبي مخنف فهم:

- ١: أبو زهير، النظر بن صالح العبسي^(١).
- ٢: فضيل بن خديج الكندي^(٢). نقل عنه أبو مخنف رواية تتحدث عن أسماء زعماء القبائل التي شاركت في قتال الإمام الحسين عليه السلام، وأسماء قادة جيش عمر بن سعد بن أبي وقاص^(٣).
- ٣: عبد الرحمن بن جندب الأزدي، نقل أبو مخنف عن شيخه هذا أربع روايات تخص المقتل^(٤).

(١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٧٧، وينظر الذهبي، المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٨، وابن حجر، المصدر السابق، ج٦، ص١٦٣.

(٢) ينظر، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص١٣٠٧، الثقيفي، إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٣هـ . ٨٩٦م)، الغارات: بيروت، (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م)، ط١، ج١، ص٢٦٥، والاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٥، والصدوق، كمال الدين، طهران، (١٣٩٠هـ . ١٩٧٠م)، ص٢٩٣، المفيد، الامالي، قم، (١٤١٤هـ . ١٩٩٣م)، ط٢، ص٢٤٧، والبغدادي، تاريخ بغداد: ج٦، ص٣٠٢.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٢٠.

(٤) الآلامي، عباس، محيسن، المصدر نفسه، ص٢٣٣.

٤: سليمان بن أبي راشد الأزدي^(١)، ونقل عنه أبو مخنف عشرين رواية.

٥: الصقعب بن زهير الكوفي^(٢). وهو أحد شيوخ أبي مخنف البارزين، روى عنه خمساً وعشرين رواية، وكان عدد الروايات التي نقلها عنه أبو مخنف في ما يخص المقتل سبعة.

٦: أبو جناب يحيى الكلبي^(٣). أحد شيوخ أبي مخنف، نقل عنه ثلاثاً وعشرين رواية.

٧: أبو نوفل عبد الملك العامري المدني^(٤)، روى عنه أبو مخنف إحدى وعشرين رواية في مختلف القضايا التاريخية^(٥)، وكانت حصة المقتل روايتين.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١١٧

(٢) ينظر، الذهبي، المصدر السابق، ج٨، ص٤٥١، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٢١٩

؛ وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٣٧٩

(٣) البخاري، المصدر نفسه، ج٨، ص٢٦٧، وينظر الرازي، المصدر السابق، ج٩، ص١٣٨؛

وابن حبان، محمد (ت٣٥٤هـ . ٩٦٥م)، النقات، ج٧، الهند، (١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م)، ط١،

ص٥٩٧، والجرجاني، الكامل، ج٧، ص٢١٢، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٤،

ص١٣٨

(٤) ابن خياط، الطبقات، ص٤٣٠، وينظر الرازي، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٧٢؛ ابن حبان،

النقات، ج٧، ص١٠٧

(٥) العلي، أبو مخنف، ص٥٠

٨: المجالد بن سعيد الهمداني^(١). وهو من أبرز مشايخ أبي مخنف نقل عنه ثماني عشرة رواية في مختلف الأحداث ، منها ست روايات عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

٩: الحارث بن كعب الوالبيّ نقل عنه أبو مخنف سبعة عشر رواية في مختلف الأحداث^(٢).

منها ست روايات للمقتل الحسيني.

١٠: أبو معشر يوسف بن يزيد العطار^(٣). روى عنه سبع عشرة رواية في قضايا متنوعة، منها روايتان عن أخبار المقتل الحسيني.

١١: الحارث بن حصيره الأزدي^(٤). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة

رواية^(٥). منها ثلاث روايات تخص المقتل.

(١) البخاريّ، ج ٨، ص ٩ ؛ وينظر ابن حبان، المجروحين، حلب، (١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م)، ط ١، ج ٣، ص ١٠ ؛ الجرجانيّ، المصدر نفسه، ج ٦، ص ٤٢٠.

(٢) العلي، المصدر نفسه، ص ٥٧

(٣) البخاريّ، المصدر السابق، ج ٨، ص ٣٨٥، وينظر الرازي، المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٣٥، وابن حبان، المصدر نفسه، ج ٧، ص ٦٣٨

(٤) ينظر ابن معين، يحيى بن معين (٢٣٣ هـ . ٨٤٧ م)، تاريخ ابن معين، السعودية، (١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م)، ط ١، ج ١، ص ٣٤٢، العجليّ، أحمد بن عبدالله (٢٦١ هـ . ٨٧٤ م)، الثقات، السعودية، (١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م)، ط ١، ج ١، ص ٢٧٧، والطوسيّ، المصدر السابق، ص ٦٢،

والبغدادي، الخطيب، المصدر السابق، ج ١٢، ص ٣٠٢

(٥) العلي، المصدر نفسه، ص ٦٦.

- ١٢: نُمير بن وعلة^(١). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة رواية في أحداث تاريخية مختلفة^(٢). منها أربعاً عن المقتل الحسيني.
- ١٣: يونس بن أبي إسحاق^(٣). روى عنه أبو مخنف ثلاث عشرة رواية منها روايتان عن المقتل.
- ١٤: أبو المخارق الكوفي^(٤). روى عنه أبو مخنف اثنتي عشرة رواية منها رواية واحده عن المقتل^(٥).
- ١٥: عبدالله بن عاصم الفائشي^(٦). نقل عنه أبو مخنف عشر روايات، منها سبع للمقتل^(٧).
- ١٦: قدامه بن سعيد الثقفي، نقل عنه أبو مخنف ثلاث روايات عن المقتل الحسيني^(٨).

(١) ينظر، الرازي، المصدر سابق، ص ٣٢٧، والذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٢٧٣

(٢) العلي، المصدر نفسه، ص ٦٩

(٣) العجلي، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٧٧، وينظر العقيلي، الضعفاء، ج ٤، ص ٤٥٧، والرازي، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٧٢.

(٤) المزي، المصدر السابق، ج ٣٤، ص ٢٦٥، الذهبي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٧١

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٢٦٣ . ٢٦٤

(٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١٩٢

(٧) العلي، أبو مخنف، ص ٧٦

(٨) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٢٧٩ . ٢٨١، الاصفهاني، المصدر السابق، ص ٥٤.

١٧: أبو عتبة عبد الرحمن الداراني الدمشقي^(١)، أورد عنه أبو مخنف روايتين^(٢).
١٨: محمد بن قيس^(٣)، نقل عنه أبو مخنف روايتين^(٤). عن المقتل الحسيني.

(١) ابن خياط، المصدر السابق، ص ٥٧١، وينظر البخاري، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٦٥؛ والرازي، المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٢٦؛ والذهبي، المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤١٨
(٢) ينظر، الاصفهاني، المصدر نفسه، ص ٧٦
(٣) العلي، المصدر نفسه، ص ١١٧
(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٣٢٦ . ٣٢٨

- ١٩: أبو داود يحيى بن هاني الكوفي^(١)، نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٢).
- ٢٠: زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي، نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٣).
- ٢١: سويد بن حية الأسدي، أورد عنه أبو مخنف روايتين بالمقتل الحسيني^(٤).
- ٢٢: جميل بن مرثد من بني معن،^(٥) نقل عنه أبو مخنف روايتين في مقتل الحسيني^(٦).
- ٢٣: الإمام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق^(ع)، نقل عنه أبو مخنف رواية واحدة عن واقعة الطف^(٧).

(١) الرازي، المصدر نفسه، ج٩، ص١٩٥؛ وينظر ابن عساكر، المصدر السابق، ج٦٥، ص٤٦. ٥١؛ المزني، المصدر نفسه، ج٣٢، ص١٩، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٧٧.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣١٣. ٣٣٢.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٢٤٠، ٣٤٦.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٢٨؛ العلي، المصدر السابق، ص١٢٥. ١٢٦.

(٥) لم نجد له ترجمة في المصادر المتوافرة لدينا، روى عنه أبو مخنف وهشام بن محمد بن السائب الكلبّي بعض الاخبار، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٨٠، ٣٢٢؛ وينظر الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٧.

(٦) ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص١٧١. ١٧٢؛ والطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٥. ٣٠٧؛ والمفيد، الاختصاص، قم، (١٤١٤هـ. ١٩٩٣م)، ص١٣٨؛ والطوسي، المصدر السابق، ص٧٠.

(٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٤٦.

- ٢٤: عوانه بن الحكم ^(١) احد شيوخ أبي مخنف. وروى عنه رواية واحده تخص المقتل الحسيني.
- ٢٥: أبو حمزة الثمالي ^(٢)، اورد عنه أبو مخنف رواية مسنده بوساطة عبدالله الثمالي عن القاسم بن بخيت عن المقتل الحسيني تضمنت ادخال رأس الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته إلى مجلس يزيد بن معاوية، وبقية الأحداث التي وقعت في ذلك المجلس ^(٣).
- ٢٦: أبو إبراهيم عمرو بن شعيب المدني ^(٤)، أورد عنه أبو مخنف رواية واحدة مسندة تخص المقتل، تتحدث عن الجزاء الدنيوي الذي تعرض له أحد قتلة الإمام الحسين ^(٥).
- ٢٧: أبو علي الأنصاري، نقل عنه أبو مخنف رواية واحدة مسندة إلى بكر بن مصعب المزني ^(٦). تتعلق بإنضمام بعض الناس إلى الإمام

(١) ابن النديم، المصدر السابق، ص ١٠٣؛ وينظر الذهبي، المصدر السابق، ج ٧، ص ٢٠١؛ وابن حجر، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٦٨.

(٢) ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٦٤؛ وينظر البخاري، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٥، والعقيلي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٢، والجرجاني، المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٣؛ والنجاشي، المصدر السابق، ص ١١٥؛ وابن شهر آشوب، مناقب أبي طالب، ص ٦٦.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٣٥٦؛ وابن عساكر، المصدر السابق، ج ٦٢، ص ٨٤؛ وابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٠٩.

(٤) البخاري، المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٤٣؛ الرازي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٣٨؛ وابن عساكر، المصدر نفسه، ج ٤٦، ص ٧٥. ٩٥.

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٣٤٥.

(٦) ابن عساكر، المصدر السابق، ج ١٠، ص ٣٨٨.

الحسين عليه السلام، فضلاً عن إقدام السلطة على قتل رسول الحسين وأخيه من الرضاعة عبدالله بن يقطر، الذي أرسل لتقصي خبر مسلم بن عقيل عليه السلام (١).

٢٨: أبو الحكم يزيد بن عياض بن جعدة الحجازي (٢). نقل عنه أبو مخنف رواية واحدة تخص البيعة للإمام الحسين عليه السلام (٣).

المطلب الأول: شيوخ أبي مخنف الذين ترجمت لهم المصادر

لقد ذكرت في المبحث الأول، أسماء البارزين من شيوخ أبي مخنف وقد وقع الاختيار عليهم ، لأنهم نقلوا روايات عن الطف وعن غير الطف، والمهم أن أبا مخنف قد أعتمد عليهم في مرويات أخبار المقتل نقلها عنهم ، وأوردها الطبري في تأريخه وقد نقلتها المصادر الأخرى:

١. يحيى بن هانئ بن عروة المرادي الكوفي، من شهد معركة

الطف ونقل أبو مخنف عنه بدون وساطة، ولم تنقل عنه سوى

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤، ص٣٠٠ ؛ وينظر ابن كثير، المصدر السابق، ج٨، ص١٨٢.

(٢) البخاري، التاريخ الصغير، بيروت، (ت١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م)، ج٢، ص٨٤؛ النسائي، الضعفاء والمتروكون، حلب، (١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م)، ط١، ص٢٥٢، الرازي، المصدر السابق، ج٩، ص٢٨٢، العجمي، برهان الدين (ت٨٤١ هـ . ١٤٣٧ م)، الكشف الحثيث، بيروت، (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م)، ط١، ص٢٨١.

(٣) الاصفهاني، المصدر السابق، ص٦٣ ؛ الطبري، المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٨.

رواية واحدة^(١)، قال المزيّ: «يحيى بن هانيء بن قعاص»^(٢).

٢. عقبه بن سمعان، شهد وقعة الطف ونقل عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين، حيث وردت عنه اثنتا عشرة رواية، وقد ذكرته المصادر، كونه صحب الإمام الحسين عليه السلام عند خروجه من المدينة إلى مكّة، ثمّ إلى العراق وأُسر وأُطلق سراحه، لإِنَّه كان عبداً مملوكاً^(٣)، قال عقبه بن سمعان: «قال: صحبت حسيناً، فخرجت معه من المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى العراق، ولم أفارقه حتى قُتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكّة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها، ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس، وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية، ولا أن يسيّروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: دعوني فلاذهب في هذه الأرض العريضة، حتى ننظر ما يصير أمر الناس»^(٤).

٣. حميد بن مسلم، شهد معركة الطف وروى عنه أبو مخنف

(١) الطبريّ: تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤٣٥، الغرويّ، المصدر نفسه: ص٢٥٧.

(٢) السماويّ، ابصار العين في أنصار الحسين: ص١٣٩، وينظر شبكة الإمامين الحسنين ÷ للتراث والفكر الإسلامي: ص٣٤٩.

(٣) الطبرسيّ، أعلام الوريّ: ص٢٣٢، أبو مخنف، وقعة الطف: ص٤٩، ص٢٥٧، والطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤٠٧-٤٠١٣.

(٤) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤١٣-٤١٤. وابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج٤، ص٥٤. وابن كثير، البداية والنهاية: ج٨، ص١٧٥.

بوساطة أو وساطتين، أما عدد رواياته فكانت (٢٧) رواية عن واقعة الطف، ومع هذا العدد من الروايات لم يكن هو الراوي الأساسي بالقياس إلى غيره من الرواة^(١)، وقد ترجمت له المصادر الكثيرة في علم الرجال.

٤. الضحّاك بن عبدالله المشرقّي الهمدانيّ: شهد واقعة كربلاء وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين وقد عدّه الشيخ الطوسيّ من جملة أصحاب السجادة^(٢)، وروى عنه أبو مخنف (١٢) رواية عن معركة الطف، نقل عنه محمّد بن جرير الطبريّ، بيعة الحسين وأصحابه^(٣)، كما نقل عنه المفيد أحداث يوم عاشوراء^(٤)، لذلك فإنّ أسم الضحّاك والأخبار المنقولة عنه بشأن واقعة كربلاء كثيراً ما ترد في كتب التاريخ والمقاتل، أمّا قتاله يوم عاشوراء فقال الضحّاك: «فقتلت يومئذ بين يدي الحسين^(٥) رجلين وقطعت يد آخر وقال لي الحسين^(٥) يومئذ مراراً: لا تشلّ، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيراً عن أهل بيت

(١) أبو مخنف، وقعة الطف: ص ٢٢٩، وينظر الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٥، ص ٤٣٨، وابن كثير، البداية والنهاية: ج ٤، ص ٧٩، والبلادريّ، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٠٦، وابن نما، مثير الأحزان: ص ٨٤، وابن طائوس، اللهوف: ص ١٤٢، والطبرسيّ، أعلام الوريّ: ص ٢٥١، والمفيد، الأرشاد: ج ٢، ص ١١٣.

(٢) الطوسيّ، الرجال: ص ١١٦.

(٣) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤، ص ٣٣٩.

(٤) المفيد، المصدر نفسه: ص ٤٤٦.

نبيك»^(١).

٥. الصقعب بن زهير الكوفي، نقل عنه أبو مخنف من معركة الطف (٧) روايات بطرق عديدة ومن تلاميذ لوط بن يحيى، أما أساتذته فزيد بن أسلم وقد تُرجم اسمه في مصادر علم الرجال^(٢).

٦. قرّة بن قيس الحنظليّ التميمي، شهد معركة الطف وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين، عدد رواياته عن الطف (٤) روايات، له ترجمة في مصادر علم الرجال^(٣)، هرب إلى معاوية من أصحاب الإمام عليّ^(٤)، سمي قيس بن قرّة، هرب إلى معاوية^(٥) حيث نلاحظ أنّ هناك فرقا بين الأسمين.

٧. هانئ بن ثبيت الحضرميّ السكوني، شهد معركة الطف، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين، روى أبو مخنف عنه روايتين، دُكر في مصادر الرجال^(٦)، فيها مقتل جعفر بن عليّ ÷

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص٣٣٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ج٤، ص٤٣٢، المزي، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. شادي محمد سالم آل نعمان: ج١٣، ص٥٥٢،

(٣) التقرشي، نقد الرجال: ج٤، ص٦١.

(٤) رجال الشيخ: ج١٣، ص٨٠.

(٥) الطوسي، رجال الطوسي: ج١٣، ص٧٨٣، شهداء المعسكر الحسيني: ج٤، ص٨٨، وينظر مقتل الحسين لأبي مخنف: ص٨٢.

(٦) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج٥، ص٥٠ في رواية رقم ٢٢٠٢.

أخ الحسين عليه السلام، وأمه أم البنين عليها السلام ، من أصحاب الحسين عليه السلام
وقد وقع التسليم عليه في زيارتي الرجبية والناحية، ولعن قاتله
هانئ بن ثبيت الحضرمي في زيارة الناحية، كما إنه من جملة
الخيالة الذين داسوا الإمام الحسين عليه السلام.

٨. مسروق بن وائل الحضرمي، شهد معركة الطف، وروى عنه
أبو مخنف بوساطتين، روى أبو مخنف عنه (رواية واحدة) ذكر
اسمه ^(١)، ترجمت له بعض المصادر ، ولم تذكره مصادر كثيرة
في الرجال.

٩. أبو جناب يحيى بن أبي حية الوداعي الكلبى، من الرواة الذين
باشروا الأحداث ، وحدّثوا بها أبا مخنف مباشرة، وقد نقل أبو
مخنف (١٤) رواية عن واقعة الطف، ورد ذكره في المصادر
الرجالية ^(٢).

١٠. عبدالله بن عمار البارقي، شهد معركة الطف وروى عنه أبو
مخنف بوساطة أو وساطتين، عدد الروايات التي نُقلت عنه
روايتان، وقد ذكرته بعض المصادر ^(٣)

١١. عقبة بن أبي العيزار، باشر أحداث الطف، وحدّث بها أبا

(١) المعجم الكبير: باب الميم، ص ٣٣٦، رقم ٧٥٩.

(٢) المزي، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحت رقم ٦٨١٧.

(٣) ابن عبد ربه، الأستيعاب في معرفة الصحابة: ج ٣، ص ٩٥٠، وينظر ابن حجر، الأصابة في

تمييز الصحابة : ج ٥، ص ١٥٤، والبلاذري، أنساب الأشراف: ج ٢١، ص ٢٠٣.

مخنف مباشرة، عدد الروايات التي نقلها أبو مخنف عنه روايتان، ذكر^(١) باسم يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أمّا في موسوعة أقوال^(٢) باسم عقبة بن أبي العيزار الكوفيّ وهو نفس ما ذكره أبو مخنف في رواياته عن الطّف عن الطبري.

١٢. أبو سعيد المقبري، من الرواة الوسائط بين أبي مخنف والمباشرين، الذي نقل عنه أبو مخنف واقعة الطف عدد الروايات التي نقلها أبو مخنف عنه روايتان سمي بالمقبري لئنه سبق المقابر، ذكره بن قتيبه وقد ذكر في رجال^(٣).

١٣. سليمان بن أبي راشد الأزديّ، وهو من الرواة الوسائط بين أبي مخنف والمباشرين، عدد رواياته عن واقعة الطف (٢٧) رواية، وحسب ما متوفر من مصادر الرجال لم أجد ترجمة له. ١٤. المجالد بن سعيد بن عمير الهمدانيّ، من الرواة الوسائط، الذي نقل عنهم أبو مخنف حوادث كربلاء، عدد رواياته في معركة الطف (١٠) روايات، وقد عُثر في موسوعة التراجم والأعلام على ذكر له.

١٥. الحارث بن خُصيرة الأزديّ الأسديّ الكوفيّ، من الرواة الوسائط الذي نقل عنه أبو مخنف روايات معركة الطّف، أمّا عدد

(١) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج٢١، رقم ١٣٥٨٠.

(٢) أحمد بن حنبل، رجال الحديث وعلله: رقم ١٨٣١.

(٣) الطوسي، رجال الطوسي: برقم ١١٤٨.

الروايات التي نقلت بوساطته (فهي اربع روايات) عن الطّف (١)،
عُثِرَ في موسوعة الحديث على ذكر له.

١٦. أبو حمزة، ثابت بن دينار الثماليّ الأزديّ الكوفيّ، من الرواة
الوسائط، الذي نقل عنهم أبو مخنف، أمّا عدد رواياته عن الطّف
روايتان، وأسمه موجود في مصادر الرجال (٢).

١٧. عوانة بن الحكم الكلبيّ الكوفيّ، روى عنه أبو مخنف رواية
واحدة تخص المقتل الحسيني، له ذكر في المصادر.

١٨. أبو إبراهيم عمرو بن شعيب المدنيّ، نقل عنه أبو مخنف
رواية واحدة تخص المقتل الحسيني، تتحدّث عن الجزاء الدينوريّ
الذي تعرّض له أحد فقته الإمام الحسين عليه السلام (٣)، عُثِرَ له في
موسوعة الحديث وفي كتاب ذيل ديوان الضعفاء (٤).

المطلب الثاني: شيوخ أبي مخنف الذين لم تذكر المصادر عنهم شيئاً:

وهم مجهولون سوى أبي مخنف، وهم كالآتي:

(١) كوفي، من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، المفيد، معجم رجال الحديث: ص ٢٤٦٤-٢٤٦٣،

وينظر محمد الجواهري: ج ٧١، ص ١٢٣، والطوسي، رجال الطوسي: ص ١٣٣، رقم ١٣٧٤.

(٢) الطوسي، في اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٤٥٥، وأيضاً في رجال الكشي.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٤٥.

(٤) ذيل ديوان الضعفاء: ص ٢٠.

١. النضر بن صالح^(١)، روى عنه أبو مخنف عن سنان بن مالك، مجهول، فأما النظر مجهول أو سنان مجهول، نقل عنه أبو مخنف أربع روايات عن أحداث الطف^(٢) وفي الجرح والتعديل ذكر الرازي أنّ النضر بن صالح وسنان بن مالك مجهولان، أما النجاشي والطوسي والمزيّ في الرجال لم ينقلوا شيئاً عن النضر بن صالح.

٢. فضيل بن خديج الكندي^(٣)، نقل عنه أبو مخنف روايتين عن أحداث الطف: الرواية الأولى: «قال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندي...»^(٤) والرواية الثانية: تتحدث عن أسماء زعماء القبائل التي شاركت في قتال الأمام الحسين عليه السلام، وأسماء قادة جيش عمر بن سعد^(٥)، وقد نقل أبو مخنف الرواية الثانية بوساطتين هما: محمد بن بشر^(٦) عن عمرو الحضرمي،

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال: ج٤، ص٢٥٨، وينظر ابن حجر، لسان الميزان: ج٦، ص١٦٣، وأبو حاتم الرازي، الجرح والتعديل: ج٨، ص٤٧٧.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٣١١، وينظر، البلاذري، أنساب الأشراف: ج٣، ص١٧٧، وأبن اعثم، الفتوح: ج٥، ص٨٧، والطبرسي، أعلام الوري: ج١، ص٤٥١.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٧-١٣، وينظر المفيد، الأمالي: ص٢٤٧.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٣٣٩.

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٣٢٠.

(٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٤، ص٢٦١، وينظر الشاهروديّ مستدركات من علم الرجال: ج٦، ص٤٨٠.

الرواية الأولى تظهر أنّ فضيلاً بن خديج لم يكن معاصراً لأبي مخنف فكيف حدّث عنه بالمباشر؟، أمّا الذهبي^(١) فقد ذكر كونه شيخ لأبي مخنف، ولم نجد له ترجمة في علم الرجال وحسب المصادر المتوفرة لدينا.

٣. عبدالرحمن بن جندب الأسدي^(٢) نقل عنه أبو مخنف أربع روايات عن الطف، ثلاث منها عن عقبة بن سمعان، لإثمه من شهود العيان^(٣)، أمّا الرواية الرابعة فهي غير مسندة، نقلت عن عبدالرحمن بن جندب^(٤) حول حوار بين عبيدالله بن زياد وعبيدالله بن الحر^(٥)، ومع ذلك لم نجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدينا في علم الرجال.

٤. ثابت بن هبيرة، من شهد الطف، نقل أبو مخنف عنه بدون وساطة^(٦) ولم ترد عنه إلا رواية واحدة في واقعة الطف^(٧) وهي قتل عمرو بن قرّضة بن كعب الأنصاري، وخبر أخيه علي بن قرّضة، وأمّا المصادر المتوفرة لدينا في علم الرجال فلم أجد

(١) المجتبى : ص ٢٢٢.

(٢) العليّ، أبو مخنف: ص ٣٧.

(٣) الطوسي، رجال: ص ١٠٤، والبلاذريّ، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٠٦.

(٤) الشاهرودي، المصدر السابق : ج ٤، ص ٣٩٠.

(٥) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤، ص ٣٥٩.

(٦) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤٣٤.

(٧) الغرويّ، وقعة الطف: ص ٢٥٦.

ترجمة له.

٥. زهير بن عبدالرحمن بن زهير الخثعمي ، شهد معركة الطف ، نقل أبو مخنف عنه بدون وساطة ولم تذكر عنه إلا رواية واحدة^(١) ، وحسب المصادر المتوفرة لدينا لم أجد ترجمة له في علم الرجال، سوى ما ذكره ابن شهر آشوب في اسم قريب منه زهير بن بشر الخثعمي، حيث عدّه من الشهداء المقتولين في الطف في الحملة الأولى^(٢) وقد ورد السلام عليه في زيارة الناحية المقدّسة: قال الإمام المهدي#«السلام على زهير بن بشر الخثعمي»^(٣).

٦. عفيف بن زهير بن أبي الأحنس، شهد معركة الطف، روى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين، وروى عنه أبو مخنف (رواية واحدة)، لا وجود له في المصادر الرجالية ذو الفريقين، إنّما نقله أبو مخنف في مقتله عن طريق الطبري.

٧. كثير بن عبدالله الشعبي الهمداني، شهد معركة الطف ، روى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين، عدد رواياته في المعركة رواية واحدة، لم يرد اسمه في مصادر الرجال، سوى أنّ الشيخ الطوسي نقل في مختاره من رجال الكشي أنّه يقول«كثير بن

(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤٥٣.

(٢) النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، ص٤٣٩.

(٣) ابن طاووس، الأقبال بالأعمال الحسنة: ج٣، ص٧٨.

عبدالله الشعبي الهمداني» ، نعم ذكره أبو مخنف في مقتله عن طريق الطبري.

٨. أيوب بن مشرح الخيواني ، شهد معركة الطّف ، روى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين ، عدد رواياته في الطّف رواية واحدة ، ذكر اسمه في مقتل أبي مخنف عن طريق الطبري^(١) ، أمّا المصادر المتوفرة لدينا فلم نجد ترجمة له في كتب الرجال .
٩. ربيع بن تميم الهمداني^(٢) ، شهد معركة الطّف ، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين ، عدد رواياته في الطّف (رواية واحدة) ، وحسب المصادر المتوفرة لدينا فلم نجد في كتب الرجال ترجمة له

١٠. جعفر بن حذيفة الطائي^(٣) ، من الذين باشروا أحداث الطّف ، ونقل عنه أبو مخنف مباشرة ، عدد رواياته في الطّف أربع روايات ، وحسب المصادر المتوفرة في كتب الرجال لم أجد ترجمة له.

١١. دلهم بنت عمرو زوجة زهير بن القين ، روى أبو مخنف عنها بالمباشرة ، عدد الروايات التي روتها عن طريق أبي

(١) مقتل الحسين عليه السلام ، ابو مخنف الأزدي : ص ١٣٩ .

(٢) الطوسي ، رجال الطوسي : ص ١٠٣ ، الطبري ، تاريخ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٣ ، ص ٢٧٩ ، ومحمد طاهر ، أبصار العين : ص ١٤٠ .

(٣) مقتل الحسين عليه السلام ، أبو مخنف الأزدي : ص ٥١ .

مخنف (رواية واحدة)، ذكرها السيد محسن الأمين^(١) في قصة زهير بن القين وإنضمامه للحسين عليه السلام وقد نقلتها دلهم بنت عمرو، لم تترجم لها المصادر الرجالية المتوفرة لدينا.

١٢. سليمان بن أبي راشد الأزدي^(٢)، وهو من الرواة الوسائط بين أبي مخنف والمباشرين، عدد رواياته عن واقعة الطف (٢٧) رواية، وحسب ما متوفر من مصادر الرجال لم أجد ترجمة له.

١٣. عبد الرحمن بن جندب الأزدي^(٣) من الرواة الوسائط بين أبي مخنف والمباشرين، أمّا عدد رواياته (٧) روايات في واقعة الطف، وحسب المصادر الرجالية لا توجد له ترجمة، سوى ما نقله الطبري عن أبي مخنف.

١٤. المعلى بن كليب الهمداني^(٤)، من الرواة الوسائط الذي نقل عنهم أبو مخنف حوادث الطف، أمّا عدد رواياته من معركة كربلاء، وحسب المصادر الرجالية المتوفرة لدينا لم نجد له ترجمة.

١٥. جميل بن مرثد الغنوي^(٥)، من الرواة الوسائط، الذي نقل عنه أبو مخنف روايات معركة الطف، عدد الروايات التي نقلت

(١) الأمين، محسن، أعيان الشيعة: ج٧، ص٧١.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري: المجلد الخامس، ص٤٤٦.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: المجلد الرابع، ص٦.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج٤، ص٥٧.

(٥) العتبة الحسينية المقدسة، مقتل ابي مخنف ورواة الطف.

بوساطته (رواية واحدة)، وحسب المصادر الرجالية المتوفرة لدينا لا توجد ترجمة له.

١٦. أبو المخارق الراسبي الكوفي^(١)، له رواية واحدة نقلها أبو مخنف، تتعلق باجتماع الشيعة في البصرة، وإجراءات عبدا لله بن زياد تجاه ذلك، لم أعثر في المصادر الرجالية المتوفرة ترجمة له. ١٧. عفيف بن زهير بن أبي الأخنس، من شهد المعركة، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين وكان ممن شهد قتل الحسين عليه السلام ونقل عنه أبو مخنف رواية واحدة، وحسب المصادر الرجالية المتوفرة فهو غير مذكور في كتب الفريقين.

١٨. يونس بن أبي أسحاق، روى عنه أبو مخنف روايتين عن الطف، نقلهما الطبري^(٢)، لم نجد ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا.

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٥، ص ١٤٦.

(٢) الطبري، المصدر نفسه : ج ٤، ص ٣٣٩.

المبحث الثاني

شيوخ أبي مخنف في المقتل

عدد هؤلاء الرواة (٨٧) راوياً منهم من شهد المعركة، ونقل عنهم أبو مخنف بدون وساطة، ومنهم من شهد المعركة، وروى عنهم أبو مخنف بوساطة أو وساطتين ومنهم من باشر الأحداث وحدث بها أبا مخنف مباشرة، ومنهم من باشر الأحداث أو عاصرها ورواها، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين ومنهم الرواة الوسائط، وأيضاً روايات الأئمة، أو الرواة من أصحابهم المؤرخين.

من شهد المعركة مباشرة:

أولاً: ١: ثابت بن هبيرة، ٢: يحيى بن هاني بن عروة المرادي المذحجي، ٣: زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي^(١).

ثانياً: من شهد المعركة، وروى عنهم أبو مخنف بوساطة أو وساطتين وهم خمسة عشر رجلاً^(٢)

(١) الغروي، المصدر نفسه، ص ٤١.

(٢) الغروي، المصدر نفسه، ص ٤٣.

١: عقبه بن سمعان^(١)، ٢: هاني بن ثبيت الحضرمي السكوني، ٣: حميد بن مسلم الازدي، ٤: الضحّاك بن عبدالله المشرقي الهمداني، ٥: الإمام علي بن الإمام الحسين عليه السلام، ٦: عمرو الحضرمي، ٧: غلام لعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، ٨: مسروق بن وائل الحضرمي، ٩: كثير بن عبدالله الشعبي الهمداني، ١٠: الزبيدي، ١١: أيوب بن مشرح الخيواني، ١٢: عفيف بن زهير بن أبي الأخنس، ١٣: ربيع بن تميم الهمداني، ١٤: عبدالله بن عمار البارقي، ١٥: قره بن قيس الحنظلي التميمي، فهؤلاء خمسة عشر رجلاً ممن شهد قتل الحسين عليه السلام وروى عنهم أبا مخنف بوساطة أو وساطتين.

ثالثاً: من باشر الأحداث وحدث بها أبا مخنف مباشرة، وهم أربعة أشخاص^(٢)

١: أبو جناب يحيى بن أبي حية الوداعي الكلبي، ٢: جعفر بن حذيفة الطائي، ٣: دلهم بنت عمرو، زوجة زهير بن القين، ٤: عقبه بن أبي العيزار.

رابعاً: من باشر الأحداث أو عاصرها ورواها، وروى عنه أبو مخنف بوساطة أو وساطتين: ^(٣)

(١) كان مولى للرباب ابنة امرئ القيس الكلبية أم سكينه ابنة الإمام الحسين عليه السلام، فأخذ يوم عاشوراء إلى عمر بن سعد فقال له: ما انت؟ فقال: أنا عبد مملوك فخلّى سبيله، ج٥، ص٤٥٤.
(٢) الغروي، المصدر السابق، ص٤٨.
(٣) الغروي، المصدر نفسه، ص٥٠.

- ١: أبو سعيد كيسان المقبري المدني التابعي، ٢: عُقبَة بن سمعان،
 ٣: محمد بن بشر الهمداني،
 ٤: أبو الوداك جبر بن نوف الهمداني، ٥: أبو عثمان النهدي، ٦:
 عبد الله بن خازم الكثيري الأزدي، ٧: عباس . أو عيَاش . بن جعدة الجُدلي،
 ٨: عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، ٩: زائدة بن قدامة الثقفي، ١٠:
 عمارة بن عقبَة بن أبي مُعيط الأموي، ١١: عمر بن عبد الرحمن بن
 الحارث بن هشام المخزومي، ١٢: عبد الله بن سُليم، والمُذري بن المشمعل
 الأُسديان، ١٣: الإمام علي بن الحسين عليه السلام، ١٤: بكر بن مصعب المزني،
 ١٥: فزاري، ١٦: الطرمّاح بن عدي، ١٧: عامر بن شرحبيل بن عبد
 الشعبيّ الهمداني، ١٨: حسان بن فائد بن بكير العبسي، ١٩: أبو عمارة
 العبسي، ٢٠: القاسم بن بُخيت، ٢١: أبو الكنود عبد الرحمن بن عبيد،
 ٢٢: فاطمة بنت علي . كما ذكرها الطبري ..

خامساً: الرواة الوسائط (١)

- ١: عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة، ٢: أبو سعيد
 المقبري، ٣: عبد الرحمن بن جُنْدب الأزدي، ٤: الحجّاج بن علي البارقي
 الهمداني، ٥: ثُمير بن وعلَة الهمداني اليناعي، ٦: الصقعب بن زهير
 الأزدي، ٧: المُعلَى بن كليب الهمداني، ٨: يوسف بن بكير الأزدي، ٩:
 يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السُبَيْعي الهمداني الكوفي، ١٠:

(١) الغروي، المصدر نفسه، ص ٦٠.

سليمان بن أبي راشد الأزدي، ١١: المجالد بن سعيد الهمداني، ١٢: قدامة بن سعيد بن زائدة بن قدامة الثقفي، ١٣: سعيد بن مدارك بن عمارة بن عقبة بن أبي مُعيط الأموي، ١٤: أبو جناب يحيى بن أبي حية الوداعي الكلبى، ١٥: الحارث بن كعب بن فُقيم الوالبي الأزدي الكوفي، ١٦: اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي، ١٧: أبو علي الأنصاري، ١٨: لوذان، ١٩: جميل بن مرثد الغنوي، ٢٠: أبو زهير النضر بن صالح بن حبيب العبسي، ٢١: الحارث بن حُصيرة الأزدي، ٢٢: عبدالله بن عاصم الفائشي الهمداني، ٢٣: أبو الضحاك، ٢٤: عمرو بن مُرة الجملي، ٢٥: عطاء بن السائب، ٢٦: علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي الهمداني، ٢٧: الحسين بن عقبة المرادي، ٢٨: أبو حمزة ثابت بن دينار النُمالي، ٢٩: أبو جعفر العبسي.

سادساً: روايات الأئمة أو الرواة من اصحابهم والمؤرخين: (١)

١: الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ٢: الإمام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ٣: الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ٤: زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، ٥: فاطمة بنت علي . كما ذكرها الطبري .، ٦: أبو سعيد المقبري، ٧: محمد بن قيس، ٨: عبدالله بن شريك العامري النهدي، ٩: أبو خالد الكابلي، ١٠: عقبة بن بشير الأسدي، ١١: قدامة بن سعيد بن زائدة بن قدامة الثقفي، ١٢: الحارث بن كعب الوالبي الأزدي،

(١) الغروي، المصدر السابق، ص ٧٣.

١٣ : الحارث بن حُصيرة الأزدي، ١٤ : أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الأزدي.

المطلب الأول: شيوخ أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، الذين ذكرهم الطبري، وهم معلومو الحال

١. يحيى بن هاني بن عروة المرادي الكوفي^(١)
٢. عقبة بن سمعان^(٢).
٣. حميد بن مسلم^(٣).
٤. الضحّاك بن عبدالله المشرقيّ الهمدانيّ^(٤).
٥. الصقعب بن زهير الكوفيّ^(٥).
٦. قره بن قيس الحنظليّ التميميّ الحضرميّ السكونيّ^(٦).
٧. هاني بن ثبيت الحضرميّ السكونيّ^(٧).
٨. مسروق بن وائل الحضرميّ^(٨).
٩. أبو جناب يحيى بن أبي حيّة الوداعيّ الكلبّيّ^(٩).

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤٣٥.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٠٧.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤١٢.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤١٨.

(٥) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٨.

(٦) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٥٥.

(٧) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤١٣.

(٨) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٢١.

(٩) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٦٩.

- ١٠ . عبدالله بن عمّار البارقِي (١).
- ١١ . عقبة بن أبي العيزار (٢).
- ١٢ . أبو سعيد المقبري (٣).
- ١٣ . مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني (٤).
- ١٤ . الحارث بن حصيرة الأزديّ الأسديّ الكوفي (٥).
- ١٥ . أبو حمزة، ثابت بن دينار الثماليّ الأسديّ الكوفي (٦).
- ١٦ . عوانة بن الحكم الكلبيّ الكوفي (٧).
- ١٧ . أبو إبراهيم عمرو بن شعيب المدني (٨).

المطلب الثاني: شيوخ أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، الذين ذكرهم الطبري، وهم مجهولو الحال
 ١ . النظر بن صالح (٩).

-
- (١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤٥١.
 - (٢) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٠٣.
 - (٣) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٤٢.
 - (٤) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٠٧.
 - (٥) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤١٨.
 - (٦) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٦٥.
 - (٧) الطبري، المصدر نفسه: ج ٤، ص ٣٨٥.
 - (٨) الطبري، المصدر نفسه: ج ٤، ص ٣٤٥، وينظر سير أعلام النبلاء : ج ٥، ص ١٦٦.
 - (٩) الطبري، المصدر نفسه: ج ٤، ص ٣١١.

٢. فضيل بن خديج الكندي^(١).
٣. عبد الرحمن بن جندب الأزدي^(٢).
٤. ثابت بن هبيرة^(٣).
٥. زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي^(٤).
٦. عفيف بن زهير بن أبي الأخنس^(٥).
٧. كثير بن عبدالله الشعبي الهمداني^(٦).
٨. أيوب بن مشرح الخيواني^(٧).
٩. ربيع بن تميم الهمداني^(٨).
١٠. جعفر بن حذيفة الطائي^(٩).
١١. دلهم بنت عمرو زوجة زهير بن القين^(١٠).
١٢. نمير بن ولة الهمداني اليناعي^(١١).

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص ٣٢٠.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج٦، ص ٢٤٦.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٤٣٤.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٤٤٦.

(٥) الطبري، المصدر السابق: ج٥، ص ٤٣١.

(٦) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٤٢٥.

(٧) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٤٣٧.

(٨) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٤٤٤.

(٩) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٣٧٥.

(١٠) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص ٣٩٦.

(١١) الطبري، المصدر نفسه: ج٦، ص ٣٢٨.

- ١٣ . المعلى بن كليب الهمداني^(١) .
 ١٤ . جميل بن مرثد العنوي^(٢) .
 ١٥ . أبو المخارق الراسبي الكوفي^(٣) .
 ١٦ . يونس بن أبي أسحاق^(٤) .

المطلب الثالث: شيوخ أبي مخنف الكوفيين

- ١ . يحيى بن هاني بن عروة المرادي المذحجي^(٥) .
 ٢ . حميد بن مسلم الأزدي الكوفي، ورد اسمه في الطبري في عدة موارد^(٦) .
 ٣ . الحارث بن كعب الوالبي الأزدي الكوفي .
 ٤ . قره بن قيس الحنظلي التيمي الكوفي، ذكره الطبري في عدة موارد^(٧) .
 ٥ . الصقعب بن زهير الكوفي، ذكره الطبري^(٨) .

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج٤، ص٥٧ .
 (٢) الطبري، المصدر نفسه: ج٢، ص٤٠٥ .
 (٣) الطبري، المصدر نفسه: ج٤، ص٤٣٦ .
 (٤) الطبري، المصدر نفسه: ج٣، ص٥٦٨ .
 (٥) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٤٣٥ .
 (٦) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٤١٤، ج٥، ص٤٢٩، و ص٤٣٩، و ص٤٦٦-٤٤٨، ، و ص٤٥٦-٤٥٩ .
 (٧) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٤٢٧، ج٥، ص٤١١ .
 (٨) الطبري، المصدر نفسه: ج٥، ص٣٥٧ .

٦. أبو جناب يحيى بن أبي حية الكوفي، ذكره في الطبري في موارد عدة^(١)، له أخبار كثيرة عن كربلاء.
٧. جعفر بن حذيفة الطائي الكوفي، ذكره الطبري^(٢).
٨. الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي.
٩. عوانة بن الحكم الكوفي^(٣).
١٠. ثابت بن أبي صفية دينار الكوفي (أبو حمزة الثمالي).
١١. قدامة بن سعيد بن زائدة بن قدامة الثقفي.
١٢. عبدالله بن شريك العامري النهدي الكوفي.
١٣. عمرو بن مژه الجملي الكوفي.
١٤. إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمه السدي الكوفي.
١٥. الحارث بن كعب بن فقيم الوالبي الأزدي.
١٦. سليمان بن أبي راشد الأزدي الكوفي.
١٧. المجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي.
١٨. يونس بن أبي أسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي.
١٩. نمير بن وعله الهمداني النياعي الكوفي.

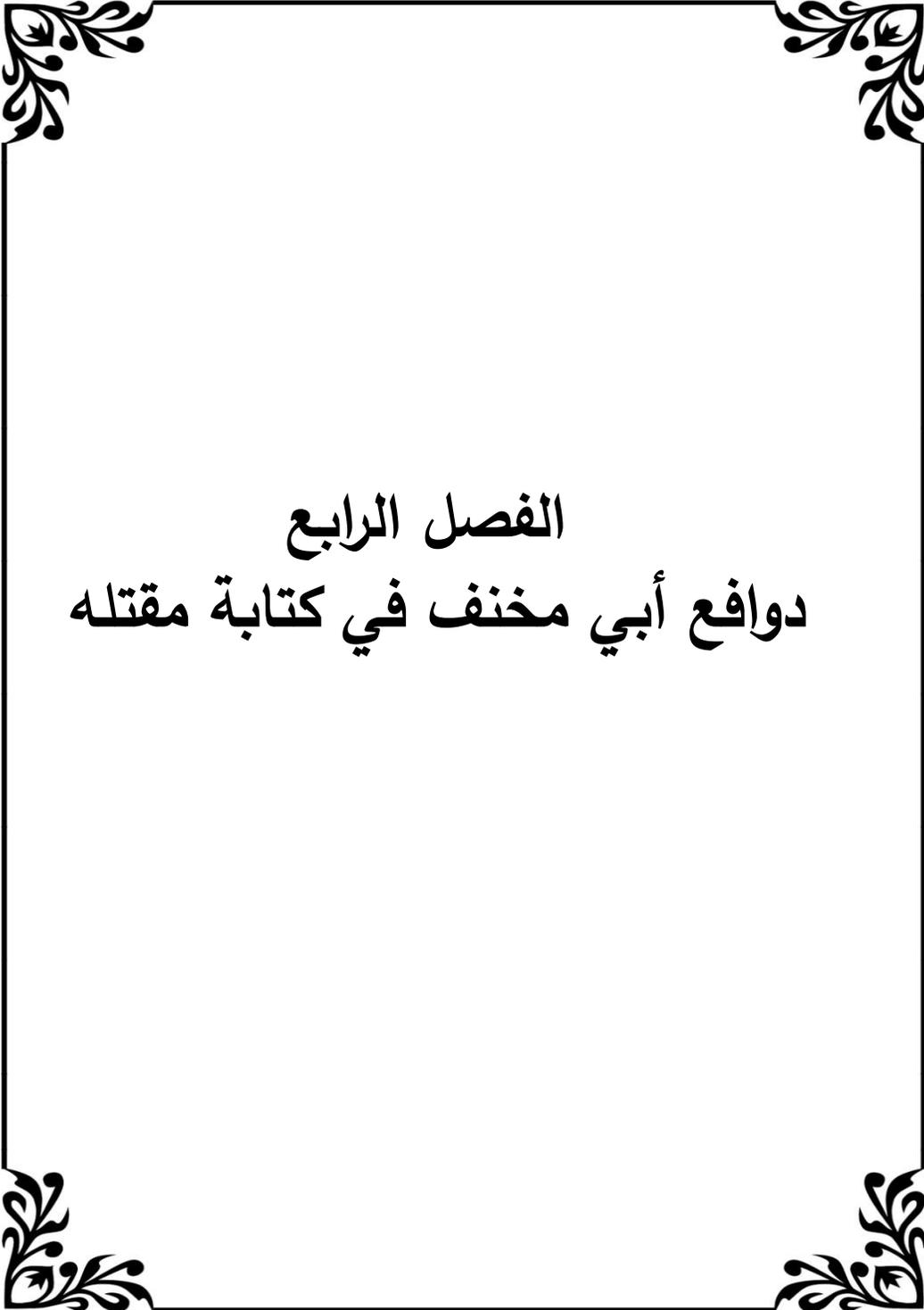
(١) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٦٩، و ص ٣٧٠، ج ٥، ص ٣٨٠.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٧٥.

(٣) هناك خلاف بين الباحثين حول عوانة بن الحكم، هل هو شيخ لأبي مخنف أو تلميذه؟،

ينظر، العلي، أبو مخنف: ص ١٤

٢٠. عبد الرحمن بن جُنْدَب الأزدِيّ الكوفيّ.
٢١. عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الهمدانيّ.
٢٢. عبدالله بن سليم والمُذْرِيّ بن المشمعل الكوفيان.
٢٣. عبّاس - أو عياش - بن جعدة الجدليّ.
٢٤. عبدالله بن خازم الكثيريّ الأزدِيّ.
٢٥. أبو الودّاك جبر بن نوف الهمدانيّ الكوفيّ.
٢٦. محمّد بن بشر الهمدانيّ.
٢٧. جعفر بن حذيفة الطائيّ.
٢٨. عفيف بن زهير بن أبي الأخنس الكوفيّ.
٢٩. الضحّاك بن عبدالله المشرقيّ الكوفيّ.
٣٠. أبو المخارق الراسبيّ الكوفيّ.



الفصل الرابع
دوافع أبي مخنف في كتابة مقتله

تمهيد

هناك عوامل عديدة دعت المسلمين إلى كتابة التاريخ في العصور الأولى للإسلام، منها:

أولاً: الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم، ويُعدُّ التفسير هو المجال الأول لعلم التاريخ، لأنه يعد ضرباً من ضروب البحث التاريخي، ودافعاً عملياً لدراسة التاريخ، وتوفير المادة التاريخية، والقصاص التاريخي في القرآن، مما دفع مفسري القرآن إلى البحث عن معلومات نزول آياته، وأخذ العبر من مصير الأمم السابقة^(١).

ثانياً: الحديث النبوي، وهي أقوال النبي ﷺ، بل سيرته وأفعاله وما قرره، بوصفه قدوة للمسلمين، فكان الاهتمام بالحديث النبوي في حجمه وترتيبه والاستعانة به في تفسير القرآن الكريم، فهو توأم التشريع^{II} وأما آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا^(٢).

ثالثاً: الحروب الدفاعية التي قام بها النبي ﷺ، أو ما تسمى (بالمغازي والسير) والحاجة إلى تدوينها، لمعرفة القدرة التي تمَّ بها بناء الأمة الإسلامية ونشر الإسلام، وأوّل من ألف كتاباً في المغازي هو عروة بن

(١) مرغوليوث، دراسات عن المؤرخين العرب، دار الثقافة، بيروت: ص ١٥٥، جوينظرمال الدين،

عبد الصاحب، دراسة التاريخ عند العرب وكيف تطورت: ص ٣٩.

(٢) روز نتال، علم التاريخ عند المسلمين: ص ٤٠-٤١.

الزبير.

رابعاً: الحاجة إلى معرفة تأريخ الأنبياء ورسالاتهم، لأن القرآن الكريم هو امتداد لرسالات الأنبياء السابقين، كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ÷، وبذلك جاء القرآن بنظرة عالمية للتأريخ، من خلال دراسة تأريخ الرسل والأنبياء، ومن الكتب التي تناولت ذلك كتاب تأريخ الرسل والملوك للطبري. خامساً: الفتوحات الإسلامية، وقد ساعدت هذه الفتوحات على اهتمام المسلمين في التأريخ، وذلك لمعرفة البلدان التي فتحت عنوة، ومنها فُتِحَ بالصلح، وما يترتب على ذلك من حقوق، إذ أدى ذلك إلى ظهور نمط من الكتابة التاريخية تهتم بفتوح البلدان بهدف التعرف على ظهور الفتح، ومن الأمثلة على ذلك كتاب «فتوح مصر وأخبارها» لعبد الرحمن بن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م)، وهذا الكتاب أقدم المصادر التاريخية، ومن الأسماء التي لمعت في هذا المجال البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) صاحب كتاب فتوح البلدان والواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) صاحب كتاب فتوح الشام^(١).

وهناك عوامل أخرى ساعدت في كتابة التأريخ منها: التقويم الهجري^(٢) والاهتمام بالأنساب والميول والأهواء السياسية، وظهور الأحزاب والفرق، وتشجيع الخلفاء والحكام^(٣) أو الكتابة لأجل التفاخر

(١) الدروري، نشأة علم التأريخ عند العرب: ص ١٤٥.

(٢) الزبيدي، داود سلمان، أثر الحديث النبوي الشريف في التدوين التاريخي: ص ٥٦.

(٣) كحالة، عمر رضا، التأريخ والجغرافية في العصور الإسلامية: ص ٣٢.

بالنفس، أو منهم من كتب التاريخ بوصفها هواية ومن الأمثلة على ذلك، جياش بن نجاح اليماني الذي ألف كتاباً عن تأريخ مدينته زيد، وأحياناً الدافع للكتابة؛ الرغبة العلمية في كتابة التاريخ، فضلاً عن دوافع الكتابة والتدوين ظهور الورق، وقد ظهر أول مصنع للورق في بغداد^(١) سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م)، وأحياناً يكون دافع الكتابة للحصول على المنفعة المادية والمكانة الاجتماعية، ومن الأمثلة على ذلك ابن الساعي البغدادي، الذي كان مؤرخاً شيعياً، ربح كثيراً من المال من مؤلفاته، وفي العصور المتأخرة كان للحروب الصليبية دوراً كبيراً في حركة التدوين في بلاد المشرق، كما أنّ هناك بعض العلوم ساعدت في نشأة علم التاريخ، كدراسة الشعر العربي، لاسيما دراسة اللغة والأدب والنحو والبلاغة، وهذه أدت إلى حفظ كثير من الأخبار، وتكوّنت من حصيلة ذلك مادة تاريخية أولية خدمت المؤرخين، نعم رغبة الناس في الأطلاع على المعلومات التاريخية، كالرسائل التاريخية التي تتناول موضوعاً قائماً بذاته، ومن أشهر الرسائل التاريخية، ذات الموضوع رسالة تقي الدين المقرئ في المجاعات والمعروفة باسم «إغاثة الأمة بكشف الغمة»، إذ تناول في هذا الكتاب المجاعات التي ألمّت بمصر، منذ أقدم العصور حتى سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، وأيضاً كتاب «بذل الماعون في فضل

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية، مقرر رئاسة تعليم البنات، المملكة العربية السعودية، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ط١، ص: ٢٤٥.

الطاعون» لابن حجر العسقلاني^(١).

وعلى ضوء هذا التمهيد؛ يمكن تعريف الدوافع على وفق نظرية علماء النفس: هي حالة في داخل الإنسان توجه استجابته لظروف داخلية وخارجية وتدعمها؛ أي إنها تحرك الفرد نحو سلوك ما، وهذه الحالة من شأنها أن تحافظ على استمرار هذا السلوك، حتى يتحقق الهدف، ومن ثمّ استرجاع حالة التوازن عبر إرضاء الحاجات، أو الرغبات النفسية، أو البيولوجية؛ فالدوافع مقرونة بالسلوك في تحريكه أو تنشيطه، كذلك هي من توجه السلوك نحو مسار معين، فضلاً عن المحافظة عليه، إلى حين تلبية الحاجة أو إشباعها، وكل ما ذُكر يعني بأنه لا يمكن التنبؤ بسلوك الفرد؛ أي ماذا يفعل تجاه موقف ما، إذ عُرفت الظروف البيئية المحيطة بالموقف فقط، وإنما لا بد من معرفة الحالة الداخلية له؛ أي معرفة ميوله

(١) ينظر، ترحينيّ، محمد أحمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ/١٩٩١م) ط١،؛الدوريّ، عبد العزيز، الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوريّ، نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، عام الطبع(١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)؛ روز نتال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العليّ، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ط٢،؛ قاسم، قاسم عبده، فكرة التاريخ عند المسلمين، قراءة في التراث التاريخي العربي، دم: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ط١،؛ محل، سالم أحمد، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب كتاب الأمة، ط١، عدد ٦٠، قطر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رجب ١٤١٨هـ/ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٩٧م)؛ مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، عام النشر(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). ط٢ ج١.

واتجاهاته ورغباته.

أما أنواع الدوافع^(١) التي تتحكم باختيار الإنسان لأهدافه وكيفية الوصول إليها فهي مجموعة من الدوافع النفسية ، التي يساهم امتلاكها في تحقيق الأهداف المرغوبة فيها وهي مقسمة على أربعة أقسام:

١. الدوافع النفسية؛ وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر الإنسانية ورغباتها، وهي تختلف من فرد لآخر، نتيجة العديد من العوامل النفسية والاجتماعية، كالرغبة في التملك أو الرغبة في التفوق، أو في طريقة إشباع الحاجات.

٢. الدوافع الفسيولوجية، وهي المرتبطة بإشباع حاجات جسم الإنسان، كالأكل والشرب والنوم، والشهوة الجنسية.

٣. الدوافع الخارجية: وهي التي تؤثر في الإنسان نتيجة عوامل خارجية، وتحفز في تادية حاجاته بشكل أفضل.

٤. الدوافع الداخلية، التي تنبع من الإنسان نتيجة رغبته إلى تحقيق ذاته؛ كحب زيادة معارفه العلمية، أو الوصول إلى مستوى مادي معين.

ولذلك لا يخلو مؤرخ من دافع في كتابة التاريخ، فمثلاً الطبري، أو ابن الأثير، أو ابن خلدون أو غيرهم، قطعاً هؤلاء عندهم دوافع دفعتهم

(١) المهندس قاسم امجد، مقال الدافعية والتربية... مفهوم الدافعية وأنواعها ومكوناتها وعلاقتها بسلوك الأداء، موسوعة التعليم والتدريب، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

لكتابة التاريخ، فالطبري كلف من قبل الدولة العباسية، وأعطى الأموال لكتابة التاريخ ، أو مؤرخ عمله تاريخي؛ يعني الدوافع الذاتية هي التي دفعت لكتابة التاريخ، وهناك دوافع سياسية، يعني السلطة تتدخل لتجبر المؤرخ للكتابة، وهذا غير مختص بوقت معين ، بل على طول التاريخ تحصل هذه القضية، حتى في زماننا؛ وهناك دوافع عقديّة أو مذهبية تدعو المؤرخ للكتابة، لذلك نحن نحاول أن نبحث هنا؛ ما دوافع أبي مخنف في كتابة المقتل الحسيني؟ فهل هي دوافع ذاتية؟ أم هي دوافع سياسية أم دوافع عقديّة؟ أو هو رجل مؤرخ واختصاصه التاريخ دفعه للكتابة؟ نحن في هذا الفصل سنبحث عن الدوافع والمبررات ، التي دعت أبا مخنف في كتابة مقتله.

المبحث الأول

الدوافع الذاتية لأبي مخنف في كتابة مقتل

المطلب الأول: أبو مخنف المؤرخ التاريخي

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي الكوفي (ت ١٥٧هـ/٧٧٣م) من المؤرخين الإخباريين، عرف بكثرة الرواية والنسب، وبصورة عامة كان: (صاحب أخبار وأنساب، والأخبار عليه أغلب)^(١)، ويقال إنه روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام^(٢)، وذكروا أنه عاش أواخر أيامه في عهد المهدي محمد بن أبي جعفر عبد الله المنصور^(٣) وكان من جملة فقهاء البلاط العباسي أيام المهدي^(٤)، وقد عده أغلب رجال الحديث أنه راويه ثقة يطمئن إلى ما يرويه^(٥) ووصفه النجاشي (شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما

(١) الدينوري، عبد الله، (ت ٢٧٦هـ/١٨٤٣م)، المعارف: ص ٢٣٤.

(٢) القمي، عباس، الكنى والألقاب: ج ١، ص ١٤٨.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ١٤١.

(٤) اليعقوبي، تاريخ الأمم والملوك: ج ٢، ص ٤٠٣.

(٥) النجاشي، رجال: ص ٢٤٥، وينظر رجال العلامة الحلي: ص ١٣٦، وأتقان المقال: ص ٢١٩،

معجم رجال الحديث: ج ١٤٢، ص ١٤٢.

يرويه^(١) أي ليس من أصحابنا كما عبر النجاشي عن هشام بن محمد الكلبّي «بأنه من أصحابنا»^(٢) ثم قال النجاشي «وكان يختص بمذهبنا»^(٣)، نشأ في كنف خاله الراوي صقعب بن زهير بن عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي^(٤)، وهو تلميذ زيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ/٧٥٣م)^(٥)، روى أبو مخنف عن جابر بن يزيد الجعفي (ت ١٣٢هـ/٧٤٩م)، أقدم من روى عنه أبو مخنف وقد روى عنه روايتين^(٦)، وكان أكبر أساتذة أبي مخنف هو مجالد بن سعيد (ت ١٤٤هـ/٧٦١م) وقد روى عنه ست عشرة رواية في تأريخ الطبري عن عامر الشعبي، ومن مشايخ أبي مخنف زكريا بن أبي زائدة (ت ١٤٩هـ/٧٦٦م) وروى عنه ثلاث روايات، كلها تنتهي إلى أبي إسحاق السبيعي^(٧) وايضاً أخذ أبو مخنف عن أبي جناب يحيى بن أبي حية (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)، وروى عنه ثلاث وعشرين رواية^(٨)، وروى عن إسحاق بن راشد (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) روايتين^(٩)، وأخذ عن محمد بن

(١) النجاشي، أبو العباس، أحمد بن علي، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة : رقم (٨٧٥)، ص ٣٢٠.

(٢) اغا بوزرك الطهراني، الزريعة: ج ٢، ص ٣٧٠.

(٣) الغروي، وقعة الطف: ص ٣١.

(٤) المزي، جمال الدين، تهذيب الكمال لأسماء الرجال : رقم (٢٨٩٦)، ص ٢١٩.

(٥) الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، الطبقة الثالثة : ج ٥، ص ٣١٦.

(٦) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج ١٤، ص ٧.

(٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٣، ص ٢٣٢، ج ٤، ص ١٩٧.

(٨) الطبري، المصدر نفسه: ج ٣، ص ٥٢.

(٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٣، ص ٢٦٧.

أسحاق (ت ٦٠هـ/٦٧٩م) روايات عدة ^(١) ، وروى عن عبدالله بن عياش المنتوف (ت ١٥٨هـ/٧٧٤م) بضع روايات، منها واحدة في الطبري ^(٢) ، وروى عن يونس بن إبي أسحاق (ت ١٥٩هـ/٧٧٥م) وأكثر عنه ويُعدُّ من كبار مشايخ أبي مخنف، عاش أبو مخنف في الكوفة ولم يخرج منها إلى وفاته وعاصر أحداثها، لذلك جاءت كتاباته مناسبة لما وقع من أحداث، لاسيما واقعة الطف (٦١هـ/٦٨٠م) ،الذي لم يكن بينها وبينه وقت بعيد، إنّما كانت قريبة عهد عنه، لذلك استطاع أن يدوّن أحداثها، وينقلها عن رواياتها بالمشاهدة وغير المباشرة، ولم يجعل واقعة كربلاء ضمن فصل من فصول مؤلف لديه إنّما أفرد لها كتاباً مستقلاً باسم كتاب مقتل الحسين ^(٣) ، وهذا ممّا أضفى طابع الاختصاص وقد أعطى لروايته قيمة تاريخية ، وعليه أرست للمؤرخين من بعده المسوغات للاعتماد على روايته للطف، كالطبري، والواقدي، وابن سعد البصري، والبلاذري، وابن أعمم الكوفي، والمسعودي وغيرهم، أمّا كتبه في مؤلفات المؤرخين: كمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، والطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، وابن قتيبة في كتابه (الإمامة والسياسية) (ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م)، وابن عبد ربّه الأندلسي (٣٢٨هـ/٩٣٩م) في (العقد الفريد) ، حيث أتى على ذكر السقيفة، وعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، في قضية اعتذار عروة بن

(١) ابن أبي الحديد، المصدر السابق: ج ٢، ص ١٨٧ ؛ وينظر الطبري ، تاريخ الأمم والملوك:

ج ٣، ج ٣، ص ٢٦٧. و ص ٣٥٥.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ١٣٧.

الزبير عن أخيه عبدالله في تهديد بني هاشم بالإحراق، حيث تخلفوا عن بيعته، والمفيد (ت ١٣/هـ ١٠٢٢م) في (الإرشاد) في مقتل الحسين عليه السلام وفي كتاب (النصرة في حرب البصرة)، والشهرستاني (ت ٨/هـ ١١٥٣م) في (الملل والنحل)، عند ذكر الفرقة النظامية، والخطيب الخوارزمي (ت ٦٨/هـ ١١٧٢م) في كتابه في (مقتل الحسين عليه السلام)، وابن الأثير (ت ٦٣٠/هـ ١٢٣٢م) في (الكامل في التاريخ)، وسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤/هـ ١٢٤٧م) في (تذكرة الخواص)... وآخر من نراه من المؤرخين يسند في كتابه إلى أبي مخنف بلا إسناد إلى محدث أو كتاب آخر، مما ظاهره مباشرة النقل عن كتابه هو: أبو الفداء (ت ٧٣٢/هـ ١٣٣١م)^(١) في تأريخه، بل لا يوجد تاريخ فيه أحوال السلف خالٍ عن الإيحاء إلى ما ذكره أبو مخنف، ومن هنا حرّم بعضهم مراجعة التاريخ، وأولى له أن يحرم مراجعة الحديث أيضاً، فإن الصحاح مشحونة من الإيحاء إلى ما ذكر أبو مخنف وجمع المؤرخين، ولو حرّم العلم وأوجب العمى والجهل وألزم بالصمم لكان أوفق لغرضه^(٢)؛ أما مصنّفاته فقد ذكرها النجاشي^(٣)، عن طريق تلميذه هشام الكلبّي، وذكر

(١) اليوسفي، محمد هادي، وقعة الطف: ص ١٨، وينظر ابن طولون، الشذرات الذهبية في تراجم

الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، تحقيق صلاح الدين المنجد.

(٢) شرف الدين، عبد الحسين (١٣٣٧/هـ ١٩١٨م)، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، بغداد، مكتبة

الأندلس، (١٣٨٤/هـ ١٩٦٥م) : ص ٤٢-٤٣.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٢٤.

له الطوسي في فهرست بعض هذه الكتب، وله كتاب خطبة الزهراء (١) وذكر له ابن النديم في فهرست بعض هذه الكتب وعُدّ منها مقتل الحسين عليه السلام (٢)، وقد ذكرنا ذلك في الفصل الأول. هناك ملاحظتان أوردها اليوسفي (٣):

الأولى: إن أبا مخنف قد صبَّ جهده في التصنيف في أخبار الشيعة ، وأخبار الكوفة بالخصوص ، وليس فيها أخبار بني أمية ، أو بني مروان ، أو فيها عن الدولة العباسية، ومع أنه توفي بعد كل هذا بخمس وعشرين سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م)، بل آخر ما نرى في قائمة كتبه من تواريخه: كتاب أخبار الحجاج ابن يوسف الثقفي، وأخباره تنتهي بموته سنة (٩٥هـ/٧١٣م)، إلا أن الطبري يروي عنه في تاريخه أخباراً إلى أواخر أيام الامويين، وبالتعيين إلى حوادث سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م).

الثانية: أما ما نقله في الطبري فكانت عن أبيه وعمه وقومه لاسيما الكوفيين؛ وهذا يدلنا على أن كثرة وجود الأخبار في قومه هو الذي بعثه على جمعها وتأليف الكتب منها ، لهذا نراه قد اقتصر على أخبار الكوفيين ، حتى إنه عُدّ فيها أعلم من غيره بها.

(١) الطوسي، فهرست: ص ١٥٥.

(٢) ابن النديم، فهرست: ص ١٤٦.

(٣) اليوسفي، وقعة الطف : ص ٢٧.

المطلب الثاني: أهم رواة أبي مخنف

وقد بيّنتُ بشيء من الإيجاز عن بعض المشهورين منهم سابقاً، وسأحاول التعريف بالبعض الآخر، وذكر أسماء آخرين، ولو إجمالاً، وهم كالآتي (١)

١. ثابت بن هبيرة، شهد المعركة وباشراً التحدث مع أبي مخنف (٢) له خبر واحد فقط (٣)، وليس له ذكر في الرجال.

٢. يحيى بن هاني بن عروة المرادي المذحجي، شهد المعركة وباشراً التحدث مع أبي مخنف وله خبر واحد (٤).

٣. زهير بن عبدالرحمن بن زهير الخثعمي، شهد المعركة وباشراً التحدث مع أبي مخنف وله خبر واحد فقط (٥) ولم نعثر له على ذكر في الرجال.

٤. الضحّاك بن عبدالله المشرقيّ الهمدانيّ، روى أبو مخنف عن هذا الرجل بوساطة عبدالله بن عاصم الفائشي الهمدانيّ، إنّه اشترط على الإمام الحسين عليه السلام أن يكون في حلّ من الإنصراف عنه بعد

(١) الجبوريّ، كامل سليمان (معاصر)، مقتل الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام برواية أبي مخنف، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ط١، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان: ص٨-١٨.

(٢) الغرويّ، وقعة الطف: ص٤١.

(٣) الطبريّ، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤٣٤.

(٤) الطبريّ، المصدر نفسه: ج٥، ص٤٣٥، الغرويّ، وقعة الطف: ص٤٢.

(٥) الطبريّ، المصدر نفسه: ج٥، ص٤٤٦، الغرويّ، وقعة الطف: ص٤٢.

- مقتل أصحابه، فقبل الإمام ذلك، فهرب من المعركة^(١)، وذكره الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام.
٥. الصقعب بن زهير الأزدي (ت ١٦٧هـ/٧٨٣م)، كما في تهذيب التهذيب^(٢)، له في الطبري عشرون خبراً عن وفاة الرسول عليه السلام، وكان حاضراً بصفين مع علي عليه السلام، فروى مقالة عمّار بن ياسر^(٣)، وروى حديث مقتل حجر بن عدّي^(٤)، وتسع من الروايات عن كربلاء وثلاث منها من أخبار المختار^(٥).
٦. سليمان بن أبي راشد الأزدي، له في الطبري عشرون خبراً أكثرها بوساطة^(٦)، كان حياً إلى سنة (٨٥هـ/٧٠٤م)^(٧).
٧. المجالد بن سعيد الهمداني، له في الطبري (سبعون خبراً أكثرها عن الشعبي عنه)، وعبر عنه أبو مخنف بالمحدث^(٨).

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤١٨، ٤٤٤، الغروي، وقعة الطف: ص ٤٦.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج ٦، ص ١٩٣.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٨.

(٤) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٢٥٣.

(٥) الغروي، وقعة الطف: ص ٦٢.

(٦) الغروي، وقعة الطف: ص ٦٥.

(٧) الطبري، التاريخ: ج ٦، ص ٣٦٠.

(٨) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤١٣، وينظر الغروي، المصدر السابق: ص ٦٥-٦٦.

٨. أبو جناب يحيى بن أبي حية الوداعي الكلبى (ت ١٤٧ هـ / ٧٦٥ م)،
 قد باشر أحداث الطف وحدث بها أبا مخنف مباشرة^(١)، يقول
 الغروي^(٢) «بيدو لي أنه يروي هذه الأخبار عن أخيه هانىء بن حية
 الوداعي الكلبى، إذ إنه هو الذي بعثه ابن زياد بكتابه، له في الطبري
 ٢٣ خبراً تسعة منها عن حرب الجمل وصفين والنهروان بالوساطة،
 وتسعة منها عن كربلاء، خمسة منها بالوساطة وثلاثة بالإرسال،
 وروايته بالإرسال، كتاب مصعب بن الزبير إلى إبراهيم بن مالك الأشتر
 بعد المختار، يدعو إلى نفسه سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م»^(٣)(٤).
٩. دلهم بنت عمرو، امرأة زهير بن القين، وقد تحدثت إلى مخنف
 بالمباشرة عن التحاق زوجها للمعركة، قال أبو مخنف: حدثتني
 دلهم....^(٥).
١٠. عقبة بن أبي الميزار، باشر الأحداث وحدث بها لأبي مخنف
 مباشرة، نقل عنه خمسة أخبار^(٦).

(١) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٣٦٩، ص ١٧٠.

(٢) الغروي، وقعة الطف: ص ٤٨.

(٣) العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ /) أبو الفضل، أحمد بن علي، ترجمة في تهذيب التهذيب : ج ٦،
 ص ١١١ و ج ١١، ص ٢٠١.

(٤) الغروي، وقعة الطف: ص ٤٩.

(٥) الطبري، المصدر نفسه : ج ٥، ص ٣٩٦.

(٦) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٠٣.

- ١١ . الأجلح بن عبدالله (١٤٥هـ/٧٦٢م) (١) .
- ١٢ . محمد بن إسحاق (١٥١هـ/٧٦٩م) (٢) , يروي عن عمه عبد الرحمن بن يسار .
- ١٣ . إسماعيل بن إبي خالد (١٤٦هـ/٧٦٣م) (٣) .
- ١٤ . إسماعيل بن نعيم النمري (٤) .
- ١٥ . إسماعيل بن نعيم الهمداني .
- ١٦ . إسماعيل بن يزيد الأزدي .
- ١٧ . الأسود بن قيس العبدي (٥) .
- ١٨ . أشعث بن سوار (١٣٦هـ/٧٥٤م) (٦) .
- ١٩ . الأصبح بن نباتة (ت/١٠١هـ/٧١٩م) (٧) .
- ٢٠ . أبو الأعز التيمي (٨) .

-
- (١) ابن حبان , كتاب المجروحين : ج ١ , ص ١٧٥ .
- (٢) الذهبي , شمس الدين , سير أعلام النبلاء , الطبقة السادسة : ج ٧ .
- (٣) الذهبي , المصدر نفسه , الطبقة الرابعة : ج ٦ .
- (٤) الطبري , تاريخ الأمم والملوك : المجلد ٥ , ص ٢٥٧ , وج ٤ , ص ١٩١ .
- (٥) الطبري , المصدر نفسه : مجلد ٥ , ص ١٨٥ .
- (٦) الذهبي , سير أعلام النبلاء , الطبقة الخامسة : ج ٦ , وينظر الخوئي , معجم رجال الحديث : ج ٤ , ص ١٢٨ .
- (٧) المجلسي , بحار الأنوار : ج ٤٢ , ص ٢٠٤ .
- (٨) الشاهرودي , مستدركات علم رجال الحديث : ج ٨ , ص ٣٢٩ , وينظر العياشي , محمد بن مسعود العياشي , تفسير العياشي : ج ٢ , ص ٧٩ .

- ٢١ . الأعمش (١٤٧هـ/٧٦٥م) (١).
- ٢٢ . الأعمش التيمي/أبو الصلت (٢).
- ٢٣ . أبو بكر بن محمد الخزازي (٣).
- ٢٤ . تليد بن زيد بن راشد الفائشي (٤).
- ٢٥ . تميم بن الحارث الأزدي (٥).
- ٢٦ . ثابت، مولى زهير بن سلمة الأزدي (٦).
- ٢٧ . جابر بن يزيد (١٢٨هـ/٧٤٥م) (٧).
- ٢٨ . جديل بن خباب النبهاني، من بني عمرو بن أبي (٨).
- ٢٩ . جرير بن يزيد (٩).
- ٣٠ . جعفر بن حذيفة الطائي (١٠).
- ٣١ . أبو جعفر العبسي (١١).

-
- (١) الذهبي ، المصدر نفسه ، الطبقة الرابعة : ج ٦ .
- (٢) الطبري ، المصدر نفسه : مجلد ٥ ، ص ١١٧ .
- (٣) الطبري ، المصدر السابق : مجلد ٣ ، ص ٢٢٢ .
- (٤) الطبري ، التاريخ : مجلد ٥ ، ص ١٩٥ .
- (٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج ١١ ، ص ٣٠٨ .
- (٦) الطبري ، المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ٣٤٤ .
- (٧) الطبرسي ، الاحتجاج : ج ١ ، ص ١٩٢ .
- (٨) الطبري ، التاريخ : ج ٢ ، ص ٤٨٤ .
- (٩) الخوئي ، المصدر السابق : ج ٣ ، ص ٢٠٠ .
- (١٠) مقتل الحسين عليه السلام ، أبو مخنف ، ص ١٥ .
- (١١) الذهبي ، المصدر السابق ، الطبقة السادسة عشر : ص ٢١ .

- ٣٢ . جعفر بن القاسم^(١) .
- ٣٣ . جعفر بن محمد بن علي^(٢) .
- ٣٤ . جميل بن مرثد^(٣) , من بني معن .
- ٣٥ . جويرية بن أسماء^(٤) .
- ٣٦ . أبو جهضم الأزدي^(٥) , رجل من أهل الشام .
- ٣٧ . الحارث بن حصيرة الأزدي^(٦) .
- ٣٨ . الحجاج بن علي البارقي^(٧) .
- ٣٩ . حذرة بن عبدالله الأزدي^(٨) .
- ٤٠ . مسلم بن عقبة^(٩) .
- ٤١ . الحسن بن عطية العوفي^(١٠) .
- ٤٢ . الحسين بن عقبة المرادي^(١١) .

-
- (١) الصدوق , من لا يحضره الفقيه : مجلد ٤ , ص ٥٠١ .
- (٢) الذهبي , سير اعلام النبلاء , الطبقة الخامسة : ج ٦ .
- (٣) الطبري , المصدر نفسه : مجلد ٥ , ص ٤٠٦ .
- (٤) الذهبي , مصدر سابق , الطبقة السابعة : ج ٧ .
- (٥) المجلسي , بحار الانوار : ج ٢٢ , ص ٣٩٥ .
- (٦) الخوئي , المصدر السابق : ج ٥ , ص ١٦٩ .
- (٧) مقتل الحسين , ابو مخنف الأزدي : ص ٣٦٩ .
- (٨) الطبري , المصدر السابق : ج ٤ , ص ٥٨٢ .
- (٩) ابن كثير , البداية والنهاية : ج ١١ , ص ٦١٤ .
- (١٠) المزي , المصدر السابق : ج ٦ , ص ٢١١ .
- (١١) مقتل الحسين عليه السلام , ابو مخنف الأزدي : ص ١٣٦ .

- ٤٣ . حصيرة بن عبدالله بن الحارث بن دريد الأزدي^(١) .
- ٤٤ . الحصين بن يزيد بن عبدالله بن سعد بن نُفيل الأزدي^(٢) .
- ٤٥ . حنظلة بن الأعم^(٣) .
- ٤٦ . خالد بن قطن الحارثي^(٤) .
- ٤٧ . أبو خالد الكاهلي^(٥) .
- ٤٨ . خشينة بن الوليد العبسي^(٦) .
- ٤٩ . خليفة بن ورقاء^(٧) .
- ٥٠ . أبو روق الهمداني^(٨) .
- ٥١ . زكريا بن أبي زائدة^(٩) .
- ٥٢ . زهير بن هنيذ^(١٠) .

(١) الطبري، التاريخ : مجلد ٦ ، ص ٢٤٨ .

(٢) الطبري، التاريخ : مجلد ٦ ، ص ٢٤٨ .

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ج ٣ ، ص ٥٥٨ .

(٤) محمد هادي ، اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والرواة عنه : مجلد ١ ، ص ١٨٢ .

(٥) الشريف ، كلمات الامام الحسين عليه السلام : مجلد ١ ، ص ٤١٤ .

(٦) الطبري ، المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ١٤٧ .

(٧) مقتل الحسين عليه السلام ، ابو مخنف الازدي : ص ٣٢٠ .

(٨) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤ ، ص ٥٢٨ .

(٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، الطبقة الرابعة : ج ٦ .

(١٠) ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج ١ ، ص ٣١٧ .

- ٥٣ . زيد بن صوحان^(١)، كان من أصحاب رسول الله ﷺ ، وحسب
الظاهر استشهد مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل.
- ٥٤ . أبو زيد/ عبدالله الأودي^(٢).
- ٥٥ . أبو زهير العبسي / النضر بن صالح بن حبيب^(٣).
- ٥٦ . السري ابن إسماعيل^(٤).
- ٥٧ . سعد بن مجاهد الطائي، ورد أيضاً: سعد أبو المجاهد^(٥).
- ٥٨ . أبو سعيد الصيقل^(٦).
- ٥٩ . سعيد بن زيد/ أبو المثلث^(٧).
- ٦٠ . أبو سعيد/ عقيصي^(٨).
- ٦١ . سعيد بن مدرك بن عمارة^(٩).
- ٦٢ . سلمة بن ثابت الليثي^(١٠).

-
- (١) الامين ، محسن ، اعيان الشيعة : ج٧ ، ص١٥١ .
(٢) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج٤ ، ص٤٠ .
(٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج٤ ، ص١٣١ .
(٤) العسقلاني ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ص٤٥٩ .
(٥) الثقي ، ابراهيم بن محمد ، الغارات : ج٢ ، ص٤٥٤ .
(٦) الجوهري ، محمد ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٧٠٢ .
(٧) الذهبي ، المصدر السابق : ج١ .
(٨) الكافي : ج٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ، ص١٥٢ .
(٩) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : مجلد ٤ ، ص٢٨٢ .
(١٠) كتاب الاصابة في تميز الصحابة : ج٣ ، ص١٢٢ .

- ٦٣ . سهم بن عبد الرحمن الجهني^(١) .
- ٦٤ . سويد بن يزيد^(٢) .
- ٦٥ . أبو سيف الأنصاري^(٣) , من بني الخزرج ، (لعله أبو يوسف الأنصاريّ الآتي برقم ١٨٤) .
- ٦٦ . سيف بن بشر العجليّ^(٤) .
- ٦٧ . أبو عبد الأعلى الزبيديّ^(٥) .
- ٦٨ . عبد الرحمن بن جندب الأزديّ^(٦) .
- ٦٩ . عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود / ورد أيضاً: عبد الرحمن ابن عبيد، أبي الكنود^(٧) .
- ٧٠ . ابو عبد الرحمن بن قيس السلميّ^(٨) .
- ٧١ . عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٩) .
- ٧٢ . عبد السلام بن سويد^(١٠) .

(١) الطبريّ ، تاريخ الأمم والملوك: مجلد ٦ ، ص ٣٥٩ .

(٢) الجرح والتعديل .

(٣) الطبريّ ، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥ ، ص ١٧٢ .

(٤) الطبريّ ، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥ ، ص ٥٧٢ .

(٥) مقتل الحسين عليه السلام ، ابو مخنف الازدي : ج ١ ، ص ٣٧٩ .

(٦) الكافي ، كتاب الجهاد : ج ٥ .

(٧) الشاهروديّ ، مستدركات علم الحديث : ج ٤ .

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج ٤ .

(٩) الذهبي ، المصدر نفسه : ج ٧ .

(١٠) عبدالله بن عدي ، الكامل : ج ٥ ، ص ٣٣١ .

- ٧٣ . عبد السلام بن عبدالله بن جابر الأحمسي^(١) .
- ٧٤ . عبدالله بن عاصم الفائشي، بطن من همدان^(٢) .
- ٧٥ . عبدالله بن علقمة الخثعمي^(٣) .
- ٧٦ . عبدالله بن عون (١٥١/٧٦٨م)^(٤) .
- ٧٧ . عبدالله بن قيس (٤٥/٦٦٥م)^(٥) .
- ٧٨ . عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي^(٦) .
- ٧٩ . عبد الملك بن مسلم بن سلام بن ثمامة الحنفي^(٧) .
- ٨٠ . عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخزومة^(٨) .
- ٨١ . عبيدة بن هلال اليشكري^(٩) .
- ٨٢ . عطاء بن السائب^(١٠) .

(١) الشاهرودي، المصدر نفسه : ج ٤ .

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ص ٢١٥ .

(٣) الانطاكي ، داود : تزيين الاسواق في اخبار العشاق : ص ٦٧ .

(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : الطبقة الخامسة : ج ٦ .

(٥) الخوئي ، معجم رجال الحديث: ج ١١ ، ص ٣٠٦ .

(٦) البغدادي ، خطيب ، تاريخ بغداد : ص ٤٧١ .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال : ج ١٨ ، ص ٤١٥ .

(٨) مؤسسة السبطين عليه السلام ، الباب الرابع ، تتابع الثورات وانهايار الحكم الاموي ، الفصل الثاني .

(٩) ابن اعثم ، احمد ، الفتوح : ج ٦ ، ص ٢٠٠ .

(١٠) الذهبي ، المصدر السابق: الطبقة الرابعة ، ج ٦ .

- ٨٣ . عطاء بن عجلان (١) .
- ٨٤ . عطية بن الحارث الهمداني الكوفي (٢) .
- ٨٥ . عقبة بن بشير الأسدي (٣) .
- ٨٦ . العلاء بن زهير (٤) .
- ٨٧ . أبو علقمة الخثعمي (٥) .
- ٨٨ . عمران بن حدير (ت ١٤٧هـ / ٧٦٤ م) (٦) .
- ٨٩ . عمرو بن خالد (٧) .
- ٩٠ . أبو عمرو جميل بن عبد الله العذري (٨) .
- ٩١ . عمرو بن مالك، أبو كبشة القيني (٩) .
- ٩٢ . عمرو بن مرة الجملي (١٠) .
- ٩٣ . عوف بن عمرو الجشمي (١١) .

-
- (١) الرازي ، الجرح والتعديل : ج ٦ ، ص ٣٣٥ .
- (٢) الطهراني ، الذريعة : ج ٤ ، ص ٢٥٣ .
- (٣) ابن سعد ، ترجمة الامام الحسين ومقتله : مجلد ١ ، ص ٧٣ .
- (٤) ابن حبان ، المجروحين : ج ٢ ، ص ١٨٣ .
- (٥) المنقري ، ابن مزاحم : ص ٢٥٧ .
- (٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج ٦ .
- (٧) الخوئي ، المصدر السابق : ج ١٤ ، ص ١٠٢ .
- (٨) الذهبي ، المصدر السابق .
- (٩) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٤ ، ص ٥١٦ .
- (١٠) الذهبي ، المصدر السابق : الطبقة الثالثة ، ج ٥ .
- (١١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج ٦ ، ص ١٠١ .

- ٩٤ . ابن عياش المنتوف^(١) (ت ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م) على أنّ هناك روايات مختلفة في وفاته.
- ٩٥ . غاضرة، أو قيصر، مولى آل أبي مخنف^(٢).
- ٩٦ . الغنويّ؟ لعله قطبة بن العلاء بن المنهال^(٣).
- ٩٧ . ابن أخي غياث بن لقيط البكريّ^(٤).
- ٩٨ . فروة بن لقيط الأزديّ الغامديّ^(٥).
- ٩٩ . فضيل بن خديج الكنديّ^(٦).
- ١٠٠ . القاسم بن الوليد^(٧).
- ١٠١ . قدامة بن حازم بن سفيان الخثعميّ^(٨).
- ١٠٢ . أبو كبشة القينيّ / عمرو بن مالك^(٩).
- ١٠٣ . الكلبيّ^(١٠).

(١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج ٦ ، ص ٣٨٩ .
 (٢) الطبريّ ، التاريخ : ج ٦ ، ص ٢٣٣ .
 (٣) ابن عدي ، عبدالله ، الكامل : ج ٦ ، ص ٥٣ .
 (٤) التقفي ، ابراهيم بن محمد ، الغارات : ج ٢ ، ص ٧٩١ .
 (٥) الطبريّ ، المصدر نفسه : ج ٣ ، ص ٣٠٧ .
 (٦) الطبريّ ، التاريخ : ج ٦ ، ص ٢٣٠ .
 (٧) الخوئيّ ، معجم رجال الحديث : ج ١٥ ، ص ٦٦ .
 (٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ج ٦٨ ، ص ٣٢ .
 (٩) الطبريّ ، المصدر نفسه : ج ٤ ، ص ٥١٦ .
 (١٠) الذهبي ، المصدر نفسه : الطبقة العاشرة ، ج ١٥ .

١٠٤. مالك بن أعين الجهني. - أبو المثلّم/ سعيد بن زيد^(١).
١٠٥. مجاهد^(٢).
١٠٦. محمّد ابن إسحاق، مولى بني الطلب (ت ١٥١هـ/ ٧٦٩م)^(٣).
١٠٧. محمّد بن ثابت/ أبو يوسف^(٤).
١٠٨. محمّد بن السائب الكلبيّ (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)^(٥).
١٠٩. محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف^(٦).
١١٠. محمّد بن قيس الأنصاريّ^(٧).
١١١. محمّد بن يوسف بن ثابت الأنصاريّ، من بني الحارث بن الخزرج^(٨).
١١٢. أبو المخارق الراسبي^(٩).
١١٣. مسلم الأعور^(١٠).

(١) الخوئي، المصدر السابق: ج ١٥، ص ١٦١.

(٢) الذهبي، المصدر السابق: ج ٤.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء: الطبقة السادسة، ج ٧.

(٤) الطبريّ، التاريخ: ج ٥، ص ٥٧٦.

(٥) الاصبهانيّ، الضعفاء.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد.

(٧) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١٨، ص ١٨٣.

(٨) المزيّ، تهذيب الكمال: ج ٢٧، ص ٤٨.

(٩) الطبريّ، المصدر نفسه: ج ٥، ص ١٤٦.

(١٠) ابن عدي، عبدالله، الكامل: ج ٦، ص ٣٠٦.

١١٤. مسلمة بن محارب الكوفي (١)
١١٥. مسافر بن عفيف بن أبي الأحنس (٢).
١١٦. معروف بن خربوذ (١٥١هـ/٧٦٨م) على أنّ هناك روايات أخرى في وفاته (٣).
١١٧. المعلّى بن كليب الهمداني (٤).
١١٨. أبو المغلس الليثي (٥).
١١٩. منيع بن العلاء السعدي (٦).
١٢٠. موسى بن عامر، أبو الأشعر الجهني (٧).
١٢١. موسى بن عامر العدوي (٨).
١٢٢. محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٩).
١٢٣. نجيح، أبو عبد الله، مولى زهير بن سلمة الأزدي (١٠).

-
- (١) الرازي، الجرح والتعديل : مجلد ٨ ، ص ٢٦٦.
- (٢) المجلسي، بحار الانوار : ج ٣٢ ، ص ٦٠.
- (٣) الخوئي، المصدر نفسه : ج ١٩ ، ص ٢٥٠.
- (٤) الطبري، المصدر السابق : ج ٤ ، ص ٥٧.
- (٥) الطبري، التاريخ : ج ٤ ، ص ٥٠٧.
- (٦) الطبري : المصدر نفسه : ج ٤ ، ص ٥٣٩.
- (٧) المزي، المصدر السابق : ج ٥ ، ص ٣٤٤.
- (٨) الطبري، التاريخ : ج ٤ و ص ٥٥١.
- (٩) مقتل الحسين عليه السلام ، أبو مخنف الأزدي : ص ٣٤٢.
- (١٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء : الطبقة الخامسة ، ج ٦.

١٢٤. نصر بن مزاحم^(١) . - النصر بن صالح بن حبيب^(٢) / أبو زهير العبسي.

١٢٥. نُمير بن وعلّة الهمدانيّ اليناعيّ^(٣) .

١٢٦. هشام بن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفيّ^(٤) .

١٢٧. هشام بن عبد الرحمن الثقفيّ^(٥) .

١٢٨. يزيد بن ظبيان الهمدانيّ^(٦) .

١٢٩. يوسف بن يزيد^(٧) .

١٣٠. يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ^(٨) .

١٣١. يونس بن يزيد (ت ١٥٩هـ/٧٧٥م)^(٩) .

وقد روى عن جماعة ، أشار لهم ، دون أن يذكر
أسماءهم كاملة مثل:

- أشياخ الحي؟

(١) الطبريّ ، المصدر نفسه : ج ٥ ، ص ٣٤٢ .

(٢) المنقريّ ، ابن مزاحم ، وقعة صفيين : ص ٩٢ .

(٣) مقتل الحسين عليه السلام ، أبو مخنف الأزديّ : ص ٩٧ .

(٤) الثقفي ، محمد بن إبراهيم ، المصدر السابق : ج ١ ، ص ٢٣ .

(٥) القرطبيّ ، احمد بن عبد السلام ، تراجم عبر التاريخ .

(٦) الطبريّ ، التاريخ : ج ٣ ، ص ٥٥٧ .

(٧) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ .

(٨) الذهبيّ ، سير أعلام النبلاء : الطبقة السادسة ، ج ٧ .

(٩) الذهبي ، المصدر نفسه : الطبقة السابعة ، ج ٦ .

- الثقة؟
 - خالي؟
 - رجل بن عبد ود من أهل الشام.
 - رجل من بني محلم.
 - شيخ للحي بالبصرة.
- أما الذين رووا عن أبي مخنف:
١. أبو الحسن؟
 ٢. علي بن طلحة.
 ٣. عمر بن سعيد (وورد أيضاً: سعيد) البصري.
 ٤. عمرو بن عيسى الأنصاري.
 ٥. محمد بن الحكم.
 ٦. أبو المنذر.
 ٧. هشام بن محمد بن السائب الكلبّي (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م).
 ٨. يحيى بن الحسن العلوي.
 ٩. يحيى بن سعيد الجزار.
 ١٠. يحيى بن شعيب الخراز.
 ١١. يحيى بن صالح الطيالسي.

المبحث الثاني

الدوافع المذهبية والاعتقادية لأبي مخنف في كتابة مقتله

تمهيد: عقيدة أبي مخنف ومذهبه

لوط بن يحيى الأزدي الغامدي الكوفي أبو مخنف (ت ١٥٧هـ/٧٧٣م)^(١)، قال النجاشي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وهو العريق في علم الرجال: «أبو مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة، ووجههم، وكان يُسكن إلى ما يرويه»، روى عن الإمام جعفر بن محمد ÷ وقال إنه روى عن الإمام أبي جعفر عليه السلام ولم يصح، وصنّف كتباً كثيرة منها: كتاب المغازي، وكتاب السقيفة، وكتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام^(٢)، قال الطوسي

(١) ينظر ترجمته: رجال النجاشي: ج٢، ص ١٩١ رقم (٨٧٣)؛ الفهرست للطوسي: ص ١٥٩ رقم (٥٨٥) تحقيق بحر العلوم: وص ٦٨١ رقم (٥٨٥)، تحقيق الطباطبائي، وجامع الرواة: ج٢، ص ٣٢؛ رياض العلماء: ج٤، ص ٤٢٦؛ ومصنف المقال ص ٣٨٢؛ والذريعة: ج١٠، ص ١٤٢؛ وقاموس الرجال: ج٨، ص ٦١٥ برقم (٦١٨٦)؛ الفهرست لابن النديم: ص ١٤٨؛ وسير أعلام النبلاء: ج٧، ص ٣٠١ رقم ٩٤.
(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ج٢، ص ١٩١-١٩٢، رقم (٨٧٣).

(٣٨٥-٤٦٠ هـ/٩٩٥م-١٠٦٧م): لوط بن يحيى يكنى أبا مخنف من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحاب الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، على ما زعم الكشي، والصحيح أن أباه كان من أصحاب الامام علي عليه السلام، وهو لم يلقه، له كتب كثيرة في السير منها: كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكتاب مقتل محمد بن أبي بكر (١)

وكرر الطوسي ذكر لوط في كتابه الرجال (٢) وعده من أصحاب الامام علي عليه السلام تارة، ومن أصحاب الإمامين الحسن والحسين ÷ تارة أخرى، ومن أصحاب الإمام الصادق طوراً رابعاً.

وقال الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني المتوفي سنة (٢١٦هـ/٨٣١م):

" أبو مخنف بن سليم الأزدي الغامدي رضي الله عنه، شيخ من أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم (٣)، وساق الكلام نفسه النجاشي، لكنه لم يرو عن أهل البيت^٤ الذين عاصروهم، إنه روى عن الإمام زين العابدين بوساطتين (٤)، وروى عن الإمام الباقر عليه السلام (٥)، وله بعض روايات عن

(١) الطوسي، الفهرست : ص١٢٩، ترجمة رقم (٥٧٣)

(٢) المشهور برجال الطوسي، ص٨١.

(٣) منتهى المقال : ج٥، ص٢٦١.

(٤) أنظر : ليلة عاشوراء، الطبري : ج٥، ص٤٨٨.

(٥) أنظر: خبر مقتل الرضيع، الطبري: ج٥، ص٤٤٨.

الإمام الصادق (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) بلا وساطة^(١)، وهذا مما يؤيد النجاشي،
 إذ قال وقيل إنه روى عن أبي جعفر ولم يصح^(٢)، وأيضاً لم يرو عن
 الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، مع إنه عاش بعد الإمام
 الصادق (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) معاصراً للإمام الكاظم عليه السلام، عشر سنين ، لذا
 لم يعده أحد من أصحابه ، وهذا دليل على أنه لم يكن من أصحاب الأئمة
 بالمعنى المصطلح الشيعي الإمامي الرافضي، وإنما كان شيعياً في الرأي
 والهوى كأكثر الكوفيين غير رافض لمذهب عاصمة المسلمين^(٣)، أيضاً
 لم يرمه عامة المسلمين بالرفض، لأنهم لا يقصدون بالتشيع سوى الميل
 إلى أهل البيت^٨ وهذا الفارق بين التشيع والرفض، والظاهر أن هذا هو
 سبب الاعتماد عليه من قبل العامة كالطبري وابن الأثير وغيرهم، لأنهم
 لا يرمونه سوى بالتشيع^(٤)، أما قول العامة فيه قد صرح بتشييعه ابن
 عدي في (الكامل)، قال: هو شيعي محترق^(٥) والذهبي في تاريخ الإسلام،
 قال الرافضي الأخباري صاحب هاتيك التصانيف^(٦).

(١) أنظر: خبر مصرع الحسين، الطبري: ج ٥، ص ٤٥٣.

(٢) النجاشي، رجال: ط الداوري، ص ٢٢٤.

(٣) الغروي، محمد هادي، وقعة الطف: ص ٢٨.

(٤) الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ط بغداد: ص ٢٣٥.

(٥) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦، ص ٩٣.

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص ١٤١ . ١٦٠.

المطلب الأول: رأي علماء الشيعة الإمامية في أبي مخنف

الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن عليّ السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهريّ، قال: حدّثنا عبد الله بن الضحاك، قال: حدّثني هشام بن محمد، عن أبيه، قال هشام: وأخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء، في كلام كان بين الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبين الوليد بن عقبة، فقال له الحسن عليه السلام: « لا ألومك أن تسب علياً عليه السلام ، وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر، وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمناً، وسماك فاسقاً»^(١)، وقد ذكر الصدوق أبا مخنف وسماه في هذه الرواية من العلماء وبدون قرينه للإشارة إلى مذهب ما، وهناك رواية ذكرها الصدوق في واقعة الطف عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى (أبو مخنف) في وصول السبايا إلى الشام، وأمر يزيد بحبس نساء الحسين عليه السلام في محبس لا يقين من حرّ ولا قرّ مع عليّ بن الحسين عليه السلام، والظاهر أنّها الرواية الوحيدة التي نقلها الصدوق عن أبي مخنف في واقعة الطف^(٢)، وكتاب الأمالي للشيخ الصدوق، دون فيه بعض الحوادث، التي جرت في كربلاء وتفصيل الحديث حول مقاتل شهداء الطّف، فصار

(١) الصدوق، الأمالي، ص ٥٧٨-٥٧٩.

(٢) بيضون، لبيب، موسوعة كربلاء : مجلد ٢، ص ٤٨٠.

ما نقله مصدراً مهماً للمقاتل اللاحقة وقد نقل عنه من دون توقف وتأمل بل عُدَّ مصدراً مهماً من مصادر الطّف، كونه كبير محدثي الشيعة، وله باع طويل في تحقيق المصادر عند كبار علمائنا ما ينقله معتبراً ، ولو كان من غير مسند، وذكر النجاشي: «إنَّ الشيخ الصدوق قام بتأليف ما يقرب من ثلاثمئة كتاب منها الأمالي».

الشيخ المفيد: أبو عبدالله محمد بن محمد (ت ١٣٤١هـ/١٠٢٢م)

والقول بعامة أبي مخنف هو ما يظهر من الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) في كتابه الجمل؛ فبعد أن نقل أخبار الجمل عن أبي مخنف وغيره من المؤرخين، قال: «فهذه جملة من أخبار البصرة . وسبب فتنها ومقالات أصحاب الآراء في حكم الفتنة بها . قد أوردناها على سبيل الاختصار، وأثبتنا ما أثبتنا من الأخبار عن رجال العامة دون الخاصة، ولم نثبت في ذلك ما روته كتب الشيعة»^(١)، ومن المعلوم أن الشيخ المفيد من متقدمي علمائنا، وهو أخبر بحال أبي مخنف، ومن المرجح أنه استند في الحكم بعامة على شواهد حسية، وليست حدسية^(٢)، وفيما يخص إلى مقتل الإمام الحسين عليه السلام فيبدأ الشيخ المفيد ذلك بقوله: «ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة»^(٣)، وأما عن الطبري فلم ينقل إلا شذرات

(١) المفيد، الجمل: ص ٢٢٥.

(٢) الجابري، عامر، أصول المقتل الحسيني: ص ٢٦٣.

(٣) المفيد، الإرشاد: ج ٢، ص ٣٢.

قليلة ذكرها في كتابه الإرشاد^(١)، أمّا في غير واقعة الطف فلقد نقل عن جماعة عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأخبار الواردة بسبب قتل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وكيف جرى الأمر في ذلك، وهذه هي الرواية الوحيدة في الإرشاد^(٢).

الطوسي أبو جعفر: محمد بن محمد (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)

قال الشيخ الطوسي والكشي «إنّه من أصحاب أمير المؤمنين»، وحسب هذا القول إنّ أبا مخنف من الشيعة الإمامية، ولكن الظاهر خلافه، أمّا أبوه يحيى فإنه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فلعل قول الشيخ والكشي إشارة إلى الأب والله أعلم انتهى^(٣)، ويمكن ملاحظة إلى أنّ الطوسي وإن لم يوثق أبا مخنف، إلاّ أنّه لم يطعن عليه، ولم يقل: إنّه مجهول الحال، نعم لو تنزلنا وقلنا: بأن سكوت الطوسي يعدّ جرحاً بأبي مخنف، فإننا في هذه الحالة سنقدّم رأي النجاشي في قوله: «وكان يسكن إلى ما يرويه» على رأي الشيخ؛ وذلك لاتّفاقهم على تقديمه عند المعارضة، «بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل، ولو كان نصّاً»^(٤).

(١) موسوعة المقاتل الحسينية: ج ١، ص ٢٦١.

(٢) المفيد، المصدر نفسه: ج ٢، ص ١٧.

(٣) مسلم الأزدي الغامدي، مقتل الحسين عليه السلام، أبو مخنف الأزدي: ج ١، ص ٣٩٢.

(٤) النوري، خاتمة المستدرک: ج ٣، ص ١٤٧.

العلامة الحلبي: الحسن بن يوسف (ت ٥٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

ذكر العلامة الحلبي أنّ أبا مخنف (لوط بن يحيى) شيعي زيدي، والله أعلم^(١)، وذكر أيضاً أنّه شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يُسكن إلى ما يرويه، روى جعفر بن محمد ÷^(٢).

ثانياً: رأي العلماء متأخري المتأخرين والمعاصرين من الشيعة الإمامية في أبي مخنف

المقدس الأردبيلي: أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ/١٥٨٥م)

قال العلامة المحقق الأردبيلي في كتابه جامع الرواة ما لفظه: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي أبو مخنف رحمه الله تعالى شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم «وكان يُسكن إلى ما يرويه»^(٣)، وقد سار على منهج النجاشي نفسه في التعريف بـ أبي مخنف.

المامقاني: عبدالله بن محمد حسن (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م)

المقال: «من الخرافات التي تعودت العامة عليها في مذهبهم، وفيما يرجع إليه، كيف وقد صرح جماعة منهم بتشيّعه، بل جعل بعضهم تشيّعه سبباً لردّ

(١) أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقتل الحسن والحسين، لبيب بيضون، موسوعة كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان: ج ١، ص ٤.

(٢) العلامة الحلبي، خلاصة الأقوال: ص ٢٣٣.

(٣) المقدس الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ/١٥٨٥م)، جامع الرواة: ج ٢، ص ٣٣.

روايته، كما هي عاداتهم غالباً... والعجب العجاب أنّ ابن أبي الحديد نطق بما سمعت، بعد أن روى أشعاراً في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل، انتهى، فإن نقله لتلك الأشعار شاهد لتشيّعه، وإلا لم يكن ليرويها، كما هي عادة أهل السنّة غالباً»، ألا ترى إلى قول صاحب القاموس في مادة خ ن ف ومخنف كمنبر، وأبو مخنف لوط بن يحيى إخباري شيعي تالف متروك.. انتهى، فإن نقله لتلك الأشعار شاهد لتشيّعه وإلا لم يكن ليرويها كما هي عادة أهل السنّة غالباً. وبالجملة فكون الرجل شيعياً إمامياً مما لا ينبغي الريب فيه.

وقول النجاشي إنه شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يُسكن إلى ما يرويه، مدح معتدّ به يثبت حسنه^(١)، يقول المامقاني: «لا ينبغي التأمل في كونه إمامياً»^(٢).

عبّاس القميّ: عبّاس بن محمّد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤١م) وهو معروف باسم المحدث القميّ، من أبرز علماء الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري في الحديث والتاريخ والوعظ والخطابة، قال العلامة القميّ «من أعظم مؤرخي الشيعة ومع اشتهاار تشيعة، اعتمد عليه علماء

(١) المامقانيّ، تنقيح المقال: ج ٢، ص ٤٤.

(٢) التستريّ، محمّد تقيّ (ت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، قاموس الرجال، مؤسسة النشر الاسلامي، قم،

١٤١٠هـ/١٩٨٩م): ج ٨، ص ٦٢٠.

السنة في النقل عنه كالطبري وابن الأثير وغيرهما، وليعلم أن لأبي مخنف كتاباً كثيرة في التأريخ والسير»^(١).

العالمي: السيد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م)

ذكر في كتابه^(٢) أن أبا مخنف شيخ أهل السير وإمام أصحاب الأخبار بالكوفة، ذكر الحسن بن علي بن داود في باب الثقات من رجاله، أن الكشي (عده من أصحاب علي عليه السلام)، ونقل عن الشيخ أن في ذلك غلط، لأنه لم يلق أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما كان أبو لوط من أصحابه عليه السلام، ثم يقول شرف الدين: «لا يخفى أن علماءنا في الرجال يعدون من أصحابه مخنفاً بن سليم الأزدي الكوفي، وهو على الظاهر جد يحيى، فالجمع بين كلامهم وكلام الشيخ يقتضي أن يكون كلاهما من أصحابه عليه السلام، وهذا ممكن»، كما إن أبا مخنف قد صنّف كتاباً كثيرة، ويقول إنه لا يخفى أن الكتاب المتداول في مقتله عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف، قد اشتمل على كثير من الأحاديث، التي لا علم لأبي مخنف بها، وإنما هي مكذوبة على الرجل، وقد كثرت عليه الكذابة، وهذا شاهد على جلالته، كما إن المؤرخين بأسرهم عيال عليه، وإنما الجهل ومحاربو العلم حيث ذكر في كتاب الردة، وكتاب الشورى، وكتاب مقتل عثمان، وكتاب الجمل، وصفين، ما لا يوافقهم، وأودع في كتاب السقيفة

(١) الطوسي، الأحتجاج: ج ١، ص ٤٠١.

(٢) العالمي، عبد الحسين، شرف الدين، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، مكتبة الأندلس، بغداد، شارع المتنبي: ص ٤٠.

جميع ما جرى بين الصحابة وكافة ما وقع على أهل البيت يومئذ، وكان بسبب قرب زمنه ينقل القضايا بجميع حذافيرها ويوردها على وجهها.

السيد البروجرديّ: حسين بن عليّ (ت ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)

وردت رواية عن السيد البروجرديّ في أبي مخنف، عن عمه ابن مخنف، قال: إني لأنظر إلى أبي مخنف بن سليم و هو يساير علياً عليه السلام ببابل، وهو يقول إن ببابل أرضاً قد خسف بها فحرك دابتك لعلنا أن نصلي العصر خارجاً منها، قال: فحرك دابته وحرك الناس دوابهم في إثره، فلما جاز جسر الصراط نزل، فصلى بالناس العصر (١).

والسيد البروجرديّ يرى أنّ أبا مخنف «يُسكن إلى ما يرويه» بقول النجاشيّ نفسه (٢).

آغا بزرك الطهرانيّ: محمّد محسن بن عليّ (ت ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م)

قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ «والظاهر أنّ أبا مخنف أوّل من كتب مقتل الحسين عليه السلام، وكتابه أسبق كتب المقاتل (٣)، وكان جدّه مخنف بن

(١) السيد البروجرديّ، حسين (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)، جامع أحاديث الشيعة: ج ٤، ص ٣٩٤.
(٢) البروجرديّ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، قم (١٤٤٠هـ/ ١٩٨٩م) : ج ١، ص ٥٦٦.

(٣) آغا بزرك الطهرانيّ، الذريعة : ج ٢٢، ص ٥٨٣٨ / ٢٣.

سليم من أصحاب عليّ عليه السلام»^(١)، ثم قال بعد ذكر أوصاف نسخه منه: ونسبته إليه مشهورة، لكن الظاهر أنّ فيه بعض الموضوعات^(٢)

السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)

يرى السيد البروجرديّ والسيد محسن الحكيم بأن أبا مخنف لوط بن يحيى الأزديّ الكوفي صاحب أخبار الكوفة ووجههم «ويُسكن إلى ما يرويه»^(٣).

السيد الخوئيّ: أبو القاسم، بن عليّ (ت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)

لقد ذكر السيد الخوئيّ أبا مخنف، لوط بن يحيى الأزديّ الكوفيّ، وعلى طريقة المشهور فقال: «كان يُسكن إلى ما يرويه»^(٤).

المطلب الثاني رأي علماء أهل السنة في أبي مخنف
رأي علماء أهل السنة القدماء والمتأخرين والمعاصرين بـ
أبي مخنف لوط بن يحيى الأزديّ الكوفيّ

(١) ابن النديم، فهرست: ص ١٠٥، وينظر النيسابوريّ، إعجاز حسين، كشف الحجب والستار: ص ٣٠٦٨/٥٤٥، والبابائيّ، إسماعيل بن محمّد (ت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٥٤٥، الإعلام: ج ٥، ص ٢٤٥.

(٢) اغا بزرك الطهرانيّ، مصدر سابق: ج ٢٢، ص ٢٧/٨٩٥٩.

(٣) البروجرديّ، طرائف المقال: ج ١، ص ٥٦٦.

(٤) الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ج ١٥، ص ١٤٢. (٤)

يحيى ابن معين (ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م)

يحيى بن معين: «أبو مخنف ليس بشيء»^(١) وفي موضع آخر قال: «ليس بثقة»^(٢).

أبو حاتم الرازي: محمد عبدالرحمن (ت ٣٢٧هـ/٨٩٠م)

أبو حاتم الرازي: «مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ»^(٣) «وسئل عنه مرة فنفض يده، وقال: أحد يسأل عن هذا!»^(٤).

عبدالله بن عدي (ت ٣٥٠هـ/٩٧٦م)

ابن عدي: «شيعي محترق، صاحب أخبارهم. وإنما وصفته لا يستغنى عن ذكر حديثه، فإني لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما أذكره، وإنما له من الأخبار المكروهة الذي لا استحباب ذكره»^(٥)

الدار قطني: أبو الحسن، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)

الدار قطني: «لوط بن يحيى الكوفي، أبو مخنف، إخباري ضعيف»^(٦)

(١) ابن معين، موسوعة، تاريخ ابن معين: ص ١٩٦.

(٢) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون: ج ٣، ص ٢٨.

(٣) أبو الحاتم الرازي، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ١٨٢.

(٤) العسقلاني، لسان الميزان: ج ٤، ص ٥٩٣.

(٥) الجرجاني، عبد الله بن عدي: ج ٦، ص ٩٣.

(٦) الدار قطني، الضعفاء: ج ٣، ص ١٢٨.

الذهبي: أبو عبدالله، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)
الذهبي: «أبو مخنف الكوفي الرافضي الإخباري صاحب هاتيك
التصانيف»^(١)

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٩٧٤هـ/١٤٤٩م)
ابن حجر العسقلاني: «لوط بن يحيى أبو مخنف، إخباري تالف، لا يوثق
به»^(٢)

نصر بن العرق: أبو نصر المنصور (ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)
منصور بن عراق: «لوط بن يحيى أبو مخنف كذاب تالف»^(٣)

مرتضى الزبيدي: محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ/١٦٢٦م)
«أبو مخنف، لوط بن يحيى: إخباري، شيعي، تالف، متروك»^(٤).

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٩، ص ٥٨١.

(٢) ابن حجر، لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٩٢.

(٣) ابن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ص ٩٨.

(٤) الزبيدي، مرتضى، تاج العروس: ج ١٢، ص ٢٠٤.

المبحث الثالث

الدوافع السياسية لأبي مخنف في كتابة مقتل

تمهيد

لم يختلف المؤرخون بأنّ أبا مخنف عاشَ في الكوفة، ولم يخرج منها حتى وفاته (ت ١٥٧ هـ / ٧٧٣ م) ولمعرفة الدوافع السياسية لأبي مخنف في كتابة المقتل الحسيني؛ نحتاج إلى بيان الواقع السياسي في الكوفة وأثره في المؤرخين عموماً، وفي أبي مخنف بالخصوص؛ الذي عاشَ أحداث الكوفة ورأى حكامها من دولة بني أمية ، التي استمرت إلى (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م) ، ثمّ دولة بني العباس، التي جاءت على أعقابها، أما بنو أمية فقد أدركوا أنّ الكوفة بلد عصي عليهم ، لاسيما وإنّها أصبحت عاصمة الخلافة الإسلامية الشرعية المتمثلة بأمر المؤمنين عليّ عليه السلام ، إذ اتخذها مقراً لحكمه، لذلك كانت المؤامرات على الكوفة منذ ذلك الحين من قبل معاوية، وكان الهدف هو إضعافها، والقضاء على الموالين لعليّ عليه السلام، ولذلك كتب معاوية إلى ولاته ، كما في رواية المدائني «إن برئت الذمّة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته» و«ألا يجيزوا لأحد من

شيعة علي وأهل بيته شهادة»^(١).

قال المدائني: «فقامت الخطباء في كل كوره وعلى كل منبر يلعنون علياً عليه السلام ويبرأون منه ، ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاءً حينئذ أهل الكوفة؛ لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية، وضَمَّ إليه البصرة وكان يتتبع الشيعة، وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام علي عليه السلام، فقتلهم تحت كل حَجَرٍ ومدر، وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل وسَمَلَ العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم»^(٢)، لذلك استطاع معاوية السيطرة على الكوفة، لاسيما بعد شهادة الإمام علي عليه السلام، وولده الإمام الحسن عليه السلام حيث قام بتهجير أكثر من خمسين ألف عائلة من المصريين (الكوفة والبصرة) إلى خراسان، قال الطبري: «وكان معاوية حين أجمع عليه أهل العراق بعد علي عليه السلام يخرج من الكوفة المستغرب في أمر علي عليه السلام وينزل داره المستغرب في أمر نفسه من أهل الشام وأهل

(١) شرح ابن أبي الحديد : ج ٣، ص ١٥-١٦.

(٢) المدائني، الأحداث، قال الذهبي بترجمته: «المدائني، الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنّف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصداقاً فيما ينقله، عالي الإسناد.. وكان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر صدوقاً في ذلك» توفي سنة ٢٢٤، ٢٢٥. سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٤٠٠. وتوجد ترجمته في تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٥٤، وينظر مرآة الجنان: ج ٢، ص ٨٣، ومعجم الأدباء: ج ١٤، ص ١٢٤، والكامل في التاريخ: ج ٦، ص ٥١٦ وغيرها.

البصرة وأهل الجزيرة، وهم الذين يقال لهم النواقل في الأمصار»^(١)، قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء^(٢) في ترجمة هشام بن محمد بن السائب الكلبي في ذكر كتبه: (كتاب النواقل في نواقل قريش وكنانة وأسد وتميم وقيس وإياد وربيعه، كتاب المناقلات).

لذلك يقول العلامة السيد سامي البدري «إن الكوفة قد طعمها معاوية بعدد لا يستهان به من أهل الشام المواليين له، وكان هؤلاء وأهل الجزيرة وأهل البصرة هم مادة الجيش، الذي خرج إلى قتال الحسين عليه السلام، فضلاً عن الحمراء مرتزقة الجيش الفارسي، الذين اعتمدهم زياد في بناء جهاز شرطته الداخلية في الكوفة»^(٣).

وقال البلاذري في فتوح البلدان^(٤): «ثم ولى زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة إحدى وخمسين هجرية خراسان، وحول معه من أهل المصرين (الكوفة والبصرة) زهاء خمسين ألفاً بعيالاتهم، وكان فيهم بريدة بن الحبيب الأسلمي أبو عبدالله، وأسكنهم دون النهر، ولما بلغ (الربيع) مقتل حجر بن عدي الكندي غمه ذلك، فدعا بالموت فسقط من يومه، ومات سنة ثلاث وخمسين».

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٢، ص ٥٠٠-٥٠١.

(٢) الحموي، معجم الأدباء: ج ١٩، ص ٢٨٩.

(٣) البدري، سامي، بحوث في النهضة الحسينية: ص ١٥٠.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان: ج ٣، ص ٥٠٧.

وفي تاريخ ابن خلدون^(١) وكان زياد قد ولى الربيع بن زياد الحارثي على خراسان سنة إحدى وخمسين وبعث معه من جند الكوفة والبصرة خمسين ألفاً فيهم بريدة بن الحبيب وأبو برزة الأسلمي من الصحابة، يقول سامي البدري^(٢) «ليس من شك أنّ الذين سيرهم معاوية إلى خراسان هم جنود من عشائر همدان وكندة ومذحج وبنو أسد وغيرها، ممن عرف بولائه لعليّ عليه السلام، وأسكن مكانهم جنوداً من العشائر نفسها من الشام، التي والت معاوية، وحاربت معه علياً في صفين»، لذلك نجد أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد بعث برسالة إلى معاوية بعد مقتل حجر بن عدي رحمه الله وعمرو بن الحمق، وكذلك عمليات التهجير من الكوفة، التي قام بها معاوية: «ما أردت لك حرباً، ولا عليك خلافاً، وإني لأخشى الله في ترك ذلك منك ومن الإعداء فيه إليك وإلى أوليائك الفاسقين الملحدين حزب الظلمة، ألسنت القتال حجر بن عدي أبا كندة وأصحابه المصلين العابدين، الذين كانوا يتركون الظلم، ويستفظون البدع، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلتم ظلماً وعدواناً، من بعدما أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة... جرأة على الله واستخفافاً بعهده، ولعمري ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر، الذين قتلتم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوك ونقضوا عهدك، ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكركم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر، لعلك لو لم تقتلهم

(١) تاريخ ابن خلدون: ج ٣، ص ١٤.

(٢) البدري، سامي: المصدر نفسه: ص ١٥٦.

مت قبل أن يفعلوا، أو ماتوا قبل أن يدركوا، فابشر يا معاوية بالقصاص وأيقن بالحساب... وليس الله بناس لأخذك بالظنة، وقتلك أوليائه على التهم، ونفيك إياهم من دورهم إلى دور الغربة، وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث، يشرب الشراب، ويلعب بالقروء»^(١).

ويرى السيد البدري^(٢) أن معاوية بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام أي سنة (٥١هـ/٦٧١م) قد شكّل جيش الكوفة من قسمين:

الأول: القبائل الشامية، التي سكنت الكوفة وهي (كندة، بنو أسد، مذحج، تميم، الأزدي، خثعم، همدان، هوازن)، وهؤلاء لا يقل عددهم عن (٢٥) ألف مقاتل في الكوفة، وقد تضاعف هذا العدد بعد عشر سنوات، من خلال أطفالهم الذين اصطحبوهم معهم من الشام والجزيرة.

الثاني: الموالون للشيخين وعثمان ومعاوية من شيوخ القبائل الكوفية وأتباعهم، وقد كانت لهؤلاء مساجد خاصة بهم في زمن الإمام علي عليه السلام، وقد نهى الإمام عن الصلاة فيها^(٣) نظير نهى القرآن عن الصلاة في مسجد هو ضرار، لذلك كان من الواضح أنّ هؤلاء هم قوام تشكيل جيش عبدالله بن زياد في الكوفة، لذا فإنّ الذين حاصروا الإمام الحسين عليه السلام (٦١هـ/٦٨٠م) ومنعوا عنه الماء هم بنو أمية من كندة

(١) رجال الكشي، ترجمة عمرو بن الحمق، وينظر طبقات ابن سعد ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، أنساب الأشراف و ترجمة معاوية، ومختصر تاريخ دمشق، و ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.
(٢) البدري، سامي، بحوث في النهضة الحسينية: ص ١٥٧.
(٣) الكافي : ج ٣، ص ٤٩٠.

الشام وهمدان وتميم وهوازن، روى الصدوق^(١) قال: «وحوال بنو كلاب بين الحسين عليه السلام وبين الماء... وأقبل عدو الله سنان بن أنس الأيادي وشمر بن ذي الجوشن العامريّ لغيرهما الله في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام»، أما بنو كلاب فهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعبيعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة - بن قيس بن عيلان^(٢)، وأما بنو العباس فلم يختلفوا عن بني أمية في نظرهم وتعاملهم مع الكوفة، وخطبة المنصور العباسي في الكوفة (١٤٤ هـ) بعد أن قبض على عبد الله بن الحسن والد محمد وإبراهيم قبل أن ينهضوا ويثوروا، خير شاهد ودليل على النظرة السلبية لأهل الكوفة، قال المسعودي: «ولمّا أخذ المنصور عبد الله بن الحسن وإخوته والنفر الذين كانوا معه من أهل بيته صعد المنبر بالهاشمية، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد عليه السلام، ثمّ قال: يا أهل خراسان، أنتم شيعتنا وأنصارنا، وأهل دعوتنا، ولو بايعتم غيرنا لم تبايعوا خيراً منّا، إنّ ولد أبي طالب تركناهم، والذي لا إله إلا هو والخلافة فلم تعرض لهم لا بقليل ولا بكثير، فقام فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فما أفلح، وحكّم الحكمين، فاختلفت عليه الأمة وافتترقت الكلمة، ثمّ وثب عليه شيعته وأنصاره وثقاته فقتلوه، ثم قام بعده الحسن بن عليّ ÷ فوالله ما كان برجل، عرضت عليه الأموال فقبلها، ودسّ إليه معاوية إنّي أجعلك ولي عهدي، فخلع نفسه وإنسلخ له ممّا كان فيه، وسلّمه إليه وأقبل على النساء يتزوج اليوم

(١) الصدوق، محمد بن عليّ (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، الأماشي، النجف، المطبعة الحيدرية،

١٣٨٩هـ/١٩٧٠م): ص ٢٦٦.

(٢) راجع: معجم قبائل العرب: ص ٥٤٣ و ٩٨٩، وينظر نهاية الإرب: ص ٢٧٣ و ٣٧٢.

واحدة، ويطلق غداً أخرى، فلم يزل كذلك حتى مات على فراشه، ثم قام من بعده الحسين بن عليّ، فخدعه أهل العراق وأهل الكوفة أهل الشقاق والنفاق والإغراق في الفتن، أهل هذه المدرة بالسوء، وأشار إلى الكوفة، فوالله ما هي لي بحرب فأحاربها، ولا هي لي بسلم فأسالماها، فرّق الله بيني وبينها، فخذلوه وأبرأوا أنفسهم منه، فأسلموه حتى قتل، ثم قام من بعده زيد بن عليّ، فخدعه أهل الكوفة وغرّوه، فلما أظهروه وأخرجوه وأسلموه، وقد كان أبي محمّد بن عليّ ناشده الله في الخروج وقال له: لا تقبل أقاويل أهل الكوفة فإنّنا نجد في علمنا أنّ بعض أهل بيتنا يصلب بالكناسة، وأخشى أن تكون ذلك المصلوب، وناشده الله بذلك عمّي داود وحذره رحمه الله غدر أهل الكوفة، فلم يقبل، وتمّ على خروجه، فقتل وصلب بالكناسة»^(١)، ولما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أمر المنصور أن يطاف برأسه بالكوفة سنة (١٤٥ هـ) وخطب قائلاً: «يا أهل الكوفة عليكم لعنة الله وعلى بلد أنتم فيه... سبئية، خشبية، قائل يقول: جاءت الملائكة، وقائل يقول جاء جبريل... لّلعب لبني أمية وصبرهم عليكم، كيف لم يقتلوا مقاتلكم ويسبوا ذراريكم، ويخرجوا منازلكم، أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لئن بقيت لكم لأذنكم»^(٢)، ومن هذا يظهر أنّ أبا مخنف الذي أرخ روايات الطف أو غيرها من الروايات كالتوابين، أو ثورة المختار كان بتأثير السلطة الأموية أو العباسية، أو كليهما، أو كانت كتابته بأرضائها، وسأحاول ذكر مطلبين أُبين فيهما ذلك:

(١) المسعودي: مروج الذهب: ج٣، ص٣٠١.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف: ج٣، ص٢٦٩.

المطلب الأول: ما كتبه أبو مخنف من واقعة الطف بأمر السلطة أو إرضاء لها
ويشمل هذا المطلب قسمين:
أولاً: في العصر الأموي:

والظاهر وحسب اطلاعي لم أجد في المصادر أي دور لبني أمية في التأثير في كتابات أبي مخنف ولا سيما ما تعلق بحوادث واقعة الطف، فلم يكتب أبو مخنف واقعة كربلاء بأمر من السلطة الأموية، أو كانت مروياته إرضاء لها، لكن أنقل بعض الروايات للأمانة التاريخية حيث نقل أبو مخنف رواية تمس شخصية الإمام الحسين عليه السلام، في عدم رفضه البيعة ليزيد، وقد نسبها إلى جماعة المحدثين^(١)، حينما قال عليه السلام لعمر بن سعد قائد جيش يزيد في قتال الحسين عليه السلام: «اخترتوا مني خصالاً ثلاثاً: أما أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، وأما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية، فيرى في ما بيني وبينه رأيه، وأما أن تسيروني إلى أي ثغر من ثغور المسلمين، شئت فأكون رجلاً من أهله لي مالهم وعليّ ما عليهم»، وهذه الرواية فيها نوع من الترضي على يزيد بن معاوية على بني أمية، وهذه الرواية لم يذكرها علماء الشيعة وعدّوها رواية غير صحيحة وإنما أنفرد بها أبو مخنف دون غيره، لأنه لم يروها أحد غيره، والغريب أنّ هذه الرواية مقبولة عند العامة وأعتبروه حجة وثقة هذه المرة فقط، بينما هو عندهم مجروح

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤١٣.

الرواية، بل تالف ومتروك وساقط، وغير ذلك من ألفاظ التجريح^(١)، بل قالوا فيه أيضاً «أخباري تالف لا يوثق به»^(٢)، بينما أبو مخنف عند النجاشي والطوسي: «شيخ الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه»^(٣)، كما أنّ هذه الرواية هي في الواقع حديث جرى بين الإمام الحسين عليه السلام وابن سعد، ولم يحضره أحد من الناس، ولا سمع أحد فيما دار بينهما وإنما تناقلوه من غير أن يسمعوا من ذلك شيئاً^(٤)، فمن أين أتى لهم اليقين بشروط الحسين عليه السلام الثلاثة، سيما شرطه أن يضع يده بيد يزيد؟!، وقد رد ابن تيمية بالحجة والبرهان القاطع على عدم جواز تلك الرواية، وإنّ الحسين عليه السلام لا يمكن أن يصدر منه ذلك تحت أي ظرف بعدما صمّم على الأمر بالمعروف والنهي عن منكر وجور يزيد، والوقوف بوجه ظلمه وسلطانه الجائر، فقد ذكر في كتابه منهاج السنة: «وطلب من الحسين يستأسر ليحمل إلى يزيد مأسوراً، فلم يُجب إلى ذلك، وقاتل حتى قُتل

(١) الرازي، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ق ٢، ج ٣، ص ١٨٢؛ وينظر الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٦، ص ٣٧١؛ والذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٥٣٥؛ والذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٢٠.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤١٩. وينظر ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٩٢.

(٣) النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة (الرجال): ص ٢٤٥. وينظر الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١٥٥.

(٤) ينظر الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، ص ٤١٣.

مظلوماً شهيداً»^(١)، ولذلك ردّ ابن أبي شاکر في تاريخه هذه الرواية بقوله «وهيهات أن يكون ذلك الأبى، ومن علم الناس الصبر على المكاره، وملاقات الحتوف، طوع ابن مرجانة منقاداً لابن آكلة الأكباد، أليس هو القائل لأخيه الأطراف: والله لا أعطي الدنية من نفسي، ويقول لابن الحنفية: لو لم يكن ملجأ لما بايعت يزيد، وقال لزرارة بن صالح: إني أعلم علماً يقيناً ﷺ أن هناك مصرعي ومصارع أصحابي، ولا ينجو منهم إلا ولدي عليّ، وقال لجعفر بن سليمان الصّبعيّ: إنهم لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفي»^(٢)، وآخر قوله يوم الطّف: «ألا وإنّ الدّعي ابن الدّعي، قد ركّز بين اثنتين، بين السّلة والدّلة، وهيهات منا الدّلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حميّة، ونفوس أبيّة من أن نوثر طاعة اللّثام على مصارع الكرام»، وإنّ حديث عقبة بن سمعان، يفسّر الحال التي كان عليها أبو عبد الله ﷺ^(٣)، وأيضاً نجد أنّ أبا مخنف نقل في الموضوع ذاته عن مولى الرباب زوجة الإمام الحسين ﷺ، عقبة بن سمعان تكذيبه لهذا الكلام بالذات؛ فقال: أمّا عبد الرحمن بن جندب^(٤) فحدّثني عن عقبة بن سمعان قال: «صحبْتُ حسيناً فخرجت معه من المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى العراق، ولم أفارقه حتى قُتل، وليس في مخاطبته الناس كلمة

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنة: ج ١، ص ١٦٤.

(٢) الباعوني، جواهر الطلب: ج ٢، ص ٢٨٠.

(٣) المقرّم، مقتل الحسين ﷺ: ص ٢٥٠-٢٥١.

(٤) ابن حبان، الثقات: ج ٧، ص ٦٩.

بالمدينة، ولا بمكة، ولا في الطريق، ولا بالعراق، ولا في عسکر، إلى يوم
مقتله، إلا وقد سمعتها، ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس، وما يزعمون من
أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية، ولا يسيره إلى ثغر من ثغور المسلمين،
ولكنه قال دعوني فلأذهب في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير أمر
الناس إليه»^(١)، الغريب أن الطبري أرفد رواية الخيارات الثلاثة من عمر
بن سعد بروايات أخرى عن أبي مخنف تناقض الرواية السابقة تماماً،
وتثبت زيفها وبطلانها، منها ما ذكره عن أبي مخنف عن أشياخه أن
الحسين عليه السلام طلب من ابن سعد الالتحاق به، وترك المعسكر الأموي،
والسير معاً لقتال يزيد، فلما رأى التردد من ابن سعد، وإنه مني بالولاية
وبالأموال، أكد له الحسين عليه السلام أنه سيعوضه أضعاف ذلك، ويمكننا أن نرجح
هذه الرواية ونقبلها؛ لأنها أقرب إلى أهداف الحسين عليه السلام، وإلى واقع الحال،
وهي أقرب إلى المنطق والعقل في القبول. وهناك مستند تاريخي آخر
يؤكد كلام عقبة بن سمعان السابق، فقد ورد كتاب من عمر بن سعد لعنه
الله إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله يخبره فيه عن لقائه بالإمام الحسين
صلوات الله وسلامه عليه، يذكر فيه ما دار بينهما من حوار، ولم يكن في
الكتاب ذكر لمطالبة الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه بإرساله
وتسييره إلى يزيد ليضع يده في يده، أو بعثه إلى ثغر من الثغور ليقاتل
الديلم أو الترك حتى يقتل كما زعموا، فعن الطبري: «عن حسان بن فائد

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٤١٤، وينظر أبو الفداء، البداية والنهاية: ج٨،
ص١٩٠.

بن بكر العبسي قال أشهد أن كتاب عمر بن سعد جاء إلى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولي فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب ويسأل فقال كتب إلى أهل هذه البلاد وأتتني رسلهم فسألوني القدوم ففعلت، فأما إذ كرهوني فبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم ، فأنا منصرف عنهم، فلما قرئ الكتاب على ابن زياد قال: «الآن إذ عقلت مخالبتنا به *** يرجى النجاة ولات حين مناص»^(١).

والرواية الأخرى، أيضاً جاءت لتخفف من إثم يزيد واللوم الواقع عليه، حين نقلت تأسفه على قتل الحسين عليه السلام ، وقوله لعن الله ابن مرجانه- يعني عبدالله بن زياد- فلقد كنت أرضى منه بدون ذلك!^(٢)، طلبه من زوجته هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز لما ندبته، ودخلت مجلسه حاسرة الرأس، نائحة على الحسين، سائلة إياه عن الرأس، وأن يقمن العزاء في بيته ثلاثة أيام على صريخة قريش^(٣)، فكان من عجائب القدر أن يُقام أول عزاء على الحسين عليه السلام في بيت خصمه وعدوه من حيث لا يشعر، وليت شعري كم هو مخجل دفاع الرواة عن يزيد بهذا الشكل؟! وهم يظنون أنّ العقول ترضى وتقبل به، والحقيقة في أقلام كثير من مصنفهم الآخرين، ممن يعتقدون بهم، من يأبى إلا دحض هذا الزيف، وبيان خلاف ذلك، فقد ذكر ابن الجوزي: «ليس العجيب من فعل عمر بن سعد وعبيد الله

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣١١.

(٢) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٤٦٠؛ وينظر سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكرة الخواص: ص ٣٣٠.٣٣١.

(٣) الطبري، المصدر نفسه: ج ٥، ص ٢٦٢-٢٦٥.

بن زياد قيامهم برضِ الصدر الشريف، وحرق الخيام، وسبي العيال والنساء، وإتّما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين عليه السلام، وإعادته الرأس الشريف لبلوغ الغرض الفاسد أفيجوز فعل هذا بالخوارج؟! أو ليس في الشرع أنّهم يُصلّى عليهم ويدفنون»^(١). وإن قبلنا ذلك فكيف نقبل حواراته مع السيدة زينب سلام الله عليها لمّا أكّد لها في أكثر من مرّة أنّه من حقّه سبيهم واستخدامهم في البيوت، فردّت عليه بكلام أفعمه: «لا، إلا أن تخرج من ملّتنا، وتدين بغير ديننا!»^(٢)، أليس هذا ما يدحض الروايات المدافعة عن يزيد.

والدليل الثالث على بطلان تلك الرواية التي تظهره حزيناً لقتل الحسين عليه السلام هو استشهاده بالأبيات الشعرية التي تقدّمت، والتي أظهر فيها التشقي من الحسين عليه السلام وجدّه عليه السلام، بل كفره بالرسالة المحمدية: «لا خبر جاء ولا وحي نزل...»^(٣).

لست من خندف إن لم أنتقم *** من بني أحمد ما كان فعل
أو نقلت عن يزيد أنّه أذن للنسوة أن يقمن النوائح على الحسين عليه السلام،
وهذه الرواية أيضاً فيها نوع من الترضي على يزيد بن معاوية، وكذلك

(١) ابن الجوزي، عبد الرحمن، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٩، ص ٥٢-٥٣؛ وينظر سبط

ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكرة الخواص: ص ٣١٢.٣١٣.

(٢) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤٦١.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ٨، ص ١٩٢. وينظر سبط ابن الجوزي،

يوسف بن فرغلي، تذكرة الخواص: ص ٣٣١، وأورد قائلاً: «إن صح ذلك من يزيد فقد فسق»،

وهو بنص رواياتهم قد صح منه ذلك؛ إذن هو فاسق بقولهم.

إرضاءً لبني أمية، وكذلك هذه الرواية لم يذكرها علماء الشيعة وعدّوها رواية غير صحيحة، وقد أنفرد بها أبو مخنف.

ثانياً: في العصر العباسي:

يرى الغروي: «إنّ المقتل الحسيني قد كتبه أبو مخنف في حدود الثلاثينات بعد المئة من الهجرة، وهو عهد ضعف الأمويين، وقيام العباسيين بالدعوة إلى الرضا من أهل البيت، وأيضاً الطلب بثارات الحسين عليه السلام وأهل بيته»، يقول الغروي: «ولعلّ العباسيين هم الذين دعوا أبا مخنف إلى تأليف أخبار لتأييد دعوتهم وبعد أن بلغوا ما أرادوا تركوه ومقتله، كما تركوا أهل البيت^١ بل حاربوهم»^(١)، ويظهر من ذلك أنّ ما كتبه أبو مخنف هو إرضاءً للعباسيين، وهذا ما يدفعنا إلى القول إن أبا مخنف هو من فقهاء البلاد العباسي^(٢)؛ لأنه وافق بما كتبه ونقله في واقعة الطف وإعلام العباسيين وأهدافهم، فيرى العباسيون أنّ الحسين عليه السلام كان يطلب الحكم، والسلطة لكنه أخطأ التشخيص في اختيار الكوفة والوثوق بأهلها، كما إنّه أخطأ في اصطحاب العائلة معه على الرغم من نصيحة ابن عباس له، وإنّه ندم يوم العاشر من المحرم، وكذلك من المؤاخذات على أبي مخنف أنه قدّم الرواية السلبية عن الكوفة، في كونهم قد خذلوا الإمام الحسين عليه السلام ولم ينصروه، وهذا يتفق مع التوجه العباسي اتجاه أهل الكوفة.

أما ما كتبه سامي البدري عن أبي مخنف في مقتله فإنّ أبا مخنف قد

(١) الغروي، محمد هادي، وقعة الطف، ص ٢٦.

(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٠٣..

ساير الإعلام العباسي ، ويظهر ذلك من خلال الروايات التي خطأت الإمام الحسين عليه السلام في خروجه إلى الكوفة، وإنها بلد غدر، وكذلك اصطحابه العيال، وندمه يوم العاشر من المحرم عندما سمع صراخ الأطفال، وقد ذكرنا ذلك سابقاً.

المطلب الثاني: ما كتبه أبو مخنف ابتعاداً عن عيون السلطة

لم يكن أبو مخنف من العوائل العلمية المعروفة، التي ذكرها المؤرخون في الكوفة، بل كان من العوائل المعروفة اجتماعياً ، التي سكنت الكوفة، فجدّه مخنف الأزديّ صحب أمير المؤمنين إلى الكوفة^(١)، وهذا لم يضع العائلة في عين أنظار الأمويين للمراقبة، كما أنّ أبا مخنف صحب خاله الصقعب بن زهير^(٢) الأزديّ ، وتعلم منه أن يكون مؤرخاً وهي مهنة جديدة على عائلته.

أما السلطة الأموية التي منعت الكتابة في القرن الأول الهجري، فسمح الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ/٧١٧م - ١٠١هـ/٧١٩م)، بالكتابة والتدوين (٤٠هـ / ٦٦٠م - ٩٨هـ/٧١٦م) ... ومع ذلك لم يسمح بالكتابة إلاّ للمواليين لبني أمية ومنع الشيعة من الكتابة، أما أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزديّ الغامديّ الكوفيّ المتوفي سنة (١٥٧هـ/٧٣٣م)^(٣) فكان تدوين رواياته ولاسيما مرويات المقتل

(١) البراقبيّ، النجفيّ، حسين، تاريخ الكوفة، قم، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ط١، نص:٤٢٩.

(٢) الغرويّ، يوسف، وقعة الطف، ص٦٢.

(٣) صلاح الدين، الوافي بالوفيات : ج٢، ص١٤٠، وينظر الزركلي، الأعلام : ج٣، ص٨٢١.

الحسيني من أفواه الرواة، وأودعها كتاباً أسماه (كتاب مقتل الحسين عليه السلام)،
ويبدو أنه قد كتب المقتل أيام ضعف الدولة الأموية ، أي في حدود
الثلاثينات بعد المئة^(١) كما في قائمة كتبه^(٢)، فمن المستبعد أن
أبا مخنف أرخ روايات الطف في العصر الأموي، بل في ضعف الدولة
الأموية.

(١) الغروي، يوسف، وقعة الطف: ص ٢٦.

(٢) الغروي، يوسف ، وقعة الطف : ص ١٧.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١. جاء رأي علماء الرجال القدامى في أبي مخنف على قسمين: السنة: فقد أجمع نقاد الحديث على تضعيف أبي مخنف، فحسب بل وعلى تركه، قالوا: وهو ليس بشيء، إخباري تالف لا يُوثق به، متروك. وأما الشيعة: فإنهم يعتدّون بروايته ويعتمدون عليها، قال النجاشي والحلي: شيخ أصحاب الأخبار في الكوفة ووجههم، وكان يُسكن إلى ما يرويه، ويرى الشيخ المفيد أنّ أبا مخنف شيعي بالمعنى العام، وليس بالمصطلح الخاص؛ وذلك لندرة روايته عن الأئمة^٨.

٢. رأي الباحثين المعاصرين في مقتل أبي مخنف، السنة: فذهبوا إلى إمكانية الاعتماد على بعض رواياته لاسيما الروايات التي تبرئ ساحة يزيد من قتل الإمام الحسين عليه السلام، فقد ذهب الشيباني هو من علماء السنة إلى الاعتماد على أبي مخنف في نقل كثير من الأخبار، لاسيما فيما يتعلق بمقتل الحسين عليه السلام. وأما الشيعة: فقد اختلفوا فيه، فبعضهم ذهب إلى أنّه شيعي بالمعنى العام، أي عنده حبٌّ وميل لأهل البيت^٨، وذهب البعض الآخر إلى أنّه ضعيفٌ ولم يُوثق به، وبعض يرى أنّه من شيعة بني العباس.

٣. هناك مجموعة من الشواهد تدلُّ على أنّ أبا مخنف وقع تحت تأثير

العبّاسيين في مشروعهم ، لتغيير الحقائق في التأريخ الإسلامي، لا سيما بما يرتبط بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، من أهمها؛ مقارنة النسق في روايات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وخطة المنصور التي ألقاها في الخراسانيين ، التي بيّن فيها تصوراته الزائفة عن الأئمة علي والحسن والحسين ^أ وشيعتهم، فهو يحاول نسبة الفشل إلى الأئمة ^أ، ومن جانب آخر نسبة الغدر والخيانة لشيعتهم، ونجد أن هذه السياسة الإعلامية لبني العبّاس نظّمها الشاعر العبّاسي المعروف بابن المعتز، ويضاف إلى ذلك: إنّ اليعقوبي ذكر أبا مخنف أنّه ضمن فقهاء البلاط العبّاسي في عهد المهدي.

٤. ترجيح الطبري لمرويات أبي مخنف في الطّف دون غيره، على الرغم من أنّ الذين دونوا حوادث الطّف؛ أمّا كانوا معاصرين لأبي مخنف، أو سبقوه في التدوين، جاء منسجماً مع ذوق مذهب الطبري، وكذلك السياسة الإعلامية لبني العبّاس، التي كان يراعيها في تدوينه التاريخي.

٥. ما يميّز الطبري عن سائر المؤرخين، هو ذكره التفصيلي للأسانيد عند عرض الروايات التاريخية، وحتى في المقتل.

٦. أما منهج أبي مخنف فيمكن ذكره من خلال النقاط الآتية:

أ. اهتمامه بذكر أسماء الأشخاص، الذين نقل عنهم حوادث

الطف، التي احتوت على تفاصيل كثيرة، لم تشاهد عند غيره من الإخباريين، كقصّة مسلم بن عقيل التي أشبعها كثيراً، كما إنّه إنفرد بذكر أحداث منها؛ ندم الحسين عليه السلام لاصطحاب عياله، وإن يزيداً قد دمعت عيناه في مقتل الحسين عليه السلام.

ب. اعتناء أبي مخنف بذكر روايات الناصحين ، التي تحاول إبراز وقوع الخطأ في تقديرات الإمام الحسين عليه السلام في انطلاقه للعراق، واتخاذ الكوفة القاعدة الشعبية للتغيير.

ج. ركّز أبو مخنف على ذكر المنازل ، لكن بالمقارنة مع المصادر الأخرى أنّه لم يأتِ على ذكرها جميعاً، وحسب ما ذكره الطبري عن أبي مخنف فكان (١٥) منزلاً.

د. اهتمّ أبو مخنف بذكر الأراجيز ، التي ظهرت على لسان أصحاب الحسين عليه السلام في أثناء المعركة.

هـ. استبعاد أبي مخنف لأهل البيت^٦ في نقل حوادث الطف، على الرغم من أنهم أصدق شاهد لذكر أحداث المقتل.

ز. نقل أبو مخنف كثيراً من حوادث الطف على لسان حميد بن مسلم، الذي كان القائد الإعلامي لجيش عبيد الله بن زياد.

ح. بدأ روايات المقتل لأبي مخنف بلفظ (حُدِّثت)، أي أنّها عن مجهول، ثمّ عن هشام الكلبي، ثمّ عن أبي مخنف، يعني وجود ناقل مجهول نقل عن الطبري مقتل الإمام الحسين عليه السلام لأبي مخنف.

ك . تمتاز روايات أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام بالتفصيل، وقد استوعبت أكبر مساحة تاريخية للأحداث ، بالقياس إلى المقاتل الأخرى التي وصلتنا.

٧. ابتداء أبو مخنف مقتله مبتوراً عن الأحداث الأساسية، التي لها دور مهم ومؤثر في نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وتتمثل بأمر عدة . أعرض عن ذكرها أبو مخنف . حدثت في حياة معاوية بن أبي سفيان، وعلى رأس تلك الأحداث هي قيام معاوية بإعلان البراءة من الإمام علي عليه السلام، وإشاعة الأحاديث الموضوعة للتنقيص منه، ووضع أحاديث في فضل الخلفاء، وفي فضل نفسه، وقيامه باضطهاد مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وتهجير خمسين ألفاً من أهل الكوفة والبصرة، كما ذكره الطبري بسنده عن غير أبي مخنف، وتشجيع الرواة المأجورين ومعلمي الكتاتيب على نشر الأحاديث المكذوبة، وقد ترك أبو مخنف هذه الأحداث التي هي الخلفيات الأساسية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٨. إهمال أبي مخنف لذكر كتاب الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية ، بعد أن فتح الإمام الحسين عليه السلام بابه لاستقبال العراقيين قبيل وفاة معاوية، وقد وصل خبر ذلك الى معاوية فكتب معاوية إلى الإمام الحسين عليه السلام يلومه في ذلك، فرد الإمام الحسين عليه السلام كتابه بكتاب

آخر ، لم يذكره أبو مخنف.

٩. لم يهتم أبو مخنف بذكر الروايات، التي تتحدث عن الجانب الغيبي في حركة الإمام الحسين عليه السلام، على النقيض في المصادر الأخرى التي اهتمت بذلك.

١٠. وصية الإمام الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبل خروجه

إلى العراق لم يذكرها أبو مخنف: «لم أخرج أشراً ولا بطراً...».

١١. بدأ أبو مخنف أحداث مقتل الحسين عليه السلام من موت معاوية

والوصية لابنه يزيد، في حين أن الواقع التاريخي يثبت أن النهضة

الحسينية بدأت من المؤتمر الذي أقامه الإمام الحسين عليه السلام

سنة (٥٩هـ)، ولم يذكر أبو مخنف ذلك، وأيضاً لم يذكر أنّ الإمام

الحسين عليه السلام استقبل العراقيين في المدينة تمهيداً لنهضته، وإنه

حذف حضور ستين شيخاً من شيعة الكوفة، في مكة لحماية

الإمام الحسين عليه السلام من الاغتيال ، ومسيرهم معه، وشهادتهم معه

في كربلاء، كما إنه أهمل ذكر أحداث أخرى.

١٢. تركيز أبي مخنف في رواياته للطف على الكوفة، وإنها مدينة

غدر؛ لذلك من الخطأ إنطلاق الإمام الحسين عليه السلام إليها، وكما

نصحه الناصحون كعبد الله بن مطيع وغيره، في عدم الذهاب إلى

الكوفة، وإنها بلدة مشؤومة.

١٣ . ركز أبو مخنف في أحداث مكة على الكتب، التي أرسلها أهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام، وذلك للإيحاء بأن أمر الثورة بدأ بهذه الكتب وترك سائر الأحداث والوقائع، التي جرت في مكة، كرفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة ليزيد، والتحدث مع الحجيج عن نهضته، ولقاء الإمام بالناس.

١٤ . من الأخبار الغربية في مقتل أبي مخنف، هو عزم الإمام الحسين عليه السلام على العودة من حيث أتى، بعد وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة، وتصوير النهضة الحسينية بأن خروج الإمام عليه السلام لأجل أمر دنيوي، وليس من أجل أهداف سامية، أيضاً لقاء الطرمّاح بالإمام الحسين عليه السلام في الطريق، بينما عبده الله بن زياد منع أحداً أن يدخل للكوفة أو يخرج منها، ووضع المسالّح، بحيث جعلها تحت الرقابة العسكرية، فكيف استطاع الطرمّاح الخروج من الكوفة وبكل سهولة؟ احتواء روايات أبي مخنف على نقول لا تنسجم مع الثوابت العقديّة والتاريخية، مثلاً بعض الأحداث التي فيها دلالة على عدم عصمة الإمام، وخطأه، وإنّ المسؤول عن القتل ليست هي الدولة الأموية بقيادة يزيد بن معاوية وغير ذلك.

١٥ . من الأخبار الغربية ، التي نقلها أبو مخنف في مقتله هو أنّ

الإمام الحسين عليه السلام طلب من عمر بن سعد أن يختار له ثلاثة، أما أن يرجع إلى المكان الذي أقبل منه، أو أن يضع يده بيد يزيد فيرى فيه رأيه، أو أن يسيروه إلى أي ثغر من ثغور المسلمين، في حين أن عقبة بن سمعان يقول «صحبت الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى العراق، وسمعت جميع خطاباته، فلم أسمع منه سوى أنه قال: دعوني فلاذهب بهذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير أمر الناس، ولم يقل غيرها».

١٦. حاول أبو مخنف في ذكر أحداث المقتل توجيه ذهن القارئ نحو الكوفة وإنهم هم السبب وراء ما جرى من مصائب على الحسين عليه السلام، وتبرئة يزيد بن معاوية والدولة الأموية من دم الحسين عليه السلام.

١٧. من المؤاخذات المنهجية على مقتل أبي مخنف هو ذكر بعض الروايات الغربية، وهي عند خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة فلقى عيراً في منطقة التنعيم، بعث بها والي اليمن إلى يزيد فاستولى عليها الإمام الحسين عليه السلام، وهذا الفعل لا يتناسب مع شخصية الإمام الحسين عليه السلام، وقد أنكره السيد مهدي بحر العلوم.

١٨. إن الشيوخ الذين اعتمد عليهم أبو مخنف أغلبهم من

المجاهيل، ولم تترجم لهم المصادر الرجالية، بل ذكرهم الطبري، واعتمد على مرويات أبي مخنف في نقل واقعة الطف وقد بينت ذلك بالتفصيل من خلال بحوث الفصل الثالث، المتضمن الرواة المجاهيل الذين اعتمد عليهم أبو مخنف في نقل أخبار معركة كربلاء.

١٩. وجدت من خلال البحث، إنّ هناك نوعين من الرواة أغلبهم من المجاهيل: الأول: الرواة الذين لم ينقلوا إلا خبراً واحداً من حوادث كربلاء. الثاني: الرواة الذين تكثرت عنهم نقل الروايات.

٢٠. اعتماد أبي مخنف في أسانيده على المجاهيل قد شوّه الكثير من الوقائع، التي نقلها الطبري من دون دراسة وتحقيق، فإعادة النظر في هذه الوقائع ودراسة أسانيدها، سوف ترفع الكثير من التشويه عن النهضة الحسينية.

٢١. يظهر من خلال ما ذكرنا حول دوافع أبي مخنف في كتابة مقتله، فمنها الدوافع الذاتية، كونه مؤرخاً أو الدوافع المذهبية والاعتقادية، أو دوافع سياسية، كالتقرب للسلطة، أو مجاملة لها، أو دوافع الحقد على بني أمية لقتلهم سيد الشهداء، أو انتصاراً لبني العباس، الذين رفعوا شعار: (يا لثارات الحسين عليه السلام)، وكل الدوافع ممكنة.

٢٢ . يمكن بسهولة تحديد وقوع ما يصاب به المؤلف من عدم الموضوعية بشكل تقريبي؛ وذلك بتشخيص المضامين المشتركة في بلورة ذلك الاتجاه، وقد وقع أبو مخنف تحت تأثير العباسيين في عدائهم للكوفيين وشيعة أهل البيت^٨، أمّا موارد الحذر في روايات أبي مخنف فهي الروايات التي تنتقص من الإمام الحسين عليه السلام، وتصوّره إنساناً أخطأ في تقدير أمور الخروج والنهضة، وأيضاً قصة مسلم بن عقيل، التي ذكرها الطبري عن أبي مخنف، فهي محل نقد من العلماء ، وعليها مؤاخذات عدّة ، كما إنّ هناك روايات تنسب الغدر والخيانة للشيعة.

٢٣ . ما يمكن قبوله من مقتل أبي مخنف ، الذي رواه الطبري وغيره، ما لا يتعارض مع الثوابت العامة؛ كالعقيدة بالإمامة، أو الظواهر والشواهد عن تلك المدة الزمنية، منها: ما لا يتعارض مع الثوابت الخاصة، وهي نصوص أهل البيت^٨ في الزيارات، أو أحداث المقتل، منها: ما له شاهد واضح من خارج رواية أبي مخنف، لاسيما روايات أهل البيت^٨، ومنها: الأعداد التي ينفرد بها أبو مخنف، ومنها: ما يقدر في نفوذ بصيرة الإمام الحسين عليه السلام في تقدير الأوضاع السياسية والاجتماعية.

٢٤ . من أهم الثوابت الخاصة التي ينبغي أن تُدرس روايات أبي مخنف وغيره في ظلها، فهي نصوص الزيارات الموثوقة الواردة

عن الأئمة^٨، وكذلك أخبارهم الواضحة عن المقتل.

التوصيات والخاتمة

- ١ . من المحاور الأساسية في المذهب الشيعي الاثني عشري، هي قضية الإمام الحسين عليه السلام ، والاهتمام بها وتقويمها والاهتمام بالمذهب وتقويمه.
- ٢ . مقتل أبي مخنف من المقاتل المهمة والمعتمدة، إلا أن هذا المقتل فيه الكثير من الصحيح والمزيف والمخالف، وإعادة النظر ودراسة هذا المقتل ضرورة تقتضيها الثورة الحسينية، وعظمة تأثيرها في الواقع.
- ٣ . دراسة المقاتل الأخرى، التي كتبت في المدة نفسها مع مقارنتها بمقتل أبي مخنف ، يكشف الكثير من الوقائع الحقيقية والمزيفة، ويكشف أيضاً تأثير السياسة العباسية العدائية في مقتل الحسين عليه السلام.
- ٤ . ضرورة دراسة النهضة الحسينية على أساس ما ورد عن أهل البيت^١ من مرويات؛ لأنهم الأدرى بما حدث ، والأصدق في التعبير.
- ٥ . الدراسة والتحقيق في المقاتل الحسينية وتطعيم ذلك بروايات أهل البيت^١، سوف ينتهي بنا إلى مقتل هو الأقرب إلى الواقع، والضرورة في ذلك واضحة.

المصادر

* القرآن الكريم.

١.، مصادر دراسة تاريخ الكوفة، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٢٤.
٢.، دراسات ثقافية دراسية، الجامعة العالمية، لبنان - بيروت، (٢٠١٥ م. ١٤٣٦ هـ).
٣.، تاريخ إمام حسين، موسوعة الإمام الحسين، ط١، (١٩٩٩ م/١٤٢٠ هـ).
٤. الأبطحي، محمد عليّ (معاصر)، تهذيب المقال، النجف، ط١، (١٩٦٩ م/١٣٨٩ هـ).
٥. ابن أبي الحديد (ت٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م)، شرح نهج البلاغة، بيروت، (٢٠٠٧ م/١٤٢٨ هـ).
٦. ابن أبي حاتم (ت٣٢٧ هـ/٩٣٨ م)، الجرح والتعديل، بيروت، ط١، (١٩٥٢ م/١٢٧١ هـ).
٧. ابن إسحاق، محمد، (ت١٥١ هـ/٧٦٩ م)، سيرة ابن إسحاق، لبنان بيروت، ط١، (٢٠٠٤ م/١٤٢٤ هـ).
٨. ابن أعثم الكوفي، أحمد (ت٣١٤ هـ/٩٢٦ م)، الفتوح، دار الأضواء،

- بيروت، تحقيق علي شيري، ط١، (١١٤١١هـ/١٩٩١م).
٩. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، أسد الغابة، لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
١٠. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الانسان، بيروت، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
١١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، القاهرة، الطباعة المنيرية، تاريخ الطبع (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).
١٢. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الرد على المتعصب العنيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
١٣. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، السبب، المنتظم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
١٤. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
١٥. ابن الجوزي، يوسف بن قزلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، تذكرة الخواص ، قم، ايران، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) / (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

١٦. ابن الصَّبَّاح، علي بن محمَّد بن أحمد المالكي المكي، الفصول المهمة، دار الاضواء، بيروت، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
١٧. ابن العديم، كمال الدين (ت ٦٦٠هـ/٢٦٢م)، بغية الطلب في تأريخ حلب، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
١٨. ابن العماد عبد الحي (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب، دمشق، بيروت، ط ١، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
١٩. ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، بيروت، ط ٢، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٢٠. ابن أمير الحاج، شمس الدين (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، شرح الشافية، طهران، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٢١. ابن بدران (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، تهذيب تاريخ ابن عساكر، دمشق، المكتبة العربية، (١٣٢٩هـ/١٩١١م).
٢٢. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم (٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، الرد على البكري، الرياض، ط ١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
٢٣. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم (٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، منهاج السنة، الرياض، ط ١، (١٤٩٦هـ/١٩٨٦م).
٢٤. ابن حبان، محمَّد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤-٩٦٥م)، الثقات، الهند، ط ١، (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
٢٥. ابن حبان، محمَّد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤-٩٦٥م)، المجروحين،

- حلب، ط ١، (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٢٦. ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، أحمد، مسند أحمد، القاهرة، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
٢٧. ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، العلل، دار الخاني، الرياض، ط ٢، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٢٨. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٨م)، تاريخ بن خلدون، بيروت، تاريخ الطبع (١٩٧١م - ١٣٩١هـ).
٢٩. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق ابان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٣٠. ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (١٤٤٢هـ/٢٠٠١م).
٣١. ابن شاکر، صلاح الدين، فوات الوفيات، بيروت - لبنان.
٣٢. ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢)، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، (١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).
٣٣. ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢)، معالم العلماء، النجف الأشرف، (١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
٣٤. ابن طاووس، رضي الدين (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، سعد السعود،

- النجف، المطبعة الحيدرية، ط ١، (١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م).
٣٥. ابن طاووس، رضي الدين، (ت ٦٦٤هـ / ٢٦٦م)، الإقبال، ط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، تاريخ الطبع (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
٣٦. ابن طاووس، رضي الدين، (ت ٦٦٤هـ / ٢٦٦م)، الملهوف (اللهوف) على قتلى الطفوف، ايران، قم، سنة الطبع (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
٣٧. ابن طلحة، سالم محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م)، مطالب السؤول في مناقب الرسول، مؤسسة البلاغ.
٣٨. ابن طولون، الشذرات الذهبية في تراجم الإئمة الاثني عشر عند الإمامية، تحقيق صلاح الدين المنجد.
٣٩. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٦٣٣هـ / ١٩٧١م)، الاستيعاب، بيروت، ط ١، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
٤٠. ابن عبد ربه، (٣٢٨هـ / ٩٤٠م)، العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).
٤١. ابن عبود، محمد، (معاصر) منهجية الاستشراق في دراسة التاريخ الإسلامي، بحث ضمن كتاب مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ط ١، (١٩٨٥م).
٤٢. ابن عراق، علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م).
٤٣. ابن عساكر، علي بن الحسن (١١٧٦هـ / ١٥٧١م)، تاريخ مدينة

- دمشق، بيروت، دار الفكر، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٤. ابن عساكر، علي بن الحسن (١٥٧١هـ/١١٧٦م)، ترجمة ربحانة رسول الله ﷺ الإمام الحسين عليه السلام، ايران، قم، ط ٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٧م).
٤٥. ابن عقيل، علي بن عقيل بن محمد (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧ - ١٣٦٨م) شرح بن عقيل، القاهرة، ط ٢٠، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٤٦. ابن عنبه، جمال الدين (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب، النجف الأشرف، الطبعة الحيدرية، (١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
٤٧. ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس زكريا (ت ١٠٠٤هـ/١٥٥٩م أو ١٥٩٦)، معجم مقاييس اللغة، ج ٥، تاريخ الطبع (١٩٩٩م)، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع - بيروت.
٤٨. ابن قتيبة، عبدالله بن عبد المجيد (ت ٢٧٠هـ/٨٨٩م)، المعارف، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٤٩. ابن قولويه، جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ/٩٩٦م)، كامل الزيارات، قم، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٥٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٥١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، سوريا، دار الفكر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٩م).
٥٢. ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، صحيح سنن بن ماجه،

- القاهرة، (١٧٤١٧هـ/١٩٩٧م).
٥٣. ابن ماكولا (٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الأكمال، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).
٥٤. ابن معين، يحيى بن معين (٢٣٣هـ/٨٤٧م)، موسوعة تاريخ بن معين، السعودية، ط١، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
٥٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٥٦. ابن نما (ت ٨٤١هـ/١٤٣٧م)، مثير الأحزان، ، بغداد، مدرسة الإمام المهدي#، ط٣، (١٤٠٩هـ/١٩٨٦م).
٥٧. أبو الحاتم الرازي، محمد بن إدريس (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، الجرح والتعديل، الهند، دائرة المعارف العثمانية، الهند دار إحياء التراث العربي، ، بيروت، ط١، (١٢٧١هـ/١٩٥٢م).
٥٨. أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) البداية والنهاية، سوريا، دار الفكر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٩).
٥٩. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقتل الحسن والحسين، تأليف لبيب بيضون، موسوعة كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
٦٠. أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، سنن أبي داود، بيروت، (١٤٠٣هـ/٢٠٠٩م).
٦١. أبو رية ، محمود، (ت ١٣٨٥هـ/١٩٧٠م)، أضواء على السنة

- المحمدية، دار المعارف، القاهرة، ط٦، (١٩٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٦٢. أبو طالب الزبيدي، يحيى بن الحسين (ت٤٢٢هـ/١٠٣١م)، الأمالي، مؤسسة الإمام زيد بن علي، كربلاء المقدسة - العراق، ط١، (٢٠٠٢هـ/٢٠٠٢م).
٦٣. أبو علي مسكويه أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجار الأمم، طهران، ط٢، (٢٠٠٠هـ/٢٠٠٠م).
٦٤. أبو محمد عفيف الدين (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان، بيروت، دار الكتب العلمية، تاريخ الطبع (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
٦٥. أبو يعلى، محمد بن محمد، (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقات الحنابلة، بيروت، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٦٦. أحمد بن محمد (ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، بيروت، (١٢٩١هـ/١٨٧٥م).
٦٧. أحمد صبحي صالح، منهج الطبري في تاريخ، مقالة، تاريخ النشر، ٢٠٠٩، مؤسسة أهل القرآن، الموقع [amir@ahl-](mailto:amir@ahl-alauran.com) alauran.com.
٦٨. أحمد عباس صالح، اليمين واليسار، النشر مكتبة الطليطة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٦٩. أحمد مختار عمر، (ت٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).
٧٠. الإبلي، بهاء الدين، علي بن عيسى (ت٦٩٢هـ/٢٩٣م)، كشف

- الغمّة في معرفة الائمة، بيروت، لبنان، دار الاضواء، ط ٢،
(١٩٨٥/هـ١٤٠٥ م).
٧١. الأزدي، أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (مخطوطة نادرة)، مكتبة الأسد،
دمشق، رقم ٤٣٠٣.
٧٢. الأزدي، أبو مخنف، مقتل أبي مخنف، المشهور، تاريخ إمام حسين،
طهران، (١٩٩٩/هـ١٤١٩ م).
٧٣. الأزدي، أبو مخنف، مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في
كربلاء، المشهور بمقتل أبي مخنف، قم، (١٩٨٤/هـ١٣٦٣ م).
٧٤. الأزدي، أبو مخنف، واقعة الطف، تحقيق محمد هادي اليوسفي
الغروي، بيروت، ط ٣، (٢٠١٢/هـ١٤٣٣ م).
٧٥. الأزدي، محمد بن الحسن (ت ٣٢١/هـ٩٣٣ م)، الاشتقاق، بيروت،
ط ١، تاريخ الطبع (١٩٩١/هـ١٤١١ م).
٧٦. أسد حيدر وأسد بن محمد (ت ١٤٠٥/هـ١٩٨٥ م)، مع الحسين في
نهضته، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (١٩٢٠/هـ١٣٩٩ م).
٧٧. الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠/هـ١٠٣٨ م)، أخبار اصبهان،
بيروت، ط ١، (١٩٩٠/هـ١٤١٠ م).
٧٨. الأصفهاني، أبو الفرج، (ت ٣٥٦/هـ٩٦٧ م)، الأغاني، بيروت، دار
احياء التراث العربي، (١٩٩٤ م - ١٤٤١ هـ).
٧٩. الأصفهاني، ابو الفرج، مقاتل الطالبين، ، بيروت، الاميرة للطباعة
والنشر والتوزيع، ط ١ (٢٠١١/هـ١٤٣٢ م).

٨٠. الأعرجي، جعفر، (ت ١٣٣٢هـ/١٩١٣م)، مناهل الضرب، إيران، ط ١، (١٩٨٩هـ/١٤١٠م).
٨١. آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط ١، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية للروضة الرضوية المقدسة، ط ١، (١٩٩٨هـ/١٤١٨م).
٨٢. آملی، حسن زاده (معاصر)، اضطباط المقال في ضبط أسماء الرجال، قم، ط ١، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
٨٣. الأمين، حسن، دائرة المعارف الإسلامية، بيروت، لبنان، ط ٦، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، دار التعارف للمطبوعات.
٨٤. الأمين، محسن (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، اعيان الشيعة، لبنان، (١٩٨٣هـ/١٤٠٣م).
٨٥. الأميني، نواعج الأشجان، بيروت، ط ١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٨٦. البابائي، إسماعيل ابن محمد (ت ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون الشاملة، بيروت، لبنان، (ت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٨٧. الباعوني، شمس الدين، (ت ٨٧٠هـ/١٤٦٦م)، جواهر المطالب، ج ٢، قم، ط ١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
٨٨. بحر العلوم، محمد تقي (ت ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، مقتل الحسين، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٨٩. بحر العلوم، مهدي (ت ١٢١٢هـ/١٧٩٧م)، الفوائد الرجالية، مكتبة

- الصادق، (١٩٨٤/هـ/١٤٠٥م).
٩٠. البحراني، عبدالله (ت ١٣٠هـ/١٧١٧م)، العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، (١٩٨٧/هـ/١٤٠٧م).
٩١. البحراني، هاشم (ت ١١٠٧هـ/١٦٩٥م)، مدينة المعاجز، قم، ط ١، (١٩٩٢/هـ/١٤١٣م).
٩٢. البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الصغير، بيروت، (ت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٩٣. البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٩٤. بدران، عبد القادر، تهذيب ابن عساكر، دمشق، (١٣٥٦هـ/١٩٣٨م).
٩٥. البدري، حسين (معاصر)، قراءة المدرسة السلفية المعاصرة لتاريخ الشيعة الإمامية، أطروحة دكتوراء، ايران قم، (٢٠١٨م - ١٤٤٠هـ).
٩٦. البدري، سامي (معاصر)، المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، مؤسسة طور سينين، ايران، قم، (٢٠٠٢هـ/١٤٢٣م).
٩٧. البدري، سامي (معاصر)، الإمام الحسين في مواجهة الضلال الأموي وإحياء سيرة النبي وعلي.
٩٨. البدري، سامي (معاصر)، بحوث في النهضة الحسينية، النجف الأشرف، ط ١، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

٩٩. بدوي، عبد الرحمن ، مناهج البحث العلمي، دار القلم، بيروت (٢٠٢٠م).
١٠٠. البراقبي، النجفي، حسين (ت١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، تاريخ الكوفة، دار النشر دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، (٢٠٠٩هـ/١٤٣٠م)
١٠١. البروجردي، حسين (ت١٣٨٠هـ/١٩٦١م) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، قم، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
١٠٢. البروجردي، حسين (ت١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، جامع أحاديث الشيعة، طبع في المطبعة العلمية - قم، ١٣٩٩ هـ.
١٠٣. بروكلمان (ت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، تاريخ الادب العربي، القاهرة، المعارف، ط٥، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
١٠٤. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، تقييد العلم، المكتبة العظيمة، بيروت، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
١٠٥. البغدادي، إسماعيل باشا الباباني (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هدية العارفين، بيروت، (١٣٧٠هـ/١٩٥١م).
١٠٦. البلاذري، أحمد بن محمد، (٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، بيروت، منشورات المعهد الالمانى، (١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).
١٠٧. البلاذري، أحمد، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
١٠٨. بلعيلم، عبد الرحيم، المرويات التفسيرية دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة ابن الأزهري، مصر، ٢٠١٧م.

١٠٩. البهبهاني، محمد باقر (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، الدمعة الساكبة، بيروت، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
١١٠. ترحيني، محمد أحمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١١هـ/١٩٩١م).
١١١. الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، بيروت، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
١١٢. التستري، محمد تقي (ت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، قاموس الرجال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
١١٣. التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، (١٤١٨هـ) العتبة الكاظمية.
١١٤. الثقفي، إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الغارات، بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
١١٥. الجابري، عامر، اصول المقتل الحسيني، موسوعة المقاتل الحسينية، مؤسسة وارث الانبياء، كربلاء.
١١٦. الجابري، محمد عابد، (ت ٢٠١٠م) نحن والتراث قراءة معاصرة في تراثنا الفلسفي، دار الطليعة، بيروت، ط ١، (١٩٨٠م).
١١٧. الجاسم، محمد حسن، (معاصر) تعدد الواجه في التحليل اللغوي، سوريا جامعة حلب، (٢٠١٦م).
١١٨. جاسم، ناصر عبد الرزاق، (معاصر)، المؤرخ صالح أحمد العلي رحلة التأسيس لمنهج اكايمي لدراسة التاريخ العربي، مركز دراسات

- الوحدة العربية، بيروت، ط ١، (٢٠١٠ م).
١١٩. الجبوري، كامل سليمان (معاصر)، مقتل الإمام الحسين بن علي عليه السلام برواية أبي مخنف، ط ١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
١٢٠. الجبوري، كامل سليمان، تاريخ أبي مخنف، ط ١، بيروت، لبنان، دار المحجة البيضاء، ط ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
١٢١. الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ/٩٧٦م)، الكامل في ضعفاء الرجال، دار الكتب العلمية، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، (١٩٨٤م).
١٢٢. الجرجاني، علي بن عبد العزيز، (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م)، التعريفات، دارالكتاب العربي - بيروت، ط ١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
١٢٣. الجزائري، نعمة الله (ت ١١١١هـ/١٧٠٠م)، الأنوار النعمانية، بيروت، لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
١٢٤. الجزري بن الاثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن عبد الكريم، (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٣م)، النهاية في غريب الحديث، مصر، (١٢٦٤هـ/١٩٤٥م).
١٢٥. جعفري، سيد حسين محمد (معاصر)، تشيع در مسير، تاريخ، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٢٦. جعفريان، رسول، دربارہ منابع تاريخ عاشوراء، مقالة، منبع آيينه تخصصي، ١٣٨٠هـ. ش، شماره ٧٢، پرتال جامع علوم إنساني، موقع: Ensani.ir.

١٢٧. جعيط، هشام، الكوفة، نشأت المدينة العربية الإسلامية، الكويت، ط ١، (١٩٨٦م).
١٢٨. الجلاي، محمد حسين (ت ١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م)، فهرست التراث، بيروت، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).
١٢٩. جمال الدين، عبد الصاحب، دراسة التأريخ عند العرب وكيف تطورت، مقالة، تاريخ الإصدار (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).
١٣٠. الجمل، شوقي، (معاصر) علم التأريخ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط ١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
١٣١. جميل الربيعي، الإمام الحسين شمس لن تغيب، قم، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
١٣٢. الجواهري، شريف، مثير الأحزان، النجف، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
١٣٣. الجوزي، عبد الرحمن، (ت ١٥٩٧هـ/٢٠١١م)، المنتظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
١٣٤. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح، ج ٤، بيروت، (١٤٠٧. ١٩٨٧م).
١٣٥. الجوهري، السقيفة وفدك، بيروت، شركة الكتبي، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
١٣٦. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله جلبي (ت ١٠٦٧هـ-١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م)

١٣٧. حامد طاهر، منهج النقد التاريخي عند بن حزم نموذج من نقد التورات (حولية كلية الشريعة والدراسات، العدد ٦).
١٣٨. الحائري، عبد المجيد بن محمد (١٣٤٥هـ/١٩٢٩م)، ذخيرة الدارين، النجف، (١٣٤٥هـ/١٩٢٩م).
١٣٩. الحائري، محمد بن أبي طالب (ت ٩٥٥هـ/١٥٤٨م)، تسليية المجالس وزينة المجالس، قم، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٤٠. الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن، إثبات الهداة، بيروت، ط ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
١٤١. الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت^أ لإحياء التراث، مكتبة مدرسة الفقاهة، قم، (١٤١٤هـ/٢٠١٤م).
١٤٢. حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، (ت ١٩٦٨م/١٣٨٧هـ)، القاهرة، دار المعارف، ط ٢، (١٩٤٣م . ١٣٦١هـ).
١٤٣. الحسن، عبدالله، (معاصر) ليلة عاشوراء في الحديث والادب، إيران، ط ١، (١٩٩٧هـ/١٤١٨م).
١٤٤. الحلوانيّ، حسين بن محمد، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر المتوفي في القرن الخامس الهجري، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ، قم . إيران.
١٤٥. الحلبي، أبو منصور الحسن، (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، خلاصة الاقوال، إيران، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٤٦. الحلبي، إيضاح الأشتباه، قم، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).
١٤٧. الحمويّ، ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم الادباء، بيروت، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

١٤٨. الحموي، ياقوت، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط ٢، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
١٤٩. الخصبي، الحسين بن حمدان، (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، الهداية، بيروت، ط ٤، (١٤١١هـ/١٩٩١م).
١٥٠. الخصري، الدولة الأموية، بيروت، دار المعارف، (١٤١٨هـ).
١٥١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
١٥٢. خليفة بن خياط (٢٤٠هـ/٨٥٤م)، الطبقات، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق - سوريا.
١٥٣. خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، بغداد، (١٣٥٩هـ/١٩٤١م).
١٥٤. الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م) في مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، دار انوار الهدى، كربلاء - العراق.
١٥٥. الخوي، أبو القاسم (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، معجم رجال الحديث، بغداد، ط ٥، تاريخ الطبع (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
١٥٦. الدار قطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ/٩٩٦م) الضعفاء، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية، تاريخ الطبع (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
١٥٧. الدربندي (ت ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، أسرار الشهادة، طهران، (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م).
١٥٨. الدوري، عبد العزيز، الأعمال الكاملة للدكتور عبد العزيز الدوري،

- نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،
عام الطبع (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
١٥٩. الديار بكري، حسين بن محمد (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٠م)، تاريخ
الخميس، دار صادر، بيروت.
١٦٠. الدينوري، أحمد، (ت ٢٨٢هـ-٨٩٥م)، الاخبار الطوال، القاهرة، ط ١
(١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
١٦١. الدينوري، عبدالله، (ت ٢٧٦هـ/١٨٤٣م)، المعارف، ط ٤، دار
المعارف، مصر.
١٦٢. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، المغني
في الضعفاء، بغداد، ادارة احياء التراث، ط ٦٥، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
١٦٣. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ
الإسلام ووفيات والمشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت -
لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
١٦٤. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تذكرة
الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
١٦٥. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ديوان
الضعفاء والمتروكين، مصر، ط ٢، (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
١٦٦. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير
اعلام النبلاء، ج ٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٣،
(١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

١٦٧. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ميزان الاعتدال، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).
١٦٨. الرازي، أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، الجرح والتعديل، ج٧، بيروت، سنة النشر (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).
١٦٩. راضي، ال ياسين (ت ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، صلح الحسن، ط٤، بيروت، ط٤، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٧٠. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، (ت ٥٠٣هـ/١١٠٩م)، المفردات في غريب القرآن، دمشق بيروت، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
١٧١. الراوندي، أحمد بن يحيى (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، مؤسسة الإمام المهدي#، ط١، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)
١٧٢. رجبى، كوفة ونقش آن در قرون نخستين، ط١، الناشر دانشگاه، امام حسين عليه السلام.
١٧٣. رستم، اسد جبرائيل، (ت ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، مصطلح التاريخ، بيروت، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)،
١٧٤. الرفاعي، عبد الجبار، (معاصر)، معجم ما كتب عن الرسول ﷺ وأهل البيت^٨، ط١، طهران، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
١٧٥. روز نتال، فرانز، علم التأريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٧٦. الزاوي، الطاهر أحمد (ت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ترتيب القاموس المحيط، ج ٢، بيروت، ط ٣، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
١٧٧. الزبيدي، المرتضى، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٧٩٠م - ١٢٠٤ - ١٢٠٥هـ)، تاج العروس، بيروت، (١٩٦٥م).
١٧٨. الزبيدي، داود سلمان، أثر الحديث النبوي الشريف في التدوين التاريخي، رسالة دكتوراء.
١٧٩. الزركشي، أبو عبدالله، بدر الدين (ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البرهان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م).
١٨٠. الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، بيروت، ط ١٥، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص ٢٢٧.
١٨١. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٤م)، اساس البلاغة، القاهرة، (١٢٩٩هـ/١٨٨١م).
١٨٢. الزنجاني، ابراهيم، (ت ١٩٣٤هـ/١٣٥٢م) وسيلة الدارين، بيروت، ط ١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
١٨٣. السباعي، مصطفى، (ت ١٩٦٤م - ١٣٨٣هـ) الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم، دار الوراق، المكتب الإسلامي، بيروت، (٢٠٠٦م).
١٨٤. السبزواري، جامع الأخبار، محمد، المحقق علاء آل جعفر، الناشر، مؤسسة ال البيت^١ لإحياء التراث، قم
١٨٥. سزكين، فؤاد، (ت ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، تاريخ التراث العربي،

- السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
(١٤١١هـ/١٩٩١م).
١٨٦. السكندري، أحمد فريد، (ت٢٠١٩م) السلفية قواعد واصل،
(٢٠١٥م).
١٨٧. السلمي، محمد بن صامل، (معاصر)، منهج كتابة التاريخ الإسلامي،
رسالة ماجستير، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١،
(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
١٨٨. سليمان القندوزي، ينابيع المودة، بيروت، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٨٩. السماوي، محمد، (ت١٣٧٠هـ/١٩٥١م)، أبصار العين في أنصار
الحسين، النجف، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
١٩٠. السمعاني، عبد الكريم، (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب، بيروت، دار
الكتب العلمية، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
١٩١. السّمهودي، (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) جواهر العقدين، العراق . بغداد،
مطبعة العاني، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
١٩٢. السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، مكة
المكرمة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
١٩٣. شاكر مصطفى (ت١٤١٧هـ/١٩٩٧م) التاريخ العربي والمؤرخون،
دار العلم للملايين، بيروت، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
١٩٤. الشبل، علي بن عبد العزيز (معاصر)، امام المفسرين والمحدثين
أبو جعفر محمد بن جرير، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة

- الرشيد، ط ١، (٢٠٠٤هـ/١٤٢٤م).
١٩٥. الشبلنجي، مؤمن بن حسن (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، نور الأبصار، مصر، (١٩٤٨هـ/١٣٦٧م).
١٩٦. الشجري، ضياء الدين (١١٤٧هـ/٥٤٢م)، الأمالي، القاهرة، ط ١، (١٤١٣هـ/١٩٩١م).
١٩٧. شرف الدين، عبد الحسين (١٣٣٧هـ/١٩١٨م)، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، بغداد، مكتبة الأندلس، (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
١٩٨. شلبي، أحمد أبو زيد (معاصر) تاريخ الحضارة الإسلامية، مقرر رئاسة تعليم البنات، المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٣٩٣هـ/١٩٧٧م).
١٩٩. شهداء المعسكر الحسيني، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، ص ٤٣٦-٤٣٨.
٢٠٠. الشيباني، محمد عبد الهادي، موقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، دار طيبة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط ٢، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٢٠١. صابري الهمداني، الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، أدب الحسين وحماسته، مطبعة بريل، ليدن، (١٣٠٢هـ/١٨٨٩م).
٢٠٢. الصالحي، الشامي، الهدى والرشا، ط مصر، محمد يوسف، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

٢٠٣. صائب عبد الحميد (معاصر)، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز
الغدير للدراسات، بيروت، ط٢، (١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م).
٢٠٤. الصدّ، حسن هادي (ت ١٣٥٣ هـ/١٩٣٥ م)، تأسيس الشيعة لعلوم
الإسلام، بغداد، (١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م).
٢٠٥. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، الأمالي،
النجف، المطبعة الحيدرية، ط١، (١٣٨٩ هـ/١٩٧٠ م).
٢٠٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، الخصال،
طهران، مكتبة الصدوق، (١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م).
٢٠٧. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، ثواب
الاعمال وعقاب الأعمال، منشورات الشريف الرضي، قم، ايران،
(١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م).
٢٠٨. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، علل
الشرائع، قم، ط١، (١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م).
٢٠٩. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، معاني
الايخبار، قم، (١٣٧٩ هـ/١٩٥٩ م).
٢١٠. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/٩٩١ م)، من لا
يحضره الفقيه، قم، (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م).
٢١١. الصدوق، كمال الدين، طهران، (١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م).
٢١٢. الصّغار، محمد بن حسن (ت ٢٩٠ هـ/٩٠٢ م)، بصائر الدّرجات، قم،
(١٣٥٧ هـ/١٩٣٨ م).

٢١٣. الصفار، محمدّ ظاهر، أبو مخنف ورواة الطف، موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، مقال، العتبة الحسينية.
٢١٤. الصفدي، صلاح الدين، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، بيروت، (٢٠٠٠هـ/٢٠٠٠م).
٢١٥. ضاحي، جابرفاضل، (معاصر)، القانون، منشور في مجلة أهل البيت^٨ العدد ٤، العراق، كربلاء، (٢٠١٢م).
٢١٦. الطباطبائي، عبد العزيز، (ت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، أهل البيت في المكتبة العربية، ايران، مشهد، (١٤١٧ - ١٩٩٦م).
٢١٧. الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩١٨م)، المعجم الكبير، دار الصميعي، الرياض، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
٢١٨. الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/١١٥٤م)، إعلام الوري، النجف، المكتبة الحيدرية، (١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).
٢١٩. الطبرسي، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩١٨م)، تاج المواليد، نوع الطباعة مخطوطة، (١٤٠٦هـ/١٩٨٧م).
٢٢٠. الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، بيروت، (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
٢٢١. الطبري، تاريخ إمام حسين، الموسوعة، ط١، طهران، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٢٢٢. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٩م)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، (١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).

٢٢٣. الطبري، محمد بن جرير بن رستم (ت ١١١هـ/١٠٢١م)، دلائل الإمامة، مؤسسة البعثة، قم، ط ١، (١٣١٤هـ/١٩٩٣م).
٢٢٤. الطريحي، فخر الدين، (ت ٤٧٨هـ/١٠٥٨م)، المنتخب، ط ١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
٢٢٥. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، دار المعرفة الجامعية، مصر الإسكندرية، ص ١٢١-١٢٣.
٢٢٦. طه حسين (ت ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م)، علي وبنوه، دار المعارف، مصر، القاهرة، سنة الطبع (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).
٢٢٧. الطهراني، آغا بزرك (ت ١٩٧٠هـ/١٣٨٩م)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، بيروت، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٢٢٨. الطهراني، آغابزرك (ت ١٩٧٠هـ/١٣٨٩م)، مصفى المقال، لبنان، دار العلو للتحقيق والطباعة والنشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
٢٢٩. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)، الأمالي، بغداد، المكتبة الأهلية، (١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
٢٣٠. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)، اختيار معرفة الرجال، قم، مطبعة بعثت، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٢٣١. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)، الاحتجاج، النجف، المكتبة المرتضوية، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).
٢٣٢. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)، الثاقب في المناقب، ايران، قم، ط ١، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

٢٣٣. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م)، الفهرست، النجف، المطبعة الحيدرية، (١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).
٢٣٤. العاملي، تاج الدين، التتمة، بيروت، مؤسسة الغري للمطبوعات، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٢٣٥. العاملي، جعفر مرتضى، عاشوراء بين الصلح الحسيني والكيد السفيناني، ط ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، المركز الإسلامي للدراسات، موقع الميزان للدفاع الصديقة الشهيذة فاطمة الزهراء عليها السلام.
٢٣٦. العاملي، عبد الحسين، شرف الدين، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، مكتبة الأندلس، بغداد.
٢٣٧. عبد السلام سعد، فلسفة التاريخ عند بن حزم الظاهري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد ٩، ٢٠١٠م.
٢٣٨. عبد السلام عباس (معاصر)، الوجيه في معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين، ط ١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
٢٣٩. عبد العزيز الدوري (ت ١٣٣٨هـ/١٩١٩م)، بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب، الامارات، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
٢٤٠. عبد المجيد دياب (معاصر) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة، (١٩٩٣م).
٢٤١. عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الإطلاع، ط ١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).
٢٤٢. عبده، محمد (ت ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م)، رسالة التوحيد، القاهرة، ط ١،

٢٤٣. العجلي، أحمد بن عبدالله (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، الثقات، السعودية، ط١، (١٩٨٥هـ/١٤٠٥م).
٢٤٤. العجمي، برهان الدين (ت ٨٤١هـ/١٤٣٧م)، الكشف الحثيث، بيروت، ط١، (١٩٨٧هـ/١٤٠٧م).
٢٤٥. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، لسان الميزان، بيروت، لبنان، ط٢، (١٩٧١هـ/١٣٩٠م).
٢٤٦. العسقلاني، ابن حجر شهاب الدين أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الاصابة، بيروت، ط١، (١٩٩٤هـ/١٤١٥م).
٢٤٧. العسقلاني، ابن حجر شهاب الدين أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، تهذيب التهذيب، الهند، ط١، (١٩٠٨هـ/١٣٢٦م).
٢٤٨. العسقلاني، ابن حجر شهاب الدين أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، لسان الميزان، بيروت، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٢هـ/١٤٢٣م).
٢٤٩. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، ترجمة في تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (١٩٠٨هـ/١٣٢٦م).
٢٥٠. العسكري، عبدالله بن سبأ، ترجمة سيف بن عمر، طهران، المكتبة الإسلامية الكبرى، (١٩٧٢هـ/١٣٩١م).

٢٥١. العقيلي، محمد بن عمرو، (٣٢٢/هـ/٩٣٣م)، الضعفاء، بيروت، دار
المكتبة العلمية، ط١، (١٤٠٤/هـ/١٩٨٤م).
٢٥٢. العلامة الحلبي (٧٢٦/هـ/١٣٢٥م)، رجال العلامة الحلبي، قم، مكتبة
الرضي، (١٤٠٢/هـ/١٩٨١م).
٢٥٣. علي، حسن زاده، تاريخ الحضارة الإسلامية، مقرر رئاسة تعليم
البنات، المملكة العربية السعودية، ط١، عام
الطبع (١٣٩٧/هـ/١٩٧٧م).
٢٥٤. الغامدي، مسلم الأزدي، مقتل الحسين عليه السلام، أبو مخنف الأزدي.
٢٥٥. الغروي، محمد هادي اليوسفي، أبو مخنف (ت١٥٧/هـ/٧٧٣م)،
وقعة الطف، بيروت، ط٣، (١٤٣٣/هـ/٢٠١٢م)، تحقيق محمد هادي
اليوسفي الغروي.
٢٥٦. الغضائري، أحمد بن الحسين (ت القرن الخامس)، رجال بن
الغضائري، المغرب، (١٤٢٢/هـ/٢٠٠١م).
٢٥٧. الغفاري، حسن، مقتل الحسين لأبي مخنف، المطبعة العلمية، قم،
(١٣٨٤/هـ/١٩٨٥م).
٢٥٨. القتال (ت٥٠٨/هـ/١١١٤م)، روضة الواعظين، النجف، ط١،
(١٤٢٣/هـ/٢٠٠٢م).
٢٥٩. الفراهيدي، الخليل بن محمد (ت١٧٥/هـ/٧٥٤م) معجم معين،
بيروت، (١٤٢٤/هـ/٢٠٠٣م)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم
السامرائي.

٢٦٠. فريد الخاجة، مقال، موقع نور، www.noor-book.com.
٢٦١. فسك وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، الناشر، مطبعة الحكمة، (١٩٩٦م).
٢٦٢. فلهوزن، تاريخ الدولة العربية وسقوطها، كامل سلمان، نصوص من تاريخ أبي مخنف.
٢٦٣. فياض، عبدالله، بيدايش وكستريش تشيع، ط١، ايران، سبزوار، ابن يمين، (٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ).
٢٦٤. الفيروزآبادي، مجيد الدين محمد بن يعقوب، (ت ١٤١٥م / ٨١٧هـ) القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، (٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ).
٢٦٥. الفيومي، أحمد محمد، (ت ١٣٦٨م/٧٧٠هـ)، قاموس اللغة كتاب المصباح المنير، لبنان، ط١، (١٩٠٤م/١٣٢٢هـ).
٢٦٦. قاسم، قاسم عبده، فكرة التاريخ عند المسلمين، قراءة في التراث التاريخي العربي، د.م. عين للدراسات والبحوث الأنسانية والأجتماعية، ط١، (٢٠٠١م/١٤٢١هـ).
٢٦٧. القاضي، ابن خلكان، وفات الوفيات، ط١، دار صادر، بيروت، (١٩٧٣م/١٣٩٢هـ).
٢٦٨. القاضي، النعمان (ت ٩٧٣م/٣٦٣هـ)، شرح الأخبار، قم، ط٢، (٢٠١٠م/١٤٣١هـ).
٢٦٩. قدوري، قدروي غانم (معاصر)، العربية الفصحى المعاصرة، مجلة مجمع اللغة، الاردن، (٢٠١٧م).

٢٧٠. القرشي، باقر شريف (٢٠١٢/هـ١٤٣٣م)، حياة الإمام الباقر عليه السلام
دراسة وتحليل، لبنان، دار البلاغة، ط١، (١٤١٣/هـ١٩٩٣م).
٢٧١. القرشي، باقر شريف (ت١٤٣٣/هـ٢٠١١م)، حياة الإمام الحسين
بن علي، النجف، ط١، (١٣٩٥/هـ١٩٧٥م).
٢٧٢. القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣/هـ١٠٧١م)، جامع
بيان العلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (٢٠١٠م. ١٤٣١هـ).
٢٧٣. القزويني، فضل علي (ت١٣٦٧/هـ١٩٤٧م)، الإمام الحسين عليه السلام
وأصحابه، كربلاء، ط١، (١٤٣٧/هـ٢٠١٥م).
٢٧٤. القمي، اصغر ناظم زاده (معاصر)، كتاب اصحاب الإمام علي عليه السلام،
النجف، تاريخ الطبع (١٤٤٠/هـ٢٠١٩م)، شرح حياة ١١١٠
صحابي.
٢٧٥. القمي، عباس، الكنى والالقب، قم، (١٣٧٦/هـ١٩٥٦م).
٢٧٦. القمي، نفس المهموم، لبنان، (١٤٣٥/هـ٢٠١٤م).
٢٧٧. القندوزي، سليمان بن إبراهيم، (ت١٢٩٤/هـ١٨٧٧م)، ينباع
المودة، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، تاريخ الطبع
(١٤١٨/هـ١٩٩٧م).
٢٧٨. الكاشفي، روضة الشهداء، الجامعة الإسلامية، مكتبة أستان،
التاريخ (٢٠١٧م)، ايران، اللغة الفارسية، نويد اسلام.
٢٧٩. الكتبي، محمد بن شاکر، فوات الوفيات، (ت٧٦٤/هـ١٣٦٢م)،
بيروت، دار صادر، ط١، (١٣٩٢/هـ١٩٧٣م).

٢٨٠. كحالة، عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، معجم المؤلفين، بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٢٨١. كحالة، عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، التأريخ والجغرافية في العصور الإسلامية، دمشق، المكتبة العربية، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).
٢٨٢. كحالة، عمر رضا، (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، معجم قبائل العرب، دمشق، المكتبة الهاشمية، (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).
٢٨٣. كربلاء برؤية جديدة (منهجية لقراءة المنبر الحسيني)، الحلقة السابعة، الشيخ عبد الحافظ البغدادي.
٢٨٤. الكشي، محمد بن عمر، رجال الكشي (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م)، ايران، مشهد، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
٢٨٥. الكعبي، رحيم (معاصر)، خطة المأمون في مواجهة إمامة أهل البيت^٨، اطروحة دكتوراه، جامعة المصطفى^{عليه السلام} العالمية، قم، (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).
٢٨٦. الكعبي، عبد الزهرة (ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م)، مقتل الإمام الحسين، النجف الأشرف، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
٢٨٧. الكفوي، ايوب بن موسى (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) الكليات، بيروت، ط ٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
٢٨٨. الكلبي، هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، ج ٢، بغداد، ط ١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٢٨٩. الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، الفروع من الكافي،

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح، صححه وقابله وعلق عليه:
علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، التصحيح: الشيخ
محمد الآخوندي.

٢٩٠. كوثراني، وجيه (معاصر)، تاريخ التاريخ، بيروت، (٢٠١٢ م .
١٤٣٣ هـ).

٢٩١. الكوفي، الفضيل بن الزبير، (ت ١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م)، تسمية من قتل مع
الحسين، مجلد تراثنا، قم، (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م)، العدد الثاني.

٢٩٢. الكيلاني، رعد شمس الدين (معاصر)، الاستشراق التكويني - الوسائل
الاهداف، الناشر مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، (٢٠٠٦ م
١٤٢٧ هـ).

٢٩٣. گروهی از تاریخ پژوهان، تاريخ قيام ومقتل جامع سيد الشهداء عليه السلام،
تحت اشراف استاد مهري پيشوايي، ط ١، (١٣٩٥ هـ. ش)، تاريخ
النشر: ١٤٠١ هـ. ش، الناشر: مؤسسة آموزشي و پژوهشي، إمام
خميني.

٢٩٤. اللامي، عباس محسن حريجة (معاصر)، الكتابة التاريخية لكتب
المقاتل الحسينية، ط ١، النجف، العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة
وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية،
(١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨ م).

٢٩٥. لبيب بيضون (معاصر)، موسوعة كربلاء، مؤسسة الأعلمي،
بيروت، (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م).

٢٩٦. لجنة الحديث، موسوعة المعصومين، إيران قم، ط ١، (٢٠٠١ م - ١٤٢١ هـ).
٢٩٧. لوط بن يحيى، مقتل الحسين (المشهور)، تاريخ امام حسين، موسوعة الامام الحسين، (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).
٢٩٨. المازندراني مهدي، (ت ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م)، معالم السبطين، السعودية (١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م).
٢٩٩. المازندراني، محمد بن اسماعيل (ت ١١٧٣ هـ / ١٧٥٩ م)، منتهى المقال، قم، مؤسسة ال البيت لأحياء التراث، (١٤١٦ هـ).
٣٠٠. المازندراني، محمد مهدي (ت ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م)، معالي السبطين، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
٣٠١. ماسينيلون، خطط الكوفة، ترجمة المصعبي.
٣٠٢. المامقاني، عبدالله (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)، تنقيح المقال، مشهد، ط ١، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).
٣٠٣. مجاهد، منتصر محمود، بتصرف من كتاب اسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، سلسلة الرسائل الجامعية ٢٥، ص ٢٢٦، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م).
٣٠٤. المجتبي بين وميض الحرف ووهج القافية، المكتبة الأدبية المختصة، ط ١، قم - إيران، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).
٣٠٥. المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بحار الانوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

٣٠٦. المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، مكتبة مدرسة
الفاقة، اصفهان - إيران.
٣٠٧. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الناشر دار المعارف، مصر
القاهرة، (١٩٦٠م - ١٣٧٩هـ).
٣٠٨. مجموعة من المؤلفين، موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، طهران، ط ١،
(١٩٥٨م).
٣٠٩. المحب الدين (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، الطبري، الذخائر، مكتبة
القدس، القاهرة، (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م).
٣١٠. محل، سالم أحمد، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند
العرب كتاب الأمة، ط ١، عدد ٦٠، قطر وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية، (رجب ١٤١٨هـ / تشرين الثاني نوفمبر ١٩٩٧م).
٣١١. محمد بن امير الحاج، شرح الشافية، ايران، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٣١٢. محمد بن سعد، ترجمة الحسين ومقتله، مؤسسة ال البيت لإحياء
التراث، قم - إيران، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٣١٣. محمد، الدولة العباسية، الناشر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،
ط ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، تشر ثاني (٢٠١٢م)، القاهرة.
٣١٤. المحمودي، محمد باقر، (ت ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، عبرات المصطفين،
قم - إيران، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
٣١٥. مختصر بن منظور، دمشق، سوريا، ط ١، (١٤٠٢-١٩٨٤م).
٣١٦. مرغوليوث، دراسات عن المؤرخين العرب، دار الثقافة، بيروت -

لبنان.

٣١٧.المزي، جمال الدين، (ت ٧٢٤هـ/١٣٤٢م)، تهذيب الكمال لأسماء

الرجال، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٣١٨.المسعودي علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، اثبات الوصية،

طهران، كتابفروش اسلامية، (١٣٤٣هـ/١٩٦٥م).

٣١٩.المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب،

القاهرة، بولاق، ط١، (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م).

٣٢٠.مسكويه، أبو علي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم، طهران .

إيران، ط٢، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

٣٢١.مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ/٩٢٠م)، أحمد بن علي، دمشق، دار

المأمون للتراث، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٢٢.مسند البزار، ابو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، المدينة

المنورة، مكتبة العلوم، (بدأت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م وانتهت

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

٣٢٣.مصطفى، شاکر، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم

التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط٢،

(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٣٢٤.المفيد، محمد بن محمد (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الاختصاص،

قم، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

٣٢٥.المفيد، محمد بن محمد (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الامالي، قم، ط٢،

- ١٤١٤هـ/١٩٩٣م). (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٣٢٦. المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الجمل، قم، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
٣٢٧. المفيد، محمد بن محمد، (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، بيروت، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٣٢٨. المقدس الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت٩٩٣هـ/١٥٨٥م)، جامع الرواة، قم، ايران، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٣٢٩. المقرم (ت١٣٩١هـ/١٩٧١م)، مقتل الحسين، مصر، (١٣٢٨هـ/١٩١٠م).
٣٣٠. المقرم (ت١٣٩١هـ/١٩٧١م)، موسوعة آثار السيد المقرم، الناشر العتبة الحسينية المقدسة.
٣٣١. المقرزي، تقي الدين (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، الخطط المقرزية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٣٣٢. المناوي، محمد عبد الرؤوف، (ت١٠٣١هـ/١٦٢١م)، التوقيف على مهمات التعاريف، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
٣٣٣. المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م)، وقعة صفين، مصر، ط٢، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
٣٣٤. المهندس قاسم امجد، مقال الدافعية والتربية، مفهوم الدافعية وأنواعها ومكوناتها وعلاقتها بسلوك الأداء، موسوعة التعليم والتدريب، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

٣٣٥. مؤسسة وارث الانبياء، موسوعة المقاتل الحسينية، قم، دار النشر باقيات، ط ١، (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، مطبعة الوفاء.
٣٣٦. الميرزا عبدالله أفندي (١١٣٠هـ/١٧١٧م)، رياض العلماء، قم، مطبعة الخيام، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
٣٣٧. النجاشي، أبو العباس، أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة.
٣٣٨. النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٨م)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة (الرجال)، قم، مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة لجماعة المدرسين، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
٣٣٩. النجفي، محمد طه (ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، أتقان المقال، النجف الأشرف، (١٣٩١هـ/١٩٢١م).
٣٤٠. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، الرياض، ط ٢، (١٩٨٩م).
٣٤١. النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي، حلب، ط ٢، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٣٤٢. النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٢هـ/٩١٥م)، الضعفاء والمتروكون، حلب، ط ١، (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٣٤٣. نصار، حسين، (ت ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م) نشأة التدوين التاريخي عند العرب، بيروت، منشورات اقرا، ط ٢، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٣٤٤. النفريشي (توفي في القرن الحادي عشر)، نقد الرجال، ايران، مشهد،

(١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٣٤٥. النمازيّ الشاهرودي ، عليّ(ت١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، مستدركات علم الحديث، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم، ط١، (١٤٢٦هـ).

٣٤٦. النوريّ، حسين بن محمّد(١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، خاتمة المستدرک، قم، مؤسسة ال البيت^٨ لأحياء التراث، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٣٤٧. النّوريّ، شهاب الدين (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الإرب، القاهرة، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

٣٤٨. النيسابوريّ، أعجاز حسين(١٢٤٠هـ/١٨٢٥م)، كشف الحجب والستار، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجشفي، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

٣٤٩. النيسابوريّ، محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ/١٠١٢م)، المستدرک على الصحيحين، بيروت، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

٣٥٠. هادي حسين حمود، ابو مخنف، مجلة البلاغ الكاظمية، س٢، ع٩، نيسان، ١٩٦٩م.

٣٥١. الهاشميّ، علي بن الحسين، الحسين في طريقه الى الشهادة، بغداد، ط١، (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٣٥٢. الهمدانيّ، أحمد صابري، ادب الحسين وحماسته، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٣٥٣. الهيتمي، نور الدين(ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) مجمع الزوائد، مكتبة

- القدسِيّ، القاهرة، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٣٥٤. يحيى بن إبراهيم بن علي، (معاصر)، رسالة ماجستير
بعنوان (مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري عصر الخلافة الراشدة)
السعودية، جده (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
٣٥٥. اليعقوبي، أحمد (ت٢٨٣هـ/٨٩٧م)، التاريخ، لايدن، ط ١ ،
(١٢٧٧هـ/١٨٦٠م).
٣٥٦. يوليوس فلهاوزن (ت١٣٣٦هـ/١٩١٨م)، تاريخ الدولة العربية الى
نهاية الدولة الأموية، (التمهيد)، مصر.
٣٥٧. يوليوس فلهاوزن، الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي،
الكويت، ط ٣ ، (١٩٧٨م).

المصادر الأجنبية:

٣٥٨. *Hans Kohn* ، “*Nationalism* ،” *www.britannica.com* ،
Retrieved (٣-٠٤ ٢٠١٩) (*Edited* .

٣٥٩. *Kimberly Amadeo* (٢-٠٤ ٢٠١٩“ ، *Nationalism* ، *What
It Means and Its History*” . *www.thebalance.com* ،
Retrieved (٣-٠٤ ٢٠١٩) . (*Edited* .

الفهرست

٧	الإهداء.....
٩	المقدمة.....

الفصل الأول

مباحث تمهيدية

(أبو مخنف سيرته وتراثه)

١٥	المبحث الأول: معاني مفردات البحث.....
١٥	المطلب الأول: معاني المصطلحات.....
١٥	أولاً: المرويات في اللغة والاصطلاح.....
١٥	أ. المرويات لغةً:.....
١٦	ب. المرويات اصطلاحاً.....
١٦	ثانياً: المقتل في اللغة والاصطلاح.....
١٦	أ. المقتل لغةً:.....
١٧	ب. المقتل اصطلاحاً.....
١٧	ثالثاً: المنهج في اللغة والاصطلاح.....
١٧	أ. المنهج لغةً:.....

١٨	ب . المنهج اصطلاحاً
١٩	المطلب الثاني: نقد المصادر والمناهج.....
١٩	أ . النقد لغةً:.....
١٩	ب . النقد اصطلاحاً.....
٢٤	المطلب الثالث: نقد دوافع التدوين
٣١	المطلب الرابع: عصور التدوين التاريخي عند المسلمين
٣٦	مميزات التدوين في العصر العباسي والعصور الماضية.....
٤٣	المبحث الثاني: إطلالة على المقاتل الحسينية.....
٤٣	تمهيد.....
٦٤	الخلاصة:.....
٦٥	المبحث الثالث: أبو مخنف وكتابه (مقتل الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>).....
٦٥	التمهيد.....
٦٦	المطلب الأول: السيرة الذاتية لأبي مخنف.....
٦٦	أ . اسمه، كنيته ، نسبه :.....
٦٨	ب . مولده:.....
٧٠	ج . أسرته:.....
٧٣	د - روايته عن المقتل:.....
٨١	هـ . عقيدة أبي مخنف:.....
٨٢	و - أقوال الجمهور في أبي مخنف
٨٤	ح- رأي الشيعة بأبي مخنف.....
٨٥	ط - مؤلفات أبي مخنف:.....
٨٨	المطلب الثاني: تمييز مقتل أبي مخنف الواقعي عن النسخ المنتحلة
٩٩	ما حققه رسول جعفریان حول المقتل المنحول:.....
١٠٠	المطلب الثالث: نسخ مقتل أبي مخنف وطبعاته

الفصل الثاني

منهج أبي مخنف

في تدوين مقتل الإمام الحسين عليه السلام

- مدخل: ١٠٥
- المبحث الأول: الكتب التي نقلت لنا مقتل أبي مخنف ١٠٧
- المطلب الأول: الكتب التي نقلت عن مقتل أبي مخنف ١٠٧
- المطلب الثاني: الكتب التي لم تنقل عن مقتل أبي مخنف إلا شذرات قليلة ١١٠
- المطلب الثالث: الكتب التي نُقلت مقتل أبي مخنف عن طريق الطبري ... ١١١
- المطلب الرابع: نسخ مقتل أبي مخنف غير المتطابقة مع نسخ الطبري ... ١١٢
- المطلب الخامس: عدم حيادية الطبري في تدوين التاريخ ١١٣
- المطلب السادس: السياسة الإعلامية لبني العباس اتجاه أهل البيت^١
- وشيعتهم والطلبين ١١٨
- المطلب السابع: طريقة أبي مخنف في نقل روايات الطف ١٢٧
- أولاً: الأسلوب ١٢٧
- ثانياً: منهج أبي مخنف في كتابة المقتل ١٢٩
- المبحث الثاني: منهج أبي مخنف في ترتيب أحداث المقتل حسب رواية الطبري ١٣١
- المطلب الأول: مقدار رواية الطبري ١٣١
- المطلب الثاني: من عوامل انتشار مقتل أبي مخنف ١٣٢
- المطلب الثالث: الأحداث التي أبتدأ بها أبو مخنف مقتله (أحداث المدينة
- وخرج الحسين عليه السلام ١٣٣
- المطلب الرابع: مقدار ما ذكره أبو مخنف من الأحداث عند نزول الحسين عليه السلام
- في مكة ١٣٦

المطلب الخامس: مقدار ما ذكره أبو مخنف في أثناء توجه الحسين <small>عليه السلام</small> إلى	
العراق.....	١٤٠
المطلب السادس: مقدار ما ذكر أبو مخنف من أحداث مُنذ وصول الحسين <small>عليه السلام</small>	
إلى كربلاء.....	١٤٥
المبحث الثالث: حول منهجية أبي مخنف والمؤاخذات على مقتله.....	١٥١
المطلب الأول: نقاط في استكشاف منهجية أبي مخنف في مقتله.....	١٥١
المطلب الثاني المنهج في دراسة مقتل أبي مخنف الذي رواه الطبري....	١٦٦
الباحثون الشيعة.....	١٦٨
الباحثون السنة:.....	١٧٣
المطلب الثالث: المؤاخذات المضمونية العامة على مقتل أبي مخنف.....	١٧٤
المطلب الرابع: المؤاخذات المضمونية الخاصة.....	١٨٠
أولاً: موت معاوية واستلام يزيد الحكم.....	١٨٠
ثانياً: رسالة يزيد إلى الوليد.....	١٨١
ثالثاً: رفض الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> البيعة سراً.....	١٨١
رابعاً: لزوم أخذ البيعة وعدم الرخصة.....	١٨٢
خامساً: خروج الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> من المدينة:.....	١٨٦
سادساً: إرسال مسلم بن عقيل إلى الكوفة.....	١٨٧
سابعاً: وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل للإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	١٩١
ثامناً: خروج الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى الكوفة مروراً بالتنعيم.....	١٩٣
تاسعاً: لقاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في الطريق مع الطرماح.....	١٩٥
عاشراً: في ليلة عاشوراء التي استشهد الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> صبيحتها.....	١٩٧
الحادي عشر: تعبئة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> أصحابه للقتال.....	٢٠١
الثاني عشر: خطبة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> قبل بدء المعركة.....	٢٠٢
الثالث عشر: زحف عمر بن سعد على جيش الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٠٤
أسماء أصحاب الإمام الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> الذين استشهدوا بالحملة الأولى:.....	٢٠٥

٢١٥ عدد جراحات الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
٢١٦ أسماء شهداء الطف من بني هاشم من أحفاد أبي طالب
٢١٩ المبحث الرابع: اتجاهات (أبي مخنف) المحتملة في تدوين مقتل
٢١٩ <i>المطلب الأول: الوجوه المحتملة في تدوين مقتل (أبي مخنف)</i>
٢٢٤ <i>المطلب الثاني: العوامل الدخيلة في ميولات المؤرخين واتجاهاتهم</i>
٢٢٤ فيمكن تصورهما في ثلاث نقاط:
٢٢٤ النقطة الأولى: السلطات السياسية
٢٢٤ النقطة الثانية: الميول المذهبية
٢٢٥ النقطة الثالثة: الوضع الاجتماعي العام
٢٢٦ <i>المطلب الثالث: دراسة الاتجاهات المؤثرة في تدوين أبي مخنف</i>
٢٢٦ الأول: الاتجاه الأموي
٢٢٧ الثاني: الاتجاه العباسي
٢٣٠ الثالث: اتجاه أهل البيت ^١
٢٣١ <i>المطلب الرابع: المدة الزمنية المحتملة لكتابة مقتل</i>
	<i>المطلب الخامس: الوجوه والاحتمالات في وجود الأخبار عليها ، التي رواها</i>
٢٣٢ <i>الطبري عن أبي مخنف</i>
	المبحث الخامس: المنهج المقترح في التعامل مع روايات مقتل أبي مخنف سواء في الطبري أو غيره
٢٣٥
٢٣٥ <i>المطلب الأول: تشخيص العوامل المؤثرة والاتجاه في التدوين</i>
٢٣٦ <i>المطلب الثاني: موارد الحذر في روايات أبي مخنف</i>
	أولاً. الروايات التي تنتقص من الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> وتصوره إنساناً أخطأ في تقدير أمور الخروج
٢٣٦ والنهضة:
٢٣٧ ثانياً. قصة مسلم بن عقيل:
٢٣٧ ثالثاً. الروايات التي تنسب الغدر والخيانة للشيعة:
	<i>المطلب الثالث: ما يمكن قبوله من مقتل أبي مخنف الذي رواه الطبري وغيره: ٢٣٧</i>

-
 أولاً: نصوص الزيارة ٢٣٨
 ثانياً: نماذج من روايات أهل البيت^ه في مقتل عن الكتب الحديثية كما في الأمالي عن الصدوق
 ٢٤١

الفصل الثالث

مصادر مقتل أبي مخنف

- المبحث الأول: شيوخ أبي مخنف ٢٤٥
 المطلب الأول: شيوخ أبي مخنف الذين ترجمت لهم المصادر ٢٥٢
 المطلب الثاني: شيوخ أبي مخنف الذين لم تذكر المصادر عنهم شيئاً: ... ٢٥٨
 المبحث الثاني: شيوخ أبي مخنف في مقتل ٢٦٥
 المطلب الأول: شيوخ أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام الذين ذكرهم
 الطبري وهم معلومو الحال ٢٧٠
 المطلب الثاني: شيوخ أبي مخنف في مقتل الإمام الحسين عليه السلام الذي ذكرهم
 الطبري وهم مجهولو الحال ٢٧١
 المطلب الثالث: شيوخ أبي مخنف الكوفيين ٢٧٣

الفصل الرابع

دوافع أبي مخنف في كتابة مقتله

- تمهيد ٢٧٩
 المبحث الأول: الدوافع الذاتية لأبي مخنف في كتابة مقتله ٢٨٥
 المطلب الأول: أبو مخنف المؤرخ التاريخي ٢٨٥

- المطلب الثاني: أهم رواة أبي مخنف ٢٩٠
- المبحث الثاني: الدوافع المذهبية والاعتقادية لأبي مخنف في كتابة مقتله ٣٠٧
- تمهيد: عقيدة أبي مخنف ومذهبه ٣٠٧
- المطلب الأول: رأي علماء الشيعة الإمامية في أبي مخنف ٣١٠
- الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م) ٣١٠
- الشيخ المفيد: أبو عبدالله محمد بن محمد (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م) ٣١١
- الطوسي أبو جعفر: محمد بن محمد (ت ٤٦٠هـ/١٠٥٠م) ٣١٢
- العلامة الحلي: الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ٣١٣
- المقدس الأردبيلي: أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ/١٥٨٥م) ٣١٣
- المامقاني: عبدالله بن محمد حسن (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م) ٣١٣
- عباس القمي: عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤١م) ٣١٤
- السيد البروجردي: حسين بن علي (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦١م) ٣١٦
- العاملي: السيد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) ٣١٥
- آغا بزرگ الطهراني: محمد محسن بن علي (ت ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م) ٣١٦
- السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ٣١٧
- السيد الخوئي: أبو القاسم، بن علي (ت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ٣١٧
- المطلب الثاني رأي علماء أهل السنة في أبي مخنف ٣١٧
- يحيى ابن معين (ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م) ٣١٨
- ابو حاتم الرازي: محمد عبدالرحمن (ت ٣٢٧هـ/٨٩٠م) ٣١٨
- ابن عدي: عبدالله بن عدي (ت ٣٥٠هـ/٩٧٦م) ٣١٨
- الدارقطني: أبو الحسن، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) ٣١٨
- الذهبي: أبو عبدالله، شمس الدين (ت ٤٨٨هـ/١٠٤٨م) ٣١٩
- ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٩٧٤هـ/١٤٤٩م) ٣١٩
- نصر بن العرق: أبو نصر المنصور (ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م) ٣١٩
- مرتضى الزبيدي: محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ/١٦٢٦م) ٣١٩
- المبحث الثالث: الدوافع السياسية لأبي مخنف في كتابة مقتله ٣٢١
- تمهيد ٣٢١

المطلب الأول: ما كتبه أبو مخنف من واقعة الطف بأمر السلطة أو إرضاء

٣٢٨ لها
٣٣٥ المطلب الثاني: ما كتبه أبو مخنف ابتعاداً عن عيون السلطة
٣٣٧ الاستنتاجات والتوصيات
٣٣٧ الاستنتاجات
٣٤٧ التوصيات والخاتمة
٣٤٨ المصادر
٣٨٩ الفهرست